

معجزة
مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

٣٦٥ - ٥٥٥

بمحققين وضبط
عبد السلام محمد هارون

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا
وعضو المجمع اللغوي

الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الزّاي

باب ما جاء من كلام العرب أوله زاءٌ في المضاعف والمطابق

زط الزاء والطاء ليس بشيء. **وُزُطَّ** ^(١) : كلمةٌ مؤلّدة.

زغ الزاء والعين أصلٌ يدلُّ على اهتزازٍ وحركة. يقال : **زَغَزَعْتُ** الشيء **وتَزَعَزَعَ** هو ، إذا اهتزَّ واضطرب. وسيُزَّ **زَعَزَعٌ** : شديد تهتز له الرّكاب.

قال الهذليّ ^(٢) :

وتَزَمَّ دُ هَمْجَجَةً زَغَزَعًا كما انْخَرَطَ الحَبْلُ فوق المَخَالِ

زغ الزاء والغين ليس بشيء. ويقولون : **الزغزغة** : السُّخْرِيَّة.

(١) الزط ، بالضم : جيل من الهند ، معرب «جت» بالفتح. قال صاحب القاموس : «والقياس يقتضى فتح معربه». وقال الخوارزمي الكلام على طبقات الهند : «الزط هم حفاظ الطرق ، وهم جنس من السند يقال لهم: جتان». انظر مفاتيح العلوم ص ٧٤. وفي معجم استينجاس ٣٥٦ أن «جت» اسم لجنس هندي حقير.

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي. اللسان (زغ). وقصيدته في شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ومخطوطة الشنقيطي ٧٩.

زف الزاء والفاء أصلٌ يدلُّ على خِفَّةٍ في كل شيء. يقال **زَفَ الظَّلِيمُ زَفِيفاً** ، إذا أسرع. ومنه **زُفَّتِ العروسُ** إلى زوجها. و**زَفَ القومُ** في سيرهم : أسرعوا. قال جلّ ثناؤه : ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ **يَرْفُونَ**﴾. و**الزَّفَافَة** : الرِّيحُ الشديدة لها **زَفَفَةٌ** ، أى خِفَّةٌ. وكذلك **الزَّفَاف** ^(١). ويقولون لمن طاشَ حِلْمُه : ٣٠٥ قد **زَفَ** رأُّه. و**زَفُ الطائر** : صِغار ريشه ؛ لأنه خفيف. **زق** الزاء والقاف أصلٌ يدل على تضائِقٍ. من ذلك **الزُّقَاق** ، سمّي بذلك لضيقه عن الشوارع

ومن ذلك : **زَقَّ** الطائرُ فرخه. ومنه **الزَّقُّ**. و**التزقيق** في الجلد : أن يسْلَخَ من قِبَل [العُنُق ^(٢)].

زل الزاء واللام أصل مطّرد منقاسٌ في المضاعف ، وكذلك في كل زاءٍ بعدها لامٌ في الثلاثى. وهذا من عجيب هذا الأصل. تقول : **زَلَّ** عن مكانه زَلِيلاً وزَلَّالاً. والماء الزُّلال : العَذْب ؛ لأنه **يَزِلُّ** عن ظَهر اللِّسان لِرِقَّتِهِ. و**الزَّلَّة** : الخطأ ؛ لأن المخطئ **زَلَّ** عن نَهْجِ الصَّواب ، و**تزلزلت** الأرضُ : اضطربت ، و**زُلْزِلَتْ** زِلْزَالاً. و**المَزَلَّة** ^(٣) : المكان الدَّخْضُ. فأما الذُّبُّ **الأَزَلُّ** ، وهو الأَرْسَحُ ، فقال ابنُ الأعرابي : سمّي بذلك من قولهم **زَلَّ** إذا عدا. وهو القياس الصحيح ثم شُبِّهَتْ به المرأة الرِّصْعاءُ فقيل زَلَاءٌ. وإن كان الأَرْسَحُ كما قيل فهو قياسٌ

(١) ويقال أيضاً ريح زفرفة وزفراف.

(٢) التكملة من الجمل.

(٣) بكسر الزاى وفتحها.

ما ذكرناه أيضاً ، لأن اللحم قد **زَلَّ** عن مؤخره ، وكذلك عن مؤخر المرأة الرِّسحاء.

ومن الباب **الزُّزُل** ^(١) كالقَلِق ؛ لأنه لا يستقرُّ في مكانه.

ومما شذَّ عن الباب **الزَّلْزَلُ** : الأثاث والمتاع ، على فَعْلِلٍ.

زَم الزاء والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على تقدُّم في استقامةٍ وقصد ، من ذلك **الزِّمَام** لأنه يتقدَّم إذا مُدَّ به ، قاصداً في استقامة. تقول **زَمْتُ** البعير **أَزْمُهُ**. ويقال أمرُ بني فلانٍ **زَمَمٌ** ، كما يقال أَمَمٌ ، أى قصدٌ. ويحلفون فيقولون : «لا والذى وجهى **زَمَمَ** بيته ^(٢)» ، يريدون تلقاءه وقصده. **والزَّم** : التقدم في السير.

ومما شذَّ عن هذا الأصل **الزِّمِزِمَةُ** : الجماعة من الناس. وقال الشيباني : لَزِمْنِم : الجِلَّة من الإبل ^(٣).

زَن الزاء والنون كلمةٌ واحدة لا يُنْفَرَع ولا يُقَاس عليها. يقال أزنَّتُ فلاناً بكذا ، إذا أَهَمَّته به. وهو **يُزَنُّ** به. قال :

إِنْ كُنْتُ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِباً جَزءٌ فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلاً ^(٤)

زَب الزاء والباء أصلان : أحدهما يدل على وُقُورٍ في شَعَرٍ ، ثم يحمل عليه. فالزَّبُّ : طُولُ الشَّعَرِ وكثرته. ويقال بعيئرٌ **أَزَبٌ**. قال الشاعر :

(١) الزلزُل بضم الزاءين : الغلام الخفيف. وفي الجمل : «الزلز» ، وليس هذا باب.

(٢) انظر هذا اليمين في أيمان العرب للنجيرمى ١٥ والأمالى (٣ : ٥١) واللسان (زمم ١٦٥) والمخصص (١٣ : ١١٨) والمزهر (٢ : ٢٦٢).

(٣) شاهده قول نصيب :

يعمل بنيتها المحض من بكراتها ولم يحتلب زميمتها المحرقم

(٤) لحضرمي بن عامر ، كما في اللسان (زنن).

أَثَرَتِ الْعَيَّ ثَم نَزَعْتَ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبَ عَنِ الطَّعَانِ
ومن ذلك عامٌّ **أَزْبُ** ، أى خصيب.

والأصل الآخر : **الزَّيْبُ** ، وهو معروف ، ثم يشبَّه به ، فيقال للثُّكَّتَيْنِ السُّودَاوَيْنِ
فوق عِيَى الحَيَّةِ **زَيْبَتَانِ** ؛ وهو أحبُّ ما يكون من الحَيَّاتِ. وفي الحديث : «يَجِيءُ كَنْزُ
أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ **زَيْبَتَانِ**». وربما سَمَّوْا الزَّيْدَتَيْنِ **زَيْبَتَيْنِ** ، يقال أَنشَدَ فُلَانٌ
حَتَّى **زَيْبَ** شِدْقَاهُ ، أى أَزِيدَا.
قال الشاعر :

إِنِّي إِذَا مَا زَيْبَ الْأَشْدَاقُ وَكُنْتُ الصَّجَّاجُ وَاللَّفْلَاقُ
تُبْتُ الْجَنَانَ مَرَحَمٌ وَدَاقُ^(١)

ومما شَدَّ عن الباب **الزَّيَابُ** : الفأر ، الواحدُ **زِيَابَةٌ**. وقد يحتمل ، وهو بعيدٌ ، أن يكون
من **الزَّيْبِ** ، وقد ذكرناه :

ومما هو شاذٌّ لا قياس له : **زَيْتُ** الشمسِ وأُزَيْتَ : دنت للغروب.
زَت الزاء والتاء كلمة لا قياس لها. يقال **زَتَتْ** العروسُ ، إذا زَيَّنَتْهَا. قال :
بَنِي تَمِيمٍ زَهْنَعُوا فَتَاتَكُمُ إِنَّ فَتَاةَ الْحَيِّ بِالْتَزْنَتِ^(٢)
وقد **تَزَنَّتْ** ، أى تَزَيَّنَتْ.

(١) الرجز في اللسان (زيب ، لقق) ، وقائله هو أبو الحجناء نصيب الأصغر. انظر البيان والتبيين (١ : ١٢٥).

(٢) البيت من تام الرجز. أنشده في اللسان (زهنع ، زنت) والمخصص (٤ : ٥٤).

زج الزاء والجيم أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شيء ، من ذلك **زُجَّ** الرُّمَح والسَّهْم ، وجمعه **زِجَاج** بكسر الزاء. يقال زَجَّجْتُهُ : جعلت له **زُجْجًا**. فإذا نَزَعْتَ **زُجَّةً** قلت : **أَزَجَّجْتُهُ** ^(١).
و**الزَّجَج** دِقَّةُ الحاجبينِ وحُسْنُهُما. ويقال أن **الأزَجَّ** من النعام : الذى فوق عينه ريشٌ أبيض.
زح الزاء والحاء يدلُّ على البعد. يقال **زُحِجَ** عن كذا ، أى بُوعِدَ قال الله تعالى :
﴿فَمَنْ زُحِجَ عَنِ النَّارِ﴾ ، أى بُوعِدَ.

زخ الزاء والخاء أصلٌ يدلُّ على الدَّفْع والمبايَنَة. يقال رَخَّخْتُ الشَّيْءَ ، إذا دفعته. وفي الحديث : «مَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ وراءَ ظَهْرِهِ **زُخَّ** في قَفَاهُ».

وزَّخَهَا : جامعها. و* **المَزَّخَة** : المرأة. ومن الباب **الزَّخَّة** : الحقد والغِيْظ. قال : ٣٠٦
فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخَيْفًا ^(٢)
زر الزاء والراء أصلٌ يدلُّ على شِدَّة. وشَدَّ مِنْ ذَلِكَ **الزَّرُّ** : **زَرُّ** القميص. ثم يشتقُّ منه **الزَّرُّ** ، يقال إنَّه عَظُمَ تحتَ الْقَلْبِ. قال ابن السكِّيت : يقال للرجل الحسن الرِّعْيَة للإِبل :
إنَّه **لَزَرٌّ** من **أَزْرَارِهَا**. ومن الباب : **زَرَّتْ** عينه ، إذا تَوَقَّدَتْ. يقال عَيْنَاهُ **تَزْرَانِ** في رأسه ، إذا
تَوَقَّدَتَا. ومن الباب **الزَّرُّ** : الشَّلُّ والطَّرْد. يقال هو **يُزِّرُ** الكتائبَ بسيفه **زَرًّا**. ومنه **الزَّرُّ** وهو
العضُّ. يقال جِمارٌ **مَزَرٌّ**. ويقال **الزَّرَّة** الحرَّية ^(٣). ومن الباب **الزَّرِير** ، وهو الحَصيف السَّديد
الرأى. والله أعلم بالصواب.

(١) ويقال زججه وأزجه بمعنى. ولا يقال أزجه إذا نزع زجه.

(٢) البيت لصخر الغي الهذلي. انظر ما سبق في حواشي (خيف ٢٣٥).

(٣) لم ترد الكلمة بهذا المعنى في المعاجم المتداولة.

باب الزاء العين وو ما يثلاثهما

زَعَف الزاء والعين والفاء أصيلٌ. يقال سُمَّ **زُعَافٌ** : قاتل. وموتٌ **زُعَافٌ** : عاجل. ويشبه أن يكون هذا من الإبدال ، وتكون الزاء مبدلة من ذال. ويقال **أَزَعَفْتُهُ** وَزَعَفْتُهُ ، إذا قتلتَه. وحُكِيَ : **زَعَفَ** في حديثه ، أى كَذَبَ.

زَعَق الزاء والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في صياحٍ أو مرارةٍ أو مُلوحَةٍ. يقال طعام **مزعوقٌ** ، إذا كَثُرَ مِلْحُهُ. والماء **الرُّعَاق** : المِلْحُ. فهذا في باب الطُّعُومِ.

وأما الآخر فيقال **زَعَفْتُ** به ، أى صِحْتُ به. **وَالزَّرَعَقُ** ، إذا فَزِعَ **الزَّرَعَقُ** : النشيط الذى يَفْزَعُ مَعَ نشاطه. وفلان **يَزْعَقُ** دَابَّتَهُ ، إذا طَرَدَهُ طَرْدًا شَدِيدًا. ورجلٌ زَاعَقٌ. **وَأَزْعَقَهُ** الخوفُ حَتَّى **زَعَقَ**. قال :

من غائلاتِ اللَّيْلِ والهَوَلِ الزَّرَعَقُ ^(١)

ويقال **الرُّعَاق** النَّفَارُ. يقال منه وَعِلَ **زَعَاقٌ**. ومُهِرٌ **مزعوقٌ** : نشيط يَفْزَعُ مَعَ نشاطه. قال ^(٢) :

يَا زُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ مُقَيَّـلٍ أَوْ مَغْبِـلٍ أَوْ مَقْبِـلٍ
من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ

(١) البيت في اللسان (زَعَق). وهو لرؤبة في ديوانه ١٠٥. وقيله :

تحميد من أظلالها من الفوق

(٢) الرجز في اللسان (زَعَق ، روق ، ذَعَلَق) ، والمخصص (٣ : ١١٥).

حَتَّى شَتَا كَالدُّعْلُوقِ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمَوْقِ
 وَطَائِرٍ وَذَى قُـوْقٍ ^(١) وَكُلَّ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ
زَعَك الزاء والعين والكاف أُصِيلٌ إِنْ صَحَّ يَدُلُّ عَلَى تَلَبُّثٍ وَحَقَارَةٍ وَلُؤْمٍ. يَقُولُونَ إِنَّ
الْأَزْعَكِيَّ : الرَّجُلَ الْقَصِيرَ اللَّئِيمَ وَكَذَلِكَ **الرُّعْكَوكُ**. قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ لِلْقَوْمِ زَعَكَةٌ ، إِذَا
 لَبِثُوا سَاعَةً ^(٢). وَالزَّعَاكِيكَ مِنَ الْإِبِلِ. الْمُرْدَّدَةُ الْخَلْقُ ^(٣) ، الْوَاحِدَةُ **زُعْكَوكُ**. قَالَ :
 تَسْتُنُّ أَوْلَادُهَا زَعَاكِيكَ ^(٤)
زَعَل الزاء والعين واللام أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى مَرَحٍ وَقَلَّةِ اسْتِقْرَارٍ ، لِنَشَاطٍ يَكُونُ. فَالزَّعَلُ :
 النَّشَاطُ. وَالزَّعَلُ : النَّشِيطُ. وَيَقَالُ **أَزْعَلَهُ** السَّمْنُ وَالرَّغْيُ. قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٥) :
 أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَزْعَلْتُهُ الْأَمْرُغُ
 وَقَالَ طَرْفَةٌ :
 وَمَكَانٌ زَعَلٍ ظِلْمَانُوهُ كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَصَرِ ^(٦)

(١) فِي الْأَصْلِ : «وَطَائِرُ ذَى» ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ. وَذُو الْفَوْقِ : السَّهْمُ ، وَالْفَوْقُ : مَوْضِعُ الْوَتَرِ مِنْهُ. يَقُولُ : قَدْ
 غَدَا ذَلِكَ الْمَهْرُ أَسْرَعَ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

(٢) فِي الْجَمَلِ : «تَلَبَّثُوا سَاعَةً». وَهَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ. وَفِي الْقَامُوسِ : «وَلَهُمْ زَعَكَةٌ لَبِثَةٌ».

(٣) الْمُرْدَّدَةُ : الْجَمْعَةُ الْخَلْقُ.

(٤) وَكَذَا جَاءَتْ رَوَايَتُهُ فِي الْجَمَلِ. لَكِنْ فِي اللِّسَانِ : «زَعَاكُكُ» ؛ وَعَلَيْهِ اسْتِشْهَادُهُ.

(٥) هُوَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ مِنْ قَصْدَتِهِ الْعَيْنِيَّةِ فِي أَوَّلِ دِيْوَانِهِ ، وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ. وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ (زَعَلُ ،
 سَعَلُ ، مَرَعُ). وَالْمَخْصَصُ (٣ : ١١٤ / ١٣ : ٢٩٨).

(٦) دِيْوَانُ طَرْفَةِ ٦٦ وَاللِّسَانُ (خَدَرُ).

وَرُبَّمَا حُمِلَ عَلَى هَذَا فَسُمِّيَ الْمُتَضَوِّرُ مِنَ الْجُوعِ زَعَالًا.

زعم الزاء والعين والميم أصلا : أحدهما القول من غير صحّة ولا يقين ، والآخر التكفّل بالشئ .

فالأوّل **الزَّعَمُ** وال**زُّعْمُ** ^(١). وهذا القول على غير صحّة. قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ **زَعَمَ** الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾ . وقال الشّاعر ^(٢) :

زَعَمْتَ عُذَانَهُ أَنْ فِيهَا سَيِّدا ضَحْمًا يُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجُنْدِ

ومن الباب : **زَعَمَ** في غير **مَزَعَمَ** ، أى طمع في غير مَطْمَع . قال :

زَعَمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزَعَمٍ ^(٣)

ومن الباب **الزَّعُومُ** ، وهى الجرور التى يُشْكُ في سَمْنِهَا فَتُغَبِّطُ بِالْأَيْدَى ^(٤). و**التَّزَعُمُ** : الكذب.

والأصل الآخر : **زَعَمَ** بالشئ ، إذا كَفَلَ به . قال :

تَعَايَنِي فِي الرَّزْقِ عِرْسِي وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ ^(٥)

أى كما كفّل. ومن الباب **الزَّعَامَةُ** ، وهى السيّادة ؛ لأنّ السيّد **يَزْعُمُ** بالأمور ،

(١) والزعم أيضا ، بالكسر ، هو مثلث الزاى.

(٢) هو الأبيرد الرياحى يهجو حارثة بن بدر الغداني. انظر الأغاني (١٢ : ١٠) والحيوان (٣ : ٣٩٨ / ٦ :

٣٥١) وثمار القلوب ٣٢٥. وقيل هو زياد الأعجم. انظر الكنايات للجرجاني ١٢٩.

(٣) لعنترة بن شداد فى معلقته. وصدّره :

علقتها عرضا وأقتل قومها

(٤) غبط الشاة والناقة يغطهما غبطا ، إذا جسمها لينظر سمنهما من هزالهما.

(٥) لعمر بن شاس ، كما فى اللسان. (زعم). ورواية صدره فيه :

تقول هلكنّا إن هلكت وإنما

أى يتكفل بها. وأصدق من ذلك قول الله جل ثناؤه : ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾. ويقال **الرَّعَامَةُ** حظّ السيّد من ٣٠٧ المعتم ، ويقال بل هى أفضل المال. قال لييد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْإِشْرَاكِ وَتُثَرًّا وَشَمْعًا وَالرَّعَامَةُ لِلْعُلَامِ (١)
زَعِب الزاء والعين والباء أصل واحد يدل على الدّفع والتّدافع. يقال من ذلك **الرَّعْبُ** الدّفع. يقال **زَعَبْتُ** له **رَعْبَةً** من المال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «وَأَزَعَبُ لَكَ رَعْبَةً من المال». ويقال جاء سيلٌ يَزْعَبُ الوادى. هذا غير معجم. إذا مَلَأَهُ. وجاء سيلٌ يَزْعَبُ ، بالزّاء ، إذا تدافَعَ. ويقال إنّ **الرّاعِب** السّيّاح فى الأرض. قال ابن هرّمة :
 يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الرّاعِبُ الهادى (٢)

والرّاعِيَّة : الرّماح. قال الخليل : هى منسوبة إلى **زاعب**. ولم يَظْهَرْ (٣) عِلْمُ **زاعب** :
 أرْجُلٌ أم بلد ، إلّا أن يولّده مولّد. وقال غيره : **الرّاعِي** هو الذى إذا هُزَّ تدافَعَ من أوّله إلى آخره ، كأنّ ذلك مَقِيسٌ على تراعُب الماء فى الوادى ، وهو تدافُعُهُ. وهذا هو الصحيح. ويقال **رَعِبَ** الرّجُلُ المرأة ، إذا جامعها. وهذا هو بالراء أحسن. وقد مضى.
 وبقي فى الباب كلمة واحدة إنّ صَحَّتْ فهى من باب الإبدال. يقولون : **الرّعْبُوب** القصير من الرّجال ، ولعلّه أن يكون الدّعوب.

(١) ديوان لييد ١٢٩ طبع ١٨٨٠ واللسان (عدد ، شرك ، زعم).

(٢) فى الأصل : «يهلك فيه» ، صوابه من المجمل واللسان.

(٣) فى المجمل : «ولا أدرى».

زَعَج الزاء والغين والجيم أصلٌ واحد ، يدلُّ على الإقلاق وقلة الاستقرار. يقال **أَزْعَجْتُهُ أَزْعَجَهُ إِزْعَاجًا**. ويقال **أَزْعَجْتُهُ فَشَخَصَ**. قال الخليل : لو قيل **انْزَعَجَ** لكان صوابًا **زَعَرَ** الزاء والغين والراء أصلٌ يدلُّ على سوء خُلُقٍ وقلة خير. فالزَّعارة ^(١) : شراسة الخُلُق ، وهو على وزن فعالة. ومن الباب **الأزعر** : المكان القليل النبات. ويقال إنَّ **الزَّعارة** لا يُبْنَى منها تصريفٌ فعلٍ. ومن الباب **الأزعر** : القليل الشعر. والمرأة **زَعْرَاء** ؛ وقد **زَعَرَ يَزْعُر**. والله أعلم.

باب الزاء والغين وما يثلاثهما

زَغَف الزاء والغين والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سعةٍ وفُضْلٍ. من ذلك **الزَّغْفة** : الدرع ؛ والجمع **الزَّغَف** ، وهى الواسعة. وربما قالوا **زَغْفة وزَغَف**. قال : **أَيْمَعْنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ** وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِينَا الزَّغَفُ ^(٢) ويقال رجل **مَزْغَفٌ** : تَهَمُّ رَغِيبٌ. قال الأصمعيّ : **زَغَفَ** فى حديثه : زاد. **زَغَل** الزاء والغين واللام أصلٌ يدلُّ على رِضَاعٍ وَزَقٍ

(١) يقال زعارة بتشديد الراء وتخفيفها.

(٢) سبق البيت برواية أخرى فى مادة (حجف). وهو هنا ملفق من بيتين. وفى وقعة صفين ١٨٤ :

أَيْمَعْنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ وَفِينَا الرِّمَاحَ وَفِينَا الْجُفُفَ
وفِينَا الشُّوَاظَ مِثْلَ الْوَشِيحِ وَفِينَا السُّيُوفَ وَفِينَا الزَّغُفَ

وما أشبهه. يقال **أَزْغَلَ** الطائرُ فَرَحَهُ ، إذا زَقَّه. قال ابن أحرر :

فَأَزْغَلْتُ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً^(١) لم تُحْطِئِ الجيـدَ ولم تَشْفَتِرْ^(٢)
قال : وهو من قولهم : أَزْغَلِي لَهُ **زُغْلَةً** من سِقَائِكَ ، أى ضَبَّيْ لَهُ شَيْئًا مِنْ لَبَنٍ. ويقال
أَزْغَلْتُ المرأةَ من عَزَلَائِهَا ، أى صَبَّتَ.

ومما شذَّ عن الباب : **الزُّغْلُولُ** من الرِّجال : الخفيف.

زغم الزاء والغين والميم أُصِيلٌ يدلُّ على ترديد صوتٍ خفى. قالوا : **تَزَغَمَ** الجمْلُ ، إذا
رَدَّدَ رُغَاءَهُ فِي خَفَاءٍ ليس شديداً. ومنه **التَزَغَمُ** ، وهو التَّعَصُّبُ ، كأنه في غَضَبِهِ يَرَدَّدُ صَوْتًا فِي
نَفْسِهِ. وذكر ناسٌ : **تَزَغَمَ** الفصِيلُ لَأَمَّهُ ، إذا حَنَّ حَنِيتًا خَفِيًّا.

زغب الزاء والغين والباء أُصِيلٌ صحيحٌ ، وهو **الزَّغَبُ** ، أوَّلُ ما يَنْبِتُ مِنَ الرِّيشِ. وقد
يُزْغَبُ الكَرْمُ ، بعد جَرَى المَاءِ فِيهِ.

زغد الزاء والغين والـدال أُصِيلٌ يدلُّ على تعصُّرٍ في صوتٍ. من ذلك **الزَّغْدُ** ، وهو
الهدير يتعصَّرُ فِيهِ الهادِرُ. وأصله **زغد** عُكَّتَهُ ، إذا عَصَرَهَا لِيُخْرِجَ سَمْنَهَا.

زغر الزاء والغين والراء أُصِيلٌ. يقال **زَغَرَ** المَاءُ وَزَخَرَ. وليس هذا عندى من جهة
الإبدال ؛ لأن قياس **زَغَرَ** قياسٌ صحيحٌ ، وسيجىء في

(١) الاشتقاق : التفرق. وفي الأصل : « لم تشتفر » ، صوابه من الجمل ، واللسان (زغل ، شفت). وفي الجمل :
« لم تظلم الجيد ».

الرباعي ما يصححه. وذكر ابن دُرَيْد ^(١) أن **الرَّعْر** الاغتصاب ؛ يقال **رَعَرَت** الشيء **رَعْرًا**. قال: **والرَّعْر** فعلٌ ثَمَاتٌ. **وَرَعَرُ** : اسمُ امرأةٍ ، يقال أن عَيْن **رُعْر** إليها تُنسَب ^(٢).

باب الزاء والفاء وما يثلاثهما

زفن الزاء والفاء والنون ليس عندي أصلاً ، ولا فيه ما يُحتاج إليه. يقولون : **الرَّفْن** : الرَّفْص. ويقولون : **الزِفْن** ^(٣) : الشَّدِيد. وليس هذا بشيء.

زفى الزاء والفاء والحرف المعتل يدلّ على خفةٍ وسُرعة. من ذلك **زَفَتِ** الرِّيحُ التُّرابَ ، إذا طردته عن وجه الأرض. **والزَّفِيَانُ** : شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيح. ويقال ناقةٌ **زَفِيَانٌ** : سريعة. وقوسٌ **زَفِيَانٌ** : سريعة الإرسال للسَّهْم. ويقال **زَفَى** الظَّلِيمُ **زَفِيًا** ، إذا نشر جناحه.

زفر الزاء والفاء والراء أصلان : أحدهما يدلّ على حَمْلٍ ، والآخر على صَوْتٍ من الأصوات.

فالأول **الرَّفَر** : الحَمْل ، والجمع **أزفار**. **وازدَفَرَه** ^(٤) ، إذا حمّله ، وبذلك سمّي

(١) الجمهرة (٢ : ٣٢٢).

(٢) ذكر ابن دريد أن عين زعم : موضع بالشام. وقال ياقوت : «بمشارف الشام».

(٣) زيفن ، بكسر الزاء وفتح الفاء وتشديد النون ، وبكسر الزاء وفتح الياء وسكون الفاء.

(٤) في الأصل : «وازفرد» ، صوابه من المحمل.

الرجل **زُفَر** ، لأنه **يزْدَفِر** ^(١) بالأموال مطيقاً لها ^(٢). ومن الباب **الرَّافِرَة** : عشيرة الرُّجُل ؛ لأنهم قد يتحمَّلون بعض ما يُنوبه. و**زُفَرَة** القَرس : وسطه. و**الرُّفَر** ^(٣) : القرية ، ومنه قيل للإماء التي تحمل القَرَب **زوافر**. ويقولون : **الرُّفَر** : الرجل السيّد. قال :
يأبى الظُّلَمَة منه التَّوْفُلُ الرُّفَر ^(٤)
والقياس فيه كلّ واحد. و**زِفَر** المسافر : جهازه. ويقال **الرُّفَر** : النّهر الكبير ، ويكون سمّى بذلك لأنّه كثير الحمل للماء.
زفل الزاء والفاء واللام هى **الأزْفلة** ، وهى الجماعة. يقال جاءوا **بأزفلتهم** ، أى جماعتهم.

زفت الزاء والفاء والتاء ليس بشيء ، إلّا **الرَّفَت** ، ولا أدرى أعرّب أم غيره. إلّا [أنّه] قد جاء فى الحديث : «**المزفّت**» ^(٥). وهو المطلق **بالزفت**. والله أعلم بالصواب.

(١) فى الأصل : «يزفر» ، صوابه من الجمل.

(٢) فى الجمل واللسان : «مطيقاً له» ، أى لذلك.

(٣) فى الأصل : «الزفرة» ، صوابه بطرح التاء ، كما فى الجمل واللسان والقاموس.

(٤) البيت لأعشى باهلة ، فى اللسان (زفر) من قصيدة يرثى بها المنتشر بن وهب الباهلى. انظر الأصمعيات ٨٩ طبع المعارف ، وجهرة أشعار العرب ١٣٥ ، ومختارات ابن الشجرى ١٠ وأمالى المرتضى (٣ : ١٠٥ . ١١٣) والخزانة (١ : ٨٩ . ٩٧). وسيعيده فى (نفل).

وصدره

أخو رغائب يعطيها ويسألها

(٥) فى اللسان : «فى الحديث أنه نهى عن المزفت من الأوعية».

باب الزاء والقاف وما يثلاثهما

زقم الزاء والقاف ولليم أُصِيلٌ يدلُّ على جنسٍ من الأكل. قال الخليل : **الزَّقْمُ** :
 الفعل ، من أكل **الزَّقْمَ**. والازْدِقَام : الابتلاع. وذكر ابن دريد ^(١) أنَّ بعضَ العرب يقول :
تزقِم فلانُ اللبن ، إذا أفرطَ في شربه.

زقل الزاء والقاف واللام ليس بشيء. على أنَّه حكى عن بعض العرب : **زَوَقَلَ** فلانُ
 عِمَامَتَه ، إذا أرخى طرفيها من ناحيتي رأسه.

زقو الزاء والقاف والحرف المعتل أُصِيلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. فالزَّقْو :
 مصدرٌ زَقَا الدَّيْكَ **يَزْقُو** ، ويقال إن كلَّ صائحٍ **زَاقٍ**. وكانت العرب تقول : «هو أثقلُ من
الزَّواقى» وهى الدَّيْكة ؛ لأنهم كانوا يَسْمُرُونَ فإذا صاحَت الدَّيْكة تفرَّقُوا. **الزُّقَاء** : زُقَاء
 الدَّيْكَ.

زقب الزاء والقاف والباء كلمة. يقال طريقٌ **زَقَبٌ** ^(٢) ، أى ضيق.

زقن الزاء والقاف والنون ليس بشيء. على أنَّهم ربَّما قالوا : زَقَنْتُ الحِمْلَ **أَزْقُنُهُ** ، إذا
 حملته. وأزقَنْتُ فلانًا : أعنته على الحِمْل. والله أعلم بالصواب.

(١) الجمهرة (٣ : ١٤).

(٢) وقيل الزقب. الطرق الضيقة ، واحدتها زقبة. وقيل الواحد والجمع سواء.

باب الزاء والكاف وما يثلاثهما

زكل الزاء والكاف واللام ليس بأصل. وقد جاءت فيه كلمة : **الزُّونُكُل** من الرجال : القصير .

زكم الزاء والكاف والميم ليس فيه إلا **الزُّكْمَة** و**الزُّكَّام** ^(١) ، ويستعيرون ذلك فيقولون : فلان **زُّكْمَة** أبويه ، وهو آخر أولادهما .

زكن الزاء والكاف والنون أصلٌ يُخْتَلَفُ في معناه. يقولون هو الظَّنُّ ، ويقولون هو اليقين . وأهل التحقيق من اللغويين يقولون : **زَكَنْتُ** منك كذا ، أى علمته . قال : ولن يُراجِعَ قلبى حَبَّهم أبداً زَكَنْتُ منهم على مثل الذى زَكَنُوا ^(٢) قالوا : ولا يقال **أَزَكَنْتُ** . على أن الخليل قد ذكر **الإزكان** . ويقال إن **الزَّكْنَ** الظَّنُّ .

زكى الزاء والكاف والحرف المعتل أصلٌ يدل على نَمَاءٍ وزيادة . ويقال الطَّهارة **زكاة** المال . قال * بعضهم : سُمِّيَتْ بذلك لأنها مما يُرْجى به **زكاء** المال ، وهو زيادته ونماؤه . وقال بعضهم : سُمِّيَتْ **زكاةً** لأنها طهارة . قالوا : وحُجَّةُ ذلك قوله جل ثناؤه : ﴿ **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا** ﴾ . والأصل في ذلك كله راجع إلى هذين المعنيين ، وهما النماء والطهارة . ومن النماء :

(١) الزكمة والزكام ، هو ذاك الداء المعروف فى الأنف . ويقال له الأرض .

(٢) البيت لقنعب بن أم صاحب . اللسان (زكن) . عدى الفعل يعلى لتضمينه معنى اطلعت .

(٢ . مقاييس . ٣) .

زِع **زَاكٍ** ، بَيَّنَّ **الزَّكَاءَ**. ويقال هو أَمْرٌ لَا يَزُكُّو بِفُلَانٍ ، أَى لَا يَلِيقُ بِهِ. **وَالزُّكَا** : الزَّوْجُ ، وَهُوَ الشَّفْعُ.

فَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَقَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ. قَالَ الْفَرَاءُ : رَجُلٌ زُكَّاءٌ ^(١) : حَاضِرُ النَّقْدِ كَثِيرُهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزُّكَّاءُ : الْمُوَسِّرُ.

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ الْبَابِ جَمِيعاً قَوْلُهُمْ : زَكَّاتِ النَّاقَةِ بَوْلُهَا تَزْكُأُ بِهِ زُكْأً ، إِذَا رَمَتْ بِهِ عِنْدَ رَجْلَيْهَا.

زَكَرَ الزَّاءُ وَالْكَافُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ إِنْ كَانَ صَحِيحاً يَدُلُّ عَلَى وَعَاءٍ يُسَمَّى **الزُّكْرَةَ**. وَيُقَالُ **زَكَرَ** الصَّبِيُّ وَتَزَكَّرَ : امْتَلَأَ بَطْنُهُ.

زَكَتَ الزَّاءُ وَالْكَافُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ إِنْ صَحَّ. يُقَالُ **زَكَتُ** الْإِنَاءُ : مَلَأَتْهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

باب الزاء واللام وما يثلثهما

زَلِمَ الزَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى نَحَافَةٍ وَدِقَّةٍ فِي مَلَاسَةٍ. وَقَدْ يَشَدُّ عَنْهُ الشَّيْءُ.

فَالْأَصْلُ **الزَّلْمُ** وَ**الزَّلْمُ** : قَدَحٌ يُسْتَقْسَمُ بِهِ. وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَحُرِّمَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ ، بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾. فَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

تَزَلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا ^(٢)

(١) ضبطه في القاموس كصرد ، وهمزة ، وزكاء . كغراب .

(٢) قطعة من بيت له في معلقته . وهو بتمامه :

حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت بكثر تزل عن الثرى أزلامها

فيقال إنّه أراد أظلاف البقرة ؛ وهذا على التشبيه.

ويقولون : رجل **مُزَمَّ** : نحيف. **والزَّلمة** : الهنة المتدلّية من عُتُق الماعزة ، ولها **زَلَمَتَان**. **والزَّم** أيضاً : الزَّمع التي تكون خَلْف الظِّلْف. ومن الباب **المَزَم** : السيئ الغداء ، وإنّما قيل له ذلك لأنه يَنْحَفُ وَيَدِقُّ. فأما قولهم : «هو العبد **زُلْمَةٌ**»^(١) فقال قومٌ : معناه خالصٌ في العبوديّة ، وكان الأصل أنّه شُبّه بما خَلْف الأظلاف من الزَّمع. وأما **الأزَم** الجَدَع ، فيقال إنّه الدهر ، ويقال إنّ الأسد يسمّى **الأزَم** الجَدَع^(٢).

زَلَج الزاء واللام والجيم أَصِيلٌ يدلُّ على الاندفاع والدَّفْع. من ذلك **المِزَج** من العيش ، وهو المِدَافِعُ بالبُلْعَة. **والمِزَج** : الذي يُدْفَع عن كلّ خيرٍ من كِفَايَة وَعَنَاء. قال :
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرُ مُزَجٍّ
والتَّزَج : السُّرْعَة في المشي وغيره. وكلُّ سريعٍ **زَاجٍ**. وسَهْمٌ^(٣) **زَاجٍ** : يَتَزَجُّ من القوس. **والمِزَج** : المدفوع عن حسبه. فأما **المِزْلاج** فالمرأة الرّسحاء ، وكأنّها شُبّهت في دِقَّتِهَا بالسَّهْم **الزَّاج**.

زَلَج الزاء واللام والحاء ليس بأصلٍ في اللغة منقاسٍ ، وقد جاءت فيه كلماتُ الله أعلمُ بصحَّتِها. يقولون : قَصْعَة **زَلَحْلَحَة** ، وهى التي لاقَعَر لها.

(١) هو كغرفة وقمرة وشجرة ولمزة.

(٢) كذا في الأصل : ، ولم أجده لغيره.

(٣) في الأصل : «ومَنهم» صوابه في المجلد واللسان.

وقال ابن السكيت : الزَّخْلُحُ من الرجال : الخفيف ^(١). وقالوا : الزَّخْلُحُ الوادى الذى ليس بعميقٍ. فإن كان هذا صحيحاً فالكلمة تدلُّ على تبسُّط الشَّيء من غير قعر يكون له.

زَلَع الزاء واللام والخاء أصلٌ إنَّ صحَّ يدلُّ على تَزْلُقُ الشَّيء. فالزَّلْعُ : المَزْلَّة. ويقال بئرٌ **زُلُوحٌ** ، إذا كان أعلاها مَزْلَّةً يُزْلَقُ مَنْ قام عليه : ويقال إنَّ **الزَّلْعُ** : رَفْعُكَ يَدَكَ فى رَمَى السَّهم إلى أقصى ما تقدِرُ عليه ، تريد به الغلوة ^(٢). قال :

مِنْ مائةٍ زَلَحٍ بِمَرِّخٍ غَالٍ ^(٣)

وقال بعضهم **الزَّلْعُ** : أقصى غاية المعالي. ويقولون : إنَّ **الزُّلَّةَ** عِلَّةٌ ^(٤). وهو كلامٌ يُنظَرُ فيه.

زَلَع الزاء واللام والعين أصلٌ يدلُّ على تَقَطُّرٍ وَزَوَالٍ شَيْءٍ عن مكانه. فالزَّلْعُ : تَفْطُرُ الجِلْدَ. **تَزَلَّعَتْ** يَدُهُ : تَشَقَّقَتْ. ويقال **زَلَعَتْ** جراحته : فسَدَتْ. قال الخليل : **الزَّلْعُ** : شُقَاقُ ظاهرِ الكفِّ. فإنَّ كَانَ فى الباطن فهو كَلْعٌ. **والزَّلْعُ** : استلابُ شَيْءٍ فى خَثَلٍ.

(١) ذكر فى القاموس ولم يذكر فى اللسان.

(٢) الغلوة : قدر رمية بسهم. وفى اللسان والتاج : «تريد به بعد الغلوة». لكن ورد هكذا فى الأصل والمجمل.

(٣) البيت فى المجمل واللسان (مرخ ، غلا).

(٤) قال ابن سيده : هو داء يأخذ فى الظهر والجنب وأنشد :

كـأن ظهـري أخذتـه—؟ لـما تعطـى بـالغـرى المفضـخة

زلف الزاء واللام والفاء يدلُّ* على اندفاعٍ وتقدُّمٍ في قرب إلى شيء. يقال من ذلك **ازْدَلَفَ** الرجلُ : تقدَّم. وسمَّيت **مُزْدَلِفَةً** بمكة ، لاقتِرابِ الناسِ إلى مِئى بعد الإفاضة من عَرَفات. ويقال لقُلانٍ عند فلانٍ **رُفَى** ، أى قرِبي. قال الله جلَّ وعزَّ : ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا **لِرُفَى**﴾. **الرَّفَفَ** **وَالرُّفَّةَ** : الدَّرَجَةُ والمنزلة. **وَأَزْلَفَتِ** الرجلَ إلى كذا : أدْنَيْتِهِ. فأما قولُ القائل : حتى إذا ماء الصَّهَارِيجِ نَشَفَ من بعدِ ما كانت مِلاءً كالرَّفَفِ ^(١) فقال قومٌ : **الرَّفَفَ** : الأجاجِيزُ الخُضِرُ. فإن كان كذا فإنما سُمِّيت بذلك لأن الماء لا يثبَّت فيها عند امتلائها ، بل يندفع. وقال قومٌ : **المزالف** هى بلادٌ بين البرِّ والرَّيف. وإنما سُمِّيت بذلك لقُرْبِها من الرِّيف. وأما **الرَّفَفَ** من الليل ، فهى طوائفٌ منه ؛ لأنَّ كلَّ طائفةٍ منها تقربُ من الأخرى.

زلق الزاء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تنزُّجُ الشيء عن مقامه. من ذلك **الرَّزَقَ**. ويقال **أَزْلَقَتِ** الحامل ، إذا **أَزْلَقَتِ** ولدها. ويقال . وهو الأصحُّ . إذا أَلْقَتِ الماء ولم تقبله رَحْمُها. **وَالْمَزْلَقَةُ** **وَالْمَزْلَقُ** : الموضع لا يُثْبِت عليه. فأما قوله جلَّ ثناؤه : ﴿وَإِنْ يَكَاذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا **لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ**﴾ فحقيقة معناه أنَّه من حِدَّةِ نظرِهما حَسَدًا يكادون يُنْحَوْنَكَ عن مكانِكَ. قال :

نظراً يُزِيل مواطئ الأقدام ^(٢)

(١) الرجز للعماني ، كما في اللسان (زلف).

(٢) البيت في البيان والتبيين (١ : ١١) من مكتبة الجاحظ. وأنشده في اللسان (قرض زلق). وصدده :

يتقارضون إذا التقوا في موطن

ويقال إنّ **الزَّلَق** : الذى إذا دنا من المرأة رَمَى بمائه قبل أن يَعْشَاهَا. قال :

إنَّ الزُّبَيْرَ زَلَقٌ وَزُمْلِقُ ^(١)

وقال ابنُ الأعرابيِّ : **زَلَقَ** الرَّجُلُ رَأْسَهُ : حَلَفَهُ. فأما قولُ رُؤبة :

كَأَنَّمَا حَقَّبَاءُ بَلَقَاءُ الزَّلَقِ ^(٢)

فيقال إنّ **الزَّلَقَ** العَجُزَ منها وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ. وَسُمِّيَتْ بذلك لأنَّ اليَدَ **تَزَلَقُ** عنها ، وكذلك ما يصيبُها من مَطَرٍ وَندَى. والله أعلم.

باب الزاء والميم وما يثلاثهما

زمن الزاء والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وَقْتٍ من الوقت. من ذلك **الزَّمان** ، وهو الحين ، قليلُهُ وكثيرُهُ. يقال **زَمَانٌ** و**زَمَنٌ** ، والجمع **أَزْمَانٌ** و**أَزْمَنَةٌ**. قال الشَّاعر في **الزَّمن** :

وكنْتُ امراً زَمَنّاً بالعراقِ عَفِيفَ المَنَاحِ طَوِيلَ التَّعَنَّ ^(٣)

وقال في **الأزمان** :

أزْمَانٌ لَيْلَى عامٌ لَيْلَى وَحَمَى ^(٤)

(١) هو للقلاخ بن حزن المنقرى. وكذا أنشده في اللسان (زملق) والمخصص (٥ : ١١٥) : «إن الحصين». على أنه ذكر أن صواب روايته : «إن الجليد» وهو الجليد الكلابي. وذلك لأن في الرجز : يدهى الجليد وهو فينا الزملق

(٢) سبق إنشاد البيت في (حقب) ، وسيعيده في (غنى). وهو في ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زلق) والمخصص (٦ : ١٤٣).

(٣) التغنى : الاستغناء. والبيت للأعشى في ديوانه ٢٢ واللسان (غنا) والمخصص (١٢ : ٢٧٦).

(٤) أنشده في اللسان (وحم). وقال : «والوحم : اسم الشيء المشتبه». وكذا أنشده في المخصص (١ : ١٩) قال : «يقول : ليلي هي التي تشتهيها نفسي». وهو العجاج في ديوانه ٥٨.

ويقولون : «لقيئته ذات **الرُّمَيْنِ**» يُراد بذلك تراخي المدة. فأما **الرَّمانَة** التي تصيب الإنسان فتثقله ، فالأصل فيها الضَّاد ، وهي الضَّمانَة. وقد كُتِبَتْ بقياسها في الضَّاد.

زمت الزاء والميم والتاء ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلمةً وهي من باب الإبدال. يقولون رجلٌ **زَمِيت** و**زَمَيْت** ، أى سَكَيْت. والزاء في هذا مبدلة من صاد ، والأصل الصَّمَت.

زمج الزاء والميم والجيم ليس بشيء. ويقولون : **الرُّمَج** : الطائر ^(١). و**الرَّجَجِي** : أصل دَنَب الطَّائِر. والأصل في هذا الكاف : زِمَكِي. ويقال رَجَحَت السَّقاء : ملأته. وهذا مقلوبٌ ، إنما هو جَزَمْتُهُ. وقد مضى ذِكْرُهُ.

زمح ^(٢) الزاء والميم والحاء كلمة واحدة. يقولون للرَّجُل القصير : **رُمَح**.

زمنخ الزاء والميم والحاء ليس بأصل. قال الخليل : **الزَّامخ** الشَّامخ بأنفه. والأُنُوف **الرُّمَخ** : الطوال. وهذا إن كان صحيحاً فالأصل فيه الشين «شمخ».

زمر الزاء والميم والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قِلَّة الشيء ، والآخر جنسٌ من الأصوات.

فالأوَّل **الرَّزَمَر** : قِلَّة الشَّعَر. و**الرَّزَمَر** : قليل الشَّعر. ويقال رجلٌ **رَمُر** المروءة ، أى قليلها.

(١) أى الطائر المعهود ، وهو طائر دون العقاب يصاد به. وفي الحمل : «طائر».

(٢) وردت هذه المادة في الأصل بعد (زمت) ، ورددتها إلى هذا الترتيب وفقاً لنظام ابن فارس ولما ورد في الحمل.

والأصل الآخر **الزَّمَر** و**الزَّمار** : صوت النعامة يقال **زَمَرَت تَزْمَر وتَزمر زِمَاراً**. وأمّا **الزُّمَرَة** فالجماعة. وهى مشتقة من هذا ؛ لأنها إذا اجتمعت كانت لها جَلْبَة و**زِمَار**.

وأمّا **الزَّمَارَة** التى جاءت فى الحديث : «أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ **الزَّمَارَة**». فقالوا : هى الزَّانِيَة. فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَلَعَلَّ نَعْمَتَهَا شُبِّهَتْ بِالزَّمَر. عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا إِنَّمَا هِيَ الزَّمَارَة : التى ترمز بحاجبيها للرجال. وهذا أقرب.

زَمَع الزاء والميم والعين أصلٌ واحد يدلّ على الدُّون والقِلَّة والدَّلَّة. من ذلك **الزَّمَع** ، وهى التى تكون خَلْف أَظْلَاف الشَّاء. وشبه بذلك زُدَّال الناس. فأما قول الشَّمَاخ :

... عَكَرِشَة زَمُوع ^(١)

فالْعِكرِشَة الأُنْثَى من الأَرانب. و**الزَّمُوع** : ذات الزَّمَعَات. فهذا هذا الباب. وأمّا قولهم فى **الزَّمَاع** ، و**أَزْمَع** كذا ، فهذا له وجهان : أحدهما أن يكون مقلوباً من عزم ، والوجه الآخر أن تكون الزاء [مبدلة] من الجيم ، كَأَنَّهُ مِنْ إِجْمَاع الْقَوْمِ وَإِجْمَاع الرَّأْي. ومن الباب قولهم للسرّيع ^(٢) : **زَمِيع**. وينشدون :

(١) جزء من بيت له فى ديوانه ٦١ واللسان (زمع) ، وهو :

فَمَا تَنْفَكُ بِـيْنِ هَوَيرِضَاتٍ تَجُورُ بِرَأْسِ عَكَرِشَة زَمُوع

(٢) فى الأصل : «للسرّيع» ، صوابه من المحمل واللسان.

داعٍ بعاجلةِ الفراق زَمِيعٌ^(١)

قالوا : **وَالزَّمِيعُ** الشجاع الذى **يُزْمِعُ** ثم لا ينثنى ، والجميعُ الزَّمْعاءُ . والمصدر **الزَّمَاعُ** . قال الكسائى : رجلٌ **زَمِيعُ** الرَّأى ، أى جيِّده . والأصلُ فيه ما ذكرته من القلب أو الإبدال . وأما **الزَّمْعُ** الذى يأخذ الإنسانَ كالرَّعدة ، فهو كلامٌ مسموع ، ولا أدرى ما صحَّته ، ولعلَّه أن يكون من الشاذِّ عن الأصل الذى أصَّلَّته .

زَمَقَ الزاء والميم والقاف ليس بشيء ، وإن كانوا يقولون : **زَمَقَ** شَعْرَهُ ، إذا نَتَفَهه . فإنَّ صحَّ فالأصل زيق . وقد ذكر .

زَمَكَ الزاء والميم والكاف . ذكر ابنُ دريد وغيره أنَّ الزاء والميم والكاف تدلُّ على تداخلِ الشَّيءِ بعضُه فى بعض . قال : ومنه اشتقاق **الزَّمَكى** ، وهى مَنَبِتُ ذَنَبِ الطائر .

زَمَلَ الزاء والميم واللام أصلان : أحدهما يدلُّ على حَمَلِ ثِقَلٍ من الأثقال ، والآخر صوتٌ .

فالأول **الزَّامِلَةُ** ، وهو بغيرُ يَسْتَظْهِرُ به الرَّجل ، يحملُ عليه متاعه . يقال ازدملت^(٢) الشَّيءُ ، إذا حملته . ويقال عِيالاتٌ **أَزْمَلَةٌ** ، أى كثيرة . وهذا من الباب ، كأنَّهم كلُّ أحمالٍ ، لا يضطلعون ولا يطيقون أنفسهم .

(١) البيت بتمامه كما فى اللسان (زمع) :

فَمَاسَ دَلالاً وابتهاجاً وَقَالَ لى برفقٍ مجيئاً (ما سألت يَهُوَنُ)

(٢) فى الأصل : «أزملت» ، صوابه من اللسان (١٣ : ٣٣١) .

ومن الباب **الرُّمَيْل** ، وهو الرجل الضَّعيف ، الذى إذا حَزَبَهُ أمرٌ **تَزَمَّلَ** ، أى ضاعَفَ عليه الثَّياب حتَّى يصير كأنَّه جَمَل. قال أحيحة :

لا وأبيك ما يُغْنِي غَنائِي من الفتيان زُمَيْل كَسُوْلُ^(١)

والمَزَامَلَة : المعادلة^(٢) على البعير

فأمَّا الأصل الآخر فالزُّمْلُ ، وهو الصَّوت فى قول الشاعر :

لها بعد قِرَاتِ العَشِيَّاتِ أَرْمَلُ

ومما شذَّ عن هذين الأصلين **الإزْمِيل** : الشَّفْرة^(٣). ومنه : أخذت الشَّيْءَ **بِأَزْمِيلِهِ**.

باب الزاء والنون والحرف المعتل

زنى الزاء والنون والحرف المعتل لا تتضايِف ، ولا قياس فيها لوحدةٍ على أخرى. فالأوَّل **الزَّنى** ، معروف. ويقال إنَّه يمدّ ويقصر. وينشد للفرزدق :

أبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرِفْ زَنَّاؤُهُ ومن يَشْرَبِ الخمر لا بدَّ يَسْكُرُ^(٤)

(١) أنشدته فى المجلد (زمل).

(٢) المعادلة : أن يكون عديلاً له. وفى الأصل : «المعاملة» ، صوابها من المجلد واللسان.

(٣) قيده فى اللسان بشفرة الحذاء. وأنشد لعبدة بن الطيب :

عيرانا ينتحى فى الأرض منسـمها كما انتحى فى أديم الصـرف ازميل

(٤) كذا ورد إنشاده فى الأصل محرفاً. والذى فى الديوان ٣٨٣ واللسان (زنا ، سكر) :

ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

وقبله :

أبَا حَاضِرٍ مَابَالِ بَرْدِيكَ أَصْبَحَا على ابنة فـروج رداء ومـررا

ويقال في النسبة إلى **زَيْئٍ زَيْئِيٍّ** ، وهو **لِزَيْئِيٍّ وَزَيْئِيٍّ** ، والفتح أفصح.
والكلمة الأخرى مهموز. يقال زَنَأَتْ في الجبل أزنأ زُنُوًا **وَزَنَأًا**. والثالثة : **الزَّئَاءُ** ، وهو القصير من كل شيء. قال :

وَتُوجُّ في الظِّلِّ الزَّئَاءِ رُؤُوسَهَا وتحسبُهَا هَيْمًا وهنَّ صحائفُ ^(١)
وقال آخر ^(٢) :

وإِذَا قُذِفَتْ إِلَى زَنَاءٍ قَعْرُهَا غِبْرَاءٌ مُظْلَمَةٌ مِنَ الْأَحْفَارِ ^(٣)
والرابعة : **الزَّئَاءُ** ^(٤) : الحاقن بولَه. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلى الرجل وهو **زَنَاءٌ**.

زنج الزاء والنون والجيم ليس بشيء. على أنهم يقولون **الزَّنج** : العطش ، ولا قياس لذلك.

زنج الزاء والنون والحاء كالذى قبله. وذكر بعضهم أن **الزَّنج** التفتُّح في الكلام.
زند الزاء والنون * والبدال أصلان : أحدهما عضو من الأعضاء ، ثم يشبه به. والآخر دليلٌ ضيقٍ في شيء.

(١) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (زناً).

(٢) هو الأخطل. ديوانه ٨١ واللسان (زناً).

(٣) الأحفار : جمع حفر ، بالتحريك ، وهو المكان المحفور. وقبل البيت في ديوانه :

بأبي سليمان الذي لولا يد منه علقست بظهر أحدب عارى

(٤) الزناء كسحاب ، بتخفيف النون.

فالأوّل **الرَّئِد** ، وهو طَرْفُ عَظْمِ السَّاعِدِ ، وهما **رُئْدَان** ، ثم يشبه به **الزئد** الذى يُقَدَحُ به النار ، وهو الأعلى ، والأسفل **الرَّئْدَة**.
والأصل الآخر : **المُرَّئِد** ؛ يقال ثوبٌ مُرَّئِدٌ ، إذا كان ضيقاً ؛ وحوضٌ مُرَّئِدٌ مثله. ورجلٌ مُرَّئِدٌ : ضيقُ الخُلُقِ. قال ابن الأعرابى : يقال ^(١) **ترئد** فلانٌ ، إذا ضاقَ بالجوابِ وغضب. قال عدى :

فقلّ مثل ما قالوا ولا تتَرئِدِ

ومن الباب **المُرَّئِد** ، وهو الحَمِيلُ ^(٢) ، يقال **زئدت** الناقة ، إذا خلّلت أشاعرها بأحِلّة صغار ، ثمّ شددتها بشعر ، وذلك إذا اندحفت رحمها بعد الولادة.
زئر الزاء والنون والراء ليس بأصل ؛ لأنّ النون لا يكون بعدها راء. على أنّ فى الباب كلمة. يقولون إن **الرَّئَانِير** الحصى الصّغار إذا هبّت عليها الرّيح سمعت لها صوتاً. [و**الرَّئَانِير** : أرضٌ بقرب جُرَشٍ ^(٣)]. وقال ابن مقبل :

رَئَانِيرُ أرواحِ المصيفِ لها ^(٤)

زئق الزاء والنون والقاف أصل يدلّ على ضيقٍ أو تضيقٍ. يقولون **زئقت** الفرس ، إذا شكّلتها فى قوائمه الأربع. و**الرَّئَقَة** كالمدخل فى السّكّة ^(٥)

(١) فى الأصل : «مقابل».

(٢) الحميل ، بالحاء المهملة ، وهو الدعى فى النسب. فى الأصل : «الجميل» ، صوابه فى الجمل.

(٣) التكملة من الجمل ، ويقتضيها الاستشاد بالبيت التالى.

(٤) قطعة من بيت له ، وهو بتمامه كما فى اللسان ومعجم البلدان (٤ : ٤٠٦) :

تهدى زئانير أرواح المصيف لها ومن ثانياً فـروج الغور تهدينا
(٥) فى الأصل : «التكة» ، صوابه من الجمل واللسان.

وغيرها في ضيق وفيها ميل. ويقال لضربٍ من الخُلِيِّ **زِنَاقٌ**.

زنك الزاء والنون والكاف ليس أصلاً ولا قياس له. وقد حُكِيَ **الزَوْنُكُ** : القصير الدميم.

زَنِمَ الزاء والنون والميم أصلٌ يدلُّ على تعليق شيء بشيء. من ذلك **الزَنِيمُ** ، وهو الدَّعِيُّ. وكذلك **المِزَنُ** ؛ وشبهه بزَمَتِي العنز ، وهما اللتان تتعلَّقان من أذُنهما. **والزَّئِمَةُ** : اللَّحْمَةُ المتدلّية في الحلق. وقال الشَّاعِرُ في **الزَّئِيمِ** :

زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً كما زِيدَ في عَرَضِ الأَدَمِ الأَكَارُغُ^(١)

باب الزاء والهاء والحرف المعتل

زهو الزاء والهاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما يدلُّ على كِبَرٍ وفَخْرٍ ، والآخر على حُسْنٍ.

فالأوَّلُ **الزَّهْوُ** ، وهو الفخر. قال الشاعر^(٢) :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوٍ المَلُوكِ أَجْعَلُكَ رَهْطاً عَلَى حُيَّضٍ

ومن الباب : **زُهَيٌّ** الرجلُ فهو **مَزْهُوٌّ** ، إذا تَفَخَّرَ وتَعَطَّظَ.

ومن الباب : **زَهَتْ** الريحُ النباتَ ، إذا هَزَّتْهُ ، تَزْهَاهُ. والقياس فيه أن المعجب^(٣) دَهَبَ بنفسه متمائلاً^(٤).

(١) للخطيم التميمي. وهو شاعر جاهلي ، كما في اللسان (زيم).

(٢) هو أبو المثلث الهذلي ، كما في اللسان (رهط ، زهو). وقد سبق البيت في (٢ : ٤٥٠).

(٣) في الأصل : «المعجب».

(٤) في الأصل : «زهت بنفسه متمائلاً».

والأصل الآخر : **الرَّهْو** ، وهو المنظر الحسن. من ذلك **الرَّهْو** ، وهو احمرار ثمر النخل واصفراره. وحكى بعضهم **زَهَى** و**أَزْهَى**. وكان الأصمعيُّ : يقول : ليس إلّا **زَهَا**. فأما قول ابن مُقْبِل :

ولا تقولن زَهْواً ما تُحْبِزُنِي لم يترك الشيبُ لي زَهْواً ولا الكِبَرُ^(١)
فقال قوم : **الرَّهْو** : الباطل والكذب. والمعنى فيه أنّه من الباب الأول» وهو من الفخر والخيلاء.

وأما **الرُّهَاء** فهو القَدْر في العدد ، وهو ممّا شذ عن الأصلين جميعاً.
زهد الزاء والهاء والبدال أصلٌ يدلُّ على قِلَّةِ الشيء. و**الرَّهْيَد** : الشيء القليل. وهو **مُرْهَدٌ** : قليل المال^(٢). وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أفضلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُرْهَدٌ». هو المقلُّ ، يقال منه : **أَزْهَدَ إِزْهَاداً**.
قال الأعشى :

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغِنَى وَلَنْ يَسْلِمُوهَا لِإِزْهَادِهَا^(٣)
قال الخليل : **الرَّهَادَة** في الدُّنْيَا ، و**الرُّهْد** في الدِّين خاصة. قال اللحياني : يقال رجل **زهيدٌ** : قليل المطعم ، وهو ضيق الخلق أيضاً. وقال بعضهم **الرَّهْيَد** : الوادي القليل الأخذ للماء. و**الرَّهَاد** : الأرض التي تسيل من أدنى مطر.
وممّا يقرب من الباب قولهم : «خُذْ **زَهْدَ** ما يكفيك» ، أى قَدَرَ ما يكفيك.

(١) روايته في اللسان : «ولا العور». ورواية الصحاح تطابق رواية فارس.

(٢) في الأصل : «الماء» صوابه من الجمل واللسان.

(٣) ديوان الأعشى ٥٦ واللسان (زهد). وفي شرح الديوان : «قرأت على أبي عبيدة : لإزهادها ، فلما قرأت عليه الغريب قال : لأزهادها ، بالفتح».

ويُحكى عن الشيبانيّ . إن صحَّ فهو شاذٌّ عن الأصل الذى أصلناه . قال : **زَهَدْتُ** النَّخْلَ ، وذلك إذا خرَصْتَهُ .

زهر الزاء والهاء والرأ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنٍ وضياء وصفاء . من ذلك **الرُّهْرَة** : النجم ، ومنه **الرَّهَر** ، وهو * نور كلِّ نبات ؛ يقال **أزهر** النبات . وكان بعضهم ^(١) يقول : التور الأبيض ، و**الزهر** الأصفر ، و**زَهْرَة** الدنيا : حُسْنُهَا . و**الأزهر** : القمر . ويقال **زَهَرَت** النار : أضاءت ، ويقولون : **زَهَرَت** بك نارى .

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : **ازدهرت** بالشى ، إذا احتفظت به . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي قتادة فى الإناء الذى أعطاه : «**ازْدَهَر** بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا» . يريد احتفظ به . وممكنٌ أن يُحمَل هذا على الأصل أيضاً ؛ لأنه إذا احتفظ به فكأنه من حيث استحسنته . وقال :

كما اَزْدَهَرَت . ^(٢)

ولعل **المَزْهَر** الذى هو العود محمولٌ على ما ذكرناه من الأصل ؛ لأنَّه قريب منه .
زهم الزاء والهاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَمِنٍ وشحمٍ وما أشبه ذلك . من ذلك **الرَّهْم** ، وهو أن **تَزْهَم** اليد من اللحم . وذكر ناسٌ أن **الرَّهْم** شحم الوحش ، وأنَّه اسمٌ لذلك خاصَّة ، ويقولون للسَّمين **رَهْمٌ** . فأما قولهم فى الحكاية

(١) هو ابن الأعرابي ، كما فى اللسان (زهر) .

(٢) قطعة من بيت فى اللسان (زهر) . وهو بتمامه :

كما اَزْدَهَرَت قَيْنَة بالشراع لأسوارا هل منها اصطباحا

عن أبي زيد أن **المزاهمة** القرب ، ويقال **زَاهَمَ** فلان الأربعين ، أى داناها ، فممكّن أن يُحمَل على الأصل الذى ذكرناه ، لأنّه كأنّه أراد التلطّخ بها ومُماستّها. ويمكن أن يكون من الإبدال ، وتكون الميم بدلاً من القاف ، لأن الزاهق عيّن السمين ^(١). وقد ذكرناه

زهق الزاء والقاف أصل واحد يدل على تقدّم ومضى وتجاوز. من ذلك : **زَهَقَتْ** نفسه. ومن ذلك : **[زَهَق]** الباطل ، أى مضى. ويقال **زَهَقَ** الفرس أمام الخليل ، وذلك إذا سَبَقَهَا وتقدّمَهَا. ويقال **زَهَقَ** السهم ، إذا جَاوَزَ الهدف. ويقال فرس ذات **أَزَاهِيَقَ** ، أى ذات جَرِيٍّ وسَبَقٍ وتقدم.

ومن الباب **الزَّهَقُ** ، وهو قَعُرُ الشىء ؛ لأن الشىء **يزهق** فيه إذا سقط. قال رؤبة :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي بِالزَّهَقِ ^(٢)

فأما قولهم : **أَزْهَقَ** إناؤه ، إذا ملأه ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه إذا امتلأ سَبَقَ وفاض ومَرَّ. ومن الباب **الزَّاهِقُ** ، وهو السَّمين ، لأنّه جاوز حدّ الاقتصاد إلى أن اكتنز من اللحم ^(٣). ويقولون : **زَهَقَ** مُحْهُ : اكتنز. قال زهير فى **الزَّاهِقِ** :

القائدُ الخيلَ منكوباً دوابِرها منها الشَّنُونُ ومنها الزَّاهِقُ الزَّهْمُ ^(٤)

ومن الباب **الزَّهْوَقُ** ، وهو البئر البعيدة القعر.

(١) فى الأصل : «عند السمين» ، وانظر س ١٣ من هذه الصفحة.

(٢) ديوان رؤية ١٠٦ واللسان (زهق).

(٣) فى الأصل : «إلى أكثر من اللحم».

(٤) ديوان زهير ١٥٣ واللسان (زهق).

فأما قولهم : النَّاسُ **زُهَّاقُ** مائة ، فممكن إن كان صحيحاً أن يكون من الأصل الذى ذكرنا ، كأنَّ عددهم تقدَّم حتَّى بلغ ذلك. وممكن أن يكون من الإبدال ، كأنَّ الهمزة أُبدِلَتْ قافاً. ويمكن أن يكون شاذاً.

زهف الزاء والهاء والفاء أصلٌ يدلُّ على ذهاب الشئ. يقال **ازدهف** الشئ ، وذلك إذا ذهب به. قالت امرأة من العرب :

يا من أحسَّ بُنَيَّ اللذين هما سَمِعِي وَخُحِّي فَمُخِّي اليوم مزدهف^(١)

ويقال منه **أَزْهَفَهُ** الموت. ومن الباب **ازدهفه** ، إذا استعجله. قال :

قولك أقوالاً مع التَّحْلَافِ فيه ازدهف أيُّما ازدهف^(٢)

وقال قوم : الازدهاف التزُّيد فى الكلام. فإن كان صحيحاً فلائنه ذهابٌ عن الحقِّ ومجاوزةٌ له.

زهل الزاء والهاء واللام كلمةٌ تدلُّ على ملاسة الشئ. يقال فرس **زُهْلُول** ، أى أماس.

زهك الزاء والهاء والكاف ليس فيه شئ إلا أنَّ ابنَ دريد ذكر أنَّهم يقولون : **زَهَكَتِ** الرِّيحُ التُّرابَ ، مثل سَهَكَتِ.

(١) فى اللسان (زهف) :

بل من أحس برمى اللذين هما قلبي وعقلي فعقلي اليوم مزدهف

(٢) الرجز لرؤبة فى ديوانه ص ١٠٠.

باب الزاء والواو وما يثلثهما

زوى الزاء والواو والياء أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ وتجمُّع. يقال **زويت** الشَّيءُ : جمعته. قال رسول الله* صلى الله عليه وآله : «**زويت** الأرضُ فأُريتُ مشارِقَها ومغارِبَها ، وسيبلغُ مُلكُ أمتي ما **زوى** لى منها». يقول : جُمِعتْ إلى الأرضِ. ويقال **زوى** الرجلُ ما بين عينيه ، إذا قبضَه. قال الأعشى :

يزيدُ يُغضُّ الطَّرْفَ دوني كأنَّما زوى بين عينيه علىَّ المحاجمُ^(١)
فلا ينبسطُ من بين عينيكَ ما انزوى ولا تَلَقِّنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ
ويقال **انزوت** الجِلْدَةُ في النار ، إذا تَقَبَّضَتْ. و**زاوية** البيت لاجتماع الحائِطَيْنِ^(٢). ومن الباب **الزَّيَّ** : حُسْنُ الهيئة. ويقال **زوى** الإرث عن وارثه **يزويه زياً**.
ومما شدَّ عن هذا الأصل ولا يُعلم له قياسٌ ولا اشتقاق : **الزَّوْزَاة** : حُسْنُ الطرد^(٣) ، يقال **زَوَزَيْتُ** به.

(١) ديوان الأعشى ٥٨ واللسان (زوى).

(٢) في المجمل : «زاوية البيت سميت للاجتماع».

(٣) في المجمل واللسان : «شبه الطرد».

ويقال الزَّيَّاءُ : أطراف الرِّيش. والزَّيْزَاءُ : الأكمة ، والجمع الزَّيْزَاءُ ، والزَّيْزَايُ ، في شعر الهذلي^(١) :

ويوفي زَيَايَ حُدْبَ التَّلَالِ

ومن هذا قدرُ زَوْزِيَّةَ ، أى ضخمة^(٢).

ومما لا اشتقاق له الزَّوْءُ ، وهى المنيّة^(٣).

زوج الزاء والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنّة شىء لشيء. من ذلك [الزَّوْج زوج المرأة. والمرأة^(٤)] **زوج** بعليها ، وهو الفصيح. قال الله جل ثناؤه : ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾. ويقال لفلانٍ **زوجان** من الحمام ، يعنى ذكراً وأنثى. فأما قوله جلّ وعزّ فى ذكر النبات : ﴿مِنْ كُلِّ نَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ ، فيقال أراد به اللّون ، كأنّه قال : من كل لونٍ بهيج. وهذا لا يبعد أن يكون من الذى ذكرناه ؛ لأنه **يزوج** غيره ممّا يقاربه. وكذلك قولهم للتمط الذى يُطرح على الهودج **زوج** ؛ لأنّه **زوج** لما يُلقى عليه. قال لبيد :

مِنْ كُلِّ مُحْفُوفٍ يُظْلِلُ عَصِيَّةً زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَاءَةٌ وَقَرَامُهَُا^(٥)

زوج الزاء والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على تنَحٍّ وزوال. يقول **زاح** عن مكانه **يزُوح** ، إذا تنَحَّى ، وأزحَّته أنا. وربما قالوا : **أزاح يُزِيح**.

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدته فى شرح السكرى الهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطى ٧٩. وصدر البيت :

وظل يسوف أبو؟

(٢) حق هذه الكلمة وما قبلها من أول هذه الفقرة أن يكون فى مادة (زى).

(٣) فى الأصل : «المسننة» ، تحريف.

(٤) التكملة من الحمل.

(٥) من معلقة لبيد.

زود الزاء والواو والذال أصلٌ يدلُّ على انتقالٍ بخيرٍ ، من عملٍ أو كسب. هذا تحديداً حدّه الخليل. قال كلُّ مَنْ انتقل معه بخيرٍ مِنْ عملٍ أو كسب فقد **تزوّد**. قال غيره : **الزّود** : تأسيس **الزاد** ، وهو الطعام يُتَّخَذُ للسَّفر. **المزوّد** : الوعاء يُجْعَلُ للزاد. وتلقَّب العجم بِرقاب **المزاورِد**

زور الزاء والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الميثل والعدول. من ذلك **الزُّور** : الكذب ؛ لأنه مائلٌ عن طريقَةِ الحقِّ. ويقال **زَوَّرَ** فلانُ الشَّيءَ **تزويراً**. حتَّى يقولون **زُورَ** الشَّيءُ في نفسه : هيَّاه ؛ لأنه يعدل به عن طريقَةِ تكون أقرب إلى قبول السامع. فأما قولهم للصَّتم **زُور** فهو القياس الصحيح. قال :

جاءُوا بِزُورٍبِهِمْ وجئنا بالأصم^(١)

والزُّور : الميل. يقال **ازورَّ** عن كذا ، أى مال عنه.

ومن الباب : **الزائر** ، لأنّه إذ **زاركَ** فقد عدل عن غيرك.

ثم يُحمل على هذا فيقال لرئيس القوم وصاحب أمرهم : **الزُّورِي** ، وذلك أنّهم يعدلون عن كلّ أحدٍ إليه. قال :

بأيدي رجالٍ لاهِوَادةٍ بينهم يسُوقون للموت الزُّوير اليكنددا^(٢)

ويقولون : هذا رجلٌ ليس له **زَوْرٌ** ، أى ليس له صيُورٌ يرجع إليه. **والتزوير** : كرامة

الرَّائِر. **والزُّورُ** : القوم **الزُّوَار** ، يقال ذلك في الواحد والاثنين والجماعة والنساء. قال الشاعر:

(١) الرجز للأغلب ، أو ليحيى بن منصور. انظر اللسان (زور).

(٢) أنشده في اللسان (٥ : ٤٢٧).

ومشيئهنَّ بالخَيْبِ المـُـؤَرَّ (١) كما تَهَادِي الفَتَيَاتُ الزَّوَرُ
فأما قولهم إنَّ الزَّوَرَ القويَّ الشديد ، فإنما هو من الزَّوَر ، وهو أعلى الصَّدر شاذٌّ عن
الأصل الذي أصْلناه.
زوع الزاء والواو والعين كلمة واحدة. يقال زَاع الناقة بزمامها زَوْعًا ، إذا جذبها. قال
ذو الرِّمَّة :

زُغ بِالزَّمام وجَوَزُ الليل مَرَكُومٌ (٢)

زوف الزاء والواو والفاء ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون موتٌ * زُواف : وحىٌ.
زوق الزاء والواو والقاف ليس بشيء. وقولهم زَوَّقْتُ الشيء إذا زَيَّنته ومَوَّهتَه ، ليس
بأصل ، يقولون إنَّه من الزَّأووق ، وهو الزَّئبق. وكلُّ هذا كلام.
زوك الزاء والواو والكاف كلمة إن صحت. يقولون إنَّ الزَّوَك مِشِيَةُ العُراب. وينشدون:
في فُحْشِ زَانِيَةٍ وَزَوَكِ عُرابٍ (٣)

(١) الخبيب : مصغر الخب بالضم ، وهو الغامض من الأرض. وفي اللسان : ومشيئهن بالخبيب هور.

(٢) صدره كما في ديوانه ٥٧٩ واللسان (زوع) :

وخافق الرأس فوق الرجل قلت له

لكن في اللسان : مثل السيف قلت له.

(٣) البيت لحسان في ديوانه ٥٩ والحيوان (٣ : ٤٢٤). وهو في اللسان (زوك) بدون نسبة.

ويقولون من هذا زَوَزَغت المرأة ، إذا أسرع في المشى . وهذا باب قريب من الذى قبله .

زول الزاء والواو واللام أصل واحد يدل على تنحى الشئ عن مكانه . يقولون : **زال** الشئ زوالاً ، **وزالت** الشمس عن كبد السماء **تَزُول** . ويقال **أَزَلْتُهُ** عن المكان **وزَوَلْتُهُ** عنه . قال ذو الرمة :

بيضاء لا تنحاش منّا وأمّها إذا ما رأتنا زيل منا زويلها^(١)
ويقال إنَّ **الزائلة** كلُّ شئ يتحرك . وأنشد :

وكنيت امرأ أرمى الزوائل مرّة فأصبحت قد ودّعت رمى الزوائل^(٢)
ومما شذّ عن الباب قولهم : شئ **زؤل** ، أى عَجَب . وامرأة **زولة** ، أى خفيفة . وقال الطرمّاح :

وألقيت إلى القول منهن زولة تُخاضن أو ترئو لقول المخاضن^(٣)
زون الزاء والواو والنون ليس هو عندى أصلاً على أنهم يقولون : **الزّون** : الصنم . ومرة يقولون : **الزّون** بيت الأصنام . وربما قالوا^(٤) **زانّه** يزونه بمعنى يزينه^(٥) .

(١) البيت في ديوانه ٥٥٤ واللسان (٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٣٣٧ / ٢٠ : ١٦٥) والحيوان (٥ : ٥٧٤) . وقد سبق في (٢ : ١١٩) .

(٢) أنشده في اللسان (زول) .

(٣) ديوان الطرمّاح ١٦٤ واللسان (خضن ، لحن) والمقاييس (٢ : ١٩٣) .

(٤) في الأصل : «قاله» .

(٥) في اللسان : «محمد بن حبيب : قالت أعرابية لابن الأعرابي : إنك تزونا إذا طلعت» .

ومن الباب **الرَّوْنَةُ** : القصيرة من النساء. والرجل **رَوْنٌ**. وربما قالوا : **الرَّوْنُزَى** : القصير. وكله كلام.

باب الزاى والياء وما يثلاثهما

زيب الزاى والياء والباء أصلٌ يدلُّ على خِفَّةٍ ونشاطٍ وما يشبه ذلك. والأصلُ الخِفَّةُ. يقولون : **الأَزْيَبُ** النشاط. ويقولون : مَرَّ فلانٌ وله **أَزْيَبٌ** إذا مَرَّ مَرًّا سريعًا. ومن ذلك قولهم للأمر المنكر : **أَزْيَبٌ**. وهو القياس ، وذلك أنه يُستخفَّ لمن رآه أو سمعه. قال :
تُكَلِّفُ الجَارَةَ ذَنْبَ الغُيِّبِ وهى تُبَيِّتُ زوجها فى أَزْيَبٍ^(١)
ومن الباب قولهم للرجل الدَّليل والدَّعي **أَزْيَبٌ**^(٢). ويقولون لمن قاربَ خطُّوه : **أَزْيَبٌ**. وقد أعلمتُكَ أنَّ مرجع البابِ كُلِّهِ إلى الخِفَّةِ وما قاربها.
ومَّا يصلحُ أن يقال إنَّه شَدَّ عن الباب ، قولهم للجنوب من الرِّيح : **أَزْيَبٌ**.
زيت الزاء والياء والتاء كلمةٌ واحدة ، وهى **الرَّيْتُ** ، معروف. ويقال زَيْتُهُ ، إذا دهنته **بالرَّيْتُ**. وهو **مَرْيُوت**.

زيح الزاء والياء والحاء أصلٌ واحد ، وهو زَوَالُ الشَّيْءِ وتنحُّيه. يقال **زاح** الشَّيْءُ **يَزِيحُ**، إذا ذهب ؛ وقد **أَزَحْتُ** عِلَّتَهُ **فزاحت** ، وهى **تَزِيح**.

(١) البيت الأخير فى المجلد.

(٢) ذكر فى المغرب ١٦٩ أنه فارسى ، عربيته «المطمر»!!!.

زيج الزاء والياء والجيم ليس بشيء. على أنهم يسمُّون خيطَ البنَّاء **زيجًا**. فما أدرى أعربِّي هو أم لا.

زيد الزاء والياء والدا ل أصلٌ يدلُّ على الفَضْل. يقولون **زاد** الشيء **يزيد** ، فهو **زائد**. وهؤلاء قومٌ **زَيْد** على كذا ، أى **يزيدون**. قال :

وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ فَأَجِئُوا أَمْرَكُمْ كِيداً فَكِيدُونِي ^(١)
ويقال شيءٌ كثيرٌ **الزَّيَايد** ، أى **الزَّيادات** ، وربما قالوا **زوائد**. ويقولون للأسد : ذو **زوائد**. قالوا : وهو الذى **يتزايد** فى زَيْرِهِ وَصَوْلَتِهِ. والناقة **تَتَزَيَّد** فى مِشِيَّتِهَا ، إِذَا تَكَلَّفَتْ فَوْقَ طَاقَتِهَا. ويروون :

فقل [مثل] ما قالوا ولا تَتَزَيَّد ^(٢)

بالياء ، كأنَّه أراد **التَزَيَّد** فى الكلام.

زير الزاء والياء والراء ليس بأصلٍ. يقولون : رجلٌ **زيرٌ** : يحبُّ مجالسةَ النساءِ ومُحَادَثَتِهِنَّ. وهذا عندى أصلُه الواو ، من زَارَ يزور ، فقلبت الواو ياءً للكسرة التى قبلها ، كما يقال هو حَدَثٌ نِسَاءً. قال فى **الزَّير** :

مَنْ يَكُنْ فى السَّوَادِ والدَّدِ والإِغْ رَامَ زِيَرًا فَإِنِّى غَيْرُ زِيرٍ ^(٣)

زيغ الزاء والياء والغين أصلٌ يدل على مَيْلِ الشيء. يقال **زاغ**

(١) البيت لذى الإصبع العدواني من قصيدة له فى المفضليات (١ : ١٥٨).

(٢) التكملة من الجمل واللسان. وصدرة فى اللسان :

إذا أنت فاكهت الرجل فلا تنع

(٣) أنشدته فى اللسان (سود). والسواد ، بالكسر : المسارة.

يَزِيغُ زَيْغًا. والتَّزْيُغُ : التَّمَايُلُ ^(١) ، وقوم **زَاعَّةٌ** ، أى **زَائِعُونَ**. و**زَاعَتِ** الشمس ، وذلك إذا مالت وفاء الفىء ^(٢). وقال الله جلّ ثناؤه : ﴿ **فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ** ﴾. فأما قولهم : **تَزَيَّغَتْ** المرأة ، فهذا من باب الإبدال ، وهى نونٌ أبدلت غينا. **زِيم** الزاء والياء والميم أصلٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ. يقال لحم **زَيْمٌ** ، أى مُكْتَنَزٌ. ويقال اجتمع الناسُ فصاروا **زَيْمًا**. قال الخليل :

«والخيل تعدُّو زَيْمًا حولنا»

زِيل الزاء والياء واللام ليس أصلاً ، لكنّ الياء فيه مبدلةٌ من واو ، وقد مضى ذكره ، وذكرْتُ هنالك كلماتُ اللَّفْظِ. فالتَّزَايِلُ : التَّبَايِنُ. يقال **زَيَّلْتُ** بينه ، أى فَرَّقْتُ ، قال الله تعالى : ﴿ **فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ** ﴾. ويقال إن **الزَّيْلَ** تباعد ما بين الفَخَذَيْنِ ، كالفَحَجِ. وذكر عن الشيبانيّ إن كان صحيحاً **تَزَايِلَ** فلانٌ عن فلانٍ ، إذا احتشَمَه. وهو ذاك القياسُ إن صحَّ. **زَيْن** الزاء والياء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسْنِ الشَّيْءِ وتحسينه. فالزَّيْنُ نَقِيضُ الشَّيْنِ. يقال **زَيَّنْتُ** الشَّيْءَ **تَزْيِينًا**. وأُزَيِّنَتِ الأرضُ وأَزْيِنَتْ ^(٣) إذا حَسَّنَهَا عُشْبُهَا. ويقال إن كان صحيحاً. إنَّ **الزَّيْنَ** : عُرف الدِّيكِ. ويُتَشَدُّون :

(١) فى الأصل : «والتماثل» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٢) فى الأصل : «وذلك إذا فاءت الفىء» صوابه ، من الجمل واللسان.

(٣) ويقال أيضا : «أزينت» كاحمرت ، و «أزبأنت».

وجئت على بغلٍ تَزُفُّكَ تسعةٌ كأنَّكَ ديكٌ مائلٌ الزَّينَ أَعْوَرَ^(١)
زَيْف الزاء والياء والفاء فيه كلام ، وما أظنُّ شيئاً منه صحيحاً. يقولون درهم **زَائِف**
وَزَيْف. ومن الباب **زَافَ** الحملُ في مَشِيهِ **يَزَيْف** ، وذلك إذا أسرع. والمرأة **تَزَيْف** في مَشِيهَا ،
 كأنها تستدير. والحمامة **تَزَيْف** عند الحَمَام. فأما الذى يُرَوَى في قول عدى :
 تَرَكُونِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا ضِ قُصُورٍ لَزَيْفَهِنَّ مَرَّاقٍ^(٢)
 فيقولون إِنَّ **الزَّيْفَ** الطُّنْفُ الذى يقى الحائط : ويقال «لَزَيْفَهِنَّ»^(٣). وكلُّ هذا كلام.
 والله أعلم.

باب الزاء والهمزة وما يثلاثهما

زَارَ الزاء والهمزة والراء أصلٌ واحد. **زَارَ** الأسد **زَاراً** و**زَيْرَا** قال النابغة :
 نَبَّيْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ^(٤)
 ومنه قوله :
 حَلَّيْتُ بِأَرْضِ الرَّائِرِينَ فَأَصْبَحْتُ عَسِراً عَلَى طَلَابُكِ ابْنَةَ مُحَرَّمٍ^(٥)

(١) البيت للحكم بن عبدل ، كما في الحيوان (٢ : ٣٠٥) واللسان (زين).

(٢) الكلمتان الأخيرتان من البيت في المجمل. وأنشده في اللسان (زيف).

(٣) كذا في الأصل.

(٤) ديوان النابغة ٢٦.

(٥) البيت لعنترة بن شداد في معلقته المعروفة ، واللسان (زَار).

ومن الباب **الزَّارَّة** : الأجمة ، وهو كلاستعارة ؛ لأنَّ الأسدَّ تأوى إليها فتزَّار .
زَاب الزاء والهمزة والباء كلمتان . يقال **زَابَ** الشيء ، إذا حمَّله . والازدئاب :
 الاحتمال . والكلمة الأخرى **زَاب** ، إذا شرب شرباً شديداً . ولا قياسَ لهما .
زَاد الزاء والهمزة والبدال كلمة واحدة ، تدلُّ على الفزع . يقال **زُيِّدَ** الرجل ، إذا فزع ،
زُودًا . قال :

حَمَلْتُ يَه فِي لَيْلَةٍ مَزْءُودَةٍ كَرَّهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُخْلَلِ^(١)
زَام الزاء والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ وكلام . فالزَّامة : الصَّوت الشديد .
 ويقال **زَامَ** لى فلانٌ **زَامَةً** ، إذا طَرَحَ لى كلمةً لا أدرى أحقُّ هى أم باطل .
 ومما يُحْمَلُ عليه **الزَّام** : الدُّعر . ويقال **أَزَامْتُهُ** على كذا ، أى أكرهته .
 ومما شَدَّ عن الباب **الزَّام** : شِدَّةُ الأكل . والله أعلم .

باب الزاء والباء وما يثلاثهما

زِيد الزاء والباء والبدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تولَّدَ شىءٌ عن شىء . من ذلك **زَيْدُ** الماءِ
 وغيره . يقال **أَزَيْدَ** إزياداً . **وَالزُّيْدُ** من ذلك أيضاً . يقال **زَيْدْتُ** الصبى **أَزَيْدُهُ** ، إذا أطعمته **الزُّيْد** .

(١) البيت لأبى كبير الهذلى ، من قصيدة له فى نسخة الشنقيطى من الهذليين ٦١ . وهو فى حماسة أبى تمام (١) :
 .(٢٠)

وربما حملوا على هذا واشتقوا منه. فحكى الفراء عن العرب : **أَزَبَدَ** السَّدرُ ، إذا نَوَّرَ. ويقال **زَبَدَتْ** فلانة سقاءها ، إذا مَحَضَّتْهُ حَتَّى يُخْرَجَ **زُبْدُهُ**.

ومن* الباب **الزَّبَد** ، وهو العطية. يقال **زَبَدْتُ** الرَّجُلَ **زَبْدًا** : أعطيتُهُ. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّا لَا نَقْبَلُ **زَبَدَ** الْمُشْرِكِينَ». يريد هداياهم.

زَبَر الزاء والباء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على إِحْكامِ الشَّيْءِ وتوثيقه ، والآخر يدلُّ على قراءةٍ وكتابةٍ وما أشبه ذلك.

فالأوَّل قولهم **زَبَرْتُ** البئر ، إذا طَوَيْتَها بالحجارة. ومنه **زُبْرَة** الحديد ، وهى القِطعة منه ، والجمع **زُبَر**. ومن الباب **الزُّبْرَة** : الصَّدر. وتُسمى بذلك لأنَّه كال**بئر المزبورة** ، أى المطوَّبة بالحجارة. ويقال إنَّ **الزُّبْرَة** من الأسد مُجْتَمِع وَبَرِه فى مِرْفَقَيْهِ وصدْرِهِ. وأسد **مَزْبَرَانِي** ، أى ضخم **الزُّبْرَة**.

ومن الباب **الزَّيْبَر** ، وهى الدَّاهية. ومن الباب : أَخَذَ الشَّيْءَ **بِزَوْبَرِهِ** ، أى كُفَّله. ومنه قول ابن أحمَر^(١) فى قصيدته :

عُدَّتْ عَلَى بَزَوْبَرَا^(٢)

(١) فى الأصل : «ابن الحمَر» ، صوابه من المجمل واللسان.

(٢) البيت بتمامه كما فى اللسان :

وإن قال عاو من معد قصيدة بها جرب عدت على بزوبرا
وفى الصحاح : «إذا قال غاو من تنوخ». وكلمة «زوبر» إحدى الكلمات التى لم تسمع إلا فى شعر ابن
أحمَر ، ومثلها «ماموسة» علم للنار ، جاءت فى قوله يصف بقرة :

تطايح الطل عن أعطافها صعدا كما تطايح من ماموسة الشرو
وكذلك سمى حوار الناقة «بابوسها» ولم يسمع فى شعر غيره. وهو قوله :

جنت فلوصي إلى يابوسها جزعا فما حنينك أم مأ أنت والذكر
وسمى ما يلف على الرأس «أرنة» ولم توجد لغيره ، وهو قوله :

وتلقع الحرياء أرنته متاوسا لوويده غمر

فيقال إنّ معناه نُسِبْتُ إِلَى بَكَمَالِهَا. ومن الباب : ما لِفلانٍ **زَنْزَرٌ** ، أى ما له عقلٌ ولا تماسك. ومنه **ازِنَاءُ** الشَّعر ، إذا انتَفَشَ تقوى ^(١).

والأصل الآخر : **زَنْزَرْتُ** الكتاب ، إذا كتَبْتَهُ. ومنه **الرَّيُور**. وربما قالوا : **زَنْزَرْتَهُ** ، إذا قرأته. ويقولون فى الكلمة : «أنا أعرف **تَزْزِرَتِي**» ^(٢) أى كتابتى.

زَبَق الزاء والباء والقاف ليس من الأصول التى يُعوّل على صحتّها ، وما أدرى أَلِما قيل فيه حقيقة أم لا؟ لكنّهم يقولون : **زَبَقَ** شعره ، إذا نَتَقَهُ. ويقولون : **انْزَبَقَ** فى البيت : دخل. و**زَبَقْتُ** الرَّجُلَ : حبسْتُهُ.

زَبَل الزاء والباء واللام كلمة واحدة. يقولون : ما أصبت من فلان **زُبَالاً** ^(٣) ، قالوا : هو الذى تحمله التَّملة بفيها. وليس لها اشتقاق. وذكر ناسٌ إن كان صحيحاً. : ما فى الإناء **زُبالة** ، إذا لم يكن فيه شىءٌ. وأما قولهم **زَبَلْتُ** الزَّرْعَ ، إذا سَمَدْتَهُ **بِالزَّبَل** ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب أيضاً ؛ لأن **الزَّبَل** من الساقط الذى لا يُعتدّ به.

وحكى أنّ **الزَّابِلَ** : الرَّجُلُ القصير. وينشدون :

حَزَبُلُ الحُصَيْنِ قَدَمُ زَابِلٍ ^(٤)

وهذا وشبهه مما لا يُعرّج عليه.

(١) كذا وردت هذه الكلمة فى الأصل ، وليست فى المجلد.

(٢) فى اللسان : «إنى لا أعرف تزيرتى».

(٣) الزبال ، بالكسر وبالضم.

(٤) الرجز فى المجلد واللسان (زبل).

زبن الزاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدَّفع. يقال ناقة **زَبُون** ، إذا **زَبَنْتَ** حالبها. والحرب **تَزِينُ** النَّاسَ ، إذا صَدَمَتْهُمْ. وحربٌ **زَبُون**. ورجلٌ ذو **زُبُونَةٍ** ، إذا كان مانعاً لجانبه دُفوعاً عن نفسه. قال :

بَذَبِي الدَّمَ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي وَزُبُونَاتِ أَشْـوَسَ تَيْحَانٍ ^(١)
ويقال فيه **زُبُونَةٌ** ، أى كبر ، ولا يكونُ كذا إلَّا وهو دافعٌ عن نفسه. **وَالزَّبَانِيَةُ** مُثَمَّنَا بذلك ، لأنَّهم يدفعون أهلَ النارِ إلى النار. فأما **المزَابَنَةُ** فبيع الثمر في رعوس النَّخل ، وهو الذى جاء الحديث بالتهى عنه. وقال أهل العلم : إنَّه مما يكون بعد ذلك من التَّزاع والمدافعة. ويقولون إن **الزَّيْن** البُعْد. وأما **زُبَانِي** العقرب فيجوز أن يكون من هذا أيضاً ، كأنَّها تدفع عن نفسها به ، ويجوز أن يكون شاذاً.

زبى الزاء والباء والياء يدلُّ على شرٍّ لاخير. يقال : لقيت منه **الزَّايِي** ، إذا لقي منه شراً. ومن الباب : **الزُّبْيَةُ** : حفيرة يُزَيَّى فيها الرجلُ للصيد ، وتفر للذئب والأسد فيصادان فيها. ومن الباب : **زَبَيْتَ أَرْبِي** ، إذا سقت إليه ما يكرهه. [قال] :

تلك استقدَّها وأعطِ الحُكْمَ وَاليَهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْنِي لَكَ الرِّقْمُ ^(٢)
زبع الزاء والباء والعين قريبٌ من الذى قبله ، وهو يدلُّ على

(١) لسوار بن المضرب ، كما فى اللسان (زين). وروايته : «عن أحساب قومي».

(٢) فى اللسان : «تلك استفدها» بالفاء.

تَغِيْظُ وعزيمة شرّ. يقال **تَزَيَّعَ** فلانٌ ، إذا تَهَيَّأ للشر. و**تَزَيَّعَ** : تَغَيَّرَ. وهو في شعر متمم :
وإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ لا تَلَقَّ فاحشاً من القوم ذا قاذورة متزَيِّعاً^(١)
قال الشيباني : **الْأَزْيَعُ** ^(٢) الدَّاهِيَةُ ، والجمع **الأزايِعُ**. وأنشد :
وَعَدْتُ ولم تُنَجِّزْ وَقَدْ مَأْ وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وتلك إحدى الأزايِعِ
وهذا إن صح فهو من الإبدال ، وهو من الباب قبله.

باب الزاء والجيم وما يثلاثهما

زجر الزاء والجيم والراء كلمة تدل على الانتهاز. يقال **زَجَرْتُ** البعيرَ حتَّى مضى ،
أزجره. و**زَجَرْتُ** فلاناً عن الشيء **فانزجر**. و**الزَّجور** من الإبل : التي تعرف بعينها وتُنكر
بأنفها.

زجل الزاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على الرمي بالشيء والدفع له. يقال قَبَحَ اللهُ أمّاً
زَجَلَتْ به. و**الزَّجَلُ** : إرسال الحمام الهادي. و**المزجل** : المُرْزَق. و**زَجَلُ** الفحل ، إذا ألقى ماءه
في الرَّحِم. ويقال أن **الزَّاجِلُ** ^(٣) : ماءُ الظليم ؛ لأنه **يَزْجُلُ** به. قال ابنُ أحرر :

(١) أنشده في اللسان (زعم ، قدر). وهو من قصيدة في المفضليات (٢ : ٦٥ - ٧٠) وجمهرة أشعار العرب ١٤١
١٤٣.

(٢) لم أجدها في المعاجم المتداولة. لكن في اللسان : «الزوايع : الدواعي».

(٣) الزاجل ، بفتح الجيم ، يهمز ولا يهمز.

وما بيضات ذى ليد هجف سقين بزاجل حتى رونا^(١)

ويقال بل الزاجل مُحُّ البيض ، والأول أقيس .

ومما شذَّ عن الباب الزجلة : القطعة من كل شيء ، وجمعها زجل والزجيل^(٢) :
الرجل الضعيف .

ومن هذا ، إن كان صحيحاً ، الزاجل : حلقة تكون في طرف جبل الثقل^(٣) .

زجم^(٤) الزاء والجيم والميم أصل واحد يدلُّ على صوتٍ ضعيف . يقال . ما تكلم بزجمة
، أى بنبسة والزجوم : القوس ليست بشديدة الإرنان . والله أعلم بالصواب .

زجى الزاء والجيم والحرف المعتل يدلُّ على الترمي بالشئ وتسييره من غير حبس^(٥) .
يقال أزجت البقرة ولدّها ، إذا ساقته . والريح تُزجى السحاب : تسوقه سوقاً رفيقاً . فأما
المزجى فالشئ القليل ، وهو من قياس الباب ، أى يُدفع به الوقت . وهذه بضاعة مُزجاة ،
أى يسيرة الاندفاع .

ومن الباب زجا الخراج يزجو ، أى تيسرت جبايته .

(١) البيت في الحيوان (٤ : ٣٢٨ ، ٣٤١) واللسان (هجف ، زجل) والمخصص (٨ : ٥٥) . وفي الأصل :
«بعجف» بدل «هجف» ، تحريف .

(٢) والزجيل أيضاً ، يقال بالهمز وبالنون كما في اللسان .

(٣) الثقل ، بالتحريك . متاع المسافر . وفي الجمل : «في طرف الجبل جبل الثقل» .

(٤) وردت هذه المادة في الأصل مؤخّرة عن (زجى) وردتها إلى موضعها المطابق لموضعها من الجمل .

(٥) حبس ، أى إمساك . وفي الأصل : «جنس» .

باب الزاء والحاء وما يثلثهما في الثلاثي

زحر الزاء والحاء والراء تنقُصُ بشدّة ليس إلّا هذا. يقال **زَحَرَ يَزْحَرُ زَحيراً** ، وهو صوتُ نَفْسِهِ إذا تنقَّص بشدّة. و**زَحَزَت** المرأة بولدها عند الولادة.

زحل الزاء والحاء واللام أصلٌ يدلُّ على التنحّي. يقال **زحل** عن مكانه ، إذا تنحّى.

و**زَحَلَت** النَّاقَةُ في سَيْرِهَا. و**الْمَزْحَلُ** : الموضع الذي **تَزْحَلُ** إليه.

زحم الزاء والحاء والميم أصلٌ يدل على انضمامٍ في شدّة. يقال **زَحَمَهُ يَزْحُمُهُ** ، و**ازْدَحَمَ** الناس.

زحن الزاء والحاء والنون أصلٌ يدل على الإبطاء. تقول : **زَحَنَ يَزْحَنُ زَحْنًا** ، وكذلك **التَّزْحَنُ**. يقال **تَزْحَنُ** على الشيء ، إذا تَكَارَءَ عليه وهو لا يشتهيهِ.

زحف الزاء والحاء والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على الاندفاع والمضيّ قُدُماً. فالزَّحْفُ : الجماعة **يَزْحَفُونَ** إلى العدوِّ. والصبيّ **يَزْحَفُ** على الأرض قبل المشي. والبعير إذا أَعْيَا فحَرَ فَرَسِنَهُ فهو **يَزْحَفُ**. وهي إبِلٌ **زَوَاحِفُ** ، الواحدة **زَاحِفَةٌ**. قال :

على زَوَاحِفٍ تُزْجِيهَا مُحَاسِرٍ^(١)

(١) للفرزدق في ديوانه ٢٦٣ واللسان (زحف) وصدّره :

على عمائمنا تلقى وأرحلنا

ويقال **زحف** الدَّبَا ، إذا مضى قُدُماً. **والزاحف** : السهم الذى يقع دون العَرَض ثم **يزحف**. والله أعلم بالصواب.

باب الزاء والخاء وما يثلاثهما

زخر الزاء والخاء والراء أصلٌ صحيح ، يدلُّ علي ارتفاع. يقال **زخر** البحر ، إذا طما ؛ وهو **زاحرٌ**. و**زخر** الثَّبات ، إذا طال. ويقال أخذ المكان **زُخارِيَّه** ، وذلك إذا نما النبات وأخرج زهره. قال ابن مقبل :

زُخارِيَّ الثَّبات كأنَّ فيه جِياَدَ العِبقريَّةِ والقُطوعِ^(١)

باب الزاء والداد وما يثلاثهما

هذا بابٌ لا تكاد تكون الزاء فيه أصليَّة ؛ لأنهم يقولون : جاء فلانٌ يضرب أُرْدَرِيه ، إذا جاء فارغاً. وهذا إنما هو أَصْدَرِيه. ويقولون : الرَّدو في اللعب ، وإنما هو السَّدو. ويقولون : مِرْدَعَةٌ* ، وإنما هي مِصْدَعَةٌ. والله أعلم.

باب الزاء والراء وما يثلاثهما

زرع الزاء والراء والعين أصلٌ يدلُّ على تنمية الشئ. **فالزَّرع** معروف ، ومكانه **المِرْدَرع**. وقال الخليل : أصل **الزَّرع** التنمية. وكان بعضهم يقول :

(١) قله في اللسان (زخر) :

ويرتعيان ليتهم قارارا سفتة كل مدجنة هموع

الزَّرْع طرح البذر في الأرض. **والزَّرْع** اسم لما نبت. والأصل في ذلك كله واحد. **وزارع** : كلبٌ.

زرف الزاء والراء والفاء أصلٌ يدل على سعيٍ وحركة. فالزَّرُوف : الناقة الواسعة الخطو الطويلة الرجلين. ويقال : **زرف** ، إذا قفز. ويقال **زرفت** الرجل عن نفسه إذا نحيته. ومن الباب : **الزرافات** : الجماعات وهي لا تكون كذا إلا إذا تجمعت لسعي في أمر. ويقال **زرافة** ، مثقلة الفاء. وكان الحجاج يقول : «إيَّاي وهذه **الزرافات**». يريد المتجمعين المضطربين لفتنة وما أشبهها. ومن الباب **زرف** الجرح ، إذا انتقض بعد البرء.

زرم الزاء والراء والميم أصلٌ يدل على انقطاع وقلة. يقال **زرم** الدمع ، إذا انقطع ؛ وكذلك كلُّ شيءٍ. ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بال عليه الحسن عليه السلام فقال : «لا تُزرموا ابني». يقول : لا تقطعوا بولَه. **زرم** البول نفسه ، إذا انقطع. قال :

أو كماء المثمود بعد جمام زرم الدمع لا يئوب نـزورا^(١)
ويقال إن **الزرم** البخيل. وهو من ذاك. [و] يقال **زرم** الكلب ، إذا يبس جعره في دبره.

زرب الزاء والراء والباء أصلٌ يدل على بعض المأوى. فالزَّرب **زرب** الغنم ، وهي حظيرتها. ويقال **الزربية** الزئبية. **والزربية** : قُترَة الصائد.

(١) البيت لعدى بن زيد كما في اللسان (زرم). وقد سبق في (ثمد ، جم).

زرد الزاء والراء والبدال حرف واحد ، وهو يدلُّ على الابتلاع ، والزاء فيه مبدلةٌ من سين. يقال **ازْدَرَدَ** اللقمة يَزْدَرِدُها ^(١). ويمكن أن يكون **الزَّرَد** من هذا ، على أن أصله السين ، ومعنى **الزَّرَاد** السَّرَاد.

زرج الزاء والراء والحاء كلمة واحدة. **فالزراوح** : الرّواي الصّغار ^(٢).
زري الزاء والراء والحرف المعتل يدلُّ على احتقار الشيء والتّهاون به. يقال **زَرَيْتَ** عليه ، إذا عِبْتَ عليه. **وَأَزْرَيْتَ** به : قَصَّرْتَ به.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء

وسبيلُ هذا البابِ سبيلُ ما مضى. فمنه المشتقُّ البيُّ الاشتقاق ، ومنه ما وُضع وضعاً.

فمن المشتق الظاهر اشتقاقه قولهم **(الزُّرْقَم)** ، أجمع أهل اللغة أن أصله من الزُّرْق ، وأن الميم فيه زائدة.

ومن ذلك **(الزُّمَلِق)** و **(الزُّمَالِق)** ، وهو الذى إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع. وهذا أيضاً مما زيدت فيه الميم ؛ لأنه من الزَّلَق. وهو من باب **أَزْلَقَتِ** الأنثى ، وذلك إذا لم تقبل رحمها ماء الفحل ورمت به.

ومن ذلك **(الزُّهْمَقَة)** وهى الزَّهَم ، أو رائحة **الزُّهومة**. فالقاف فيه زائدة.

(١) بعدها فى الأصل : «وزرد يزدردها» وهو كلام مقحم.

(٢) واحدها «زروح» بفتح الزاى وسكون الراء.

ومن ذلك قولهم (أَزْمَهَرَتْ) الكواكب ، إذا لَمَعَتْ. وهذا مما زيدت فيه الميم ؛ لأنَّه من زَهَرَ الشَّيْءُ ، إذا أَضَاءَ.

فأما (الزَّرْجُون) ففارسيَّة معرَّبة ^(١) ، واشتقاقه من لون الذهب.

ومن ذلك سيل (مُزْلَعِبٌ) ، وهو المتدافع الكثير القممش. وهذا ممَّا زيدت فيه اللام. وهو من السَّيْلِ الزَّاعِب ، وهو الذى يتدافع.

ومن ذلك (الزُّلْقُوم) ، وهو الحلقوم فيما ذكره ابن دريد ^(٢). فإن كان صحيحاً فهو منحوت من زَلِق وزقم ، كأنَّ اللقمة تزلق فيه.

ومن ذلك (الزُّهْلُوق ^(٣)) ، وهو الخفيف ، وهو منحوت من زلق وزهق ^(٤) ، وذلك إذا تهاوى سِفْلاه.

ومن ذلك (الزُّعْرُور) السَّيِّئُ الخُلُق. وهذا ممَّا اشتقاقه ظاهر ؛ لأنه من الزَّعَارَةِ ، والراء* فيه مكررة.

ومن ذلك (الزَّجْجَرَة) : الصَّوْت. والميم فيه زائدة ، وأصله من الزَّجْر.

ومن ذلك قول الخليل : (أَزْلَعَبَ ^(٥)) الشعر ، وذلك إذا نَبَت بعد الحلق. وأزْلَعَبَ الطائر ، إذا شَوَّك ^(٦). وهذا ممَّا نُحِت من كلمتين ، من زَعَبَ وَلَعَبَ.

(١) هى بالمراسة «زركون». و «زر» بمعنى الذهب. و «گون» لون ، فمعناه لون الذهب. انظر اللسان والمعرب ١٦٥ ومعجم استينجاس ٦١٥. والزرجون فى العربية : الخمر ، وقضبان الكرم فى لغة أهل الطائف وأهل الغور. وقال ابن شميل : الزرجون شجر العنب ، كل شجرة زرجونة.

(٢) الجمهرة (٣ : ٣٧٩).

(٣) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان. وقد وردت فى المجمل والقاموس والجمهرة (٣ : ٣٨١).

(٤) فى الأصل : «زَعَق» ، تحريف.

(٥) وردت فى الأصل بالعين المهملة فى هذا الموضع وتاليه. والصواب ما أثبت.

(٦) فى اللسان : «أزْلَعَب الطائر : شوك ريشه قبل أن يسود».

والزَّغَب معروف ، واللَّغَب : أضعف الريش.
ومن ذلك (الزَّغْدَب) ، وهو الهدير الشديد ، حكاه الخليل. وأمرُ هذا ظاهر. لأن
الباء فيه زائدة. والزَّغْد : أشدَّ الهدير.
ومن ذلك (الزَّغْبَد^(١)).
ومن ذلك (الزَّرْدَمَة^(٢)) : موضع الازدحام ، وهو الابتلاع. فهذا مما زيدت فيه الميم.
لأنَّه من زردت الشيء.
ومن ذلك (ازرَّام) الرجل فهو (مزرَّم) ، إذا غضب. وهذا مما زيدت فيه الهمزة ، وهو
من زَرِم ، إذا انقطع ، كذلك إذا غضب تغيَّر خلقه وانقطع عمَّا عهد منه.
ومن ذلك (الزَّغْرَب) وهو الماء الكثير. فهذا مما زيدت فيه الرَّاء ، والأصل راجع إلى
العَرَب ، وهو من باب كثرة الماء.
ومما وُضع فيه وضعاً (الزَّئْتَرَة) : ضيق الشيء. (والزَّغْفَقَة^(٣)) : سوء الخلق. و
(الزَّغْنِف) : الرجل اللئيم. و (زعانف) الأديم : أطرافه.
ومما وُضع وضعاً وبعضه مشكوك في صحته (الزَّيرج) ، و (الزَّعْبَج). فالزَّيرج : الزينة.
والزَّعْبَج : سحاب رقيق.
حدثنا عليّ بن إبراهيم قال : حدثنا عليّ بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد

(١) لم يفسره. وفي اللسان : «الزغبد : الزيد» ، وأنشد :

صـبـحـونا بـزغـبـد و حـتـى بـعـد طـرم و تـامـك و ثـمـال

(٢) الزردمة : الغلصمة ، وقيل هي فارسية.

(٣) الزغفقة ، بالعين المهملة. ووردت في الأصل بالمعجمة محرفة.

قال : قال الفراء : **الرَّعْبَج** السحاب الرقيق. قال أبو عبيد : وأنا أنكر أن يكون الرَّعْبَج من كلام العرب. والفراء عندي ثقة.

وأما **(الرَّزْمَهْرِير)** فالبرد ، ممكن أن يكون وضع وضعاً ، وممكن أن يكون مما مضى ذكره ، من قولهم : **ازمهرت** الكواكب ؛ وذلك أنه إذا اشتدَّ البرد زهرت إذاً [و] أضاءت. ومن ذلك **(الرَّزْنَب)** : ضرب من الطَّيْب ^(١). و **(الرَّزَنْتَر)** ^(٢) القصير. و **(الرَّزْخِرْط)** : مُحَاط النعجة. و **(الرَّزْخِرْف)** : الزينة. ويقال الرَّزْخِرْف الذهب. و **زخارف** الماء : طرائق تكون فيه.

و **(زخخر)** الصوت : اشتد. و **الرَّزْخَرَة** : الرَّمَّارة. و **(الرَّزْخَر)** ^(٣) : القصب الأجوف الناعم من الرِّى. و **الرَّزْخَر** : نُشَاب العَجَم. و **الرَّزْخَر** : الكثير الملتف من الشجر. وممكن أن يكون الميم فيه زائدة ، ويكون من زخر النبات. وقد مضى ذكره. والله أعلم.

تم كتاب الزاء

(١) هو الزعفران. وقيل الزرنب : ضرب من النبات طيب الرائحة.

(٢) في الأصل : «الزيت» تحريف ، صوابه من الحمل واللسان.

(٣) وردت هذه الكلمة والكلمتان قبلها بالجيم ، صوابهما بالخاء المعجمة كما أثبت.

كتاب السَّيْن

باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في المضاعف والمطابق

سع السين والعين في المضاعف والمطابق يدلُّ على أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء . قال الخليل : يقال **تَسَعَّعَ** الشَّهر ، إذا ذهب أكثره ، ويقال **تَسَعَّعَ** الرجل من الكِبَر ، إذا اضطرب جسمه . قال :

يا هندُ ما أسرعَ ما تَسَعَّعا ^(١)

سغ السين والغين أصلٌ يدلُّ على دَرَج الشيء في الشيء باضطرابٍ وحركة . من ذلك **سَغَسَغَتْ** رأسى بالدُّهْن ، إذا رَوَّيْتَه . قال الخليل وغيره : **سَغَسَغَتْ** الشَّيء في التراب ، إذا دحذحته فيه . وأما قولهم : **تَسَغَّسَعَتْ** ثِيَابُهُ ، فممكَّنُ أن يكون من الإبدال ، ومن الباب الذي قبل هذا .

سف السين والفاء أصلٌ واحد ، وهو انضمام الشيء إلى الشيء ودنوُّه منه ، ثم يُشتقُّ منه ما يقاربه .

من ذلك **أَسَفَ** الطائرُ ، إذا دنا من الأرض في طيرانه . و**أَسَفَ** الرجل للأمر ، إذا قَارَبَه . ويقال **أَسَفَّتْ** السحابةُ ، إذا دنت من الأرض . قال أوسٌ يصف السحاب :

(١) لرؤبة في ديوانه ٨٨ واللسان (سَع) وقبله .

وبعده :

قلت ولم تـال به أن يسـمعا من بعد ما كان فـتى سرعرا

دانٍ مِسْفٌ فَوْيَقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُوهُ يكاد يدفعه مَنْ قام بِالرَّاحِ^(١)
ومن الباب : **أَسَفَ** الرجل التَّظَرَّ ، إذا أدامه . ومنه **السَّفْساف** : الأمر الحقير . وسمي
يذلك لأنه مِنْ **أَسَفَ** الرجل للأمر الدني . ومن ذلك **المِسْفِسْفَةُ** ، وهي الريح التي تجرى فَوْيَقَ
الأرض . **وَالسَّفَّ**^(٢) : الحَيَّة التي تسمى الأرقم ، وذلك أنه يلصق بالأرض لُصُوقاً في مَرِّهِ .
فالقِيَّاس في هذا كُلُّه واحد . وأما * **سَفَفَت** الخُوص **وَالسَّفِيف** : بِطَانٌ يَشُدُّ بِهِ الرَّحْلُ ، فمن
هذا ؛ لأنه إذا نُسِجَ فَقَدْ أُذْنِيَتْ كُلُّ طَاقَةٍ مِنْهُ إِلَى سَائِرِهَا .
ومما يجوز أن يُحْمَلَ على الباب ويجوز أن يكون شاذًّا ، قولك : **سَفَفْتُ** للدَّاءِ **أَسْفَهُ** .
ويقال **أَسَفَ** وجهه ، إذا ذَرَّ عليه الشيء^(٣) . قال ضابئي^(٤) يذكر ثورا :
شديد بريقِ الحَاجِبَيْنِ كَأَتَمَّا أُسِفَ صَلَى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْحَلَا
سَك السَّيْنِ وَالكَافِ أَصْلٌ مَطَّرَدٌ ، يَدُلُّ عَلَى ضَيْقٍ وَانْضِمَامٍ وَصِغَرٍ . من ذلك
السَّكَّكُ ، وهو صِغَرُ الْأُذُنِ . وهذه أذنٌ **سَكَّاءَ** . ويقال **اسْتَكَّتْ** مَسَامِعُهُ ؛ إِذَا صَمَّتْ . قال
النابغة :

(١) سبق البيت وتخرجه في (٢ : ٤٥٧) .

(٢) السف ، بكسر السين وضمها .

(٣) في المجمل : «إذا ذر عليه شيء» ، وفي اللسان : «وأسف وجهه النُّور ، أى ذر عليه» .

(٤) ضابئي بن الحارث البرجمي . وفي الأصل : «الصابئي» ، صوابه من المجمل واللسان حيث أنشد البيت .

وَحُبَّرْتُ ، خَيْرَ النَّاسِ ، أَنْكَ لَمَتْنِي وتلك التي تَسْتَكِّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ ^(١)
وَالسَّكَّةُ : الطريقة المصطقة من النخل. وسميت بذلك لتضايقها في استواء. ومن هذا
اشتقاق **سَكَّة** الدراهم ، وهي الحديدية ؛ لتضايق رَسَم كتابتها. **وَالسَّكُّ** : أَنْ تَضُبَّ الْبَابُ
بالحديد. **وَالسَّكِّي** : النَّجَّار ^(٢). ويقال إن **السَّكَّ** من الرِّكَايا المستوية الجِرَاب ^(٣). ويقال
السَّكُّ : جُحِرَ الْعَقْرَبُ. ويقال لِلدَّرْعِ الضَّيْقَةِ أو الضيقة الحَلَق : **سُكُّ**. ويقال للنبت إذا
انسَدَّ خَصَاصُهُ ^(٤) : قد **اسْتَكَّ**. والقياس مطرَّد في جميع ما ذكرناه.
ومما حُمِلَ عَلَيْهِ ما حكاه ابنُ دُرَيْدٍ ^(٥) : **سَكَّهُ يَسْكُهُ سَكًّا** ، إذا اصْطَلَمَ أذْنِيَهُ.
ومما شَدَّ عَنِ الْبَابِ : **السُّكَاكُ** : اللُّوحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. **وَالسُّكُّ** : الذي يُتَطَيَّبُ
به. ويقال إِنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

سَل السين واللام أصلٌ واحد ، وهو مَدُّ الشَّيْءِ فِي رَفَقٍ وَخَفَاءٍ ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ. فَمِنْ
ذَلِكَ **سَلَّلْتُ** الشَّيْءَ **أَسْلُهُ سَلًّا**. **وَالسَّلَّةُ** وَالْإِسْلَالُ : السَّرِقَةُ. وفي حديث رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حين كتب : «لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ ^(٦)». فالإِغْلَالُ : الْخِيَانَةُ. وَالْإِسْلَالُ :
السَّرِقَةُ.

(١) ديوان النابغة ٥٢ والمجمل واللسان (سكك) ، برواية : أتاني أبيت اللعن.

(٢) السكى ، بالفتح والكسر ، وقيل هو المسمار وقيل الدينار ، وقيل البريد ، وقيل الحداد ، وقيل البواب ، وقيل
الملك.

(٣) في الأصل : «الخراب» ، صوابه من المجمل واللسان.

(٤) في الأصل : «للبيت إذا اشتد خصاصه» ، صوابه من المجمل واللسان.

(٥) الجمهرة (١ : ٩٤).

(٦) من كتاب الحديبية حين وادع أهل مكة.

ومن الباب : **السَّليل** : الولد ؛ كأنه **سُل** من أمه **سَلًا**. قالت امرأة من العرب في ابنها:

سُل مِن قَلْبِي وَمِن كَبْدِي قَمَرًا مِّن دُونِهِ الْقَمَرُ
ومما حُمِلَ عليه : **السَّلْسَلَة** ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مُمْتَدَّةٌ فِي اتِّصَالٍ. ومن ذلك **تَسْلَسَل**
الماء في الحلق ، إِذَا جَرَى. وماءٌ **سَلْسَلٌ** و**سَلْسَالٌ** و**سُلَّاسِلٌ**. قال الأخطل :

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءٌ أَمَالَ إِلَيْهَا جَدُولًا يَتَسَلَّسَلُ^(١)
قال بعضُ أهل اللغة : **السَّلْسَلَة** اتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ ، وبذلك سُمِّيَتْ **سِلْسَلَة**
الحديد ، و**سِلْسِلَة** البرق المستطيلة في عَرْضِ السحاب. و**السَّالُ** : مَسِيلٌ فِي مَضِيقِ الْوَادِي ،
وجمعه **سَلَالٌ** ، كَأَنَّ الْمَاءَ يَنْسَلُ مِنْهُ أَوْ فِيهِ أَنْسِلَالًا. ويقال : فرس شديد **السَّلَّة** ، وهى دَفَعَتَهُ
فِي سَبَاقِهِ^(٢). ويقال : خَرَجَتْ **سَلَّتُهُ** عَلَى جَمِيعِ الْخَيْلِ. و**المِسْلَة** معروفة ؛ لِأَنَّهَا **تَسَلُّ** الْخَيْطَ
سَلًا. و**السَّلَاءَة** مِنَ الشَّوْكِ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، لِأَنَّ فِيهَا امْتِدَادًا. ومنه **السَّلَال** مِنَ الْمَرَضِ ، كَأَنَّ
لَحْمَهُ قَدْ **سُلَّ** سَلًا مِنْهُ ، **أَسَلَّهُ** اللَّهُ.

سن^(٣) السين والنون أصلٌ واحد مطرد ، وهو جريان الشيء وإطرأؤه في سهولة ،
والأصل قولهم **سَنَنْتُ** الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ **أَسْنُهُ سَنًا** ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ إِرْسَالًا. ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ رَجُلٌ
مَسْنُون الْوَجْهِ ، كَأَنَّ اللَّحْمَ قَدْ **سُنَّ** عَلَى وَجْهِهِ. و**الْحَمَامُ الْمَسْنُون** مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ قَدْ صُبَّ
صَبًّا.

(١) ديوان الأخطل. والمجمل (سِلل).

(٢) في الأصل : «ساقته» ، صوابه من المجمل واللسان.

(٣) كذا وردت هذه المادة سابقة لتالياتها ، وهى في المجمل على الترتيب المطرد.

ومما اشتق منه **السُّنَّة** ، وهي السَّيِّرة. و**سُنَّة** رسول الله عليه السلام : سِيرته. قال الهذلي^(١) :

فلا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سَرَّهَا فَأُولُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا
وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تجرى جرىاً. ومن ذلك قولهم : امضِ على **سَنِّكَ** و**سُنِّكَ**^(٢) ،
أى وجهك. وجاءت الريح **سَنَائِنَ** ، إذا جاءت على طريقة واحدة. ثم يحمل على هذا :
سَنَنْتُ الحديدَ **أَسْنُهَا سَنًا** ، إذا أَمَرْتَهَا على **السَّانِ**. و**السَّان** هو **المِسَن**. قال الشاعر :
سَنَانٌ كَحَدِّ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ^(٣)

و**السَّان** للرَّمح من هذا ؛ لأنه **مسنون** ، أى ممطول محدّد. وكذلك **السَّانِسُنُ** ، وهي
أطراف فقار الظهر ، كأثما **سُنَّت سَنًا**.
ومن الباب : **سِنُ** الإنسان وغيره مشبّه **بسنان** الرَّمح. و**السَّنون** : ما يُسْتَاك به ؛ لأنَّه
يُسَنُّ به **الأسنان سَنًا**. فأما الثَّور^(٤) : فأما قولهم : **سَنَ** إبله ، إذا رعاها ، فإنَّ معنى ذلك أنَّه
رعاها حتَّى حُسِنَتْ بَشَرُهَا ، فكأنَّها قد صُقِلَتْ صَقْلًا ، كما **تُسَنُّ** الحديد. هذا معنى
الكلام ، ويرجع إلى الأصل الذى أصْلناه :

(١) هو خالد بن زهير الهذلي. انظر ديوان أبي ذؤيب ١٥٧ ، ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٣٠. وفي اللسان :
«خالد بن عتبة الهذلي».

(٢) ويقال أيضا بفتح فكسر ، وبضميتين.

(٣) لامرئ القيس فى ديوانه ١١٠ واللسان (نحض ، صلب). وصدرة :

يبارى شبة الرمح خد مذلق

(٤) كذا فى الأصل.

سم ^(١) السين والميم الأصل المطرّد فيه يدلّ على مدخلٍ في الشيء ، كالتّقّب وغيره ، ثم يشتقّ منه. فمن ذلك **السّم** و**السّم** : التّقّب في الشيء. قال الله عزّ ذكره : ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِ الْخِيَاطِ﴾. و**السّم** القتال ، يقال فتحاً وضماً. وسمّى بذلك لأنّه يرسّب في الجسم ويدخله ، خلاف غيره ممّا يذاق.

و**السّامة** : الخاصّة ، وإنّما سمّيت بذلك لأنّها تداخلُ بأنّسٍ لا يكون لغيرها والعرب تقول : كيف **السّامة** والعامة؟ فالسّامة : الخاصّة.

و**السّموم** : الريح الحارّة ، لأنّها أيضاً تداخلُ الأجسام مداخلهً بقوة. و**السّم** : الإصلاح بين الناس ، وذلك أنّهم يتباينون ولا يتداخلون ، فإذا أصلح بينهم تداخلوا. وممّا شدّ عن الباب : **السّم** : شيءٌ كالودع يخرج من البحر. و**السّمسام** : طائر. و**السّمسم** : التّعلب. و**السّمسمانيّ** : الرجل الخفيف. و**السّماسم** : التّمّل الحُمْر. الواحدة **سُمِسمة**. و**السّمسم** : حبّ.

ويمكن أن يحمل هذا الذي ذكرناه في الشذوذ أصلاً آخر يدلّ على خفّة الشيء. وممّا شدّ عن الأصلين جميعاً قولهم : «ماله **سَم** ولا حمّ غيرك» ، أى ماله همّ سواك.

(١) كذا وردت هذه المادة ، وحققها النّقام على سابقتها ، وآثرت إبقاءها في الترتيب كما هي محافظة على أرقام الأصل.

سب السين والباء حَدَّهُ بعضُ أهل اللغة . وأظنُّه ابنَ دريد ^(١) . أنَّ أصل هذا الباب القَطْع ، ثم اشتقَّ منه الشَّتْم . وهذا الذى قاله صحيح . وأكثر الباب موضوعٌ عليه . من ذلك **السَّب** : الخِمار ، لأنَّه مقطوع من منسجحه .

فأمَّا الأصل فالسَّب العَقْر ؛ يقال **سَبَّت** الناقة ، إذا عقرتها . قال الشاعر ^(٢) :
فما كان ذنبُ بنى مالِكٍ بأنَّ سُبَّ منهم غلامٌ فسَبَّ
يريد معافرة غالب بن صعصعة وسُحيم ^(٣) . وقوله **سُبَّ** أى شَتِمَ . وقوله **سَبَّ** أى عَقَرَ . **والسَّب** : الشَّتْم ، ولا قطيعة أقطع من الشَّتْم . ويقال للذى يُساب **سِبَّ** .
قال الشاعر ^(٤) :

لا تَسُوبِنِي فَلَسْتَ بِسِيٍّ إِنَّ سَيِّئَ مِنَ الرِّجالِ الكَرِيمُ ^(٥)
ويقال : «لا تَسُوبُوا الإِبِلَ ، فَإِنَّ فِيهَا رَقِوَةَ الدِّمِّ» ^(٦) . فهذا نَحْيٌ عن **سَبِّها** ، أى شتمها . وأما قولهم للإِبِل : **مُسَبَّبة** فذلك لما يقال عند المدح : قَاتَلَهَا اللهُ فما أكرمها مالا !
كما يقال عند التعجُّب من الإنسان : قَاتَلَهُ اللهُ ! وهذا دعاءٌ لا يراد به الوقوع . ويقال رجل **سُبَّبة** ، إذا كان **يُسَبُّ** الناسَ كثيراً . ورجل **سُبَّبة** ، إذا كان **يُسَبُّ** كثيراً . ويقال بين القوم **أُسْبُوبة** **يتسائبون** بها . ويقال مضت **سَبَّبة** من الدهر ، يريد مضت قطعة منه . ^(٧)

(١) هو ابن دريد كما ظن . انظر الجمهرة (١ : ٣١) .

(٢) هو ذو الخرق الطهوى ، كما فى اللسان (سب) .

(٣) سحيم بن وثيل الرياحى ، انظر الخزانة (١ : ١٢٩ ، ٤٦٢) .

(٤) هو عبد الرحمن بن حسان ، يهجو مسكينا الدارمى .

(٥) فى الأصل : «الكرام» ، صوابه من الجمل واللسان والمخصص (١٢ : ١٧٥) .

(٦) تمام الحديث فى اللسان (رفأ) : «مهر الكريمة» أى إنها تعطى فى الديات بدلا من القود ، فتحقن بها الدماء ويسكن بها الدم .

(٧) فى الكلام سقط ، تقديره : «والسبة : العار . وأنشد» .

وذكركَ سَبَّاتٍ إِلَى عَجِيبٍ ^(١)

وأما الحبل **فالسَّبَب** ، فمممكن أن يكون شاذاً عن الأصل الذى ذكرناه ، ويمكن أن يقال إنه أصلٌ آخر يدلُّ على طول وامتداد.

ومن ذلك **السَّبَب**. ومن ذلك **السَّبَب** ، وهو الخمار الذى ذكرناه. ويقال للعمامة أيضاً **سَبَب**. **والسَّبَب** : الحبل أيضاً فى قول الهذلى ^(٢) :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ ^(٣)

ومن هذا الباب **السَّبَسَب** ، وهى المفاضة الواسعة ، فى قول أبى ذؤاد :

وَخَرَزَقَ سَبَسَ سَبَبٍ يَجْرِى عَلَيْهِ مَـوْزُهُ سَهَبٍ ^(٤)

فأما **السَّبَاسِب** فيومٌ عيدٌ لهم. ولا أدرى ممَّ اشتقاقه. قال :

يُجَيِّونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ ^(٥)

ست السين والتاء ليس فيه إلا **سِتَّة*** وأصل التاء دال. وقد ذكر فى بابه.

سج السين والجيم أصلٌ يدلُّ على اعتدالٍ فى الشىء واستواء. فالسَّجْسَج : الهواء المعتدل الذى لا حرَّ فيه ولا بردٌ يؤذى.

ومن ذلك الحديث : «إِنَّ ظِلَّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ». ويقال أرض **سجسج** ، وهى السَّهْلَةُ التى ليست بالصُّلْبَةِ. قال :

(١) لحميد بن ثور فى ديوانه ٥١. وانظر ما سبق فى (تلع).

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى ديوانه ٧٩ واللسان (سبب ، خيط ، وكف). وقد سبق فى (١ : ٢٣٤).

(٣) عجزه :

بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

(٤) البيت مطلع قصيدة له فى الأصمعيات ٨ ليسبك.

(٥) للناطقة الذبياني كما سبق (١ : ١٤٠). وصدده :

رفاق النعال طيب حجازهم

والقوم قد قطعوا مِثَان السَّجْسَج^(١)

ويقال . وهو من الباب . **سَج** الحائِطُ بالطَّيْن ، إذا طلاه به وسَوَّاه . وتلك الخشبة **المِسْجَّة** . و**السَّحَاج** : اللَّبَن الرقيق الصافي^(٢) .

ومما يقرب من هذا الباب الكبشُ السَّاجِسِيُّ ، وهو الكثير الصُّوف .
ومما شذَّ عن الأصل قَوْلُهُمْ : لا أفعل ذلك سَجِيسَ اللَّيَالِي ، وسَجِيسَ الْأَوْجَسِ ، أى
أبدًا . وماءٌ سَجِسَ^(٣) ، أى متغيَّر . و**السَّجَّة** : صنمٌ كان يُعبد في الجاهلية . وفي الحديث :
«أخْرِجُوا صِدْقَاتِكُمْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ قد أَرَاكُمْ من الجِبَّةِ و**السَّجَّة** والبَجَّة^(٤)» . وتفسيره
في الحديث أنَّها أسماءُ آلهة كانوا يعبدونها في الجاهليَّة .

سح السين والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الصَّبِّ ، يقال سَحَحْتُ [الماء] **أَسْحًا** .
وسَحَابَةٌ **سَحُوح** ، أى صَبَّابة . وشاةٌ **سَاح** ، أى سَمِينة ، كأنَّها **تَسَحَّ** الودك **سَحًا** . وفرس
مَسَح ، أى سريعةٌ يشبه عدوَّها انصبابَ المطر . ويقال **سَحَسَح** الشيءُ ، إذا سال . ويقال إن
السحسحة هى السَّاحَة^(٥) .

(١) للحارث بن حلزة اليشكري ، كما في اللسان (رجل ، متن ، سجع) . وصدده :

أنى اهتديت وكنت غير رجيله

والبيت من قصيدة له في المفضليات (٢ : ٥٥) .

(٢) وقيل الذى ثلثه لبن وثلثاه ماء . وأنشد :

يريه محضا ويسقى عياله سحاجا كأقارب الثعالب أوقا

(٣) بالتحريك وفتح فكسر ، ويقال سحيس ، أيضا . على أن حق هذه الكلمات أن تكون في مادة (سجس) ،
لكن هكذا وردت في الأصل والمحمل .

(٤) ورد الحديث في مادة (سجج ، سجع ، جبه) . وروى في الموضع الأول : «من الشجة والبجة» وقد فسر
بتفاسير أخر .

(٥) في الأصل : «سمى الساحة» . وفي المحمل : «ويقال إن السحسحة الساحة» .

سَخ السين والخاء أصلٌ فيه كلمة واحدة. يقان إن **السَخَاخ** الأرض اللينة الحرّة. وذكروا. إن كان صحيحاً. **سَخَّت** الجرادة ، إذا غرزت بذنبها في الأرض.

سد السين والdal أصل واحد ، وهو يدلُّ على ردم شيء وملاءمته من ذلك **سدَدَت** الثُلْمة **سَدًّا**. وكلُّ حاجزٍ بين الشيئين **سَدٌّ**. ومن ذلك **السَّدِيد** ، ذو **السَّدَاد** ، أى الاستقامة ^(١) ؛ كأنه لا ثُلْمة فيه والصَّوَابُ أيضاً **سَدَاد**. يقال قُلْتُ **سَدَاداً**. و**سَدَّدَ** الله عزَّ وجلَّ ويقال **أَسَدَّ** الرجلُ ، إذا قال **السَّدَاد**. ومن الباب : «فيه **سَدَادٌ** من عَوَز» بالكسرة. وكذلك **سَدَاد** الثُلْمة والتَّعَرُّ قال :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَنَى أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَرِهَةِ وَسَدَادٍ تَغَرَّ ^(٢)
و**السُّدَّة** كالْفِنَاءِ حول البيت. و**استَدَّ** الشيء ، إذا كان ذا **سَدَاد**. ويقال **السُّدَّة** الباب. وقال الشاعر :

تَرَى الْوَفُودَ قِيَاماً عِنْدَ سُدَّتِهِ يَعْشَوْنَ بَابَ مَزُورٍ غَيْرِ رَوَّارٍ ^(٣)
و**السَّدَاد** : داءٌ يأخذ في الأنف يمنع النَّسِيم. و**السَّدَّ** و**السُّدَّ** : الجراد يملأ الأفق. وقولهم **السُّدَّة** : الباب ، لأنه **يُسَدُّ**. وفي الحديث في ذكر الصَّعَالِيك : «الشعث رعوساً الذين لا يُفْتَحُ لهم **السُّدَد**».

(١) في الأصل : «والسداد إلى الاستقامة».

(٢) للعرجى ، كما في اللسان (سدَد).

(٣) أنشد البيت في المجمل أيضاً.

سر السين والراء يجمع فروعه إخفاء الشيء ، وما كان من خالصه ومستقرّه. لا يخرج شيء منه عن هذا. **فالسّر** : خلاف الإعلان. يقال **أسرّرت** الشيء **إسراراً** ، خلاف أعلنته. ومن الباب **السّر** ، وهو النّكاح ، وسمّي بذلك لأنّه أمرٌ لا يُعلن به. ومن ذلك **السّرار** و**السّرار** ، وهو ليلة **يستسرّ** الهلال ، وربما كان ليلة ، وربما كان ليلتين إذا تمّ الشهر. ومن ذلك الحديث : «أنّه سأل رجلاً هل صُمتَ من **سِرارِ** الشّهر شيئاً؟» ، فقال : لا. فقال : «إذا أفطرتَ رمضانَ فصُمتَ يومين». قال في **السّرار** :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامراً فِي دَارِهَا جُرِدَا تَعَادَى طَرَفِي نَهَارِهَا
عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سِرَارِهَا ^(١)

وحدّثني محمد بن هارون الثّقفي ، عن عليّ بن عبد العزيز ، عن أبي الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة قال : **أسرّرت** الشيء : أخفيتّه. و**أسرّرتّه** : أعلنتّه. وقرأ ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ﴾. قال : أظهروها. وأنشد قول امرئ القيس :
... لو يُسْرُونَ مَقْتَلِي ^(٢)

أى لو يُظهرون. ثم حدّثني بعضُ أهل العلم ، عن أبي الحسن عبد الله بن سفيان النحويّ قال : قال الفرّاء : أخطأ أبو عبيدة التفسير ، وصحّف في الاستشهاد. أمّا* التفسير فقال : ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾ أى كتموها خوف السّمانة. وأمّا التصحيف فإنما قال امرؤ القيس :

(١) الرجز في اللسان (سرر).

(٢) من مغلّفته. والبيت بتمامه :

تجاوزت أحراساً إليها معمراً على حراساً لويسرون مقتلى

لو يُشْرُونَ مَقْتَلَى

أى لو يظهرون. يقال أَشْرَت الشيء ، إذا أبرزته ، ومن ذلك قولهم أَشْرَت اللحم للشَّمْس. وقد ذُكر هذا في بابه.

وأما الذى ذكرناه من محض الشيء وخالصه ومستقره ، فالسّر : خالص الشيء. ومنه السُّرور ؛ لأنه أمرٌ خالٍ من الحزن. والسُّرة : سُرّة الإنسان ، وهو خالص جسمه وليّته. ويقال قطع عن الصبي سِرُّه^(١) ، وهو [السُّر] ^(٢) ، وجمعه أسِرّة. قال أبو زيد : والسّرر : الخطّ من خطوط بطن الراحه. وسرّارة الوادى وسِرّه : أجوده. وقال الشاعر :

هَلَّا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ عَشْرًا تَنَاقَوْحَ فِي سَرَّارَةِ وَادٍ

يقول : لهم منظر وليس لهم مخبر. والسّرر : داءٌ يأخذ البعير في سُرته. يقال بعيّر أسر. والسّر : مصدر سررت الزّند ، وذلك أن يبقى أسر ، أى أجوف ، فيُصلح. يقال سُر زُنْدُكَ فإنه أسر. ويقال قنّاة سَرّاء ، أى جوفاء. وكل هذا من السُّرة والسّرر ، وقد ذكرناه.

فأما الأسارير ، وهى الكسور التى فى الجبهة ، فمحمولة على أسارير السُّرة ، وذلك تكسرها. وفى الحديث : «أنّ النّبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على عائشة تبرق أسارير وجهه». ومنه أيضاً مما هو محمولٌ على ما ذكرناه : الأسرار : خطوط باطن الراحه ، واحدها سِرر. والأصل فى ذلك كلّ واحد. قال الأعشى :

(١) يقال بالتحريك ، وبكسر ففتح.

(٢) التكملة من الجمل.

فَناظِرْ إلى كَفٍّ وأَسْرارِها هَلْ أَنْتَ إنْ أَوْعَدْتَنِي ضائِرِي^(١)
فأَمَّا أَطْرافُ الرِّيحانِ فيجوزُ أنْ تسمَّى **سُرورا** لأنَّها أَرطَبُ شَيْءٍ فيه وأَغْضَّه. وذلك
قوله^(٢) :

كَبَرْدِيَّةَ الْغِيلِ وَسَطَ الْغَرِيفِ إذا خالط الماء منها السُرورا^(٣)
وأَمَّا الَّذي ذَكَرناه من الاستقرار ، فالسَّير ، وجمعه **سُرر** وأَسْرَة. **السَّير** : خفض
العيش ؛ لأنَّ الإنسانَ يَسْتَقِرُّ عنده وعندَ دَعَتِهِ **وسرير** الرأس : مَسْتَقَرُّه. قال :
ضرباً يُزِيلُ الهامَّ عن سَريَّة^(٤)
وناسٌ يَرُؤُون بيتَ الأَعشى :

إذا خالط الماء منها السريرا
بالباء^(٥) ، فيكون حينئذ تأويله أصلها الذي استقرت عليه ، وأنشدوا قول القائل :
وفارق منها عيشة دَغَلِيَّةً ولم تَحْش يوماً أن يزول سَريُّها^(٦)
والسَّر من الصبي **والسَّرر** : ما يقطع. **والسَّرة** : ما يبقى. ومن الباب **السَّير** : ما على
الأكمة من الرَّمَل.

(١) ديوان الأعشى ١٠٧ واللسان (سرر ٢٤).

(٢) الأعشى. ديوانه ٦٧ واللسان (سرر).

(٣) ويروى : «السريرا» ، أى شحمة البردى.

(٤) بعده في اللسان (سرر) :

أزالة السنبِل عن شِبعيرة

(٥) ويروى أيضا : «السُرورا» بالواو ، كما سبق.

(٦) في اللسان (٦ : ٢٦) : ولم تحش يوما.

ومن الباب الأول **سِرَّ** النسب ، وهو محضه وأفضله. قال ذو الأصبع :

وهم مَن وَلَدُوا أَشْبَهَا بِسِرِّ النَّسَبِ الْمُحْضِ ^(١)
 ويقال : **السُّرُور** : العالم الفطن ، وأصله من **السَّر** ، كَأَنَّهُ أَطْلَعَ عَلَى **أَسْرَار** الأمور.
 فأما **السُّرِّيَّة** فقال الخليل : هي فُعْلِيَّة. ويقال يتسَرَّر ، ويقال **يتسَرَّى**. قال الخليل : ومن قال **يتسَرَّى** فقد أخطأ. لم يزد الخليل على هذا. وقال الأصمعي **السُّرِّيَّة** من **السَّر** ، وهو التَّكاح ؛ لأنَّ صاحبها اصطفاها للزَّكاح لا للتجارة فيها. وهذا الذي قاله الأصمعي ، وذكر ابن السكيت في كتابه. فأما ضمَّ السين في **السُّرِّيَّة** فكثيرٌ من الأبنية يغيَّر عند النسبة ، فيقال في النسبة إلى الأرض السَّهْلَةُ سُهْلَى ، وينسب إلى طول العمر وامتداد الدَّهر فيقال دُهرَى. ومثل ذلك كثير. والله أعلم.

باب السين والطاء وما يثلاثهما

سطع السين والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على طول الشيء وارتفاعه في الهواء. فمن ذلك **السَّطَعَ** ، وهو طول العنق. ويقال ظليم **أَسْطَعُ** ونَعَامَةٌ **سَطْعَاء**. ومن الباب **السَّطَاع** ، وهو عمود من عُمُد البيت. قال القطامي :
 أَلْيَسُوا بِالْأُولَى قَسَطُوا جَمِيعاً عَلَى النُّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا ^(٢)

(١) وكذا في الجمل (سر). وأشبهه : رفعوه. وفي اللسان (شبا) : ان؟ أشبهوا يقال أشبه الرجل ، إذا أنجب ولداً مثل شبا الحديد. وبعض هذه القصيدة في الأصمعيات ٣٧ ليسك.
 (٢) ديوان القطامي ٤١ واللسان (سطع). وفي شرح الديوان : «أراد قتل عمرو بن كلثوم عمرو بن هند».

ويقال **سَطَعَ** الغبارُ* و**سَطَعَت** الرائحة ، إذا ارتفعت. و**السَّطَعَ** : ارتفاع صوت الشيء إذا ضربت عليه شيئاً. يقال **سَطَعَهُ**. ويقال إنّ **السَّطِيع** الصبح. وهذا إنّ صحَّ فهو من قياس الباب ؛ لأنه شيء يعلو ويرتفع. فأما **السَّطَاع** في شعر هذيل فهو جَبَلٌ بعينه ^(١)

سطل السين والطاء واللام ليس بشيء. على أنّهم يسمّون إناء من الآنية **سَطَلا** و**سَيْطَلا**.

سطم السين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على أصل شيء ومجتمعه. يقولون **الأسطم** : مجتمع البحر. ويقال هذه **أُسْطُمَةُ** الحسب ، وهى واسطته. والناس في **أُسْطُمَةِ** الأمر. ويقال إنّ **الأسطم** و**السَّطام** : نصل السيف. وفي الحديث : «**سِطام** الناس». أى حُدُّهم.

سطن السين والطاء والنون ، هو على مذهب الخليل أصلٌ ، لأنه يجعل النون فيه أصلية. قال الخليل : **أُسْطُوانة** أفْعُوالة ، تقول هذه **أَسَاطِينُ مُسْطَنَّة**. قال : ويقال **جملُ أسطوان** ، إذا كان مرتفعاً. قال :

جَرَّيْنِ مَيَّيْ أُسْطَوَانًا أَعْنَقَا ^(٢)

سطا السين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على القهر والعلو. يقال **سطا** عليه **يسطو** ، وذلك إذا قهره ببطش. ويقال فرسٌ **ساطٍ** ، إذا **سطا** على

(١) يعنى قول صخر الغي الهذلي. اللسان (سطع) :

فَذاكَ السَّطَاعُ خِلاَفُ النِّجَا تَحْسَبُهُ ذَا طِلاَءٍ نَثِيفَا

وقصيدته في شرح السكرى الهذليين ٤٢ ونسخة الشنقيطي ٥٧.

(٢) لرؤبة في اللسان (سطن).

سائر الخيل. والفحل **يسطو** على طُرُوقته. ويقال **سطا** الرَّاعى على الشاة ، إذا مات ولُدُّها في بطنها **فسطا** عليها فأخرجَه. ويقال **سطا** الماء ، إذا كَثُر. وقال بعض أهل اللغة في الفرس **السَّاطى** : هو الذى يرفع ذنبه فى الحُضْر. قال الشيبانى : **السَّاطى** : البعير إذا اغتلم خرج من إبلٍ إلى إبل. قال :

هامته مثل الفَنيقِ السَّاطى ^(١)

سطح السين والطاء والحاء أصلٌ يدلُّ على بسط الشيء ومَدّه من ذلك **السَّطْح** معروف. و**سطح** كلُّ شىء : أعلاه الممتدُّ معه. ويقال **انسطح** الرجلُ ، إذا امتدَّ على قفاه فلم يتحرَّك. ولذلك سُمِّي المنبسط على قفاه من الزَّمانَةِ **سَطِيحاً**. و**سَطِيحٌ** الكاهن سُمِّي **سَطِيحاً** لأنه كذلك خُلِقَ بلا عَظْم. و**المِسْطَح** ، بفتح الميم : الموضع الذى يبسط فيه الثَّمَر. و**المِسْطَح** ، بكسر الميم : الحياء ، والجمع **مساطح**. قال الشاعر :

تَعَرَّضَ ضَيطَارُو خُزَاعَةَ دُونَنا وما خير ضَيطَلِرٍ يَقْلُبُ مِسْطَحا ^(٢)
وإنَّما سُمِّي بذلك لأنه تمدُّ الخيمةُ به مَدًّا. و**السَّطِيحة** : المَزَادَة ، وإنَّما سُمِّيَتْ بذلك لأنَّه إذا سقط **انسطح** ، أى امتدَّ. و**السُّطَّاح** : نبت من نبات الأرض ، وذلك أنَّه ينبسط على الأرض.

سطر السين والطاء والراء أصلٌ مطَّرد يدلُّ على اصطفاغِ الشىء ، كالكتاب والشجر ، وكلُّ شىء اصطَفَّ. فأما **الأساطير** فكأنَّها أشياء.

(١) لزياد الطماحي ، كما فى اللسان (سطا).

(٢) البيت لمالك بن عوف النصرى ، كما فى اللسان (سطح ، سطر). وقد سبق فى (٢ : ١٠٢).

كُتبت من الباطل فصار ذلك اسماً لها ، مخصوصاً بها. يقال **سَطَرَ** فلانٌ علينا تسطيراً ، إذا جاء بالأباطيل. وواحد **الأساطير إسطار** وأسطورة.
ومما شذ عن الباب **الميسيطر** ^(١) ، وهو المتعهد للشيء المتسلط عليه.

باب السين والعين وما يثلاثهما

سَعَف السين والعين والفاء أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على يُبَس شيءٍ وتشعُّته ، والآخر على مَوَاتاة الشيء.
فالأوّل **السَّعَف** جمع **سَعْفَةٍ** ، وهى أغصان النخلة إذا يبست. فأما الرُّطْب فالشَّطْب.
وأما قول امرئ القيس فى الفرس :

كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مَنْتَشِرٌ ^(٢)

فإنَّه إمَّا شَبَّه ناصيتها به. ومن الباب : **السَّعْفَةُ** : قروح تخرج برأس الصبي. ومنه قول الكسائي : **سَعِفَت** يده ، وذلك هو التشعُّت حول الأظفار ، والشُّقاق. ويقال ناقةٌ **سَعْفَاء** ، وقد **سَعِفَتْ سَعْفًا** ، وهو داءٌ يتمعط منه خرطومها. وذلك فى النُّوق خاصّة.
والأصل الثانى : **أَسْعَفَت** الرجل بحاجته ، وذلك إذا قضيتها له. ويقال **أَسْعَفْتَه** على أمره ، إذا أعنتّه.

سَعَل السين والعين واللام أصل يدل على صخب وعلوِّ صوت.

(١) فى الأصل : «المسيطر» ، صوابه من المجمل.

(٢) صدره كما فى اللسان (سعف) والديوان ١٢ :

وأركب فى الروع خيفانه

يقال للمرأة الصَّخَّابة قد **استسعلت** ، وذلك مشبَّه بالسَّعلاة. **والسَّعالى** : أخبثُ الغيلان. **والسُّعال** ، مشتقٌّ من ذلك أيضاً ؛ لأنه شىءٌ عالٍ. فأما قول الهذليّ ^(١) فى وصف الحمار :
وأسعلته الأمرُغُ ^(٢)

فإنه يريد نَشَطَتَه الأمرُغُ حتَّى صار كالسَّعلاة ، فى حركته ونشاطه.
سعم السين والعين والميم كلمةٌ واحدة. فالسَّعم : السَّير. يقال **سَعِمَ** البعيرُ ، إذا سار .. وناقَةٌ **سَعُوم**.

سعن السين والعين والنون كلمة واحدة. يقولون ما له **سَعْنَة** ولا مَعْنَة ، أى ما له قليلٌ ولا كثير . ويقال إن كان صحيحاً **إنَّ السُّعن** شىء كالدُّلو.

سعو السين والعين والحرف المعتل وهو الواو ، كلمتان إن صحَّتا. فذكر عن الكسائي : مضى **سَعُو** من الليل ، أى قَطَعَ منه. وذكر ابن دريد ^(٣) أن **السَّعُو** الشَّمْع ، وفيه نظر. **[والمِسْعاة ^(٤)]** فى الكرم والجُود. **والسَّعاية** فى أخذ الصدقات. **وسِعاية** العبد ، إذا كُوتِب : أن **يسعى** فيما يُفكُّ رقبته.

ومن الباب **ساعى** الرِّجلُ الأُمَّة ، إذا فجَرَ بها ، كأنَّه **سعى** فى ذلك **وسَعَت** فيه. قالوا : لا تكون **المساعاة** إلَّا فى الإماماء خاصَّة.

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي. ديوانه ص ٤ والمفضليات (٢ : ٢٢٣) ، واللسان (سعل ، مرع).

(٢) البيت بتمامه :

أكل الجَـمـيم وطاوَعته سـمـحـج مـثـل القنـاة وأسـطـطه الأـمـرـع

(٣) الجمهرة (٣ : ٣٤).

(٤) التكملة من الحمل.

سعد السين والعين والبدال أصلٌ يدل على خير وسرور ، خلاف النحس. فالسَّعد :
 اليُمن في الأمر. **والسَّعدان** : نبات من أفضل المرعى. يقولون في أمثالهم : «مرعى ولا
 كالسَّعدان». **وسعود** النجم عشرة^(١) : مثل **سعد** بُلَع ، **وسعد** الذابح. وسميت **سُعوداً**
 ليُمنها. هذا هو الأصل ، ثم قالوا لمساعد الإنسان **ساعد** ، لأنه يتقوى به على أمره. ولهذا
 يقال **ساعده** على أمره ، إذا عاونته ، كأنه ضم **ساعده** إلى **ساعده**. وقال بعضهم : **المساعدة**
 المعاونة في كل شيء ، **والإسعاد** لا يكون إلا في البكاء. فأما **السَّعدانة** ، التي هي كركرة
 البعير ، فإنما سميت بذلك تشبيهاً لها في انبساطها على الأرض بالسَّعدان الذي ينسط على
 الأرض في منبته^(٢). **والسَّعدانة** عقدة الشَّسع^(٣) التي تلى الأرض. **والسَّعدانات** : العقد التي
 تكون في كِفَّة الميزان. **وسُعد** : موضع. قال جرير :

أَلَا حَيَّ الدِّيَارِ بِسُعدٍ إِنِّي أَحَبُّ لِحَبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارِ^(٤)
 ويقال إنَّ **السَّعدانة** : الحمامة الأنثى ، وهو مشتقٌّ من **السَّعد**.

سعر السين والعين والراء أصل واحد يدل على اشتعال [الشيء] واتقاده وارتفاعه.
 من ذلك **السعير سعير** النار. واستعارها : توقُّدها **والمِسعر** :

(١) في اللسان : «وهي عشرة أنجم ، كل واحد منها سعد. أربعة منها منازل ينزل بها القمر ، وهي سعد الذابح ،
 وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية ، وهي في برجى الجدى والدلو. وستة لا ينزل بها القمر وهي سعد
 ناشرة ، وسعد الملك ، وسعد البهائم ، وسعد الحمام ، وسعد البارح ، وسعد مطر. وكل سعد منها كوكبان ، بين
 كل كوكبين في رأى العين قدر ذراع».

(٢) في الأصل : «الذى ييسط على الأرض في تنبته» ، تحريف.

(٣) الشسع ، بالكسر : قبال النعل الذى يشد إلى زمامها. وفي الأصل : «السيع» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٤) ديوان جرير ٢٨٠ ومعجم البلدان (سعد). وهو بضم السين.

الخشب الذى يُسعر به ^(١). والسُّعار : حرّ النار. ويقال سُعر الرجل ، إذا ضربته السَّوم. ويقال إنّ السَّعْرَة هى التى تراها فى الشَّمس كالهباء. وسَعَرْتُ النَّارَ وَأَسَعَرْتُهَا ، فهى مُسَعَرَة ومسعوّرة. ويقال اسْتَعَرَّ اللُّصوص كأنهم اشتعلوا واستعر الحَرْب فى البعير. وسمّى الأسعر الجُعْفَى ^(٢) لقوله :

فلا يَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ لئن أنا لم أسعر عليهم وأثقب ^(٣)

قال ابن السكيت : ويقال سَعَرَهُمْ شَرًّا ، ولا يقال أَسَعَرَهُمْ.

ومن هذا الباب : السُّعْر ^(٤) ، وهو الجنون ، وسمّى بذلك لأنّه يَسْتَعِر فى الإنسان. ويقولون ناقة مسعوّرة ، وذلك لحِدَّتْهَا كَأَنَّهَا مجنونة. فأما سِعر الطعام فهو من هذا أيضا ؛ لأنّه يرتفع ويعلو. فأما مساعير البعير فإنّما مشاعره ^(٥). ويقال هى آباطه وأرماغه وأصل ذنبه حيث رَقَّ وبره ، وإنما سُمِّيت بذلك لأنّ الجرب يَسْتَعِر فيها أولاً ويسْتَعِر فيها أشدّ. وأما قول عروة بن * الورد :

فطاروا فى بلاد اليَسْتَعور ^(٦)

فقالوا : أراد السعير. ويقال إنه مكان ، ويقال إنّهُ شَجَرٌ يقال له اليَسْتَعور يُستاك

[به].

(١) فى اللسان : «ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خشب مسعر ومسعار».

(٢) اسمه مرثد بن أبى حمران بن معاوية. المؤتلف ٤٧.

(٣) البيت فى الجمل واللسان (سعر) والمؤتلف ٤٧.

(٤) السعر ، بضم وبضمّتين. وفى الكتاب : «إنّا إذا لَفَى ضلال وسعر».

(٥) فى الأصل : «مشافره» تحريف. وفى الجمل : «ومساعر البعير مشاعره ، وهى آباطه وأرماغه وأصل ذنبه

حيث رق وبره ، ويقال بل تلك المشاعر لأنّ عليها شعرا وسائر جسده وبر».

(٦) البيت من أبيات تروى أيضا للنمر بن تولب ، كما فى ديوان عروة ٨٩. صدره :

أطعت الأمرين بصرم سلعى

ورواية الديوان : فى عضاء يستمور.

سعط السين والغين والطاء أصل ، وهو أن يُوجَر الإنسانُ الدواءَ . ثم يحمل عليه . فمن ذلك **أسعطته** الدواء فاستعطه ^(١) . **المسعط** ^(٢) : الذى يجعل فيه **السعوط** . **السعوط** هو الدواء ، وأصل بنائه **سعط** . وما يحمل عليه قولهم طعفته **فأسعطته** ^(٣) الرُمح . والله أعلم .

باب السين والغين وما يثلاثهما

سغل السين والغين واللام أصلٌ يدل على إساءة الغداء وسوء الحال فيه . من ذلك **السَّغِل** : الولد السيئ الغداء . وكلُّ ما أسىء غذاؤه فهو **سَغِل** . قال سلامة بن جندل يصف فرساً :

ليس بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ يُسْقَى دواءَ قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبٍ ^(٤)
ويقال : بل **السَّغِل** : الدقيق القوائم الصغير وقال ابن دريد : **السَّغِل** : المتخدد لحمه ، المهزول المضطرب الخلق .

سغم السين والغين والميم ليس بشيء . على أنهم يقولون للسَّغِل **سَغِم** .
سغب السين والغين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على الجوع . فالسَّغْبَةُ : المجاعة ، يقال **سَغِبَ يَسْغَبُ سَغُوباً** ، وهو **ساغب وسغبان** . قال

(١) فى الأصل : «فأسعطه» .

(٢) كمنبر ، وبضم الميم والغين .

(٣) فى الأصل : «فأسعته» ، صوابه فى الجمل .

(٤) كلمة «ولا أقنى» ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الجمل واللسان (سغل) وديوان سلامة ٨ والمفضليات (١) :

ابن دريد ^(١) : قال بعض أهل اللغة : لا يكون **السَّعْبُ** إلا الجوع مع التعب. قال وربما سمي العطش **سَعْبًا** ؛ وليس بمستعمل.

باب السين والفاء وما يثلاثهما

سفق السين والفاء والقاف أصيلٌ يدلُّ على خلاف السخافة. فالسَّفِيق لغة في الصفيق ، وهو خلاف السخيف. ومنه **سَفَقْتُ** الباب **فَانَسَقَقَ** ، إذا أغلقته. وهو يرجع إلى ذاك القياس. ومنه رجل **سَفِيق** الوجه ، إذا كان قليل الحياء. ومن الباب : **سَفَقْتُ** وجهه ، لطمته.

سفك السين والفاء والكاف كلمة واحدة. يقال **سَفَكَ** دمه **يسفكه سفكاً** ، إذا أسأله ، وكذلك الدَّمع.

سفل السين والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو ما كان خلاف العلو. فالسُّفْل ^(٢) **سِفْل** الدار وغيرها. **والسُّفُول** : ضدَّ العلو. **والسَّفِلة** : الدُّون من الناس ، يقال هو من **سَفِلة** الناس ولا يقال **سَفِلة** ^(٣). **والسَّفَال** : نقيض العلاء. وإنَّ أمرهم لفى **سَفَال**. ويقال قَعَد بسُفالة الرِّيح وغلاوتها. والغلاوة من حيث تَهْبُّ ، **والسُّفالة** ما كان بإزاء ذلك.

سفن السين والفاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على تنحية الشيء

(١) الجمهرة (١ : ٢٨٦).

(٢) يقال بالضم والكسر.

(٣) في اللسان : «يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة ، لأنها جمع».

عن وجه الشيء ، كَالْقَشْرِ ، قال ابن دريد ^(١) : **السفينة** فعيلة بمعنى فاعلة ، لأنها **تسفين** الماء ، كأنها تقشيره. **والسَّقَنان** : ملاح **السفينة**. وأصل الباب **السَّقَن** ، وهو القشر ، يقال **سَقَنْتُ** العودَ أسفنته **سَقْنًا**. قال امرؤ القيس :

فجاء خفيًّا يسفينُ الأرضَ بطئهِ ترى الثُّربَ منه لا صقًّا غيرَ مُلصَقٍ ^(٢)
والسَّقَن : الحديدة التي يُنَحَّت بها. قال الأعشى :

وفي كلِّ عامٍ له غزوة تُحَكُّ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّقَنِ ^(٣)
وسفنت الريح التراب عن وجه الأرض.

سفه السين والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على خفة وسخافة. وهو قياس مطرد. فالسَّقَنه : ضدَّ الحِلْم. يقال ثوب **سفيه** ، أى ردىء النسج. ويقال **تَسَقَّهَت** الريحُ ، إذا مالت. قال ذو الرمة :

مَشَيْنَ كما اهتَزَّت رِيحٌ تَسَقَّهَت أعاليهَها مَرُّ الرِّيحِ الرواسِمِ ^(٤)
وفي شعره أيضًا :

سَفِيهِ جَدِيلُهَا ^(٥)

(١) الجمهرة (٣ : ٣٩).

(٢) في الأصل : «خفيفًا» ، صوابه من المجمل واللسان. وفي اللسان : «وإنما جاء متلبدا على الأرض لفلا يراه الصيد فينفر منه». ورواية اللسان في عجزه الذى لم ينشد في المجمل : لاصقا كل ملصق.

(٣) ديوان الأعشى ١٩ والمجمل واللسان (سفن).

(٤) وكذا رواية المجمل. وفي الديوان ٦١٦ واللسان : الرياح التواسم.

(٥) البيت بتمامه كما في الديوان ٥٥٣ واللسان (سفه) :

وأبيض موشى القميس نصبته على ظهر مقالات سفية جديلا

وفي شرح الديوان : «أبيض ، يعنى السيف. وقميصه ، يعنى جفنه. موشى : منقوش».

يذكر الزَّمَامَ واضطرابه. ويقال **تَسَقَّهْتُ** فلاناً عن ماله ، إذا خدعته ، كأنك ملت به عنه واستخففته. قال (١) :

تَسَقَّهْتُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتُهُ غلاماً كَعُصْنِ اثْبَانَةِ الْمُتَغَايِدِ (٢)
وذكر ناسٌ* أَنَّ السَّقَّهَ أن يُكْثِرَ الْإِنْسَانُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ فَلَا يَرَوَى. وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من ذاك القياس.

وكان أبو زيد يقول : **سَافَّهْتُ** الوَطْبَ أو الدَّنَّ ، إذا قاعدته فشربت منه ساعةً بعد ساعة. وأنشد :

أَبْنُ لِي يَا عَمِيرُ أَذُو كَعُوبٍ أَصَمُّ ، قَنَائِهِ فِيهَا دُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ وَطْبٌ مُدَوٍّ تُسَافِفُهُ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ (٣)
سَفَو السين والفاء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد يدلُّ على خِفَّةٍ في الشَّيْءِ. **فَالسَّفَوُ** : مصدر **سَفَا يَسْفُو سَفْوَاً** (٤) ، إذا مشى بسرعة ، وكذلك الطَّائِرُ إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ. **وَالسَّفَا** : خِفَّةُ النَّاصِيَةِ ، وهو يُكْرَهُ فِي الْخَيْلِ وَيُحْمَدُ فِي الْبِغَالِ ، فيقال بغلةٌ **سَفَوَاءٌ**. **وَسَفَتِ** الرِّيحُ التُّرَابَ **تَسْفِيهِ سَفْياً**. **وَالسَّفَا** : ما تَطَايَرُ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ. **وَالسَّفَا** : شَوْكُ الْبُهِمَى ، وذلك [أنه] إذا يبس خَفَّ وتطايرت به الرِّيح. قال رؤبة :

(١) البيت من قصيدة لمزرد بن ضرار في المفضليات (١ : ٧٦).

(٢) المتغاييد : المتشنى ، من قولهم رجل أغيد وامرأة غيداء ، إذا كانت أعناقهما تتشنى للنعمة. وفي الأصل : «المتفائد» ، تحريف.

(٣) دوى اللبن والمرق تدوية : صار عليه دواية ، أى قشرة.

(٤) كذا ضبط في الأصل والجمهرة (٣ : ٤٠) ، لكن في المجمل واللسان (١٩ : ١١١ س ٢٤) : «سفوا» بضم السين والفاء وتشديد الواو.

واسْتَنْ أَعْرَافَ السَّفَا عَلَى الْقَيْقُ^(١)

ومن الباب : **السَّفا** ، وهو تُراب القبر . قال :

وَحَالَ السَّفا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا وَرَهْنُ السَّفا غَمْرُ الطَّبِيعَةِ مَا جَدُ^(٢)

وَالسَّفَاءُ ، مهموز : السَّفَه والطَّيْش . قال :

كَمْ أَزَلَّتْ أَرْمَاحُنَا مِنْ سَفِيهِ سَافَاهُونَا بِغُورَةٍ وَسَفَاءٍ

سَفَح السين والفاء والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إراقة شيء . يقال **سَفَح** الدَّم ، إذا

صَبَّه . و**سَفَح** الدَّم : هَرَّاقَه . و**السَّفَاح** : صَبُّ الماءِ بِلَا عَقْدِ نِكَاح ، فهو كَالشَّيْءِ يُسَفَّح

ضِيَاعًا . و**السَّفَّاح** : رَجُلٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْعَرَبِ^(٣) ، **سَفَح** الماءُ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَسُمِّيَ **سَفَّاحًا** .

وَأَمَّا **سَفَّح** الجبل فهو من باب الإبدال ، والأصل فيه صَفَح ، وقد ذُكِرَ فِي بَابِهِ . و**السَّفَّيح** :

أَحَدُ السَّهَامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا ، وَهُوَ شَاذٌ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

سَفَد السين والفاء والذال ليس أصلًا يَتَفَرَّعُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا فِيهِ كَلِمَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ فِي الظَّاهِرِ

، وَقَدْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْاِشْتِقَاقِ . مِنْ ذَلِكَ

(١) فِي الْأَصْلِ : «الْفَتَق» ، صَوَابُهُ مِنَ الدِّيَوَانِ ١٠٥ وَاللِّسَانِ (قِيْق).

(٢) الْبَيْتُ لكَثِيرِ عِزَّةٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ (سَفَا) . وَأَنْشَدَهُ فِي الْمَجْمَلِ مَقْدَمَ الْعِجْزِ عَلَى الصَّدْرِ . وَفِي اللِّسَانِ : «غَمَرِ النَّقِيَّة» .

(٣) هُوَ السَّفَاحُ بْنُ خَالِدٍ ، وَاسْمُهُ سَلَمَةُ . وَكَانَ جَرَارًا لِلْجِيُوشِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّفَاحَ لِأَنَّهُ سَفَحَ الْمَزَادَ ، أَيْ صَبَّهَا يَوْمَ كَاظِمَةِ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَاتِلُوا ، فَإِنَّكُمْ إِنْ هَزِمْتُمْ مَتَمَّ عَطْشَا . ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْاِشْتِقَاقِ ٢٠٣ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَمَأَ خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جِيَا الْكَلَابِ نَهَالَا

سِفَاد الطَّائِر ، يقال **سَفِدَ يَسْفُدُ** ، وكذلك التَّيس . والكلمة الأخرى **السَّقُود** ، وهو معروف .
قال النابغة :

كَأَنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَقُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مَفْتَادٍ ^(١)
سفر السين والفاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانكشاف والجلاء . من ذلك **السَّفَر** ،
سمِّي بذلك لأنَّ الناس ينكشفون عن أماكنهم . **والسَّفَر** : المسافرون . قال ابن دريد ^(٢) رجل
سَفَرٌ وقوم **سَفَرٌ** .

ومن الباب ، وهو الأصل : **سَفَرْتُ** البيت كنسئته . ومنه الحديث : «لو أمرت بهذا
البيت **فسفر** ^(٣)» . ولذلك يسمَّى ما يسقط من ورق الشجر **السَّفير** . قال :
وحائلٌ مِنْ سَفِيرِ الحَوْلِ جَائِلُهُ حَوْلَ الجَرَاثِمِ فِي أَلْوَانِهِ شَهَبٌ ^(٤)
وإنما سمى **سفيراً** لأنَّ الرِّيح **تسفره** . وأما قولهم : **سَفَر** بَيْنَ القومِ **سِفارة** ، إذا أصلح ،
فهو من الباب ؛ لأنَّه أزال ما كان هناك من عداوةٍ وخلاف . **وسَفَرَتِ** المرأةُ عن وجهها ، إذا
كشفتته . **وأسفر** الصبح ، وذلك انكشاف الظلام . ووجه **مُسفر** ، إذا كان مُشْرِفاً سروراً .
ويقال استَفَرَّتِ الإبلُ : تصرفت وذهبت في

(١) ديوان النابغة ٢٠ واللسان (فأد) .

(٢) الجمهرة (٢ : ٣٣٣) .

(٣) في اللسان : «وفي الحديث أن عمر رضى الله عنه دخل على النبی صلی الله عليه وسلم فقال : لو أمرت بهذا
البيت فسفر» .

(٤) البيت لذی الرمة في ديوانه ١٩ واللسان (سفر) . والشهب ، بالتحريك ، والشهبة بالضم : لون بياض
يصدعه سواد في خالاه .

الأرض. ويقال للطعام الذى يُتخذ للمسافر **سُفْرَة**. وسميت الجلدة **سُفْرَة** ^(١). ويقال بغير **مِسْفَر** ، أى قوئى على **السْفَر**.

ومما شذَّ عن الباب **السْفَار** : حديدةٌ تُجْعَلُ فى أنف الناقة. وهو قوله :

ما كان أجمالى وما القِطَارُ وما السّفار ، فُبِحَ السّفارُ
وفيه قول آخر ؛ أنه خيطٌ يشد طرفه على خِطام البعير فبدائر عليه ، ويُجْعَلُ بفيه
زماما. **والسّفَر** : الكتابة. **والسْفَرَة** : الكتّبة ، وسمى بذلك لأنّ الكتابة **تُسْفَر** عما يُحتاج إليه
من الشئ المكتوب.

سَفَط السين والفاء والطاء ليس بشئ ، وما فى بابهِ ما يعوّل عليه ، إلّا أنّهم سمّوا
هذا **السّفَط**. ويقولون : **السفيط** السّخّي من* الرجال. وأنشدوا :

ليس بذى حزم ولا سَفِيطٍ ^(٢)

وهذا ليس بشئ.

سَفَع السين والفاء والعين أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والآخر تناوُلُ شئٍ
باليد.

فالأوّل **السّفْعَة** ، وهى السّواد. ولذلك قيل للأثافيّ **سَفْع**. ومنه قولهم : أرى به **سَفْعَةً**
من غضب ، وذلك إذا تَمَعَّرَ لونه. **والسّفْعاء** : المرأة الشاحبة ؛ وكلّ صَقَرٍ **أَسْفَع**. **والسّفْعاء** :
الحمامة ، **وسَفَعْتُهَا** فى عنقها ، دَوَيْتُ الرّأسَ وفُؤِيقَ الطّوق.

(١) فى اللسان : «السفرة طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير». وفى المجمل «والسفرة طعام يتخذ للمسافر ؛ وبه سميت الجلدة سفرة». فى الأصل : «مسفرة» ، تحريف.

(٢) لحميد الأرقط كما فى اللسان (سقط). وأنشده فى المجمل بدون نسبة. فى الأصل : «ليس بينى» ، صوابه فى المجمل واللسان.

والسُّفْعَةُ في آثار الدار : ما خالف من رمادها سائر لون الأرض. وكان الخليل يقول : لا تكون السُّفْعَةُ في اللون إلا سواداً مشرباً حمرة.

وأما الأصل الآخر فقولهم : سَفَعْتُ الفرسَ ، إذا أخذت بمقدّم رأسه ، وهي ناصيته. قال الله جلّ ثناؤه : ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾. وقال الشاعر :

من بين مُلجِمٍ مُهرِه أو سافع^(١)

ويقال سَفَع الطائرُ ضربيته ، أى لطمه. وسَفَعْتُ رأس فلان بالعصا ، هذا محمولٌ على الأخذ باليد. وفي كتاب الخليل : كان عُبيد الله بن الحسن قاضى البصرة مولعاً بأن يقول : «اسفَعاً بيده فأقيماه» ، أى خُذا بيده.

باب السين والقاف وما يثلاثهما

سَقِل سَقِل السين والقاف واللام ليس بأصل ، لأنّ السين فيه مبدلة عن صاد.

سَقِم السين والقاف والميم أصلٌ واحد ، وهو المرض : يقال سَقِمَ وسَقِمَ وسَقَامٌ ، ثلاث لغات.

سَقَى السين والقاف والحرف المعتل أصل واحد ، وهو إشراب الشئ الماء وما أشبهه. تقول : سَقَيْتَه بيدي أسقيه سَقِيَا ، وأسَقَيْتَه ، إذا جعلت له سِقِيّاً. والسَّقَى : المصدر. وكم سَقَى أرضك ، أى حظّها من الشرب. ويقال

(١) البيت لعمرو بن معديكرب ، كما في تفسير أبي حيان (٨ : ٤٩١) وصدّره :

قوم إذا كثر الصياح رأيتهم

أَسْقَيْتُكَ هذا الجِلْدَ ، أى وهبته لك تَتَّخِذُهُ **سِقَاءً**. و**سَقَيْتَ** على فلان ، أى قلت : **سَقَاهُ** الله. حكاه الأخفش. و**السَّقَايَة** : الموضع الذى يُتَّخَذُ فيه الشراب فى الموسم و**السَّقَايَة** : الصُّوَاع ، فى قوله جل وعزّ : ﴿ **جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ** ﴾ ، وهو الذى كان يَشْرَبُ فيه المَلِكُ. و**سَقَى** بَطْنُ فلان ، وذلك ماءً أَصْفَرُ يَقَعُ فيه. و**سَقَى** فلانٌ على فلانٍ بما يكره ، إذا كَرَّرَهُ عليه. و**السَّقَى** : البَرْدَى فى قول امرئ القيس :

وساقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقَى الْمَذَلِّ (١)

و**السَّقَى** ، على فعيل أيضاً : السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرِ. و**السَّقَاءُ** معروف ، ويشق من هذا **أَسْقَيْتَ الرَّجُلَ** ، إذا اغْتَبَّتَهُ. قال ابن أحرر :

ولا أئى من عَادِيَتِ أَسْقَى سَقَائِيَا (٢)

سَقَب السين والقاف والباء أصلان : أحدهما القرب ، والآخر يدلُّ على شَيْءٍ مُتَّصِبٍ. فالأَوَّلُ **السَّقَب** ، وهو الثَّرْبُ. ومنه الحديث : «الجار أَحَقُّ بِسَقَبِهِ». يقال منه **سَقَبَتِ الدَّارُ وَأَسْقَبَتْ**. و**السَّاقِب** : القريب. وقال قوم : **السَّاقِب** القريب والبعيد. فأما القريب فمشهور ، وأما البعيد فاحتجُّوا فيه بقول القائل :

تَرَكْتُ أَبَاكَ بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَرُحِمْتَ إِلَى بَلَدٍ سَاقِبٍ

وأما الأصل الآخر فالسَّقَبُ والصَّنْبُ ، وهو عمود الخِيَاءِ ، وشُبَّهَ به **السَقَب** وَلَدُ الناقة. ويقال ناقة **مِسْقَاب** ، إذا كان أكثر وضْعِها الذَّكُورَ ، وهو قوله :

(١) صدره كما فى معلقته :

وكشح لطيف كالجديل مختصر

(٢) صدره كما فى اللسان :

ولا علم لى ما نوطه مستكنة

غَرَاءٌ مِسْقَاباً لِفَحْلٍ أَسْقَبَا^(١)

هذا فعلٌ لا نعت.

سقر السين والقاف والراء أصلٌ يدل على إحراق أو تلويع بنار. يقال **سَقَرْتُهُ** الشَّمْسُ ، إذا لَوَّحْتُهُ. ولذلك سَمَّيْتُ **سَقَر**. و**سَقَرَات** الشمس : حُرُورها. وقد يقال بالصاد ، وقد ذكر في بابه.

سقط السين والقاف والطاء أصلٌ واحد يدل على الوقوع ، وهو مطّرد. من ذلك **سَقَطَ** الشَّيْءُ **يَسْقُطُ سَقوطاً**. و**السَّقَطُ** : ردىء المتاع. و**السَّقَاط** و**السَّقَطُ** : الخطأ من القول والفعل. قال سويد :

كيف يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا جَلَّالَ الرَّأْسَ مَشَيْبٌ وَصَلَعَ^(٢)
قال بعضهم : **السَّقَاط** في القول : جمع **سَقَطَةٍ** ، يقال **سِقَاط** كما يقال زَمَلَةٌ ورمال و**السَّقَطُ** : الولد **يَسْقُطُ** قبل تمامه ، وهو بالضم والفتح والكسر. و**سِقْطُ** النار : ما **يَسْقُطُ** منها من الزّند. و**السَّقَاط** : السيف **يَسْقُطُ** من وراء الضريبة ، يقطعها حتى يجوزَ إلى الأرض. و**السَّاقِطَة** : الرجل اللّثيم في حَسبه. والمرأة **السَّقِيطَة** : الدّنيئة. وحُدِّثنا عن الخليل بالإسناد الذي ذكرناه في أول الكتاب ، قال : يقال **سَقَطَ** الولدُ من بطن أمه ، ولا يقال وَقَعَ. و**سُقَط** الرمل و**سِقَطُه** و**سَقَطُه** : حيث ينتهي إليه طَرَفُه ، وهو مُنْقَطَعُه. وكذلك **مَسَقِط** رأسه ، حيث وُلد. وهذا **مَسَقِط** السَّوْط حيث **سَقَط**. وأتانا في **مَسَقِط** النّجم ، حيث **سَقَط**. وهذا الفعل **مَسَقَطَة** للرجل من

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٧٠ واللسان (سقب). يمدح أبوى رجل ممدوح وقبلة :

وكانت العرس التي تنجبا

(٢) البيت في اللسان (سقط) وهو من قصيدة طويلة له في المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠).

عيون الناس. وهو أن يأتي ما لا ينبغي. **والسقاط** في القرس : استرخاء العدو. ويقال أصبحت الأرض مُبَيَّضَةً من **السقيط** ، وهو الثلج والجليد. ويقال إن **سقط** السحاب حيث يرى طرفه كأنه **ساقط** على الأرض في ناحية الأفق ، وكذلك **سقط** الخياء. و**سقطا** جناحي الظليم : ما يُجْرُ منهما على الأرض في قوله :

سِقْطَانٍ مِنْ كُنْفَيْ ظَلِيمٍ نَافِرٍ^(١)

قال بعض أهل العلم في قول القائل :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ وَانْبَعَثَتْ عَنْهُ نَعَامُهُ ذَى سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرٍ^(٢)
يقال إن نعامه الليل سواده **وسقطاه** : أوله وآخره يعني أن الليل ذا **السقطين** مضى وصدق الصُّبح.

سقع السين والقاف والعين ليس بأصل ؛ لأن السين فيه مبدلة من صاد. يقال صُقِعَ وسُقِعَ. وصَقَعَتْه وسَقَعَتْه. وما أدري أين **سَقَع** أى ذهب.

سقف السين والقاف والفاء أصل يدل على ارتفاع في إطلال وانحناء. من ذلك **السقف** سقف البيت ، لأنه عالٍ مُطلٌّ. **والسقيفة** : الصُّفَّة. **والسقيفة** : كلُّ لوحٍ عريض في بناء إذا ظهر من حائط. **والسَّماء** **سقف** ، قال الله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾. ومن الباب **الأسقف** من الرجال ، وهو الطويل المنحنى ؛ يقال **أسقف** بيئ **السقف**. والله أعلم بالصواب.

(١) البيت لثعلبة بن صعيّر المازني في المفضليات (١ : ١٢٧). وصدّره :

وكان عيبتها وفض فتانها

(٢) البيت للراعي كما في اللسان (٩ : ١٩٢).

باب السين والكاف وما يثلاثهما

سكـم السين والكاف والميم ليس بشيء. على أن بعضهم ذكر أن **السكـم** مقاربة الخطو.

سكن السين والكاف والنون أصلٌ واحد مطّرد ، يدلُّ على خلاف الاضطراب والحركة. يقال **سَكَنَ** الشَّيْءُ **يَسْكُنُ** **سَكُونًا** فهو **ساكن**. و**السَّكَنُ** : الأهل الذين **يَسْكُنُونَ** الدَّارَ. وفي الحديث : «حَتَّى إِنَّ الرُّمَّانَةَ لَتَشْبَعُ **السَّكَنُ**». و**السَّكَنُ** : النار ، في قول القائل :
قَدْ قُوِّمَتْ بِسَكَنٍ وَأَذْهَانٍ^(١)

وإنما سُمِّيت **سَكَنًا** للمعنى الأول ، وهو أن النَّازِلَ إليها **يَسْكُنُ** و**يَسْكُنُ** إليها وإلى أهلها. ولذلك قالوا : «آتَسُّ مِنْ نَارٍ». ويقولون : «هو أحسن من النَّارِ في عين المقرور». و**السَّكَنُ** : كلُّ ما **سَكَنَتْ** إليه من محبوب. و**السَّكِينُ** معروف ، قال بعضُ أهل اللغة : هو فَعِيلٌ لَأَنَّهُ **يَسْكُنُ** حركةً المذبوح به. ومن الباب **السَّكِينَةُ** ، وهو الوقار. و**سُكَّانُ** السفينة سَمَّى لَأَنَّهُ **يُسْكِنُهَا** عن الاضطراب ، وهو عربيٌّ.

سكب السين والكاف والباء أصلٌ يدلُّ على صبَّ الشيء. تقول : **سكب** الماء **يسكبه**. و**فرسٌ سَكَبٌ** ، أى ذريعٌ ، كأنه **يَسْكُبُ** عدوّه **سكبا** ، وذلك كتسميتهم إِيَّاهُ بحراً.

(١) البيت في وصف قناة ثقفها بالنار والذهن. اللسان (١٧ : ٧٥).

سكت السين والكاف والتاء يدلُّ على خلاف الكلام. تقول : **سكت يَسْكُت** سكوتاً ، ورجلٌ **سَكِيت**. ورماه **بِسُكَايَةٍ** ، أى بما **أَسَكْتَه**. و**سَكَّت** الغضبُ ، بمعنى سكن. و**السُّكُنَةُ** : ما **أَسَكَّت** به * الصبي. فأما **السُّكَيْت** ^(١) فإنه من الخيل العاشر عند جريها في السباق. ويمكن أن يكون سمى **سُكَيْتاً** لأنَّ صاحبه **يسكت** عن الافتخار ، كما يقال أجَرَه كذا ، إذا منعه من الافتخار ، وكأنه جرَّ لسانه.

سكر السين والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خيرة. من ذلك **السُّكْر** من الشراب. يقال **سَكِرَ سَكْراً** ، ورجلٌ **سَكِير** ، أى كثير **السُّكْرِ**. و**التَّسْكِير** : التَّحْيِيرُ في قوله عز وجل : ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ وناس يقرءونها **سكرت** مخففة ^(٢). قالوا : ومعناه سُحِرَتْ. و**السُّكْر** : ما يُسَكَّر فيه الماء من الأرض. و**السَّكْر** : حَبَسَ الماء ، والماء إذا **سَكِر** تحيَّرَ وأما قولهم ليلة **ساكرة** ، فهي السَّاكِنَةُ التي [هى] طَلَقَةٌ ، التي ليس فيها ما يؤذى. قال أوس :

تُزَادُ لِيَالِيَّ فِي طُولِهَا فليست بَطَلَقٍ وَلَا سَاكِرَةً ^(٣)

ويقال **سَكِرَت** الرِّيح ، أى سَكِنَتْ : و**السَّكْر** : الشَّرَاب. وحكى ناسٌ **سَكْرَه** إذا خَنَقَه. فإنَّ كان صحيحاً فهو من الباب. والبعير **يُسَكَّر** الآخر بذراعه حتى يكاد يقتله. قال :

(١) بضم السين وفتح الكاف مشددة ومخففة.

(٢) هى قراءة ابن كثير. انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٧٤.

(٣) ديوان أوس بن حجر ١٠ والمحمل واللسان (سكر).

عَثَّ الرَّبَاعَ جَذَعًا يُسَكَّرُ

سكف السين والكاف والفاء ليس أصلاً ، وفيه كلمتان : أحدهما **أُسْكُفَّة** الباب :
العَبَّةُ التي يُوطَأُ عليها. و**أُسْكُفَّ** العين ، مشبّهةً بِأُسْكُفَّةِ الباب. وأمّا **الإِسْكَاف** فيقال إنَّ كلَّ
صانعٍ **إِسْكَافٌ** عند العرب. وينشد قول الشماخ :

وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ ^(١)

قالوا : أراد القَوَّاس.

باب السين واللام وما يثلاثهما

سلم السين واللام والميم معظم بابيه من الصِّحَّةِ والعافية ؛ ويكون فيه ما يشدُّ ،
والشَّادُّ عنه قليل. فالسَّلامَةُ : أن **يسلم** الإنسان من العاهة والأذى. قال أهل العلم : الله
جلَّ ثناؤه هو السلام ؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء. قال الله جلَّ
جلاله : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ فالسلام الله جلَّ ثناؤه ، ودأؤه الجنَّة. ومن الباب
أيضاً الإسلام ، وهو الانقياد ؛ لأنَّه **يَسْلَم** من الإِباء والامتناع. والسَّلام : **المسالمة**. وفعالٌ
تجىء في المفاعلة كثيراً نحو القتال والمقاتلة. ومن باب الإِصحاب والانقياد : **السَّلَم** الذي
يسمَّى السِّلَف ، كأنه مالٌ **أسلم** ولم يمتنع من إعطائه. ويمكن أن تكون الحجارة سَمَّيت
سِلامًا لأنَّها أبعدُ

(١) ديوان الشماخ ١٠٣. وهو في اللسان (سكف ٥٨) بدون نسبة.

شئ في الأرض من القناء والذهاب ؛ لشدتها وصلابتها. فأما **السليم** وهو اللديغ ففى تسميته قولان : أحدهما أنه **أسلم** لمابه. والقول الآخر أنهم تفاءلوا بالسلامة. وقد يسمون الشيءَ بأسماء في التفاضل والتطير. **والسلم** معروف ، وهو من السلامة أيضاً ؛ لأن النازل عليه يُرجى له السلامة. والسلامة : شجر ، وجمعها سَلام.

والذى شدَّ عن الباب **السلم** : الدلو التى لها عروة واحدة. **والسلم** : شجر ، واحده سلمة. والسلامان : شجر^(١)

ومن الباب الأول **السلم** وهو الصُّلح ، وقد بُؤنث ويذكّر. قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾. **والسلمة** : الحجر ، فيه يقول الشاعر :

ذاك خليلي وذو يعـاينـي يرمى ورائي بالسهم والسلمة^(٢)

وبنو سلمة : بطن من الأنصار ليس في العرب غيرهم. ومن الأسماء **سلمى** : امرأة. و**سلمى** : جبل. وأبو **سلمى** أبو زهير ، بضم السين ، ليس في العرب غيره.

سلوى السين واللام والحرف المعتل وأصل واحد يدل على خفض وطيب عيش. من ذلك قولهم فلان في **سلوة** من العيش ، أى في رغد **يسليه** لهم. ويقول : سلاً المحب يسلو **سلوا** ، وذلك إذا فارقه ما كان به من هم وعشق.

(١) في الأصل : «شجرة» ، صوابه في الجمل واللسان. وواحد «سلامانة».

(٢) البيت لبجير بن عنمة الطائي ، كما في اللسان (١٥ : ١٨٩). والمشهور في روايته : «بامسهم وامسلمة» على لغة حمير في إبدال لام «أل» ميمًا.

والسَّلْوانة : الحُرْزة ، وكانوا يقولون إنَّ من شرب عليها سَلًا ممَّا كان به ، وعَمَّن كان يحبه .
قال الشاعر :

شربت* على سُلْوانة ماء مُزنيةٍ فلا وَجديدِ العيش يأمي ما أسلُو^(١)
قال الأصمعيّ : يقول الرجل لصاحبه : سقيتنى منك **سَلْوَةً** و**سُلْوانا** ، أى طيَّبت
نفسى وأذهلتها عنك. و**سَلَّيت** بمعنى **سلوت**. قال الراجز :
لو أشربُ السُّلوانَ ما سَلَّيتُ^(٢)

ومن الباب السَّلَا ، الذى يكون فيه الولد ، سمى بذلك لِنَعْمته ورقته ولينه .
وأما السين واللام والهمزة فكلمة واحدة لا يقاس عليها . يقال سَلًا السَّمَن يَسْلُوهُ سَلًا
، إذا أذابه وصفاه من اللَّبن . قال :

ونحن منعناكم تيمماً وأنتم موالى إلا تُحْسِنُوا السَّلَّاءَ تُضَرِّبُوا
سَلَب السين واللام والباء أصل واحد ، وهو أخذ الشيء بخفّة واحتطاف . يقال
سَلَبْتُهُ ثوبه سَلْبًا . و**السَّلَب** : **المسلوب** . وفى الحديث : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ» . و**السَّلَب**
: **المسلوب** . و**السَّلُوب** من النوق : التى يُسَلَبُ ولدها والجمع **سُلُب** . و**أسلبت** الناقة ، إذا
كانت تلك حالها . وأما **السَّلَب** وهو لجاء الشجر فمن الباب أيضاً ؛ لأنّه تَقَشَّرَ عن الشجر
، فكأنما قد **سُلِبَتِه** . وقول ابن مُحْكَنَ :

فنشَنشَ الجلدَ عنها وهى باركةٌ كما تُنْشَنِشُ كَفًّا قاتِلٍ سَلْبًا^(٣)
ففيه روايتان : رواه ابن الأعرابى «قاتل» بالقاف . ورواه الأصمعيّ بالفاء .

(١) البيت فى اللسان (سلا) بدون نسبة .

(٢) ديوان رؤية ٢٥ واللسان (سلا) .

(٣) ديوان الحماسة (٢ : ٢٥٥) واللسان (سلب) .

وكان يقول : **السَّلب** لحاء الشَّجر ، وبالمدينة سوقُ السَّلابين ، فذهب إلى أنَّ الفاتل هو الذى يَفْتَل **السَّلب**. فسمعتُ علىَّ بن إبراهيم القطان يقول : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول : أخطأ ابنُ الأعرابيِّ ، والصحيح ما قاله الأصمعيّ .
ومن الباب **تسلَّبت** المرأة ، مثل أ حَدَّتْ . قال قوم : هذا من **السُّلب** ، وهى الثياب السود . والذى يقرب هذا من الباب الأوَّل [أنَّ] ثيابها مشبَّهة **بالسَّلب** ، الذى هو لحاء الشجر . قال لبيد :

فى السُّلب السُّود وفى الأَمساح ^(١)

وقال بعضهم : الفرق بين الإحداد **والتَّسْلُب** ، أنَّ الإحداد على الزَّوج **والتَّسْلُب** قد يكون على غير الزَّوج .

فأمَّا قولهم فرس **سَلِيبٌ** ، فيقال إنَّه الطويل القوائم . وقال آخرون : هو الخفيف نقل القوائم ؛ يقال رجل **سليب** اليدين بالطَّعن ، وثورٌ **سليب** القرن بالطَّعن . وهذا أجود القولين وأقيسُهما ؛ لأنَّه **يسلب** الطَّعن استلاباً .

سَلَت السين واللام والتاء أصل واحد ، وهو جَلَفُ الشَّيء عن الشَّيء وقَشَره . يقال **سَلَت** المرأة خضابها عن يدها . ومنه **سَلَتَ** فلانُ أنفَ فلانٍ بالسيف **سَلْتاً** ، وذلك إذا أخذه كلَّه . والرَّجل **أَسْلَتُ** . ويقال إنَّ المرأة التى لا تتعَهَّد الخضاب يقال لها **السَّلْتاء** . ومن الباب **السُّلْت** : ضربٌ من الشعر لا يكاد [يكون] له قشر ، والعرب تسميَّه العُرْيَان .

سلج السين واللام والجيم أصلٌ يدل على الابتلاع . يقال **سلج**

(١) ديوان لبيد ٥٠ طبع ١٨٨١ ، واللسان (سلب) .

الشيء **يسلجُه** ، إذا ابتلعه **سلجا** و**سلجاناً**. وفي كلامهم : «الأخذ **سلجاناً** والقضاء **لياناً**». ومن الباب : فلان يتسلج الشراب ، أى يُلجُ في شرّبه.

سلخ السنين واللام والحاء السلاح ، وهو ما يُقاتل به. وكان أبو عبيدة يفرق بين السلاح والجنّة ، فيقول : السلاح ما قُوتل به ، والجنّة ما اتُّقى به ، ويحتج بقوله :

حيثُ تَرى الخيلَ بالأبطال عابسةً يَنْهَضْنَ بالهندوانياتِ والجننِ^(١)

فجعل الجنن غير السيف^(٢). و**الإسليح** : شجرة تغزُر عليها الإبل وقالت الأعرابية:

«**الإسليح**^(٣) ، رُغوةٌ وسريح ، وسنامٌ وإطريح».

سلخ السنين واللام والحاء أصلٌ واحد ، وهو إخراج الشيء عن جلده. ثم يُحمَل عليه.

والأصل **سلختُ** جلدة الشاة **سلخاً**. و**السلخ** : جلد الحية **تنسلخ**. ويقال أسود **ساخ** لأنّه

يسلخ جلده كلّ عام فيما يقال. وحكى بعضهم **سلختِ** المرأة دِرْعَهَا : نزعتَه. ومن قياس

الباب : **سلختِ** الشَّهْرَ ، إذا صرّت في آخر يومه. وهذا مجاز. **انسلخ** الشهرُ ، و**انسلخ**

التَّهَارُ من الليل المُقْبِل. ومن الباب نخلة مُسَلَّخٌ ، وهى التى تنثُر بُسْرَهَا أخضر.

سلس السنين واللام والسين يدلُّ على سهولة فى الشيء. يقال هو سهلٌ **سلسٌ**

و**السَّلس** : جنس من الخرز ، ولعلّه سمّى بذلك لسلاسته فى نظّمه.

قال :

(١) سبق البيت فى (١ : ٤٢٢).

(٢) فى الأصل : «عن السيف».

(٣) فى اللسان : «قالت أعرابية ، وقيل لها : ما شجرة أبيك؟ فقالت : شجرة أبى الإسليح».

وقلائد من حُبْلَةٍ وسُلوسٍ^(١)

سلط السين واللام والطاء أصل واحد ، وهو القوّة والقهر. من ذلك السلاطة ، من **التسلط** وهو القهر ، ولذلك سمّي **السُّلطان سلطاناً**. و**السلطان** : الحُجّة. و**السليط** من الرجال : الفصيح اللسان الدّرب. و**السليطة** : المرأة الصّحّابة.

ومما شذ عن الباب **السليط** : الزيت بلغة أهل اليمن ، وبلغة غيرهم دهن السّمسم.

سلع السين واللام والعين أصل يدل على انصداع الشيء وانفتاحه. من ذلك **السَّلَع** ؛ وهو شقٌّ في الجبل كهيئة الصّدع ، والجمع **سُلوع**. ويقال **تَسَلَّعَ** عَقْبُهُ ، إذا تشقّق وتزَلَّع. ويقال **سَلَّعَ** رأسه ، إذا فَلَّقه. و**السَّلعة** : الشيء المبيع ، وذلك أنّها ليست بِثَنِيَّةٍ تُمَسَّك ، فالأمر فيها واسع. و**السَّلَع** : شجر.

سلغ السين واللام والغين ليس بأصل ، لكنّه من باب الإبدال فسينه مبدلة من صاد. يقال **سَلَعَتِ** البقرة ، إذا خرج نأجها ، فهي **سالغ**. ويقولون لحمٌ **أَسْلَغُ** ، إذا لم ينضج. ورجل **أَسْلَغُ** : شديد الحمرة.

سلف السين واللام والفاء أصل يدل على تقدّم وسبق. من ذلك **السلف** : الذين مضوا. والقومُ السُّلّاف : المتقدّمون. والسُّلّاف : السائل من عصير العنب قبل أن يُعَصَّر. و**السُّلفَة** : المعجل من الطّعام قبل الغدّاء.

(١) سبق البيت وتخرجه في (٢ : ١٣٢). وصدّره :

ويزينها في النحر حلى واضح

والسِّلوف : الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وَرَدَتْ. ومن الباب **السَّلَف** في البيع ، وهو ما لَّ يقدِّم لما يُشترى نساءً ^(١). وناس يسمُّون القرض **السَّلَف** ، وهو ذاك القياس لأنَّه شيء يُقدِّم بعوض يتأخَّر.

ومن غير هذا القياس **السَّلَف سِلَف** الرِّجال ، وهما اللذان يتزوَّج هذا أختاً وهذا أختاً. وهذا قياس **السَّالفتين** ، وهما صفحتا العُنق ، هذه بحذاء هذه.

ومما شُدَّ عن البابين **السَّلَف** وهو الجراب. ويقال إنَّ القلفة تسمَّى **سَلْفا** ^(٢). ومنه **أَسْلَفْتُ** الأرضَ للزَّرْع ^(٣) ، إذا سَوَّيْتُها. وممكن أن يكون هذا من قياس الباب الأوَّل ؛ لأنَّه أمرٌ قد تقدَّم في إصلاحه.

سَلَق السين واللام والقاف فيه كلماتٌ متباينة لا تكاد تُجمَع منها كلمتان في قياسٍ واحد ؛ ورثك جَلَّ ثناؤه يفعل ما يشاء ، ويُنطق خَلقه كيف أراد.

فالسَّلَق : المطمئنُّ من الأرض. **والسَّلَقَة** : الذَّئبة. **وسَلَقَ** : صاح. **والسَّلِيقة** : الطبيعة. **والسَّلِيقة** : أثر النَّسْع في جنب البعير. **وسَلُوقٌ** : بلدٌ. **والتَّسَلُّقُ** على الحائط : التَّوَرُّد عليه إلى الدار. **والسَّلِيْق** : ما نَحَّتْ من الشجر. قال الراجز :

تَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّلِيْقِ الْأَشْهَبِ مَعْمَعَةً مِثْلَ الضَّرَامِ الْمُهَهِبِ ^(٤)
والسَّلَاق : تقشُّر جلد اللِّسان. **وسَلَقَتْ** المَزَادَة ، إذا دهنتها. قال امرؤ القيس :

(١) النساء ، بالفتح : اسم من نساء الشيء : أخرته.

(٢) القلفة ، بالضم والتحريك : غرلة الصبي. والسلف ، كذا وردت في الأصل والمجمل. وفي اللسان (١١ : ٦١) أنها «السلفة» بالضم.

(٣) في الأصل : «للذراع» ، صوابه في المجمل واللسان.

(٤) الرجز بدون نسبة في اللسان (سلق).

كَأَتَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلٍ فَرِيَّانٍ لَمَّا يُسَلِّقَا بَدِهَانٍ^(١)

والسَّلَق : أن تُدْخِلَ إِحْدَى عُرْوَتِي الْجُوالِقِ فِي الْأُخْرَى ، ثُمَّ تَنْثِيهَا مَرَّةً أُخْرَى.

سَلَك السين واللام والكاف أصلٌ يدل على نفوذ شيءٍ في شيءٍ. يقال **سَلَكْتُ** الطَّرِيقَ **أَسْلَكُهُ**. و**سَلَكْتُ** الشيءَ في الشيءِ : أَنْفَذْتَهُ. وَالطَّعْنَةَ **السُّلْكِي** ، إِذَا طَعَنَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ. و**المَسْلَكَةُ** : طُرَّةٌ تُشَقُّ مِنْ نَاحِيَةِ الثَّوبِ^(٢). وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِهَا. وَهِيَ كَالسَّكِّكَ.

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ **السُّلْكَةُ** : الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْحَجَلِ ، وَالذَّكَرُ **سُلْكٌ** ، * وَجَمْعُهُ **سِلْكَانٌ**. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

باب السين والميم وما يثلاثهما

سمن السين والميم والنون أصلٌ يدل على خلاف الضُّمِّرِ وَالْهَزَالِ مِنْ ذَلِكَ **السَّمَنُ** ، يُقَالُ هُوَ **سَمِينٌ**. و**السَّمَنُ** مِنْ هَذَا.

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ كَلَامٌ يُقَالُ إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَقُولُونَهُ دُونَ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : **سَمَنْتُ** الشَّيْءَ ، إِذَا بَرَّدْتَهُ. و**التَّسْمِينُ** : التَّبْرِيدُ. وَيُقَالُ إِنَّ الْحَجَّاجَ قُدِّمَتْ إِلَيْهِ سَمَكَةٌ فَقَالَ لِلَّذِي عَمِلَهَا : «**سَمَّنْهَا**». يَرِيدُ بَرِّدَهَا^(٣).

(١) ديوان امرئ القيس ١٢٤ واللسان (سلق).

(٢) في الجمل : «من ناحيتي الثوب». ونص المقاييس يطابق نص القاموس. وهذه الكلمة «المسلكة» مما فات صاحب اللسان.

(٣) في اللسان : «والتسمين : التبريد ، طائفة. وفي حديث الحجاج أنه أتى بسمكة مشويه فقال للذي حملها : سمنها. فلم يدر ما يريد ، فقال عنبسة بن سعيد : إنه يقول لك : بردها قليلاً».

سمه السين والميم والهاء أصلٌ يدل على حَيَرَة وباطل. يقال **سَمَّه** إذا دُهِشَ ، وهو **سَامَةٌ** وقوم **سَمَّة**. ويقولون : **سَمَّه** البعيرُ ، إذا لم يعرف الإعياء ^(١). وذهبت إبلهم **السَّمَّهَى** ، إذا تفرقت. **والسَّمَّهَى** ^(٢) : الباطل والكذب. فأما قولُ رؤبة :

... جَرَى السَّمَّهَى ^(٣)

سمو السين والميم والواو أصلٌ يدل على العُلُوّ. يقال **سَمَوْتَ** ، إذا علوت. و**سَمًا** بصره: علا. و**سَمًا** لى شخصٌ : ارتفع حتّى استتبّه ^(٤). و**سَمَا** الفحلُ : سطا على شوله **سَمَاوَةً**. و**سَمَاوَةٌ** الهلال وكلُّ شَيْءٍ : شخصه ، والجمع **سَمَاوٌ** ^(٥). والعرب تُسَمِّي السحاب **سَمَاء** ، والمطر **سَمَاء** ، فإذا أريد به المطرُ جُمع على **سُمَى**. و**السَّمَاءة** : الشَّخص. و**السَمَاء** : سقف البيت. وكلُّ عالٍ مطلٍ **سَمَاء** ، حتّى يقال لظهر الفرس **سَمَاء**. ويتسعون حتّى **يسمُوا** الثَّبات **سَمَاء**. قال :

إذا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا ^(٦)
ويقولون : «ما زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ» ، يريدون الكأُ والمطر

(١) الإعياء : التعب. وفي الأصل : «الأحياء» صوابه في الجمل واللسان.

(٢) في الأصل : «السهمى» في هذا الموضع وسابقه ، صوابها من الجمل. ويقال أيضا «السميهى» كخليطى.

(٣) في الكلام نقص. والبيت بتمامه ، كما في ديوانه ١٦٥ واللسان :

ياليتنا والدهر جرى السمه

(٤) وكذا في اللسان. لكن في الجمل «استتبته».

(٥) في الأصل : «سمو» ، تحريف. وفي اللسان : «والجمع من كل ذلك سماء وسماء».

(٦) البيت لمعود الحكماء معاوية بن مالك ، كما في اللسان.

ويقال إن أصل «**اسم**» **سمو** ، وهو من العلو ، لأنه تنويه ودلالة على المعنى.

سمت السين والميم والتاء أصل يدل على تحج وقصد وطريقة. يقال **سمت** ، إذا أخذ التهج. وكان بعضهم يقول : **السمت** : السير بالظن والحدس. وهو قول القائل :

ليس بها ربع لسمت السامت

ويقال إن فلاناً **حسن السميت** ، إذا كان مستقيماً الطريقة متحريراً لفعل الخير. والفعل منه **سمت**. ويقال **سمت سمته** ، إذا قصد قصده.

سمج السين والميم والجيم أصل يدل على خلاف الحسن. يقال هو **سمج وسمج** ^(١) ، والجمع **سماج وسماجي**. ومن الباب **السمج** من الألبان ، وهو الخبيث الطعم.

سمح السين والميم والحاء أصل يدل على سلاسة وسهولة. يقال **سمح** له بالشئ. ورجل **سمح** ، أى جواد ، وقوم **سمحاء وسماميح**. ويقال **سمح** فى سيره ، إذا أسرع. قال :

سمح واجتاب فلاة قيا ^(٢)

ومن الباب : **المساحة** فى الطعان والضرب ، إذا كان على مساهلة. ويقال **زُمخ** **مسمخ** : قد تُقف حتى لآن.

(١) وسميج أيضا.

(٢) فى اللسان (٣ : ٣٢٠) : «بلاداً قيا».

سمخ السين والميم والخاء ليس أصلاً ؛ لأنه من باب الإبدال. والسين فيه مبدلة من صاد. والسمّاخ في الأذن : مدخله. ويقال **سمّخت** فلاناً : ضربت **سمّاخه**. وقد **سمّخني** بشدة صوته.

سمد السين والميم والبدال أصلٌ يدل على مضى قُدماً من غير تعريج. يقال **سمدت** الإبلُ في سيرها ، إذا جدّت ^(١) ومضت على رءوسها. وقال الراجز :
سَوَامِدُ اللَّيْلِ خَفَافُ الْأَزْوَادِ ^(٢)

قول : ليس في بطونها علف. ومن الباب **السُّمُود** الذي هو اللهو. والسمامد هو
اللاهى. ومنه قوله جلّ وعلا : ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ أى لاهون : وهو قياس الباب ؛ لأنّ
اللاهى يمضى في أمره غير معرّج ولا متمكّث. وينشدون :

قِيلَ قُلُومٌ فَنَظَرُوا إِلَيْهِمْ ثُمَّ دَغَّ عَنْكَ السُّمُودُ ^(٣)
فأما قولهم **سمد** رأسه ، إذا استأصل شعره ، فذلك من باب الإبدال ؛ لأن أصله
الباء، وقد ذكر.

سمر السين والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدل على خلاف البياض في اللون. من ذلك
السُّمَرَةُ من الألوان ، وأصله قولهم «لا آتيك **السَّمر** والقمر» ، فالقمر : القمر. والسمَر :
سواد الليل ، ومن ذلك سمّيت **السُّمَرَةُ**. فأما **السمامر**

(١) في الأصل : «أخذت» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٢) البيت في الجمل مضبوطاً بهذا الضبط.

(٣) البيت في اللسان بدون نسبة.

فالقوم* **يَسْمُرُونَ**. **والسامر** : المكان الذى يجتمعون فيه **للسمر**. قال :

وسامرٍ طال لهم فيه السمر^(١)

والسمرء : الحنطة ، لونها. **والأسمر** : الرُّمَح. **والأسمر** : الماء. فأما **السَّمار** فاللبن الرقيق ، وسمي بذلك لأنه إذا كان [كذلك كان] متغيّر اللون. **والسمر** : ضربٌ من شجر الطَّلح ، واحده **سَمرة** ، ويمكن أن يكون سمي بذلك للونه. **والسَّمار** : مكان فى قوله :

لَئِنْ وَرَدَ السَّامَرُ لَنَقُتِلَنَّهُ فَلَأَبْلَكِ مَا وَرَدَ السَّامَرَا^(٢)

سمط السين والميم والطاء أصلٌ يدلُّ على ضمّ شىء إلى شىء وشدّه به. فالسّميّط : الأجرُ القائم بعضه فوق بعض. **والسّميّط** : القِلادة ، لأنها منظومةٌ مجموعٌ بعضها إلى بعض. ويقال **سمّط** الشىء على معاليق السّرج. ويقال خُذْ حَقَّكَ **مُسَمَّطاً** ، أى خُذْهُ وَعَلِّقْهُ عَلَى مَعَالِيقِ رَحْلِكَ. فأما الشّعْر **المِسَمَّط** ، فالذى يكون فى سطر البيت^(٣) أبياتٌ مسموطة تجمعها قافيةٌ مخالفة **مُسَمَّطة** ملازمة للقصيدة. وأما اللبن **السّامط** ، وهو الحامض ، فليس من الباب ؛ لأنه من باب الإبدال ، والسين مبدلة من خاء.

(١) وكذا وردت روايته فى الجمل. وفى اللسان (٦ : ٤٣) :

وسامر طال فيه اللهو وانسمر

(٢) لعمر بن أحمد الباهلى ، كما فى اللسان (٦ : ٤٦).

(٣) وكذا فى الجمل. وفى اللسان : «صدر البيت».

سمع السين والميم والعين أصل واحد ، وهو إيناسُ الشيء بالأذن ، من الناس وكلّ ذى أذن. تقول : **سَمِعْتُ** الشيء **سَمْعًا**. و**السَّمْع** : الذُّكْرُ الجميل. يقال قد ذهب **سَمْعُهُ** في الناس ، أى صيته. ويقال **سَمَاعٍ** بمعنى **استمع**. ويقال **سَمَعْتُ** بالشيء ، إذا أشعته لِيَتَكَلَّمَ به. و**المِسْمِعة** : المَعْشِيَّة. و**المِسْمَع** : كالأذن للغَرْب ، وهى عُروَةٌ تكون فى وسط الغَرْبِ يُجْعَل فيها حبلٌ ليعدل الدُّلو : قال الشاعر :

وَنَعْدِلُ ذَا الْمِئْلِ إِنْ رَامَتْهَا كَمَا عُدِلَ الْغَرْبُ بِالْمِسْمَعِ^(١)

ومما شذَّ عن الباب **السَّمْع** : ولد الذئب من الضَّبُع.

سمق السين والميم والقاف فيه كلمة. ولعلَّ القاف أن تكون مبدلة من الكاف. **سَمَقَى** ، إذا عَلَا.

سمك السين والميم والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على العُلُوّ. يقال **سَمَكَ** ، إذا ارتفع. و**المسموكات** : السماوات. ويقال **سَمَكَ** فى الدَّرَج. و**اسْمُكُ** ، أى اعلُ. و**سَنَاَمٌ سَامِكٌ** ، أى عالٍ. و**المِسْمَاك** : ما **سَمَكَتْ** به البيت. قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ مِسْمَاكَانِ مِنْ عَشْرِ سَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ^(٢)

و**السَّمَاك** : نجم. ومما شذَّ عن الباب وباين الأصل : **السَّمَك**.

سمل السين والميم واللام أصلٌ يدلُّ على ضعفٍ وقَلَّة. من ذلك **السَّمَل** ، وهو النَّوْب الخَلْق. ومنه **السَّمَل** : الماء القليل يَبْقَى فى الحوض ، وجمعه

(١) البيت لعبد الله بن أوفى ، كما فى اللسان (سمع).

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٨ واللسان (سقب ، سمك).

أَسْمَالٌ. و**سَمَلَتْ** ^(١) البئر : نَقَّيْتُهَا. وأما **الإِسْمَالُ** ، وهو الإصلاح بين النَّاسِ ، فمن هذه الكلمة الأخيرة ، كأنه نَقَّى ما بينهم من العداوة. والله تعالى أعلم.

باب السين والنون وما يثلاثهما

سَنَه السين والنون والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على زمانٍ. **فَالسَّنَةُ** معروفة ، وقد سقطت منها هاء. ألا ترى أنَّكَ تقول **سُنِّيْهَةً**. ويقال **سَنَهَتْ** النخلة ، إذا أتت عليها الأعوام ^(٢). وقوله جل ذكره : ﴿فَانْظُرْ إِلَى طُعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ ، أى لم يصر كالشيء الذى تأتى عليه **السَّنُونُ** فتغيَّره. والنَّخْلَةُ **السَّنْهَاءُ** ^(٣).

سَنَى السين والنون والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَقَى ، وفيه ما يدل على العلوّ والارتفاع. يقال **سَنَتِ** النَّاقَةُ ، إذا سقت الأرض ، **تَسْنُو** ، وهى **السَّانِيَّةُ**. والسَّحَابَةُ **تَسْنُو** الأرض. والقوم **يَسْتَنُونُ** ^(٤) لأنفسهم إذا استَقَوْا.

ومن الباب **سانيت** الرَّجُلُ ، إذا راضِيَتْه ، **أَسَانِيَه** ؛ كأنَّ الوُدَّ قد كان دَوَى وَيَبَسَ ، كما جاء فى الحديث : «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ ولو بالسَّلام». وأما الذى يدلُّ على الرَّفْعَةِ **فَالسَّنَاءُ** ممدود ، وكذلك إذا قصرته دَلَّ على الرِّفْعَةِ ،

(١) يقال بالتخفيف والتشديد.

(٢) وكذلك تسنعت.

(٣) لم يصرح بتفسيرها. والسنهاء : التى أصابتهَا السَّنةُ المجدبة :

(٤) فى الجمل : «يسنون». وفى اللسان : «والقوم يسنون لأنفسهم ، إذا استقوا. ويستنون ، إذا سنوا لأنفسهم».

إِلَّا أَنَّهُ لَشَيْءٌ مَّخْصُوصٌ ، * وَهُوَ الضَّوُّ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ .

سنب السين والنون والباء كلمتان متباينتان . **فالسَّنْبَةُ** : الطائفة من الدَّهر . والكلمة الأخرى **السَّنْب** ، وهو الفرس الواسع الجرى .
سنت السين والنون والتاء ليس أصلاً يَتَفَرَّعُ منه ، لكنَّهم يقولون **السَّنُوت** ^(١) ، فقال قوم : هو العسل ، وقال آخرون : هو الكُمُون .
 قال الشاعر :

هَمَّ السَّمْنُ وَالسَّنُوتُ لَا أَلْسَ فِيهِمْ وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا ^(٢)
سنج السين والنون والجيم فيه كلمة . ويقولون : إن **السَّنَاج** أثر دُخان السَّرَاج في الحائط .

سنح السين والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يُحْمَلُ على ظهور الشيء من مكانٍ بعينه ، وإن كان مختلفاً فيه . **فالسَّانِح** : ما أتاك عن يمينك من طائرٍ أو غيره ، يقال **سَنَحَ سُنُوحاً** .
والسانح والسَّنيح واحد . قال ذو الرمة :

دَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنٍ أَمَامَ الْمُطَايَا تَشْرِبُ وَتَسْنَحُ ^(٣)
 ثم استُعِيرَ هذا فُقِيلَ : **سنح** لى رأى في كذا ، أى عَرَضَ .

(١) وفيه لغة أخرى : «سنت» كسنور .

(٢) البيت للحصين بن القعقاع ، كما في اللسان (سنت ، قرد) ، وروايته في (سنت ، قرد ، ألس) : «هم السمن بالسنت» .

(٣) ديوان ذى الرمة ٧٩ برواية : «إذ مرت» .

سنخ السين والنون والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أصل الشيء. فالسَّخ : الأصل وأَسْنَخُ^(١) الثنايا : أصولها. ويقال سَخ الرجل في العلم سُنُوخاً أى عَلِمَ أصوله. فأما قولهم سَخِ الدَّهْن ، إذا تَغَيَّرَ ، فليس بشيء.

سند السين والنون والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء. يقال سَنَدْتُ إلى الشيء أَسْنُدُ سَنُوداً ، واستندت استناداً. وأسندتُ غيري إسناداً. والسَّناد : النَّاقَة القويَّة ، كأنَّها أُسْنِدَتْ من ظهرها إلى شيءٍ قويٍّ. والمِسْنَدُ : الدهر ؛ لأنَّ بعضَه متضامٌ. وفلان سَنَدٌ ، أى معتمدٌ. والسَّند : ما أقبل عليك من الجبل ، وذلك إذا علا عن السَّفْح. والإِسناد في الحديث : أن يُسْنَدَ إلى قائله ، وهو ذلك القياس. فأما السَّناد الذى في الشعر فيقال إنَّه اختلافُ حركتي الرَّدْفَيْن. قال أبو عبيدة : وذلك كقوله :

كَأَنَّ عِيَوْهَنَ عِيَوْهُ عَيْنٌ^(٢)

ثم قال :

وأصبح رأسه مثل اللُّجَيْنِ^(٣)

وهذا مشتق من قولهم : خرج القوم متساندين ، إذا كانوا على راياتٍ شتى. وهذا من الباب ؛ لأنَّ كلَّ واحدةٍ من الجماعة قد ساندت رايةً.

(١) في الأصل والمجمل. «سناخ» صوابه ، من اللسان والجمهرة.

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٤٥ واللسان (سند). وصدده :

فقد ألح الخباء على جوار

(٣) صواب إنشاد البيت بتمامه :

فإن يك فأتنى أسفا عباي وأضحى الرأس مئى كاللجين

لكن كذا ورد إنشاده في المجمل والمقاييس والصحاح. ويروى : «كاللجين» بفتح اللام ، وهو ورق الشجر يخبط ، فهو لوانان : رطب ويابس.

سنط السين والنون والطاء ليس بشيء إلا **السَّنَاط** ، وهو الذى لا حِيَّةَ له .
سنع السين والنون والعين إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على جَمَالٍ وخيرٍ ورفعة . يقال شرفْتُ **أسنعُ** ، أى عالٍ مرتفع . وامرأة **سنيعه** : أى جميلة .
سنف السين والنون والفاء أصلٌ بدلُّ على شدِّ شيءٍ ، أو تعليق شيءٍ على شيء . فالسَّنَاف : خيط يُشدُّ من حَقْوِ البعير إلى تصديره ثم يشدُّ في عنقه . قال الخليل : **السَّنَاف** للبعير مثل اللَّبَبِ للدابة . بعيرٌ **مِسْناف** ، وذلك إذا أُخِّرَ الرجل فجعل له **سناف** . يقال **أسنفت** [البعير ^(١)] ، إذا شددته **بالسَّنَاف** . ويقال **أسنفوا** أمرهم ، أى أحكموه . ويقال فى المثل لمن يتحير فى أمره : «قد عَيَّ **بالأسناف**» . قال :
إذا مَا عَيَّ **بالأسناف** قوومٌ من الأمر المشبَّه أن يكونا ^(٢)
وحكى بعضهم : سَنَفْتُ البعير ، مثل **أسنفت** . وأبى الأصمعيُّ إلا **أسنفت** . وأما **السَّنَف** فهو وعاء ثمر المَرْخ يشبه آذان الخيل . وهو من الباب ؛ لأنه مُعلَّق على شجرة . وقال أبو عمرو : **السَّنَف** : الورقة . قال ابن مقبل :
تَقْلُقُلُ سِنَفِ المَرْخِ فى جَعْبَةٍ صِفْرِ ^(٣)

(١) التكملة من الجمل .

(٢) لعمرو بن كلثوم فى معلقته واللسان .

(٣) صدره كما فى اللسان (سنف) :

تقلقل من ضغم اللجام لهاها

سنق السين والنون والقاف فيه كلمة واحدة ، وهى **السَّق** ، وهو كالبَشَم . يقال شَرِبَ الفَصِيلَ حتى **سَنَقَ** . وكذلك الفرس ، من العلف . وهو كالتُّخَمَ فى الناس .
سنم السين والنون والميم أصل واحد ، يدلُّ على العلوّ والارتفاع . فالسَّنَام معروف .
وتسَنمت : علوت . وناقة **سَنِمة** : عظيمة **السَّنَام** . وأسَنمتُ النارَ : أعلَّيتُ لهبها . وأسَنمتُ : موضع .

باب السين والهاء وما يثلاثهما

سهو السين والهاء والواو معظم الباب [يدلُّ] على الغفلة والسُّكُون فالسَّهْو : الغفلة ، يقال **سَهَوْتُ** فى الصلاة **أسهو سَهْواً** . ومن الباب **المساهاة** : حُسْنُ المخالقة ، كأن الإنسانَ **يسهو** عن زَلَّةٍ إن كانت من غيره . **والسَّهْو** : السُّكُون . يقال جاء **سَهْواً** رهوياً .
 ومما شذَّ عن هذا الباب [**السَّهْوَة**^(١)] ، وهى كالصُّفَّة تكون أمام البيت . ومما يُعَدُّ عن هذا وعن قياس الباب : قولهم حملت المرأة ولدها **سَهْواً** ، أى على حَيْضٍ . فأما **السَّهْأ** فمحتمل أن يكون من الباب الأول ؛ لأنَّه خفَّيَّ جداً فَيُسَهَى عن رؤيته .
سهب السين والهاء والباء أصل يدل على الاتِّساع فى الشئ . والأصل **السَّهْب** ، وهى الفَلَاة الواسعة . ثم يسمَّى الفرس الواسعُ الجري سَهْباً .

(١) التكملة من المحمل .

ويقال بئر **سَهْبَةٌ** ، أى بعيدة القعر. ويقال حفر القوم **فأسهبوا** ، أى بلغوا الرَّمْل. وإذا كان كذا كان أكثر للماء وأوسع له. ويقال للرجل الكثير الكلام **مُسْهَب** ، بفتح الهاء. كذا جاء عن العرب **أَسْهَبَ** فهو **مُسْهَبٌ** ، وهو نادر ^(١).

سهج السين والهاء والجيم أصلٌ يدلُّ على دوامٍ فى شىء. يقال **سَهَجَ** القوم لَيْلَتَهُمْ ، أى ساروا سيراً دائماً. ثمَّ يقال **سَهَجَتِ الرِّيحُ** ، إذا دامت. وهى **سَيْهَجٌ** و**سَيْهَوَجٌ**. ومُسْهَجُهَا : مُمْرُهَا.

سهد السين والهاء والـدال كلمتان متباينتان تدلُّ إحداهما على خلاف النوم ، والأخرى على السكون.

فالأولى **السُّهَاد** ، وهو قِلَّةُ النَّوْمِ. ورجل **سُهُدٌّ** ، إذا كان قليلَ النَّوْمِ. قال :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مِبْطَنًا سُهُدًّا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجِلِ ^(٢)
و**سَهَّدْتُ** فلاناً ، إذا أطرتْ نومَه.

والكلمة الأخرى قولهم شىءٌ **سَهْدٌ** مَهْدٌ ، أى ساكن ^(٣) لا يُعَيَّى. ويقال ما رأيت من فلان **سَهْدَةً** ، أى أمراً أعتمد عليه من خبر أو كلام ، أو أسكن إليه.

سهر السين والهاء والراء معظم بابهِ الأَرْقُ ، وهو ذهاب النوم. يقال **سَهَرَ يَسْهَرُ** **سَهَرًا**. ويقال للأرض : **السَّاهِرَة** ، سُمِّيتَ بذلك لأن عملها

(١) يقال أيضاً «مسهب» بكسر الهاء. وقيل بفتحها للإكثار من الخطأ ، وبكسرهما للإكثار من الصواب.

(٢) البيت لأبى كبير الهذلى ، كما فى اللسان (سهد) ، وسيعيده فى (هجل). وقصيده فى نسخة الشنقيطى من الهذليين ٦١.

(٣) فى الأصل : «ساكت» ، تحريف. وفى المجمل واللسان : «أى حسن».

في النَّبْتِ دائماً لَيْلاً ونهاراً. ولذلك يقال : «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ ، فِي أَرْضِ خَوَّارَةٍ ، **تَسْهَرُ** إِذَا نَمَتْ ، وَتَشْهَدُ إِذَا غَبَّتْ». وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَجَحْرِ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مَقِيمٌ ^(١)
وقال آخر ، وذكر حَمِيرٌ وَحَشْ :

يَرْتَدُّ سَاهِرَةٌ كَأَنَّ عَمِيمَهَا وَجَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ ^(٢)

ثم صارت **السَّاهِرَةُ** اسماً لكل أرض. قال الله جلَّ جلاله : ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ. فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾. **والأسهران** : عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنٍ ، إِذَا اغْتَلَمَ الْحِمَارُ سَالَا مَاءً. قال الشَّماخُ :

تُوَائِلُ مَنْ مَصَّكَ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أُسْهَرِيهِ بِالذَّنَنِ ^(٣)

وكأنما سَمَّيْنَا بِذَلِكَ لَأَتَّحِمَا يَسِيلَانِ لَيْلاً كَمَا يَسِيلَانِ نَهَاراً. ويروى «**أسهرته**». ويقال رجلٌ **سُهِرَةٌ** : قَلِيلُ النَّوْمِ. وأما **السَّاهور** فقال قوم : هو غِلاَفُ الْقَمَرِ ؛ ويقال هو القمر. وأى ذلك كان فهو من الباب ؛ لأنه يسبح في الفَلَكِ دائماً ، لَيْلاً ونهاراً.

سهف السين والهاء والغاء تقلُّ فروعه. ويقولون إِنَّ **السَّهْفَ** ^(٤) : تَشْحُطُّ الْقَتِيلَ فِي دَمِهِ واضطرابه. ويقال إِنَّ **السَّهْفَ** : العطش.

(١) البيت في اللسان (سهر) بدون نسبة.

(٢) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في اللسان (سهر) ، وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهذليين.

(٣) ديوان الشماخ ٩٣. وقد سبق في (٢ : ٣٤٨).

(٤) ضبط في الأصل والمحمل بفتح الهاء ، وفي اللسان والقاموس بسكونها.

سهق السين والهاء والقاف أصلٌ يدلُّ على طول وامتداد. وهو صحيح. فالسَّهْوقُ : الرَّجُلُ الطويل. والسَّهْوقُ الكَذَّابُ ، وسمي بذلك لأنه يغلو في الأمر ويزيد في الحديث. **والسهوق** من الرياح : التي تنسج العجاج. * **والسَّهْوقُ** : الرِّيان من سوق الشجر ؛ لأنه إذا روي طال.

سهك السين والهاء والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على قشر ودق ، والآخر على الرائحة الكريهة.

فالأول قولهم : **سَهَكَتِ** الرِّيحُ التُّرابَ ، وذلك إذا قشرته عن الأرض. **والمسَهَكَةُ** : الذى يشتدُّ مرُّ الرِّيحِ عليه : ويقال **سَهَكَتُ** الشَّيْءَ ، إذا قشرته ، وهو دون السَّحَقِ. **وسَهَكَتِ** الدَّوَابُّ ، إذا جرت جرياً خفيفاً. **وفَرَسْتُ مِسَهَكًَ** ، أى سريع. وإنما قيل لأنه يسَهَكُ الأرضَ بقوائمه.

والأصل الثاني **السَّهَكَ** ، قال قوم : هو رائحة السمك من اليد. ويقال بل **السَّهَكَ** : ريحٌ كريهة يجدها الإنسان إذا عَرِقَ. ومن هذا الباب **السَّهَكَ** : صدأ الحديد. ومنه أيضاً قولهم : بعينه **ساهكٌ** ، أى عائرٌ من الرَّمَدِ. قال الشاعر في **السَّهَكَ** :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّنَوْرِ جَنَّةُ الْبَقَارِ^(١)

سهل السين والهاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لينٍ وخلافٍ

(١) البيت للناطقة في ديوانه ٣٥ واللسان (سهك) ، وسبق تخريجُه في مادة (بقر).

حُزونة. **وَالسَّهْلُ** : خلاف الحُزْن. ويقال التَّسْبَهُ إلى الأرض **السَّهْلَةُ سُهْلِيٌّ**. ويقال **أَسْهَلُ** القوم ، إذا ركبوا **السَّهْلَ**. ونَهَرَ **سَهْلٌ** : فيه **سَهْلَةٌ** ، وهو رملٌ ليس بالدُّفَاق. و**سُهَيْلٌ** : نجم.

سَهْم السين والهاء والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على تغيُّر في لون ، والآخر على حظٍّ ونصيبٍ وشيءٍ من أشياء.

فالسُّهُمَةُ : النَّصِيب. ويقال **أَسْهَمَ** الرَّجُلَانِ ، إذا اقْتَرعا ، وذلك من السُّهُمَةِ والنَّصِيبِ ، أن يُفُوزَ ^(١) كلُّ واحدٍ منهما بما يصيبه. قال الله تعالى : ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾. ثم حمل على ذلك فسُمِّيَ **السَّهْمُ** الواحد من **السَّهَامِ** ، كأنَّه نصيبٌ من أنصباءٍ وحظٌّ من حظوظ. **وَالسُّهُمَةُ** : القرابة ؛ وهو من ذاك ؛ لأنها حظٌّ من اتصال الرحم. وقولهم بُرِّدْ **مَسْهَمٌ** ، أى مَخْطَطٌ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنَّ كلَّ خَطٍّ منه يشبَّه **بِسَهْمٍ**.

وأما الأصلُ الآخر فقولهم : **سَهْمٌ** وجهُ الرَّجُلِ ^(٢) ، إذا تَغَيَّرَ **يَسْهَمٌ** ، وذلك مشتقٌّ من **السَّهَامِ** ، وهو ما يصيب الإنسانَ من وَهَجِ الصَّيْفِ حتى يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ. يقال **سَهْمَ** الرَّجُلِ ، إذا أَصَابَهُ **السَّهَامُ**. و**السَّهَامُ** أيضاً : داءٌ يصيب الإبلَ كَالْعُطَاشِ. ويقال إِبِلٌ **سَوَاهِمٌ** ، إذا غَيَّرَهَا السَّقَرُ ^(٣). والله أعلم.

(١) في الأصل : «يقول».

(٢) يقال سهم من بابي فتح وظرف ، وسهم بهيئة المبنى للمفعول.

(٣) في الأصل : «غمرها» ، صوابه من الجمل.

باب السنين والواو وما يثلثهما

سوى السنين والواو والياء أصلٌ يدلُّ على استقامةٍ واعتدالٍ بين شيئين. يقال هذا لا **يساوى** كذا ، أى لا يعادله. وفلانٌ وفلانٌ على **سويةٍ** من هذا الأمر ، أى **سواءٍ**. ومكان **سوى** ، أى معلّمٌ قد علّم القوم الدخولَ فيه والخروج منه. ويقال **أسوى** الرجلُ ، إذا كان خلّقه وولده **سويّاً**.

وحدثنا على بن إبراهيم القطّان ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبي عُبيد ، عن الكسائي قال : يقال كيف أمسيتم؟ فيقال : **مستؤون** صالحون. يريدون أولادنا وماشيئنا **سويةً** صالحة.

ومن الباب **السّي** : الفضاء من الأرض ، فى قول القائل ^(١) :

كَأَنَّ نَعَامَ السَّيِّ باضَ عَلَيْهِمْ ^(٢)

و**السّي** : المثل. وقولهم **سيّان** ، أى مثلان.

ومن ذلك قولهم : لا سيّما ، أى لا مثل ما. هو من السّين والواو والياء ، كما يقال ولا **سواء**. والدليل على أن **السّي** المثل قولُ الحطيئة :

فإيّاكم وحيّةً بطْنٍ وادٍ هَمْزُ النَّابِ لَكُمْ بَسِي ^(٣)

ومن الباب **السّواء** : وسط الدّارِ وغيرها ، وسمّى بذلك لاستوائه. قال الله جل ثناؤه :

﴿فَاطْلَعَ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءٍ الْجَحِيمِ﴾.

(١) هو زيد الخيل كما فى الحيوان (٤ : ٣٣٩) والشعر والشعراء فى أثناء ترجمة الأعشى ، ونقد الشعر ٣٩. وروى

أيضا من قصيدة لمعقر البارقي فى الأغاني (١٠ : ٤٤).

(٢) عجزه : فأحداقهم تحت الحديد خوازر.

(٣) ديوان الحطيئة ٦٩ واللسان (سوا).

وأما قولهم : هذا **سوى** ذلك ، أى غيرُه ، فهو من الباب ؛ لأنّه إذا كان **سواه** فهما كلُّ واحدٍ منهما فى حَيِّزٍ على **سواء**. والدليل على ذلك مدُّهم **السَّواء** بمعنى **سوى** * قال الأعشى :

وما عدلتُ من أهلها لسوائكا ^(١)

ويقال قصدتُ **سوى** فلانٍ : كما يقال قصدت قصده. وأنشد الفراء :

فلأصْرِفَنَّ سِوَى حُذِيفَةَ مِدْحَتِي لِقَتَى الْعَشَى وفارس الأجرافِ ^(٢)

سوء فأما السين والواو والهمزة فليست من ذلك ، إنما هى من باب الثَّبَح. تقول رجلٌ **أسوأُ** ، أى قبيحٌ ، وامرأةٌ **سَوَاء** ، أى قبيحة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «**سَوَاءُ**» ^(٣) ولو دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ». ولذلك سَمَّيتِ **السَّيِّئَةُ سَيِّئَةً**. وسَمَّيتِ النارَ **سُوءَى** ، لثَّبَحَ منظرها. قال الله تعالى : ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ **أَسَاؤُا السُّوَى**﴾. وقال أبو زُبَيْد :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّارِمْ وَحُقَّتْ يَا لَقَوْمِى لِلْسَّوْءَةِ السَّوْءِ ^(٤)

سوح السين والواو والحاء كلمةٌ واحدة. يقال **ساحة** الدار ، وجمعها **ساحات** و**سُوح**.

(١) ديوان الأعشى ٦٦. وقد سبق تخريجه فى (جنف). وصدره :

تجائف عن جل اليمامة ناقتي

(٢) فى اللسان (١٩ : ١٤٣) : «فارس الأحزاب» ، تحريف. والبيت من أبيات فائية فى الأغاني (١٤ : ١٢٧)

منسوبة إلى رجل من بنى الحارث بن الخزرج ، أو إلى حسان بن ثابت.

وانظر تنبيه البكرى على الأمالى ٦٧.

(٣) ويروى أيضا : «سوداء».

(٤) البيت فى اللسان (سوأ).

سوخ السين والواو والخاء كلمة واحدة. يقال **ساخت** قوائم في الأرض **تسوخ**. ويقال مُطِرْنَا حتى صارت الأرض **سُؤاخِي** ، على فُعَالِي ، وذلك إذا كثرت رِزَاغُ المطر. وإذا كانت كذا **ساخت** قوائم المازة فيها.

سود السين والواو والذال أصل واحد ، وهو خلاف البياض في اللون ، ثم يحمل عليه ويشتق منه. فالسَّود في اللون معروف. وعند قوم أن كلَّ شيءٍ خالف البياض ، أيَّ لونٍ كان ، فهو في حيِّز **السود**. يقال : **اسودَّ** الشيء **واسوَّادَ**. و**سوادُ** كلِّ شيءٍ : شخصه. و**السَّواد** : السَّرار ؛ يقال **ساوده مساوَّدةً وسِواداً** ، إذا سارَ. قال أبو عبيد : وهو من إدناء **سِوادِك** من **سِواده** ، وهو الشَّخص. قال :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالِدَادِ وَالْإِعْرَامِ زِيْرًا فَلِإِنِّي غَيْرُ زِيْرِ^(١)
وال**أساود** : جمع **الأسود** ، وهي الحيات. فأما قول أبي ذرَّ رحمة الله عليه : «وهذه **الأساودُ** حولي». فإنما أراد شخص آلاتٍ كانت عنده ؛ [وما حوله^(٢)] إلا مطهرةً وإِجَانَةً وجَفَنَةً. و**السَّواد** : العدد الكثير ، وسمِّي بذلك لأن الأرض تسوَّادُ له.
فأما **السِّيادة** فقال قوم : **السَّيِّد** : الحليم. وأنكر ناسٌ أن يكون هذا من الحليم ، وقالوا: إِنَّمَا سَمِّيَ **سَيِّدًا** لَأَنَّ النَّاسَ يَلْتَجِعُونَ إِلَى **سِواده**. وهذا أَقْيَسُ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَصَحُّ. ويقال فلانٌ **أَسَوْد** من فلانٍ ، أيَّ أَعْلَى **سِيادَةً** منه. و**الأسودان** : التَّمَر

(١) سبق البيت في مادة (زير).

(٢) التكملة من اللسان. وفي المحمل «من» بدل «إلا».

والماء. وقالوا : **سَوَاد** القلب و**سَوِيدَاؤُهُ** ، وهى حَبَّتُهُ. ويقال ساوَدَنِي فلانٌ **فَسَدَّتْهُ** ، من **سَوَاد** اللون و**السَّوْدُ** جميعا. والقياسُ فى الباب كُلُّه واحد.

سور السين والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على علُوِّ وارتفاع. من ذلك **سَار يَسُور** ، إذا غضب وثار. وإنَّ لغضبه **لَسُورَةً**. و**السُّور** : جمع **سُورَةٍ** ، وهى كلُّ منزلةٍ من البناء. قال : ورُبَّ ذى سُـرادقٍ محجـورٍ سُـرْتُ إليه فى أعـالى السُّـور^(١) فأما قول الآخر^(٢) :

وشاربٍ مُزجٍ فى الكأسِ نادَمْنى لا بالحِصْـور ولا فيها بسـوَّارٍ
فإنَّه يريد أنَّه ليس بمتغضِّب. وكان بعضهم يقول : هو الذى **يَسُور** الشَّرابُ فى رأسه سريعا. وأما **سِوار** المرأة ، و**الأَسوار**^(٣) من **أَساورَة** الفرس وهم القادة ، فأَراهما غيرَ عريَّين. و**سُورَة** الخمر : حَدَّثُها وغَلَيانُها.

سوط السين والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على مخالطة الشَّيءِ الشَّيءَ. يقال سَطَطَ الشَّيءُ: خلطتُ بعضَه ببعض. و**سَوَوط** فلانٌ أمرُه **تسويطا** ، إذا خلطَه. قال الشَّاعر : فسَطَّها دَمِيمَ الرِّأْيِ غيرَ موفِّقٍ فلستَ على تسويطها بمُعان^(٤)

(١) البيت فى اللسان (٦ : ٥٥).

(٢) هو الأخطل. دينوله ١١٦. وقد سبق فى (٢ : ٧٣).

(٣) ضبط فى الأصل والمجمل بكسر الهمزة ، ويقال أيضا بضمِّها.

(٤) البيت فى المجمل واللسان (سوط).

ومن الباب **السَّوْط** ، لآتته يُخَالِطُ الجِلْدَةَ ؛ يقال **سُطِّتُهُ بالسَّوْط** : ضربته. وأمّا قولهم في تسمية النَّصِيبِ **سَوَاطً** فهو من هذا. قال الله جل ثناؤه : ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطً﴾ **عَذَابٍ** ، أى نَصِيباً من العذاب

سوع السين والواو والعين يدلُّ على استمرار الشَّيْءِ ومُضِيِّهِ. من ذلك **السَّاعَةُ** سَمَّيت بذلك. يقال جاءنا بعد **سَوْعٍ** من الليل و**سَوَاعٍ** ، أى بعد هَدْءٍ منه. وذلك أنَّه شَيْءٌ يَمْضِي ويستمرّ. ومن ذلك قولهم عاملته **مُسَاوَعَةً** ، كما يقال مِياوَمَةٌ ، وذلك من **السَّاعَةِ**. ويقال **أَسَعْتُ** الإِبِلَ **إِسَاعَةً** ، وذلك إذا أَهْمَلْتَهَا حتَّى تَمَرَّ على وجهها. و**سَاعَت** فهي **تَسْوَع**. ومنه يقال هو ضائع **سَائِعٍ**. وناقاة **مِسياعٍ** ، وهى التى تذهب فى المرعى. والسَّيَاع : الطَّيْنُ فيه التَّيْنُ.

سوغ السين والواو والغين أصلٌ يدلُّ على سهولة الشَّيْءِ واستمراره فى الحلق خاصة ، ثم يحمل على ذلك. يقال **ساغ** الشَّرَابُ فى الحَلْقِ **سَوِغاً** و**أَسَاغَ** الله جلَّ جلاله. ومن المشتقِّ منه قولهم : أصاب فلانٌ كذا فسَوَّغْتُهُ إياه. وأمّا قولهم هذا **سَوِغٌ** هذا ، أى مثله ، فيجوز أن يكون من هذا ، أى إنَّه يَجْرَى مجراه ويستمرُّ استمراره. ويجوز أن يكون السَّيْنُ مُبَدَلَةٌ من صَادٍ ، كأنه صِيعٌ صِياغَتَه. وقد ذُكِرَ فى بابهِ.

سوف السين والواو والفاء ثلاثة أصول : أحدها الشَّمُّ. يقال سُوِّتَ الشَّيْءُ **أَسُوْفُهُ** **سَوَفَاً** ، وأسَفْتُهُ. وذهب بعضُ أهل العلم إلى أنَّ قولهم : بيننا وبينهم **مَسَافَةٌ** ، من هذا. قال وكان الدَّلِيلُ **يَسُوفُ** التُّرَابَ ليعلمَ على قصْدٍ هو أم على جَوَرٍ. وأنشدوا :

إذا الدليل استاف أخلاق الطرُق^(١)

أى سَمَّها.

والأصل الثانى : **السَّوَّاف** : ذهاب المال ومَرَضُهُ. يقال **أساف** الرَّجُلُ ، إذا وقع فى ماله **السَّوَّاف**. قال حميد بن ثور :

أسافاً من المال التَّلاذِ وَأَعْدَمًا^(٢)

وأما التأخير فالتسوييف. يقال **سَوَّفْتُهُ** ، إذا أَخَرْتَهُ ، إذا قلت **سوف** أفعل كذا.

سوق السين والواو والقاف أصل واحد ، وهو حَدُّ الشَّيْء يقال **ساقه يَسوقُه سَوْقا**. **والسَّيِّقَةُ** : ما استيق من الدواب. ويقال **سُقْتُ** إلى امرأتى صدَّقها ، **وَأَسَقْتُه**. **والسُّوق** مشتقة من هذا ، لما **يُساق** إليها من كلِّ شَيْء ، والجمع **أسواق**. **والسَّاق** للإنسان وغيره ، والجمع **سُوق** ، إنما سميت بذلك لأنَّ الماشى **يُنساق** عليها. ويقال امرأة **سَوَّقاء** ، ورجل **أَسَوَّق** ، إذا كان عظيم السَّاق. والمصدر **السَّوَّق**. قال رؤبة :

قُبُّ من التَّعْداءِ حُقْبُ فى سَوَّق^(٣)

وسُوق الحرب : حومة القتال ، وهى مشتقة من الباب الأول.

سوك السين والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على حركة

(١) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٠٤ واللسان (سوف).

(٢) صدره كما فى اللسان (سوف) :

فيالهما من مرسلين لحاجة

(٣) ديوان رؤبة ١٠٦ .

واضطراب. يقال **تَسَاوَقَتِ** الإبل : اضطربت أعناقها من الهُزَال وسوء الحال. ويقال أيضاً : جاءت الإبل ما **تَسَاوَكُ** هُزَالاً ، أى ما تحرك رءوسها. ومن هذا اشتق اسم **السَّوَاك** ، وهو العود نفسه. و**السَّوَاك** استعماله أيضاً. قال ابن دريد : **سَكَّتُ** الشيء **سَوَكًا** ، إذا دلكته. ومنه اشتقاق **السَّوَاك** ، يقال **سَاكَ** فاهُ ، فإذا قلت **اسْتَاكَ** لم تُذكر الفم^(١).

سول السين والواو واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ فى شىء يقال **سَوَلَ يَسْوُلُ سَوَلاً**. قال الهذلى^(٢) :

كالسُّحْلِ البيض جلا لوهمًا سَحُّ نَحَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ
فأما قولهم **سَوَّلْتُ** له الشىء ، إذا زَيَّنْتَه له ، فممكن أن تكون أعطيته سُؤْلَه ، على أن تكون الهمزة مُلَكَّيَّةً من السُّؤْلِ.

سوم السين والواو والميم أصلٌ يدل على طلب الشىء. يقال **سُمْتُ** الشىء **أَسْؤْمَه** **سَوْمًا**. ومنه **السَّوْم** فى الشِّراء والبيع. ومن الباب **سَامَتِ** الرَّاعِيَةُ **تَسْوَمُ** ، **وَأَسْمَتْهَا** أنا. قال الله تعالى : ﴿ **فِيهِ تَسْمِمْونَ** ﴾ ، أى تُرْعَوْنَ. ويقال **سَوَّمت** فلاناً فى مالى **تَسْوِمْياً** ، إذا حكَمْتَه فى مالك. و**سَوَّمت** غلامى : خَلَّيْتَه وما يُريد. والخيل **المِسْوَمَة** : المرسله وعليها رُكْبَانُهَا. وأصل ذلك كله واحد.

ومما شذَّ عن الباب **السُّوْمَةُ** ، وهى العلامة تُجْعَل فى الشىء. و**السِّيما** مقصور

(١) الجمهرة (٣ : ٤٨).

(٢) هو المتنخل الهذلى ، كما فى اللسان (سول) من قصيدة فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٨١ ونسخة الشنقيطى ٤٤.

من ذلك* قال الله سبحانه : ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي نُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾. فإذا مدَّوه قالوا
السيماء.

سوس السين والواو والسين أصلان : أحدهما فسادٌ في شىء ، والآخر جبلةٌ وخليقةٌ.
فالأول **ساس** الطعام **يَسَاسٌ** ، وأساسٌ **يُسيِسُ** ، إذا فسَدَ بشىء يقال له **سُوس**. و**سَاسَتْ**
الشاة **تَسَاسُ** ، إذا كثر قَمَلُها. ويقال إنَّ **السَّوَسَ** داءٌ يصيب الخيل في أعجازها.
وأما الكلمة الأخرى **فالسُّوس** وهو الطَّبع. ويقال : هذا من **سُوس** فلان ، أى طبعه.
وأما قولهم **سُسَّتْهُ أَسُوسُهُ** فهو محتملٌ أن يكون من هذا ، كأنه يدُلُّه على الطبع الكريم
ويَحْمِلُه عليه.

و**السَّيِّسَاء** ^(١) : مُنْتَظَمٌ فَقَارُ الظهر. وماء **مَسُوسٌ** وكألاً **مَسُوسٌ** ^(٢) ، إذا كان نافعاً في
المال ^(٣) ، وهى الإبل والغنم. والله أعلم بالصواب.

باب السين والياء وما يثلاثهما

سيب السين والياء والباء أصلٌ يدلُّ على استمرارِ شىءٍ وذهابِه. من ذلك **سَيَّبُ**
الماء: مجراه. و**انْسَابَت** الحَيَّةُ **انسياباً**. ويقال **سَيَّبَت** الدَّابَّةُ : تركتُه حيث شاء. و**السَّائِبَةُ** : العبد
يُسَيَّبُ من غير ولاءٍ ، يَضَعُ ماله حيث شاء.

(١) حقه أن يكون فى مادة (سيس).

(٢) وصواب هاتين أن يكونا فى مدة (مسس).

(٣) النافع. الذى يشفى غلة العطش. وفى الأصل : «نافعا» ، تحريف.

ومن الباب [السَّيْب^(١)] ، وهو العطاء ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ أُجِرِيَ لَهُ. **والسُّيُوب** : الرِّكَاز ، كَأَنَّهُ عَطَاءٌ أَجْرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ وَجَدَهُ.

ومما شَذَّ عن هذا الأصل **السِّيَابُ** ، وهو البلح ، الواحدة **سَيَابَةٌ**
سِيح السين والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وقياسه قياس ما قبله يقال **ساح** في الأرض.
 قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ **والسَّيْح** : الماء الجاري. **والمساييح**
 في حديث على كَرَّمَ الله وجهه في قوله : «أولئك مصاييح الدُّجَى ، ليسوا بالمداييع
 ولا **المساييح** البُذُر^(٢)». فإنَّ **المداييع** جمع **مِذَايَع** ، وهو الذى يُذيع السرَّ لا يَكْتُمه.
والمساييح ، هم الذين **يَسِيحُونَ** في الأرض بالنَّميمة والشرِّ والإفساد بين الناس.
 ومما يدلُّ على صحَّة هذا القياس قولهم **ساح** الظِّلُّ ، إذا فاء. **والسَّيْح** : العبءة
 المخطَّطة. وسمَّى بذلك تشبيهاً لخطوطها الشَّيءَ الجاري

سيد السين والياء والذال كلمةٌ واحدة ، وهى **السَّيْد**. قال قومٌ : **السَّيْد** الذئب. وقال
 آخرون : وقد يسمَّى الأسد **سَيْدًا**. وينشدون :

كالسَّيْدِ ذى اللَّبْدَةِ المستأْسِدِ الضَّارَى^(٣)

سير السين والياء والراء أصلٌ يدلُّ على مضىٍّ وجريانٍ يقال **سار يسير سيرا** ، وذلك
 يكونُ ليلاً ونهاراً. **والسَّيْرَة** : الطَّرِيقَة

(١) التكملة من الجمل.

(٢) البذر : جمع بذور ، كصبر وصبور ، وهو الذى يذيع الأسرار.

(٣) الشطر في الجمل واللسان (سيد).

في الشيء والسُّنَّة ، لأنها **تسير** وتجرى. يقال **سارت** ، **وسرَّها** أنا. قال :

فلا تجزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرَّهَا فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا ^(١)

والسَّيْر : الجَلْد ، معروف. وهو من هذا ، سَمِيَ بذلك لامتدادِه ؛ كأنَّه يجرى. **وسيرت** الجَلَّ عن الدَّابَّة ، إذا ألقِيته عنه. **والمسير** من الثَّياب : الذى فيه خطوطٌ كأنَّه **سيور**

سيع السين والياء والعين أصلٌ يدلُّ على جريانِ الشيء. **فالسَّيْع** : الماء الجارى على وجه الأرض ، يقال **سَاعَ** و**انسَاعَ**. و**انسَاعَ** الجَمَد : ذاب. و**السَّيَاع** : ما يُطَيَّن به الحائط. ويقال إنَّ **السَّيَاع** الشَّحمة تُطلى بها المِزادة. وقد **سَيَّعت** المرأةُ مِزادَها.

سيف السين والياء والفاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ فى شىءٍ وطول. من ذلك **السَّيْف** ، سَمِيَ بذلك لامتدادِه. ويقال منه امرأةٌ **سَيْفَانَةٌ** ، إذا كانت شَطْبَةً وكأَنَّها نَصْلُ **سَيْف**. قال الخليل بن أحمد : لا يُوصَف به الرَّجُل.

وحدَّثني عليُّ بن إبراهيم* عن عليِّ بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، عن الكسائي : رجلٌ **سيفانٌ** وامرأةٌ **سيفانة**.

ومما يدلُّ على صحَّة هذا الاشتقاق ، قولُهم **سيف** البحر ، وهو ما امتدَّ معه من ساحله. ومنه **السَّيْف** ، ما كان ملتصقاً بأصول السَّعَف من الكيف ، وهو أردؤه. قال :

(١) هو خالد بن زهير ، أو خالد بن أخت أبي ذؤيب. انظر قصة الشعر فى اللسان (سير).

والسَّيْفُ والَّلَيْفُ على هُذَّائِهَا ^(١)

فَأَمَّا السَّائِفَةُ من الأرض فمن هذه أيضاً ، لَأَنَّهُ الرَّمْلُ الذى يميل فى الجَلَدِ ويمتدُّ معها .
 قالوا : وهو الذى يقال له العَدَاب ^(٢) . قال أبو زياد : السَّائِفَةُ ^(٣) من الرَّمْلِ أَلَيْنُ ما يكون
 منه . والأوَّلُ أصَحُّ . وهو قول النَّضَرِ ؛ لَأَنَّهُ أَقْيَسُ وَأَشْبَهُ بالأصل الذى ذكرناه . وكلُّ ما كان
 من اللُّغَةِ أَقْيَسَ فهو أصَحُّ . وجمع السائفة سَوَائِفٌ . قال ذو الرمة :

تَبَسَّمُ عَنْ أَلْمَى اللِّثَاتِ كَأَنَّهُ دُرَى أَفْحَوَانٍ مِنْ أَقَاحَى السَّوَائِفِ ^(٤)
 وقال أيضاً :

..... كَأَنَّهُمَا _____ بسائفةٍ قفرٍ ظهورُ الأراقِمِ ^(٥)

فَأَمَّا قولهم أَسْفُتُ الحَزَرَ ، إذا خرَّمته ، فقد يجوز أن يكون شاذاً عن هذا الأصل ،
 ويجوز أن يكونَ من ذوات الواو وتكون من السُّواف ، وقد مضى ذكره . يقال هو مُسَيْفٌ ،
 إذا خرَّم الحَزَرَ . قال الرَّاعِى :

مَزَائِدُ خِرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيْفَةٌ أَخْبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْقَدَا ^(٦)
 سِيلُ السَّيْنِ والْيَاءِ والَّلَامِ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جريانٍ وامتدادٍ .

(١) البيت من أبيات فى اللسان (سيف).

(٢) العذاب ، بالبدال المهملة . وفى الأصل : «العذاب» ، تحريف .

(٣) أوردتها اللسان فى مادة (سوف).

(٤) ديوان ذى الرمة ٢٧٩ واللسان (سوف) برواية : «تبسم عن» .

(٥) البيت بتمامه كما فى ديوان ذى الرمة ٦١٣ :

وهل يرجع التسليم رجع كأنه بائعة قفر ظهور الأراقِمِ

(٦) البيت فى اللسان (سوف ٦٧).

يقال **سال** الماء وغيره **يسيل سَيْلاً** و**سَيْلاناً**. و**مَسِيل** الماء إذا جعلت الميم زائدة فمن هذا ، وإذا جعلت الميم أصليّةً فمن بابٍ آخر ، وقد ذكر.

فأما **السَّيلان** من السَّيْف والسَّكِّين ، فهي الحديدة التي تُدخَل في النصاب.

وسمعت عليّ بن إبراهيم القطّان يقول : سمعت عليّ بن عبد العزيز يقول : سمعت أبا عبيدٍ يقول : السَّيلان قد سمعته ، ولم أسمعّه من عالم.

وأما **سَيْة** القوس ^(١) ، وهي طرفها ، فيقال إنّ النسبة إليها **سَيَوِيّ**. والله أعلم.

باب السين والهمزة وما يثلاثهما

سأب السين والهمزة والباء ليس أصلاً يتفرّع ، لكنّهم يقولون **سأبُه** **سأبا** ، إذا خنّقه.

والسَّأب : السَّقاء ، وكذلك **المِسْأَب**.

فأما التاء ^(٢) فيقولون أيضاً سَأَتْهُ إذا خنّقه. وفي جميع ذلك نظر.

سَاد السين والهمزة والdal كلمتان لا تنقاسان. **فالإِسَاد** : دأب السَّير بالليل.

والكلمة الأخرى **السَّاد** : انتقاض الجرح. وأنشد :

فبِتُّ مِنْ ذَاكَ سَاهراً أَرْقاً ألقى لقاءً الاقَى مِنْ السَّادِ ^(٣)

وربما قالوا : **سَادَتِ** الإبلُ الماءَ : عافته.

(١) لم يعقد لهذه الكلمة مادة ، ومادتها (سيو). وعقد لها في الجمل مادة (سيه) وزاد على ما هنا : «وكان رؤية ربما همزها».

(٢) ولم يعقد لهذه الكلمة مادة ، وهي (سأت).

(٣) البيت في الجمل واللسان (سَاد).

سأل السين والهمزة واللام كلمة واحدة. يقال **سَأَلَ يَسْأَلُ** سُؤالا و**مَسْأَلَةً**. ورجل **سُؤْلَةٌ** : كثير السؤال.

سأو السين والهمزة والواو كلمة مختلف في معناها. قال قوم : **السَّأُو** : الوطن. وقال قوم : **السَّأُو** : الهمّة : قال :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَرَقَاءٍ مُطَّرَفٌ دَامِيَ الْأَظْلَلِ بَعِيدُ السَّأُو مَهْيُومٌ^(١)
والله أعلم بالصواب.

باب السين والباء وما يثلاثهما

سبت السين والباء والتاء أصل واحد يدل على راحة وسكون. يقال للسَّير السهل اللين. **سَبَّتْ**. قال :

ومطويّة الأقرابِ أَمَّا نَحَارُهَا فَسَبَّتْ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلٌ^(٢)
ثمَّ حُمِلَ عَلَى ذَلِكَ **السَّبَّت** : حلق الرأس. ويُشَدُّ فِي ذَلِكَ مَا يَصَحُّ هَذَا الْقِيَاسَ ، وهو قوله :

يُصْبِحُ سَكَرَانٌ وَيُمْسِي سَبْتًا^(٣)

لأنّه يكون في آخر النهار مُخْتَرًا^(٤) قليل الحركة ، فلذلك يقال للمتحيّر **مَسْبُوت**.

(١) المهيوم : الذى أصابه الهيام ، وهو داء يصيب الإبل من ماء تشربه. وفي الأصل : «مهموم» ، صوابه من ديوان ذى الرمة ٥٦٩ واللسان (سأى).

(٢) كلمة «ليلها» ساقطة من الأصل ، وإثباتها من اللسان (سبت) ، حيث نسب البيت إلى حميد بن ثور.

(٣) في اللسان : «يصبح مخمورا».

(٤) المختَر : الذى يجد الشئ القليل من الوجع والفترة.

وأما **السَّبْت** بعد الجمعة ، فيقال إنَّه سَمِيَ بذلك لأنَّ الخلق فُرِغَ منه يومَ الجمعة وأكمل ، فلم يكن اليومُ الذي بعد الجمعة يوماً خُلِقَ فيه شيءٌ. والله أعلم بذلك. هذا بالفتح. فأما **السَّبْت** فالجلود* المدبوغة بالقرظ ، وكأنَّ ذلك سَمِيَ **سَبْتاً** لأنَّه قد تناهى إصلاحه ، كما يقال للرُّطبة إذا جرى الإِرطابُ فيها : **مُسَبَّتة**.

سبح السين والباء والجيم ليس بشيء ولا له في اللغة العربيَّة أصلٌ. يقولون **السُّبْحَة** : قميصٌ له جيب. قالوا : وهو بالفارسية «شَي»^(١). **والسَّبَح** : أيضاً ليس بشيء. وكذلك قولهم **إنَّ السَّبَحَ** حجارةُ الفضة. وفي كل ذلك نظر.

سبح السين والباء والحاء أصلاً : أحدهما جنسٌ من العبادة ، والآخر جنسٌ من السَّعى. فالأوَّل **السُّبْحَة** ، وهى الصَّلَاة ، ويختصُّ بذلك ما كان نقلاً غير قَرَضٍ. يقول الفقهاء : يجمع المسافرُ بين الصَّلَاتين ولا **يُسَبِّح** بينهما ، أى لا يتنقَّل بينهما بصلاةٍ. ومن الباب **التَّسْبِيح** ، وهو تنزيهُ الله جلَّ ثناؤه من كلِّ سوء. **والتَّنْزِيه** : التبعيد. والعرب تقول : **سبحان** من كذا ، أى ما أبعدَه. قال الأعشى :

أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي فَخَرُّهُ سُبْحَانَ مَنْ عُلِقْمَةُ الْفَاخِرِ^(٢)

وقال قوم : تأويلُه عجباً له إذا يَفْخَر. وهذا قريبٌ من ذاك لأنَّه تبعيدٌ له من الفخر. وفي صفات الله جلَّ وعز : **سُبُّوح**. واشتقاقه من الذى ذكرناه أنَّه تنزَّه من كل شيء لا ينبغي له. **والسُّبُحات** التى جاء فى الحديث^(٣) : جلال الله جلَّ ثناؤه وعظمته.

(١) فسرَت هذه الكلمة فى معجم استينجاس ٧٣٢ بأنَّها قميص يلبس فى المساء.

(٢) ديوان الأعشى ١٠٦ واللسان (سبح).

(٣) هو حديث : «إنَّ لله دون العرش سبعين حجاباً لودنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجهه ربنا».

والأصل الآخر **السَّبَح** و**السَّباحة** : العوم في الماء. و**السَّابح** من الخيل : الحسنُ مدُّ
اليدين في الجري. قال :

فولَّيْتُ عنه يَرْكَبِي بِكَ سَابِحٌ وقد قابَلْتُ أذْنِيَه مِنْكَ الْأَخَادِعُ^(١)
يقول : إِنَّكَ كُنْتَ تَلْتَفْتُ تَخَافُ الطَّعْنَ ، فَصَارَ أَخْدَعُكَ بِحِذَاءِ أُذُنِ فَرَسِكَ.

سَبَخ السين والباء والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَفَّةٍ في الشَّيْءِ. يقال للذي يسقط
مِنْ ريش الطائر **السَّبِيخ**. ومنه الحديث : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ عَائِشَةَ
تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا ، فَقَالَ : «لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ». أَيْ لَا تَخَفِّي. وَيُقَالُ
فِي الدَّعَاءِ : «اللَّهُمَّ سَبِّحْ عَنْهُ الْحُمَى» ، أَيْ سَلِّهَا وَخَفِّفْهَا. وَيُقَالُ لِمَا يَتَطَايَرُ مِنَ الْقُطْنِ عِنْدَ
النَّدْفِ : **السَّبِيخ**. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ كِلَابًا :

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذْزِرِينَ الثُّرَابَ كَمَا يُذْزِرِي سَبَائِحُ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتَارِ^(٢)
وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ^(٣) أَنَّهُ قَرَأَ : إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ **سَبَخًا** طَوِيلًا ، قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى
السَّبِيخ ، وَهُوَ الْفَرَاغُ ؛ لِأَنَّ الْفَارِغَ خَفِيفُ الْأَمْرِ.

سَبَد السين والباء والdal عَظُمَ بَابُهُ نَبَاتٌ شَعْرٌ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ. وَقَدْ يَشْدُ الشَّيْءُ الْيَسِيرَ.
فَالْأَصْلُ قَوْلُهُمْ : «مَا لَهُ **سَبَدٌ** وَلَا لَبَدٌ». فَالسَّبَدُ : الشَّعْرُ. وَاللَّبَدُ : الصَّوْفُ. وَيَقُولُونَ : **سَبَدَ**
الْقَرْحُ ، إِذَا بَدَأَ رِيْشُهُ وَشَوَّكَ. وَيُقَالُ إِنَّ **السُّبْدَةَ** الْعَانَةَ. وَ**السُّبْدُ** : طَائِرٌ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ
رِيْشِهِ. فَأَمَّا **التَّسْبِيدُ** فَيُقَالُ إِنَّهُ اسْتَعْصَالَ

(١) أَنشَدَهُ فِي الْمَجْمَلِ أَيْضًا.

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ١١٥ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (سَبَخ).

(٣) هِيَ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

شَعَرُ الرَّأْسِ ، وهو من الباب لأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَاءَ إِلَى **سَبَدِهِ** فحلَّقه واستأصله. ويقال إِنَّ **التسييد** كثرة غَسَلِ الرَّأْسِ والتدُّهْنِ.

والذى شَذَّ عن هذا قولهم : هو **سَبْدُ أَسْبَادٍ** ، أى داه مُنْكَرًا. وقال :

يعارض سَبْدًا فى العِنان عَمَرَدًا ^(١)

سبر السين والباء والراء ، فيه ثلاث كلمات متباينة القياس ، لا يشبه بعضها بعضاً. فالأَوَّلُ **السَّيْرُ** ، وهو رَوْزُ الأَمْرِ وتَعَرُّفُ قَدْرِهِ. يقال خَبِرْتُ ما عند فلان **وسَبَرْتُهُ**. ويقال للحديدة التى يُعَرَفُ بها قَدْرُ الجِراحة **مِسْبار**.

والكلمة الثانية : **السَّيْرُ** ، وهو الجمال والبهاء. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ رَجُلًا قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ **وسَبَرْتُهُ**». أى ذهب جماله وبهاؤه. وقال أبو عمرو : أتيت حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ قَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : «أما اللسانُ فَبَدَوِيٌّ ، وأما **السَّيْرُ** فَحَضَرِيٌّ». وقال ابنُ أحمَر :

لِسِنَّا حَبْرُهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا ^(٢)

وأما الكلمة الثالثة فالسَّيْرَةُ ، وهى العَدَاةُ الباردة. وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فَضْلَ إِسْبَاغِ الوُضوءِ فى **السَّيَرَاتِ** ^(٣).

(١) للمعذل بن عبد الله. وصدره كما فى اللسان (سبد) :

من السح جوالا كأن غلامه

(٢) فى الأصل : «وآل قضينا».

(٣) فى الأصل : «فضل له سباع الوضوء فى السيرات» ، تحريف. وفى اللسان : «وفى الحديث : فىم يختصم المألأ الأعلى يا محمد؟ فسكت. ثم وضع الرب تعالى يده بين كتفيه فألهمه. إلى أن قال : فى المضى إلى الجمعات ، وإسباغ الوضوء فى السيرات».

سبَط السين والباء والطاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ شيء ، وكأنه مقاربٌ لباب الباء والسين والطاء ، يقال شعر **سَبَطٌ** و**سَبِطٌ** ، إذا لم يكن جعداً. ويقال **أَسْبَطَ** الرجلُ **إِسْبَاطاً** ، إذا امتدَّ وانبسط بعد ما يُضْرَب. و**السُّبَاطة** : الكُنَاسَة ، وسمَّيت بذلك لأنها لا يُحْتَفَظُ بها ولا تَحْتَجَن. ومنه الحديث : «أتى **سُبَاطَةَ** قومٍ فبال قائماً ؛ لوجعٍ كان بمأبضه ^(١)». و**السَّبَط** : نباتٌ في الرمل ، ويقال إنه رطب الحليّ ؛ ولعلَّ فيه امتداداً

سبع السين والباء والعين أصلاً مطردان صحيحان : أحدهما في العدد ، والآخر شيءٌ من الوحوش

فالأول **السَّبْعَة**. و**السُّبُع** : جزءٌ من **سبعة**. ويقال **سَبَعَتِ** القومُ **أَسْبَعَهُمْ** إذا أخذت **سُبُعَ** أموالهم أو كنتَ لهم **سابِعاً**. ومن ذلك قولهم : هو **سُبَاعِي** البدن ، إذا كان تامَّ البدن. و**السَّبْع** : ظمءٌ من أظماء الإبل ، وهو لعددٍ معلوم عندهم وأما الآخر **فالسَّبْع** واحدٌ من **السَّباع**. وأرض **مَسْبَعَةٌ** ، إذا كثر **سِباعُها**.

ومن الباب **سَبْعَتُهُ** ، إذا وقَّعت فيه ، كأنه شبه نفسه **بسبع** في ضرره وعَضَّه. وأسبعته : أطعمته **السَّبْع**. و**سَبَعَتِ** الذَّئَابُ الغنمَ ، إذا فرستَّها وأكلَّتْها. فأما قولُ أبي ذؤيب :

صَحِبْتُ الشَّوَارِبَ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لَأَلِ أَبِي رِيْعَةَ مُسْبَعٌ ^(٢)
ففيه أقاويل : أحدها المئزف ، كأنَّه عبد متزف ، له ما يتمتَّع به ، فهو دائم

(١) المأبض ، بكسر الباء : باطن الركبة والمرفق.

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٤ واللسان (سبع).

النَّشَاط. ويقال إنَّه الرَّاعِي ، ويقال هو الذى تموت أمُّه فيتولى إرضاعه غيرها. ويقال **المِسْبَع** مَنْ لم يكن لِرَشْدَةٍ. ويقال هو الراعى الذى أغارت **السباع** على غنمه فهو يصيح بالكِلاب **والسَّباع**. ويقال هو الذى هو عبدٌ إلى **سبعة** آباء. ويقال هو الذى وُلد **لسبعة** أشهر ويقال **للسَّبع** : المهمل. وتقول العرب : لأفعلنَّ به فَعَلَّ **سَبْعَة** ؛ يريدون به المبالغة فى الشر. ويقال أراد **بالسَّبعة** اللَّبْؤَة ، أراد **سَبْعَة** فَخَّفَ.

سبغ السين والباء والغين أصلٌ واحد يدلُّ على تمام الشئ وكماله. يقال **أَسْبَغْتُ** الأمر ، و**أَسْبَغَ** فلان وضوءه. ويقال **أَسْبَغَ** الله عليه نِعَمَه. ورجل **مُسْبِغ** ، أى عليه درعٌ **سابعة**. وفحل **سابغ** : طويل الجُرْدَان ^(١) ، وضدُّه الكَمْش. ويقال **سَبَّغَتِ** الناقةُ ، إذا أَلْقَتْ ولَدَهَا وقد أَشْعَرَ.

سبق السين والباء والقاف أصل واحد صحيح يدل على التقديم. يقال **سَبَقَ** **يَسْبِقُ** **سَبَقًا**. فأما **السَّبَقُ** فهو الخطر الذى يأخذه **السَّابِقُ**.

سبك السين والباء والكاف أصلٌ يدل على التناهى فى إِمْهَاءِ الشئ ^(٢). من ذلك: **سَبَكْتُ** الفضة وغيرها أَسْبَكُهَا **سَبَكًا**. وهذا يستعار فى غير الإذابة أيضاً. [و**السُّنْبُك** : طرف الحافر ^(٣)]. فأما **السُّنْبُك** من الأرض فاستعارةٌ ، طَرَفٌ غليظٌ قليل الخير. **سبل** السين والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على إرسال شئٍ من من غُلُو إلى سُفْل ، وعلى امتداد شئٍ.

(١) الجرذان بضم الحيم وبعد الراء دال مهملة : قضيبه. فى الأصل : «الجرذان» ، تحريف.

(٢) الإِمْهَاء : الإِسَالَة. وفى الأصل : «إِنْهَاءِ الشئ».

(٣) التكملة من المحمل.

فالأول من قبيلك : **أَسْبَلْتُ** السَّيَّرَ ، و**أَسْبَلَتِ** السَّحَابَةُ ماءَهَا وبمائها. و**السَّبِيل** : المطر الجَوْد. و**سِبَال** الإنسان من هذا ، لأنَّه شعر منسدل. وقولهم لأعلى الدَّلْوِ **أَسْبَال** ، من هذا ، كأنَّها شُبِّهَتْ بالذى ذكرناه من الإنسان. قال :

إِذْ أَرْسَلُونِي مَاتِحاً بَدَلَانَهُمْ فَمَلَأْتُهَا عَلَقاً إِلَى أَسْبَالِهَا ^(١)
والممتدُّ طولاً : **السَّبِيل** ، وهو الطَّرِيق ، سُمِّيَ بذلك لامتداده. و**السَّابِلَة** : المختلِقةُ في **السُّبُلِ** جائئةٌ وذاهبة. وسُمِّيَ **السُّبُلُ** سُبُلًا لامتداده. يقال **أَسْبَلُ** الزَّرْعُ ، إذا خَرَجَ **سُنْبِلُهُ**. قال أبو عبيد : **سَبَلُ** الزَّرْعِ و**سُنْبِلُهُ** سواء. وقد **سَبَلَ** ^(٢) و**أَسْبَلَ**.

سَبِهَ السين والباء والهَاءَ كلمةً ، وهى تدلُّ على ضعف العقل أو ذهابه . فالسَّبِهَ : ذهاب العقل من هَرَمٍ ، يقال رجل **مَسْبُوءٌ** و**مُسَبَّهٌ** ، وهو قريب من المسبوت ، والقياس* فيهما واحد.

سَبَى السين والباء والياء أصلٌ واحد يدلُّ على أخذِ شَيْءٍ من بلدٍ إلى بلدٍ آخر كَرَهًا ^(٣). من ذلك **السَّبْيُ** ، يقال **سَبَى** الجارية **يَسْبِيهَا** سَبِيًّا فهو سَابٍ ، والمأخوذة **سَبِيَّةٌ**. وكذلك الخمر تُحْمَلُ من أرضٍ إلى أرضٍ. يُفَرِّقُونَ بَيْنَ **سَبَاها** و**سَبَأها**. فأما سِبَاؤها فاشتراكها. يقال **سَبَأَتْها** ، ولا يقال ذلك إلا في الخمر ويسمون الحَمَارَ **السَّبَاءَ**. والقياس في ذلك واحد.

(١) البيت لباعث بن صريم اليشكري ، كما في اللسان (سبل).

(٢) وكذا في المحمل. والمعروف بدلها «سنبل».

(٣) بعدها في الأصل : «من المأخوذة» مقحمتان.

ومما شدّ عن هذا الأصل **السَّابِيَاء** ، وهى الجِلْدَةُ التى يكون فيها الولد. **والسَّابِيَاء** : التَّجَاجُ^(١). يقال : إنَّ بنى فلانٍ تزوّج عليهم من ما لهم **سَابِيَاء**. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «تسعة أعشار الرِّزْقِ فى التجارة. والجزء الباقي فى **السَّابِيَاء**». ومما يقرب من الباب الأوّل **الأسابِي** ، وهى الطرائق. ويقال **أسابِي** الدِّماء ، وهى طرائقها. قال سلامة :

والعاديّاتُ أسابِي الدِّماءُ بها كأنَّ أعناقها أنصابُ ترجيبٍ^(٢)
وإذا كان ما بعدَ الباء من هذه الكلمة مهموزاً خالف المعنى الأوّل ، وكان على أربعة معانٍ مختلفة : فالأول سبأت الجِلد ، إذا مُحَشَّتْهُ حتى أُحْرِقَ شيئاً من أعاليه. والثانى سبأت جلده : سلخته. [والثالث **سَبَأً** فلانٌ^(٣)] على يمين كاذبةٍ ، إذا مرَّ عليها غير مكثرث.

ومما يشتق من هذا قولهم : انسبأ اللّبن ، إذا خرج من الضَّرْع. والميسبأ : الطَّرِيق فى الجبل.

والمعنى الرابع قولهم : ذهبوا أيادى **سَبَأ** ، أى متفرّقين. وهذا من تفرّق أهل اليمن. **وسبأ** : رجل يجمع^(٤) عاقّة قبائل اليمن ، ويسمّى أيضاً بلدُهم بهذا الاسم. والله أعلم بالصواب.

(١) فى الأصل : «السباج» ، صوابه ما أثبت من اللسان.

(٢) ديوان سلامة ٨ واللسان (سى).

(٣) تكملة استتضأت بالمحمل فى إثباتها.

(٤) فى الأصل : «بجميع» ، صوابه فى المحمل.

باب السين والتاء وما يثلاثهما

ستر السين والتاء والراء كلمة تدلُّ على الغطاء. تقول : **سترت** الشيء **سترًا**. **والسُّترة**: ما **استترت** به ، كائنًا ما كان. وكذلك **السُّتار** ^(١). فأما **الإستار** ، وقولهم **إستار** الكعبة ، فالأغلبُ أنه من **السُّتَر** ، وكأنَّه أراد به ما **تُسْتَر** به الكعبة من لباسٍ. إلَّا أنَّ قومًا زعموا أنَّ ليس ذلك من اللباس ، وإنما هو من العَدَد. قالوا : والعرب تسمي الأربعة **الإستار** ^(٢) ويحتجُّون بقول الأخطل :

لعمرك إنَّني وابــئى جُعِيْلٍ وأُمَّهُمَا لِإِسْتَارٍ لَثِيْمٍ ^(٣)
ويقول جرير :

قُرْنَ الفرزدقُ والبَيعِثُ وأُمُّه وأبُو الفرزدقُ قُبَّحَ الإسْتَارِ ^(٤)
قالوا : فأستار الكعبة : جدرانها وجوانبها ، وهى أربعة وهذا شىءٌ قد قيل ، والله أعلم بصحته.

ستن السين والتاء والنون ليس بأصل يتفرَّع ، لأنَّه نبت ، ويقال له **الأسْتَن**. وفيه يقول النابغة :

(١) والستارة ، بالهاء أيضا.

(٢) ذكر في اللسان والمعرب ٤٢ أنه معرب «چهار» الفارسية ، بمعنى أربعة. على أن اللفظ «استار» في الفارسية يظن أنه مأخوذ من اليونانية. انظر استينجاس ٤٩.

(٣) ديوان الأخطل ٢٩٧ واللسان (ستر). وابنا جعيل ، هما كعب وعمير.

(٤) كذا وردت الرواية في الأصل والمجمل والديوان ٢٠٨. ورواية اللسان :

إن الفرزدق والبَيعِثُ وأُمُّه وأبَا البَيعِثُ لَشَرٍ مَا إِسْتَار

تَنْفِرُ مِنْ أَسْنَيْنِ سُودٍ أَسَافِلُهُ مثل الإماء اللواتي تَحْمِلُ الْحُزْمَا ^(١)
سجج السين والجيم والحاء أصل منقاس ، يدلُّ على استقامة وحسن. **والسُّجج** :
 الشَّيء المستقيم. ويقال «ملكتُ فأسجج» ، أى أحسن العفو. ووجهُ **أسجج** ، أى مستقيم
 الصورة. قال ذو الرِّمَّة :

ووجهُ كمرآةٍ الغربية أسجج ^(٢)

وهذا كله من قولهم : تَنَحَّ عن **سُجج** الطريق ^(٣) ، أى عن جادته ومستقيمه.
سجد السين والجيم والبدال أصلٌ واحدٌ مطَّرد يدلُّ على تطامنٍ وذلٍّ. يقال **سجد** ،
 إذا تطامنَ. وكلُّ ما ذلَّ فقد **سجد**. قال أبو عمرو : **أسجدَ** الرَّجُلُ ، إذا طأطأ رأسه وانحنى.
 قال حميد :

فُضُّوْا أَرْمَتَهُمْ أَسْجَدَتْ سُجُودَ النَّصَارَى لأربابها ^(٤)

وقال أبو عبيدة مثله ، وقال : أنشدني أعرابيُّ أسدى :

وقُلنْ له أسجدْ ليلي فأسجدَا ^(٥)

يعنى البعيرَ إذا طأطأ رأسه. وأما قولهم : **أسجدَا** إسجاداً ، إذا أدام التَّظَرُّ ،

(١) ديوان النابغة ٦٨ واللسان (ستن).

(٢) صدره كما فى الديوان ٨٨ واللسان (حشر) :

لها أذن حشر وذفرى أسيلة

(٣) سجج الطريق ، بالضم وبضميتين.

(٤) ذكر ابن برى أن صواب إنشاده : «لأحبارها». وقبله :

فلمما لـوـين على معصم وكـف خضـيب وأسـوارها

(٥) الشطر فى الجمل واللسان (سجد).

فهذا صحيحٌ ، إلا أنَّ القياس يقتضى ذلك فى خفض ، ولا يكون* النَّظَرُ الشَّاهِدَ ولا الشَّرُّ. يدلُّ على ذلك قوله :

أَعْرَكَ مَنِىَّ أَنَّ ذَلَّكَ عِنْدَنَا وَإِسْجَادَ عَيْنِيكَ الصَّيُّوْدَيْنِ رَابِحٌ ^(١)

ودراهم **الإسجاد** : ذراهم كانت عليها صورٌ ، فيها صورٌ ملوكهم ، وكانوا إذا رأوها **سجدوا** لها. وهذا فى الفرس. وهو الذى يقول فيه الأسود :

مِنْ خَمْرِ ذِي نُطْفٍ أَعَنَّ مُنْطَقٍ وَاقٍ بِهَا لِـدِرَاهِمِ الْإِسْجَادِ ^(٢)

سجر السين والجيم والراء أصولٌ ثلاثة : المملء ، والمخالطة ، والإيقاد. فأما المملء ، فمنه البحر **المسجور** ، أى المملوء. ويقال للموضع الذى يأتى عليه السَّيْلُ فيملؤه : **ساجر**. قال الشَّماخ :

كُلَّ حِسِيٍّ وَسَاجِرٍ ^(٣)

ومن هذا الباب. الشَّعر **المنسجر** ، وهو الذى يَفْرُ ^(٤) حتَّى يسترسلَ من كثرته. قال :

(١) البيت لكثير عزة كما فى اللسان (سجد).

(٢) البيت فى اللسان (سجد). وقصيدة الأسود بن يعفر فى المفضليات (٢ : ١٦ . ٢٠).

(٣) البيت لم يرد فى الديوان. وهو بتمامه كما فى اللسان (سجر) :

وأحمى عليها ابننا يزيد بن مسهر بـبطن المراض كل حمى وساجر

(٤) وفر يفر ، كوعد يعد ، ويقال أيضا وفر يوفر من باب كرم ، أى كثر.

إذا ما انتنى شَعْرُهَا المنسَجَرُ^(١)

وأما المخالطة فالسَّجِير : الصاحب والخليط ، وهو خلاف الشَّجِير . ومنه عينُ **سَجْرَاء** ، إذا خالط بياضها حمرة .
وأما الإيقاد فقولهم : **سَجَرَت** التَّنُور ، إذا أوقدته . و**السَّجُور** : ما يُسَجَرُ به التَّنُور .
قال :

ويوم كَتَّنُور الإماءِ سَجَرْنَهُ وَأَلْقَيْنَ فِيهِ الْجَزْلَ حَتَّى تَأْجَمَا^(٢)
ويقال للسَّجُور السجَار^(٣)

ومما يقارب هذا اسْتَجَرَت^(٤) الإبل على بُحَائِهَا ، إذا جدَّت ، كأَنَّهَا تَتَّقِد في سيرها اتِّقَاداً . ومنه **سَجَرَت** النَّاقَةُ ، إذا حَنَّت حينئذٍ شديداً .

سَجَع السين والجيم والعين أصلٌ يدلُّ على صوت متوازن . من ذلك **السَّجَع** في الكلام ، وهو أن يُؤْتَى به وله فواصلٌ كقوافي الشعر ، كقولهم : «مَنْ قَلَّ ذَلَّ ، ومن أَمَرَ قَلَّ» ، وكقولهم : «لا مَاءَكَ أَبْقَيْتِ ، ولا ذَرْنَكَ أَنْقَيْتِ» . ويقال **سَجَعَت** الحمامَةُ ، إذا هدرت .

(١) وكذا روايته في الجمل . وفي اللسان (٦ : ٩) : «شعره المنسجر» . لكن في اللسان (٦ : ١٠) :

إذا نثى فرعها المسجر

بعد أن ذكر قبله : «المسجر : الشعر المسترسل» . على أنه يقال المسجر ، بتشديد الجيم ، والمنسجر ، والمسوجر أيضا .

(٢) البيت لعبيد بن أبيوب العنبري «كما في اللسان (أجم)» . وتأجم ، مثل تأجج ، وزنا ومعنى . وبعده :

؟ بنفسِي في أَجْـيـج سمومِـه وبالعنس حتى جـاش منسـمـها؟

(٣) لم أجد هذه الكلمة في غير المقاييس . ولا أدري ضبطها .

(٤) في اللسان والجمل : «انسجرت» .

سجف لسين والجيم والفاء أصل واحد ، وهو إسبال شئٍ ساطر. يقال **أسجفت** السَّتر : أرسلته. و**السَّجَف** و**السَّجَف** ^(١) : ستر الحَجَلَة. ويقال **أسجفَ** الليل ، مثل أسدَفَ. **سجل** السين والجيم واللام أصل واحد يدلُّ على انصبابِ شئٍ بعد امتلائه. من ذلك **السَّجَل** ، وهو الدُّلو العظيمة. ويقال **سَجَلت** الماء **فانسَجَل** ، وذلك إذا صَبَبْتَهُ. ويقال للضَّرْع الممتلئ **سَجَل** ^(٢). و**المساجلة** : المفاخرة ، والأصل في الدِّلاء ، إذا **تساجَلَ** الرجلان ، وذلك تنازعُهما ، يريد كلُّ واحدٍ منهما غلبةَ صاحبه. ومن ذلك الشَّيء **المسَجَل** ، وهو المبدول لكلِّ أحد ، كآته قد صُبَّ صَبًّا. قال محمَّد بن علي في قوله تعالى : ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾. هي **مُسَجَلَة** للبرِّ والفاجر. وقال الشاعر في **المسَجَل** :

وأصْبَحَ معروفى لقومى مُسَجَلَا

فأما **السَّجَل** فمن **السَّجَل** و**المساجلة** ، وذلك أنه كتابٌ يجمع كتباً ومعاني. وفيه أيضاً كالمساجلة ، لأنه عن منازعةٍ ومُدَاعاة. ومن ذلك قولهم : الحرب **سَجَالٌ** ، أى مباراةٌ مرَّة كذا ومرَّة كذا. وفي كتاب الخليل : **السَّجَل** : ملء الدلو. وأما **السَّجِيل** فمن **السَّجَل** ، وقد يحتمل أن يكون مشتقاً من بعض ما ذكرناه. وقالوا : **السَّجِيل** : الشديد.

سجم السين والجيم والميم أصل واحد ، وهو صَبُّ الشَّيء من الماء

(١) في الأصل : «السجيف» ، محرف.

(٢) وكذا في المجمل ، وفي اللسان : «السجيل» و «الأسجل».

والدمع. يقال **سَجَمَت** العينُ دَمَعَهَا. وعَيْنٌ **سَجُومٌ** ، ودمعٌ **مَسْجُومٌ**. ويقال أرض **مَسْجُومة**: مطورة.

سَجَن السين والجيم والنون أصلٌ واحد ، وهو الحبس . يقال **سَجَنَتْهُ سَجْنًا**. **والسَّجَن**: المكان **يُسَجَّن** فيه الإنسان. قال الله جلّ ثناؤه في قصّة يوسف عليه السلام : ﴿ **قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ** ﴾. فيقرأ فتحاً على المصدر ، وكسراً على الموضع ^(١) ، وأما قول ابن مُقبل :

ضرباً تَوَاصَى به الأبطال **سَجِينًا** ^(٢)

فقليل إنّه أراد **سَجِيلًا**. أى شديداً. وقد مضى ذكره. وإنّما أبدل اللام نونا. والوجه في هذا أنّه قياس الأوّل من **السَّجَن** ، وهو الحبس ؛ لأنّه إذا كان ضرباً شديداً ثبت المضروب ، كأنّه قد حبسه

سَجُو السين والجيم والواو أصلٌ يدلُّ على سكونٍ وإطباق. يقال * **سَجَا** اللَّيْلُ ، إذا ادلهمَّ وسكن. وقال :

يا حَبْدَا القَمَرَاءِ واللَّيْلُ السَّاجُ وطُرقٌ مثلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ ^(٣)
وطرف **سَاجٍ** ، أى ساكن.

(١) قرأ بالفتح عثمان ومولاه طارق ، وزيد بن علي ، والزهرى ، وابن أبي إسحاق ، وابن هرمز ، ويعقوب. تفسير ابن حيان (٥ : ٣٠٦).

(٢) في اللسان «تواصت به». وصدره :

ورجلة يضربون الهام عن عرض

(٣) الرجز لأحد الحارثيين ، كما في اللسان (سجا).

باب السنين والحاء وما يثلاثهما

سحر السنين والحاء والراء أصول ثلاثة متباينة : أحدها عضو من الأعضاء ، والآخر خدغ وشبهه ، والثالث وقت من الأوقات .

فالعضو **السَّحَر** ، وهو ما لصق بالخلقوم والمبريء من أعلى البطن . ويقال بل هي الرئة . ويقال منه للجبان : انتفخ **سَحْرُهُ** . ويقال له **السُّحَر** و**السَّحَر** و**السَّحَر** .

وأما الثاني **فالسَّحَر** ، قال قوم : هو إخراج الباطل في صورة الحق ، ويقال هو الخديعة . واحتجوا بقول القائل :

فإن تسألينا فيم نحنُ فإننا عصافيرُ من هذا الأنام المسحَرِ^(١)
كأنه أراد المخدوع ، الذي خدعته الدنيا وغرته . ويقال **المسحَر** الذي جعل له **سَحَر** ، ومن كان ذا **سَحَر** لم يجد بُدًّا من مطعم ومشرب .

وأما الوقت **فالسَّحَر** و**السُّحرة** ، وهو قبل الصبح^(٢) . وجمع **السَّحَر** **أسحار** . ويقولون : أتيتك **سَحَر** ، إذا كان ليوم بعينه . فإن أراد بكرة **وسحراً** من **الأسحار** قال : أتيتك **سَحراً** : **سحط** السنين والحاء والطاء كلمة . يقولون : **السَّحَط** : الذَّنح الوَحَى^(٣) .

(١) البيت للبيد بن ربيعة كما في ديوانه ٨١ طبع ١٨٨٠ والبيان (١ : ١٧٩ مكتبة الجاحظ) والحيوان (٥ : ٢٢٩ / ٧ : ٦٣) واللسان (سحر).

(٢) في الجمل : «والسحر قبيل الصبح» .

(٣) الوحي : العاجل السريع .

سحف السين والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو تنجية الشيء عن الشيء ، وكشفه. من ذلك **سَحَفْتُ** الشعرَ عن الجلد ، إذا كَشَطْتَهُ حتَّى لا يبقى منه شيء. وهو في شعر زهير :

وما سَحَفْتُ فيه المقاديرُ والقملُ^(١)

و**السَّيْحَفُ** : نصالٌ عِراضٌ ، في قول الشَّنْفَرَى :

لها وفضةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفًا إذا آنَسَتْ أُولَى العدى اقشَعَرَّتْ^(٢)

و**السَّحِيفَةُ**^(٣) : واحدة **السَّحَائِفِ** ، وهى طرائق الشَّحم الملتزقة بالجلد ، وناقعةٌ **سَحُوفٌ** من ذلك. وسميت بذلك لأنها تُسَحَفُ أى يمكن كشطها. و**السَّحِيفَةُ** : المطرة تجرّف ما مرّت به.

سحق السين والحاء والقاف أصلان : أحدهما البعد ، والآخر إنْهَاك الشيء حتى يُبلغ به إلى حال البلى.

فالأول **السُّحُق** ، وهو البُعد. قال الله جلّ ثناؤه : ﴿فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾. و**السَّحُوق** : التَّخْلَةُ الطويلة ، وسميت بذلك لبعد أعلاها عن الأرض. والأصل الثانى : **سَحَقْتُ** الشيء **أسَحَقُهُ سَحَقًا**. و**السَّحَق** : الثوب البالى. ويقال **سَحَقَه** البلى **فانسحق**. ويستعار هذا حتّى يقال إنّ العين **تسحق** الدَّمع **سحقًا**. و**أسحق** الشيء ، إذا انضمر وانضمّ. و**أسحق** الضَّرْعُ ، إذا ذهب لبنه وبلّى.

(١) فى الأصل : «المقام» ، تحريف ، صوابه من الديوان ٩٩ واللسان (سحف). وصدّره :

فأقسمت جهداً بالمنازل من منى

(٢) البيت فى اللسان (سحف). وقصيدته فى المفضليات (١ : ١٠٦).

(٣) فى الأصل : «والسحف» ، صوابه من الجمل.

سحل السين والحاء واللام ثلاثة أصول : أحدها كَشَطَ شَيْءٍ ، عن شَيْءٍ ، والآخر من الصَّوْتِ ، والآخر تسهيلُ شَيْءٍ وتعجيلُهُ.

فالأوّل قولهم : **سَحَلَتِ** الرِّيحُ الأرضَ ، إذا كَشَطَتْ عنها أَدَمَتَهَا. قال ابن دريد وغيره : **ساحل** البحر مقلوب في اللفظ ، وهو في المعنى **مَسْحُولٌ** ، لأنّ الماء **سَحله**. وأصل ذلك قولهم **سَحَلَتِ** الحديدَ أسَحَلُها. وذلك إذا بَرَدَتْها. ويقال للبرادة **السُّحالة**. و**السَّحْل** : الثَّوبُ الأبيض ، كأنه قد **سُحِلَ** من وَسَخِهِ ودَرَنِهِ سَحَلًا. وجمعه **السُّحُل**. قال :

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلًّا لَوْنُهَا سَحُّ نَحْاءِ الحَمَلِ الأسْوَلِ ^(١)
والأصل الثاني : **السَّحِيل** : تُهاق الحمار ، وكذلك **السُّحال**. ولذلك يسمّى الحِمَارُ **مِسْحَلًا**.

ومن الباب **المِسْحَل** للسانِ الخطيب ، والرَّجُلُ الخطيب.
والأصل الثالث : قولهم **سَحَلَهُ** مائَةً ، إذا عَجَّلَ له نَقْدَهَا. ويستعار هذا فيقال **سَحله** مائَةً ، إذا ضربه مائَةً عاجلاً ^(٢).

ومن الباب **السَّحِيل** : الخيط الذي فِتِلَ فِتْلًا رَخْوًا. وخلافه المبرم والبرم ، وهو في شعر زهير :

مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ ^(٣)

(١) البيت للمتنخل الهذلي ، وقد سبق إنشاده في (سول).

(٢) جعله في اللسان من القشر ، قال : «سَحله مائة سوط سَحلا : ضربه فقشر جلده».

(٣) من بيت في معلقته. وهو بتمامه :

يَمِينًا لَنَعْمِ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا عَلَى كُلِّ خَالٍ مِنْ صَحْبِلٍ وَمُبْرَمٍ

ومما شذَّ عن هذه الأصول المِسْحَلان ، وهما خَلَقَتان على طَرَفَيْ شَكِيم اللَّجَامِ .
والإِسْحَلُ : شجر .

سحِم السين والحاء والميم * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سواد . فالأَسْحَم : [ذو] السواد ،
وسواده السُّحْمَة . ويقال للَّيلِ **أَسْحَم** . قال الشاعر :

رَضِيعِي لَبَانٍ تَدَى أُمِّ تَقاسِمْ
بَأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوِضٌ لَا نَتَفَرِّقُ ^(١)
والأَسْحَم : السحاب الأسود . قال النابغة :

بَأَسْحَمٍ دَانٍ مُزْنُهُ مَتَصَوِّبٌ ^(٢)

والأَسْحَم : القرن الأسود ، في قول زهير :

وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مَذْوَدٍ ^(٣)

سحن السين والحاء والنون ثلاثة أصول : أحدها الكسر ، والآخر اللَّون والهيئة ،
والثالث المخالطة .

فالأوَّل قولهم : **سَحَنَتْ** الحجر ، إذا كسرتَه . و**المِسْحَنَة** ، هي التي تُكسَرُ بها الحجارَة ،
والجمع مَسَاحِن . قال الهذلي ^(٤) :

كَمَا صَرَفْتُ فَوْقَ الْجُدَاذِ الْمَسَاحِنُ ^(٥)

(١) للأعشى في ديوانه ١٥٠ واللسان (سحم) وسيأتى منسوباً في (عوض).

(٢) ليس في ديوانه . وصدّره كما في اللسان (سحم) :

عنا آيه صوب الجنوب مع الصبا

(٣) في الأصل : «وتذْيِيبُهَا» ، صوابه في الديوان ٢٢٩ واللسان (سحم) . وصدّره :

نَجَاءٌ مَجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَة

عنها ، أى عن نفسها . وفي اللسان : «عنه» ، تحريف .

(٤) هو المعطل الهذلي . وقد سبق إيراد البيت في (جد) .

(٥) صدره :

وفهم بن عمرو بعلكون ضريعهم

والأصل الثاني : **السَّحَنَة** : لِيُنْزِلَ الْبَشَرَةَ. و**السَّحْنَاء** : الهَيْئَةُ. و**فَرَسٌ مُسْحَنَةٌ** ^(١) أى حسنة المنظر. وناسٌ يقولون : **السَّحْنَاء** على فَعْلَاء بفتح العين ، كما يقولون فى ثَأْدَاء ثَأْدَاء ^(٢). وهذا ليس بشيء ، ولا له قياس ، إنما هو ثَأْدَاء و**سَحْنَاء** على فَعْلَاء. وأما الأصل الثالث فقولهم : **سَاخَنْتُكَ مَسَاخَنَةً** ، أى خالطْتُكَ وفاوضْتُكَ. **سَحَو** السين والحاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على قشر شيء عن شيء ، أو أخذ شيءٍ يسير. من ذلك **سَحَوْتُ الْقِرطاسَ أَسَحَوهُ**. وتلك **السَّحَاءَةُ** ^(٣). وفى السماء **سِحَاءَةٌ** من سحاب. فإذا شددته **بِالسَّحَاءَةِ** قلت **سَحَيْتُهُ** ، ولو قلت **سَحَوْتُهُ** ما كان به بأس. ويقال **سَحَوْتُ الطَّيْنَ** عن وجه الأرض **بِالمَسْحَاةِ أَسَحَوهُ سَحَوًّا وَسَحِيًّا** ، و**أَسَحَاهُ** أيضا ، و**أَسَحِيهِ** : ثلاث لغات. ورجلٌ **أُسْحُوَانٌ** : كثير الأكل كأنه يسحو الطعام عن وجه المائدة أكلاً ، حتَّى تبدُو المائدة. ومَطْرَةٌ **سَاحِيَةٌ** : تقشِّر وجه الأرض. **سَحَب** السين والحاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جرَّ شيء مبسوطٍ ومَدَّه. تقول : **سَحَبْتُ** ذبيلى بالأرض **سَحَبًا**. وسمَّى **السَّحَابُ سَحَابًا** تشبيهاً له بذلك ، كأنه **ينسحب** فى الهواء انسحاباً. ويستعيرون هذا فيقولون : **تَسَحَّبَ** فلانٌ على فلانٍ ، إذا اجتَرَأ عليه ، كأنه متدَّ عليه امتداداً. هذا هو

(١) ضبطت بفتح الحاء فى الأصل والمجمل. وفى اللسان بالكسر ضبط قلم ، وقيد فى القاموس «كمحسن». ثم قال : «وهى بهاء».

(٢) نسب القول إلى الفراء فى اللسان. وقال : «قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقولهما بالتحريك غيره».

(٣) السحاة والسحاية : ما انقشر من الشيء.

القياس الصحيح. وناسٌ يقولون : **السَّحَب** : شدة الأكل. وأظنه تصحيفاً ؛ لأنه لا قياس له ، وإنما هو السَّحَت.

سحت السين والحاء والتاء أصل صحيح منقاس. يقال **سُحِت** الشيء ، إذا استؤصل ، **وَأُسْحِت**. يقال **سحت** الله الكافر بعذابٍ ، إذا استأصله. ومال **مسحوتٌ** و**مُسْحَت** في قول الفرزدق :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)
ومن الباب : رجلٌ **مسحوت** الجوف ، إذا كان لا يشبع ، كأنَّ الذي يبلعه يُستأصل من جوفه ، فلا يبقى. المال **السُّحْت** : كلُّ حرامٍ يلزمُ أكله المأز ؛ وسمي **سُحْتًا** لأنه لا بقاء له. ويقال **أُسْحِت** في تجارته ، إذا كَسَبَ **السُّحْت**. و**أُسْحِت** ماله : أفسده.

سحج السين والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على قشر الشيء. يقال **أُنْسِحَج** القشر عن الشيء. وحمارٌ **مُسَحَّج** ، أى مُكَدَّم ، كأنه يكدم حتى **يُسَحَج** جلده. ويقال بغير **سَحَاج** ، إذا كان **يَسَحَج** الأرضَ بخفِّه ، كأنَّه يريد قشر وجهها بخفِّه ، وإذا فعل ذلك لم يلبث أن **يَحْفَى**. وناقاةٌ **مِسْحَاجٌ** ، إذا كانت تفعل ذلك.

(١) ديوان الفرزدق ٥٥٦ واللسان (سحت ، جلف) والخزانة (٢ : ٣٤٧) وقوله :

إليك مير المؤمنين رمت بنا هموم للمنى والهوجل المتصف

باب السين والخاء وما يثلاثهما

سَخَد السين والخاء والذال أصلٌ. فيه **السَّخْدُ** ، وهو الماء الذى يخرج مع الولد. ولذلك يقال : أصبح فلان **مُسَخِّدًا** ، إذا أصبح خائر النفس ثقيلا. وربما قالوا للذى يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل : **السَّخْدُ**. وهذا مُخْتَلَفٌ فيه ، فمنهم من يقول **سَخْدُ** ، ومنهم من يقول بالتاء **سُخْتُ**. وكذلك حَدَّثَنَا به عن ثَعْلَبٍ فى آخر كتابه الذى أسماه الفصيح ^(١). وقال بعض أهل اللُّغة : إن **السَّخْدَ** الورم ، وهو ذلك القياس.

سَخَر السين* والخاء والراء أصلٌ مطَّردٌ مستقيم يدلُّ على احتقار واستدلال. من ذلك قولنا **سَخَّرَ** الله عزَّ وجلَّ الشَّيْءَ ، وذلك إذا ذَلَّلَهُ لأمره وإرادته. قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾. ويقال رجل **سُخِرٌ** : **يُسَخَّرُ** فى العمل ، و**سُخِرَةٌ** أيضا ، إذا كان **يُسَخَّرُ** منه. فإن كان هو يفعل ذلك قلت **سُخِرَةً** ، بفتح الخاء والراء. ويقال سُفْنٌ **سَوَاحِرُ** مَوَاحِرُ. فالسَّوَاحِرُ : المطيعة الطَّيِّبَةُ الرِّيحِ. والموَاحِرُ : التى تمخر الماء تشقُّقه. ومن الباب : **سَخِرَتْ** منه ، إذا هزئت به. ولا يزالون يقولون : **سَخِرَتْ** به ، وفى كتاب الله تعالى : ﴿فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾.

سَخَفَ السين والخاء والفاء أصلٌ مطَّردٌ يدلُّ على خفة. قالوا : **السُّخْفُ** : الخفة فى كلِّ شىء ، حتَّى فى السَّحاب. قال الخليل : **السُّخْفُ** فى العقل خاصة ، و**السَّخَافَةُ** عامَّةٌ فى كلِّ شىء. ويقال وجدت **سَخْفَةً** من جوع ، وهى خِفَّةٌ تعتري الإنسان إذا جاع.

(١) نص ثعلب فى آخر كتاب الفصيح ٩٨ : «ويقال له من ذوات الحف السخت والسخذ».

سخل السين والحاء واللام أصلٌ مطرد صحيح ينقاس ، يدلُّ على حقارة وضعف .
من ذلك **السَّخْل** من ولد الضَّآن ، وهو الصَّغِير الضَّعِيف ، والأنثى **سَخْلَة** . ومنه **سَخَلَتِ**
النَّخْلَة ^(١) ، إذا كانت ذات شَيْص ، وهو الثَّمَر الذى لا يشتدُّ نواه . و**السُّخْل** : الرِّجال
الأراذل ، لا واحد له من لفظه . ويقال كواكبٌ **مَسْخُولَة** ، إذا كانت مجهولة . وهو قول
القائل :

ونحنُ الثَّرَيَّا وجوزاؤُها ونحنُ الـذَّرَاعانِ والمِرَزْمُ
وأنتُم كواكبُ مَسْخُولَة تُرى في السماء ولا تعلمُ ^(٢)
وذكر بعضهم أنَّ هذيلًا تقول : **سَخَلَتِ** الرجل ، إذا عبته .

سُخَم السين والحاء والميم أصلٌ مطرَّد مستقيم ، يدلُّ على اللَّين والسَّواد . يقال شَعَرٌ
سُخامِيٌّ : أسود لَيِّن . كذا حُدِّثنا به عن الخليل . وحَدَّثني عليُّ بن إبراهيم القطَّان ، عن علي
بن عبد العزيز ، عن أبي عُبيد قال : قال الأصمعي : وأما الشَّعر **السُّخَام** ، فهو اللَّيِّن الحسن
، وليس هو من السَّواد . ويقال للخمر **سُخَامِيَّة** إذا كانت لَيِّنَة سَلِسَة . قال ابن السَّكِّيت :
ثوب **سُخَامٌ** : لَيِّن . وقطنٌ **سُخَامٌ** ^(٣) .

قال :

قطنٌ سُخَامِيٌّ بأيدي غُرْل ^(٤)

(١) في الأصل : «الناقة» ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) في الأصل : «الراكب» ، صوابه من المجمل واللسان وما يقتضيه السياق .

(٣) البيتان سبق إنشادهما في (٢ : ١٨٢) في مادة (خسل) على أنه يقال «كواكب محسولة» .

(٤) كذا ورد إنشاده . وفي اللسان (سُخَم) مع نسبته إلى جندل بن المثنى الطهوي :

قطن سُخَام بأيادي غزل

ومما شذَّ عن هذا الأصل **السَّخِيمة** ، وهى الموحدة فى النَّفس . ويقال **سَخِمَ** الله وجهه ، وهو من **السُّخَام** ، وهو سواد القِدر .

سخن السين والحاء والنون أصل صحيح مطَّرد منقاس ، يدل على حرارةٍ فى الشيء . من ذلك **سَخِنَتِ** الماء . وماءٌ **سُخْنٌ** و**سَخِينٌ** . وتقول يوم **سُخْنٌ** و**ساخن** و**سُخْنَانٌ** ، وليلة **سُخْنة** و**سُخْنانة** . وقد **سَخُنَ** يؤمنا . و**سَخِنَتْ** عينه بالكسر **تَسَخُن** . و**أَسَخَنَ** الله عينه . ويقولون إنَّ دَمعةَ العَمِّ تكون حارَّة . واحتجَّ بقولهم : أقرَّ الله عينه . وهذا كلامٌ لا بأس به . و**المِسْخنة** : قُديرةٌ كأُثْمَا تَوْر . و**السَّخِينة** : حَسَاءٌ يُتَّخَذُ من دقيق . وقال : قريشٌ ^(١) يعيرون بأكل **السَّخِينة** ، ويُسمَّون بذلك ، وهو قولهم :

يا شَدَّةَ ما شَدَدْنَا غيرَ كاذِبَةٍ على سَخِينَةٍ لو لا اللَّيْلُ والحَرَمُ ^(٢)
و**التَّسَاخِين** : الحِقَاف ^(٣) . وممكنٌ أن تكون سَمَّيتَ بذلك لأنها **تُسَخَّن** على لُبْسها القَدَم . وليس ببعيد .

سَخَى السين والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحد ، يدلُّ على اتِّساعٍ فى شَيْءٍ وانفراج . الأصل فيه قولهم : **سَخَيْتُ** القِدرَ و**سَخَوْتُها** ، إذا جعلتَ لِلنَّارِ تحتها مَذْهَباً .

(١) فى الأصل : «قوم» .

(٢) البيت لخدلش بن زهير العامرى كما فى العمدة (١ : ٤٦) وحماسة ابن الشجرى ٣١ . وهو أول من لقب قريشا «سَخِينة» .

(٣) ذكر فى اللسان أن مفردھا «التسخان» بالفتح ، وأنه معرب من «تَشْكَنُ» الفارسية وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والمواظدة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم ، وأن اللغويين من العرب أخطئوا فى تفسيره بالخف .

ومن الباب : سَخَاوِيُّ الأرض ، قال قوم : السَّخَاوِيّ : سعة المفاضة. وقول بعضهم «سَخَاوِيُّ الفلا»^(١) ، قال ابن الأعرابي : واحدة السَخَاوِي سَخَاوَةٌ. وقال أيضاً : السَّخَاوُ^(٢) الأرض السَّهْلَة. قال أهل اللغة : ومن هذا القياس : السَّخَاء : الجُود ؛ يقال سخا يسخو سَخَاوَةً وسَخَاءً ، يمدّ ويقصر. * والسَّخِيّ : الجواد.

ومما شدَّ عن الباب : السَّخَا ، مقصورٌ : ظَّلَعَ يكون من أن يثبَّ البعيرُ بالحِمْل فتعترض ريحٌ بين جلده وكتفه ، فيقال بعيرٌ سَخٍ.

سخب السين والخاء والباء كلمة لا يقاس عليها. يقولون : **السَّخَاب** : قِلَادَةٌ من قَرْنُفٍ أو غيره ، وليس فيها من الجواهر شيء ، والجمع **سُخْب**.

سخت السين والخاء والتاء ليس أصلاً ، وما أَحَسَبَ الكلام الذى فيه من محض اللغة. يقولون للشيء الصُّلْب **سَخَتْ** و**سَخْتِيَتْ**. ثم يقولون أمرٌ مِسَخَاتٌ^(٣) إذا ضعُف وذهب. وهذان مختلفان ، ولذلك قلنا إنَّ البابَ فى نفسه ليس بأصل. على أنهم حكوا عن أبى زيد : **اسْخَاتٌ** الجُرْح : ذهب ورُمِه. فأما **السُّخْت** الذى ذكرناه عن ثعلب فى آخر كتابه ، فقد قيل إنَّه السُّخْد^(٤) وهو على ذلك من المشكوك فيه.

(١) فى الجمل «الفلاة».

(٢) فى الأصل : «السخوة» ، صوابه من الجمل.

(٣) هذه الكلمة لم أجد لها فى غير المقاييس.

(٤) السخت ، بالضم ، والسخذ كذلك : الماء الذى يكون على رأس الولد.

باب السين والبدال وما يثلاثهما

سدر السين والبدال والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شبه الحيرة واضطراب الرأي. يقولون : **السادر** المتحير. ويقولون **سَدِرَ** بصره **يَسْدَر** ، وذلك إذا اسمدَّ وتحير. ويقولون : **السَّادر** هو الذى لا يبالي ما صنع ، ولا يهتم بشيء. قال طرفة :

سَادراً أَحْسِبَ عَنِّي رَشْداً فتناهيْتُ وقد صَابَتْ بُقْرٌ^(١)
فأما قولهم : **سَدَرَت** المرأة شعرها ، فهو من باب الإبدال ، مثل سدلْتُ ، وذلك إذا أرسلته. وكذلك قولهم : «جاء يضربُ **أَسْدَرِيَه**» ، وهو من الإبدال ، والأصل فيه الصاد ، وقد دُكر

سَدَع السين والبدال والعين ليس بأصلٍ يُعوَّل عليه ولا يقاس عليه ، لكنَّ الخليل ذكر الرجل **المِسْدَع** ، قال : وهو الماضى لوجهه. فإن كان كذا فهو من الإبدال ؛ لأنَّه من صَدَعْتُ ، كأنَّه يصدع الفلاة صدعاً. وحكى أن قاتلاً قال : «سَلَامَةٌ لَكَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ وَسَدْعَةٍ^(٢)» ، وقال : هى شبه النكبة. هذا شيء لا أصل [له].

سَدَف السين والبدال والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إرسال شيءٍ على شيءٍ غطاءً له. يقال **أَسْدَفَت** القناع : أرسلته. **والسُدْفَة** : اختلاط الظلام **والسُدَيْف** : شحم السنم ، كأنه مُعْطٍ لما تحته ؛ وجمع **السُدْفَة سُدَف**. قال :

نَحْنُ بَعْرَسُ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فِي السُّدَفِ^(٣)

(١) البيت فى اللسان (سدر) بدون نسبة. وهو فى ديوان طرفة ٧٥.

(٢) فى اللسان : «نقذا لك من كل سدة» أى سلامة لك من كل نكبة.

(٣) لسعد القرقرى ، كما فى اللسان (سدف). وهو من شواهد النحو فى الجمع بين إضافة أفعل وبين من. انظر العينى (٤ : ٥٥).

وحكى ناسٌ : **أَسَدَف** الفجر : أضواء ، فى لغة هَوَازَنَ ، دونَ العرب. وهذا ليس بشيء ، وهو مخالفٌ القياس.

سَدَك السين والبدال والكاف كلمة واحدة لا يقاس عليها. تقول : **سَدِكَ** به ، إذا لَزِمَهُ.

سدس السين والبدال والسين أصلٌ فى العدد ، وهو قولهم **السُّدُس** : جزءٌ من **سِتَّة** أجزاء. وإِزارٌ **سَدِيس** ، أى **سُداسِيّ**. و**السُّدُس** من الوِرد فى أظماء الإبل : أن تنقطع الإبل عن الوِرد خمسة أيام وترد **السادس**. و**أَسَدَسَ** البعير ، إذا ألقى السنّ بعد الرباعية ، وذلك فى السنة الثامنة. فأما **الستة** فمن هذا أيضاً غير أنّها مُدْغمة ، كأنّها **سِدْسَة**.

ومما شذَّ عن هذا **السُّدُوس** : الطيلسان. واسم الرجل **سَدُوس**. قال ابن الكلبي : **سدوس** فى شيبان بالفتح ، والذى فى طي بالضم.

سدل السين والبدال واللام أصلٌ واحد يدلُّ على نزول الشيء من علوٍ إلى سُفْلٍ ساتراً له. يقال منه ^(١) أرخى الليل **سُدُولَه**. وهى سُتْرَةٌ. و**السَّدَل** : إرخاؤك الثوب فى الأرض. وشعر مُلْسَدَلٌ على الظهر. و**السَّدَل** : السَّتر. و**السَّدَل** : السَّمط من الجواهر ، والجمع **سُدُول**. والقياس فى ذلك كلّ واحد.

سدم السين والبدال والميم أصلٌ فى شيء لا يُهْتَدَى لوجهه. يقال رَكِيَّةٌ **سُدْم** ، إذا ادْفَنْتْ. ومن ذلك البعير الهائج يسمّى **سَدِمًا** ، أنّه إذا هاج لم يَدِرْ من حاله * شيئاً ، كالسَّكران الذى لا يَهْتَدَى لوجه. ومن ذلك قول القائل :

(١) فى الأصل : «له».

يَأْتِيهَا السَّيِّدُ الْمَلُوءُ رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيحاً^(١)
سدن السين والبدال والنون أصلٌ واحدٌ لشيءٍ مخصوص. يقال إنَّ **السَّدانة** الحِجَابَة.
وسَدَنَة البيت : حَجَبَتْهُ. ويقولون : **السَّدَن** ^(٢) السَّتْر. فإنَّ كان صحيحاً فهو من باب
 الإبدال ، والأصل السُّدُل.

سدو السين والبدال والواو أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إهمالٍ وذَهَابٍ على وجه. من ذلك
السَّدو ، وهو ركوبُ الرأسِ في السَّير. ومنه قوله جلَّ ثناؤه : ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ
سُدًى﴾ ، أى مُهْمَلًا لا يؤمر ولا يُنهى. قال الخليل : زَدُّ الصَّبِيانِ بالجوزِ إِنَّمَا هو **السَّدو**.
 فإنَّ كان هذا صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه يَخْلِيهِ من يده. ومن الباب : **أَسْدَى** النَّحْلُ ،
 إذا استترحت ثَفَارِيقَهُ ^(٣) ، وذلك يكون كالشَّيءِ المَخْلَى من اليَدِ ، والواحدة من ذلك
 السَّدِيَّة. وكان أبو عمرو يقول : هو **السَّداء** ممدود ، الواحدة **سَداءة**. قال أبو عبيد : لا
 أحفظ الممدود. **والسَّدَى** : التَّدَى ؛ يقال **سَدَيْتُ** لَيْثُنَا ، إذا كَثُرَ نَدَاهَا. وهو من ذاك ، لأنَّ
 السَّحَابَ يُهْمَلُ ويُهْمَلُ بِهِ.

ومن الباب **السَّدَى** ، وهو ما يُصْطَنَعُ من عُرْفٍ ؛ يقال **أَسْدَى** فلانٌ إلى فلان
 معروفاً. ومن الباب : **تَسَدَّى** فلانٌ أَمَّتَهُ ، إذا أَخَذَهَا من فَوْقِهَا ، كَأَنَّهُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَيْهَا.
 قال :

(١) البيت لليلي الأخيلىة ، كما سبق في (١ : ٢٣٢). وانظر التحقيق هناك.

(٢) ضبط في الجمل بسكون الدال ، وفي اللسان والقاموس بفتحها.

(٣) الثفاريق : جمع ثفروق ، كعصفور ، وهو قمع البسرة. في الأصل : «تفاريقه» ، صوابه بالثاء المثلثة.

فَلَمَّا دَنُوْتُ تَسَدَّيْتُهَا فَثُوباً نَسَيْتُ وَثُوباً أَجْرٌ^(١)
وقال آخر^(٢) :

تَسَدَّى مَعَ النَّوْمِ تَمَثَّلُهَا دُئُوءُ الصَّبَابِ بَطْلٍ زُلَالٍ^(٣)
سدج السين والذال والجيم ، يقولون إنَّ المستعمل منه حرفٌ واحد ، وهو **التسدج** ،
يقال [رجلٌ] **سدَّج** ، إذا قال الأباطيل وألفها.
سدح السين والذال والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بسطٍ على الأرض ، وذلك كسدح
القرية المملوءة ، إذا طرَحَها بالأرض. وبها يشبَّه القتيل.
قال أبو النجم يصف قتيلا :

مُشَدَّحٌ الهامةِ أو مسدُّوحا^(٤)

فأما رواية المفصَّل :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّحْلِ تَشَدُّهُمْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبَبٌ^(٥)
فيقال إنَّه تصحيف ، وإمَّا هو «تسدُّهم». **والسدح** : الصَّرْعُ بَطْحاً على الوجه
وعلى الظهر ، لا يقع قاعداً ولا متكوراً.

(١) البيت في اللسان (سدا) بدون نسبة أيضاً. وهو لامرئ القيس في ديوانه ٩. ويروى : ثوب نسيب وثوب
وللنحاة في الرواية الأخيرة كلام.

(٢) لم يرو في اللسان. وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي ، من قصيدة له في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ونسخة
الشنقيطي ٧٩.

(٣) الزلال : البارء الصافي. والرواية في المصدرين السابقين : «مع الليل».

(٤) قبله ، كما في اللسان (سدح) :

ثم يبيت عنده مذبحا

(٥) البيت لخداش بن زهير ، كما في اللسان (سدح).

وأما قولهم فلانٌ **سادخ** ، أى مُحْصَب ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنه إذا أخصب **انسدخ** مستلقياً. وهو مَثَلٌ.

سدخ السين والبدال والخاء لا أصل له في كلام العرب. ولا معنى لقول من قال : **انسدخ** مثل **انسدح** ، إذا استلقى عند الضرب أو انبطح. والله أعلم.

باب السين والراء وما يثلاثهما

سرط السين والراء والطاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على غَيْبَةٍ في مَرٍّ وذَهَابٍ. من ذلك : **سَرَطَت** الطَّعام ، إذا بَلَغَتْه ؛ لأنه إذا **سُرِطَ** غاب. وبعضُ أهل العلم يقول : **السُّراط** مشتقٌّ من ذلك ، لأنَّ الذاهِبَ فيه يغيب غَيْبَةَ الطَّعام المِسْطَرط. **والسُّرْطُراط** على فَعْلَال^(١) : الفالوْذُ ؛ لأنه **يُسْطَرط**. **والسُّراطُ** : السَّيفُ القاطع الماضي في الضَّرْبَةِ. قال الهذليُّ^(٢) يصف سيفاً :

كلون المِلحِ ضَرْبُهُ هَبِيرٌ يُتَرُّ اللَّحْمَ سَقَّاطٌ سُراطِي^(٣)

سرع السين والراء والعين أصل صحيح يدلُّ على خلاف البطء. فالسَّرِيع : خلاف البطيء. **وسَرَعَان**^(٤) النَّاسُ : أوائلهم الذين يتقدمون

(١) كذا. وصواب وزنه «فعلعال».

(٢) هو المتنخل الهذلي ، كما في اللسان (سرط). وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٨٩ ونسخة الشنقيطي ٤٧.

(٣) جاء «سراطي» على لفظ النسب وليس بنسب ، يقال سيف سراط وسراطي ، كما يقال أحمر وأحمري.

(٤) يقال بفتح السين ، وبالتحريك أيضاً.

سِراعاً. وتقول العرب : **لَسْرَعَان** ^(١) ما صنعتَ كذا ، أي ما **أسرع** ما صنَعته. وأما **السَّرْع** من قُضبان الكرم ، [فهو] **أسرعُ** ما يطلعُ منه. ومثله **السَّرْعَرَع** ، ثم يشبّه به الإنسان الرطيب الناعم.

سرف السين والراء والفاء* أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعدّي الحدِّ والإغفالِ أيضاً للشيء. تقول : في الأمر **سرفٌ** ، أي مجاوزةُ القدر. وجاء في الحديث : «الثالثة في الوضوء شرف ، والرابعة **سرف**». وأما الإغفال فقول القائل : «مررتُ بكم **فَسَرَفْتكم**» ، أي أغفلتكم. وقال جرير :

أعطوا هنيئدةً يحذوها ثمانيةً ما في عطائهم مَنْ ولا سرفٌ ^(٢)
ويقولون إنَّ **السرف** : الجهل. **والسرف** : الجاهل. ويحتجّون بقول طرفة :

إنَّ امرأ سرف الفؤاد يَرى عسلاً بماء سحابةٍ شَتَمِي ^(٣)
وهذا يرجع إلى بعض ما تقدّم. والقياس واحد. ويقولون إنَّ **السرف** أيضاً الضراوة. وفي الحديث : «إنَّ للحم **سرفاً كسرف** الحمر». أي ضراوة. وليس هذا بالبعيد من الكلمة الأولى.

ومما شذَّ عن الباب : **الشُرْفة** : دويبة تأكل الخشب. ويقال **سرفت الشُرْفة** الشجرة **سرفاً** ، إذا أكلت ورقها ، والشجرة **مسروفة**. يقال إنَّها تبنى لنفسها بيتاً

(١) يقال هذا بالفتح ، ويفتح فضم ، وبالكسر.

(٢) ديوان جرير ٣٨٩ واللسان (سرف).

(٣) ديوان طرفة ٦١ واللسان (سرف).

حسناً. ويقولون في المثل : «أصنع من **سُرْفَة** ^(١)».

سرق السين والراء والقاف أصلٌ يدلُّ على أخذ شيء في خفاء وسِر. يقال **سَرَقَ** **يَسْرِقُ سَرْقَةً**. والمسرَّوق **سَرَقٌ**. واستَرَقَ السَّمْعَ ، إذا تسمع مخفياً. ومما شذَّ عن هذا الباب **السَّرَقَ** : جمع **سَرْقَة** ، وهي القطعة من الحرير.

سرو السين والراء والحرف المعتل بابٌ متفاوت جدًّا ، لا تكاد كلمتان منه تجتمعان في قياس واحد. فالسَّرو : سخاءٌ في مروءة ؛ يقال **سَرِي** وقد **سَرُو**. والسَّرو : محلة حمير. قال ابن مقبل :

بِسَرُوِّ حَمِيرٍ أَبْوَالُ الْبِغَالِ بِهِ أُنِّي تَسَدَّيْتُ وَهَنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا ^(٢)

والسَّرو : كشف الشيء عن الشيء. **سروت** عني الثوب أى كشفته. وفي الحديث في الحساء ^(٣) : «**يَسْرُو** عن فؤاد السقيم ^(٤)». أى يكشف. وقال ابن هرمة :

سَرَى ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَايِلُ وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الْحَبِيبُ الْمَزَايِلُ ^(٥)

ولذلك يقال **سَرَى** عنه. **والسَّروَة** : دويبة ^(٦) ، يقال أرض **مسروّة** ، من **السَّروَة** إذا كثرت بالأرض. **والسَّارِيَة** : الأسطوانة. **والسَّري** : سير الليل ، يقال **سَرَيْتُ وأَسْرَيْتُ**. قال :
أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي ^(٧)

(١) انظر الحيوان (١ : ٢٢٠ / ٢ : ١٤٧ / ٦ : ٣٨٥ / ٧ : ١٠).

(٢) سبق البيت في مادة (بول ، بين).

(٣) في الأصل : «الحياء» ، صوابه من اللسان (١٩ : ١٠٥).

(٤) في اللسان : «إنه يرتو فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم».

(٥) البيت في اللسان (سرا). قرب ، أى قرب الرواحل. اللسان : «وودع».

(٦) هي الجرادة أول ما تكون وهي دودة.

(٧) لحسان بن ثابت في ديوانه ١٦٨ واللسان (١٩ : ١٠٣). وصدده :

حي النضيرة ربة الخدر

والسَّراء : شجرٌ. و**سَرَاة** الشيء : ظَهْرُه. و**سَرَاة** النَّهار : ارتفاعُه. وهذا الذى ذكرناه بعيدٌ بعضُه من بعض ، فلذلك لم نحمله على القياس.
وإذا همز كان أبعد ، يقال سرأت الجرادة : أَلْقَتْ بِيضَها. فإذا حان ذلك منها قيل : أسرأت.

سَرَب السين والراء والباء أصلٌ مطرد ، وهو يدلُّ على الاتِّساع والذهاب فى الأرض. من ذلك **السَّرَب** و**السُّرْبَة** ، وهى القطيع من الظِّباء والشاء. لأنَّه **ينسرب** فى الأرض راعياً. ثمَّ حُمِلَ عليه **السَّرَب** من التَّسَاء. قالوا : و**السَّرَب** بفتح السين ، أصله فى الإبل. ومنه تقول العرب للمطلَّقة : «اذهبي فلا أُنْذَهُ **سَرَبُكَ**» ، أى لا أُرْدُ إِبْلَكَ ، لتذهب حيث شاءت. فالسَّرَب فى هذا الموضع : المال الرَّاعى. وقال أبو زيد : يقال خل **سَرِبَه** ، أى طريقه يذهب حيث شاء. وقالوا : يقال أيضاً **سَرَب** بكسر السين. ويُنشَد بيت ذى الرِّمَّة :
خَلَّى لها سَرَبٌ أُولَاهَا ^(١)

وقال : يعنى الطريق. ويقال **انسَرَب** ^(٢) الوحشُ فى **سَرِبِه**. ومن هذا الباب : **السَّرَب** و**السَّرِب** ، وهو الماء السائل من المَزَادَة ، وقد **سَرِبَ سَرَباً**. قال ذو الرِّمَّة :
ما بال عَيْنِكَ منها الماء ينسكبُ كأَنَّهُ من كُلِّ مَقَرٍّ سَرَبٌ ^(٣)

(١) البيت بتمامه كما فى الديوان ٥٨٦ واللسان (سرب ، همم) :

خلى لها سرب أُولَاهَا وهيجهَا من خلفها لاحق الأطال هميم

(٢) فى الأصل : «السرب» ، صوابه من المحمل واللسان.

(٣) ديوان ذى الرمة ص ١ . وهو أول بيت فى ديوانه . واللسان (سرب). وفى الأصل : «عينيك».

بفتح الراء وكسرهما. ويقال : **سَرَبَت** القربة ، إذا جعلت فيها ماءً حتى ينسدَّ الحَزْرز. **والسَّرَب** : الحَزْرز ؛ لأن الماء **ينسرب** منه ، أى يخرج. **والسارب**. الذَّاهِب في الأرض. وقد **سَرَبَ سروباً**. قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ **وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ** ﴾ قال الشاعر :

أَنْى سَرَبْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ سَرُوبٍ * تُقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ ^(١)
والمسربة : الشعر النابت وسط الصدر ، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه كأنه سائل على الصدر جارٍ فيه. فأما قولهم : آمِنٌ في **سَرِيه** ، فهو بالكسر ، قالوا : معناه آمِنٌ في نفسه. وهذا صحيح ولكن في الكلام إضماراً ، كأنه يقول : آمِنَةٌ نفسه حيث **سَرِب** ، أى سعى. وكذلك هو واسع **السَّرِب** ، أى الصدر. وهذا أيضاً بالكسر. قالوا : ويراد به أنه بطيء الغضب. وهذا يرجع إلى الأصل الذي ذكرناه. يقولون : إنَّ الغضب لا يأخذ فيَقْلَقُ ، وينسدُّ عليه المذهب. **سرج** السين والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على الحسن والزينة والجمال. من ذلك **السَّراج** ، سُمِّيَ لضياؤه وحُسْنه. ومنه **السرج** للدَّابَّة ، هو زينته. ويقال **سَرَجَ** وجهه ، أى حَسَنه ، كأنه جعله له **كالسَّراج**. قال :

وَفَاجِئاً وَمُرْسِئاً مُسَرَّجَا ^(٢)

ومما يشدُّ عن هذا قولهم للطريقة : **سُرْجُوحَةٌ**.

(١) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ٥ واللسان (سرب).

(٢) للعجاج في ديوانه ٨ واللسان (رسن ، سرج). والمرسن ، كمجلس ومنبر ، أصله موضع الرسن من أنف الفرس ، ثم كثر حتى قيل مرسن الإنسان ، أى أنفه.

سرح السين والراء والحاء أصل مطّرد واحد ، وهو يدلُّ على الانطلاق. يقال منه أمر **سريح** ، إذا لم يكن فيه تعويق ولا مَطْل. ثمَّ يحمل على هذا **السَّراح** وهو الطَّلّاق ؛ يقال **سَرَّحت** المرأة. وفي كتاب الله تعالى : ﴿أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾. **والسُّرْح** : النَّاقَةُ السَّريعة. ومن الباب **المُنسِرِح** ، وهو العريانُ الخارج من ثيابه. **والسَّرْح** : المال السَّائم. **والسَّارِح** : الرَّاعِي. ويقال **السَّارِح** : الرجل الذي له **السَّرْح**. وأما الشجرة العظيمة فهي **السَّرْحَة** ، ولعلّه أن يكون شاذًّا عن هذا الأصل. ويمكن أن تسمَّى **سَرْحَة** لا نسراح أغصانها وذهاها في الجهات. قال عنتره :

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدَى نِعَالَ السَّيِّبِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^(١)
ومن الباب **السَّرْحَانُ** : الذَّئْب ، سُمِّيَ به لأنَّه ينسرح في مطالبه. وكذلك الأسدُّ إذا سُمِّيَ سِرْحَانًا.

وأما **السَّرِيحَة** فقطعة من الثَّياب.

سرد السين والراء والذال أصل مطّرد منقاس ، وهو بدلُّ على توالي أشياء كثيرة يتَّصل بعضها ببعض. من ذلك **السَّرْد** : اسمٌ جامعٌ للدروع وما أشبهها من عمل الحَلَق. قال الله جلَّ جلاله ، في شأن داود عليه السلام : ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ ، قالوا : معناه ليكن ذلك مقدَّرًا ، لا يكون الثَّقْب ضيقًا والمِسمارُ غليظًا ، ولا يكون المِسمار دقيقًا والثقب واسعًا ، بل يكون على تقدير.

(١) البيت من معلقته المشهورة.

قالوا : والزَّرَاد ، إنما هو السَّرَاد. وقيل ذلك لقرب الراء من السين. والمِسْرَد : المِخْرَز : قياسه صحيح.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله سين

من ذلك (المِسْمَقُ^(١)) : اليوم الشديد الحرّ ، فهذا من باب السَّقَرَات سَقَرَاتِ الشَّمْس ، وقد مضى ذكره ، فالميم الأخيرة فيه زائدة.

ومن ذلك (السَّحْبِل) : الوادى الواسع ، وكذلك القرية الواسعة : سَحْبِلَة. فهذا منحوت من سحل إذا صبّ ، ومن سَبَل ، ومن سَحَب إذا جرى وامتدّ. وهى منحوتة من ثلاث كلمات ، تكون الحاء زائدة مرّة ، وتكون الباء زائدة ، وتكون اللام زائدة.

ومن ذلك (السَّمَادِيْرُ) : ضَعَفَ البَصَر ، وقد اسْمَدَرَ. ويقال هو الشَّيء يتراءى للإنسان من ضَعَفَ بصره عند الشُّكر من الشراب وغيره. وهذا ممّا زيدت فيه الميم ، وهو من السَّدَر وهو تحيّر البصر ، وقد مضى ذكره بقياسه.

ومن ذلك فرسٌ (سُرْخُوب) ، وهى الجَوَادُ ، وهى منحوتة من كلمتين : من سرح وسرب ، وقد مضى ذكرهما.

(١) لم يعقد له صاحب اللسان مادة خاصة ، بل ذكره فى مادة (سقر). وأما صاحب القاموس فقد عقد له ، والوجه ما صنع صاحب اللسان فإن الميم فيه زائدة.

ومن ذلك ناقة (سِرْدَاخ) : سريعة كريمة ، فالدَّال زائدة ، وإِنَّمَا هي من سَرَحَتْ.
ومن ذلك (اسْلَنْطَح) الشَّيْء ، إذا انبسط وعَرَض^(١) ، وإِنَّمَا أصله سطح ، وزيدت فيه* اللام والنون تعظيماً ومبالغة.
ومن ذلك (اسْمَهْد) السَّنام ، إذا حُسِنَ وامْتَلَأَ. وهذا منحوتٌ من مهد ، ومن مهدت الشَّيْءَ إذا وثَّرته^(٢). وقال أبو النجم :
وامْتَهَدَ الغاربُ فِعْلَ الدُّمْلِ^(٣)
ومن قولهم هو سَهْدٌ مَهْدٌ. وقد فسَّرناه.
ومن ذلك (السَّمْهَرِيَّة) : الرِّمَاح الصَّلاب ، والهَاء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هي من السُّمْرَةِ^(٤).
ومن ذلك (المِسْلَهْبُ) : الطويل ، والهَاء فيه زائدة ، والأصل السَّيْلِب ، وقد مضى.
ومن ذلك قولهم (اسْلَهَمَ) ، إذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ. فاللام فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو سَهْمٌ وجهه يَسْهُم ، إذا تَغَيَّرَ. والأصل السُّهُام.

(١) عرض يعرض عرضاً ، مثل صغر يصغر صغراً.

(٢) وثرت الشيء : وطأته وسهلته. وفي الأصل : «وثرتة» ، تحريف.

(٣) سبق إنشاد البيت في (دمل) وسيأتى في (مهد).

(٤) تذكر المعاجم أن السمهريّة من الرماح منسوبة إلى «سمهر» : رجل كان يصنع الرماح بالخط ، وامرأته «ردينة» التي تنسب إليها الرماح الردينية.

ومن ذلك العجوز (السَّمْلَق) : السيئة الخُلُق ، والميم فيه زائدة ، وإنما هي من السَّلَقَة .
ومن ذلك (السَّرَطِم) : الواسع الخُلُق ، والميم فيه زائدة ، وإنما هو من سَرَطَ ، إذا بَلَغَ .
ومن ذلك (السَّرْمَد) : الدائم ، والميم فيه زائدة ، وهو من سَرَدَ ، إذا وَصَلَ ، فكأنَّه زمان متّصل ببعضه ببعض .

ومن ذلك (اسْبَغَل) الشئ أسْبَغَلًا ، إذا ابتلَّ بالماء . واللام فيه زائدة ، وإنما ذلك من السُّبوغ ، وذلك أنّ الماء كثر عليه حتّى ابتلَّ
ومما وُضِعَ وضعاً وليس قياسه ظاهراً : (السَّنَوْر) ، معروف . و (السَّنَوْر) : السِّلَاح الذى يُلبَس . و (السَّلْفَع) بالقاف ^(١) : المكان الحزن . و (السَّلْفَع) بالفاء ^(٢) : المرأة الصَّحَّابة . و (السَّلْفَع) من الرِّجال : الشجاع الجسور .

قال الشاعر :

بَيْنَا يُعَانِقُهُ الْكُمَاهُ وَرُؤُغُهُ يوماً أَتِيحُ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ ^(٣)
وقال فى المرأة :

فَمَا خَلَفَ عَنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعُ مِنَ السُّودِ وَرَهَاءَ الْعِنَانِ عَرُوبُ ^(٤)

(١) فى الجمل : «بنقطتين» .

(٢) فى الجمل : «بنقطة» .

(٣) رواية الديوان ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) : «بيننا تعنقه» مصدر تعنقه تعنقا . وفى رواية المقاييس عطف

الاسم على الفعل ، وهو مسموع . انظر مع الهوامع (٢ : ١٤٠) .

(٤) فى اللسان (سلفع) : «وما بدل من أم عثمان» .

(والسَّمْحاق) : جلدة رقيقة في الرأس ، إذا اتهمت الشَّجَّةُ إليها سُمِّيت سَمْحاقا. وكذلك سَمْحاق السَّلَى ، وسماحيق السَّحاب : القطع الرِّقاق منه.

ومن ذلك (اسْحَنَكْ) الظَّلام. و (اسْحَنَفَر) الشَّيء : طال وعَرُض. وسَنامٌ (مُسْرَهْدٌ) : مقطوع قطعاً. و (اسْمَهَر) الشوك : يَيس. ويقال للظلام إذا اشتدَّ : اسْمَهَرَ. و (السَّرْكَفَة) و (السَّرْعَفَة) : حسن الغداء.

و (السَّخْبَر^(١)) : شجر. و (السَّمالِيخ) : أماسيخ النَّصِي^(٢) ، الواحدة سُملوخ. و (السَّمْسَق) : الياسمين. و (السَّفَنَج) : الظِّلِّيم. و (السَّلَجَم) : الطويل. و (السَّرْوَمَط) : الطويل. و (السِّلْتِم) : الغُول. و (السِّلْتِم) : السَّنة الصَّعبة. قال الشاعر :

وجاءت سِلْتَمٌ لا رَجْعَ فيها ولا صَدْعٌ فينجر الرِّعَاءُ^(٣)

و (السِّلْتِم) : الداهية. و (السَّبْنَتِي) : النَّعير ، وكذلك (السَّبْنَداءُ). قال في السَّبْنَتِي :

(١) في الأصل : «السنجر» ، صوابه من المجمل واللسان.

(٢) في اللسان : «وسمالِيخ النصي : أما صيحه ، وهو ما تنزعه منه مثل القضيب». والأماسيخ وردت بالسين في كل من المقاييس والمجمل ، فلعلها مما جاء بالإبدال من الصاد.

(٣) سبق البيت في مادة (رجع) ، ولست أحق كلمة «فينجر» ، ورواية اللسان (فيحتلب). ولعلها هنا «فيتجر الرعاء» ، من الوجور ، وهو

وما كنتُ أخشِي أن تكون وفائهُ بكفِّي سبنتي أزرق العين مُطريق^(١)
و (السَّريال) : القميص. و (اسْرَنْدَانِي) الشَّيْءُ : غلبي. و (السَّفْسِير). الفَيْج والتابع.
و (السَّوْدَق) و (السَّوْدَنِيَق^(٢)) و (السَّوْدَانِيَق) : الصَّقر.
و (السَّباريت) : الأرض القفر. و (السُّبروت) : الرَّجل القصير. و (السَّرِيحُ) : الأرض
الواسعة. و (السَّنْدَاوَة) الرَّجل الخفيف. و (السَّجَنَجَل) : المرأة. و غلام (سَمَهْدَر) : كثير
اللحم. و (المِسْمَهْرُ) : المعتدل. و (المِسْجَهْرُ) : الأبيض. و (المِسْمَعْد) : الوارم. و
(المِسْلَحِب) : المستقيم. و (السُّرَادِق) : الغبار. و (السَّمْحَج) : الأثان الطويلة الظهر. و
(السَّجَلَّاط) : نمط الهودج ، ويقال إنه ليس بعربي^(٣). و (السَّمَهْدَر) : البعيد ، في قول
الراجز :

وَدُون لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ^(٤)

-
- (١) البيت للشماخ من مقطوعة في الحماسة (١ : ٤٥٤). وأنشده في اللسان (سبت) والمخصص (١ : ١٢٤) /
١٦ : ٨). ولم يرو في ديوان الشماخ.
(٢) ويقال أيضا «سيدنوق». واللفظ معرب من الفارسية. انظر المعرب للجواليقي ١٨٦ . ١٨٧ واللسان (سذق)
، وأدى شير.
(٣) في اللسان أنه معرب عن الرومية : «سجلاطس».
(٤) البيت لأبي الزحف الكلبي الراجز ، ابن عم جزير. انظر اللسان (سمهدر). وفي اللسان «الكليني» وهو
تحريف أوقع مصحح اللسان في خطأ.

ويقال (سَرَدَجَتَه) فهو مُسَرَدَجٌ ^(١) ، أى أهملته ، فهو مُهمل. قال أبو النجم :

قَدْ قَتَلْتُ هُنْدُ وَلَمْ تَخْرُجْ وَتَرَكْتُكَ الْيَوْمَ كَالْمَيِّتِ — رَدَجِ

و (اسْبَكْرَ) الشَّيْءُ : امتدَّ. والله أعلم.

تم كتاب السين

(١) لم تذكر مادة (سردج) بالجيم في اللسان ، وذكرها صاحب القاموس.

كتاب الشين

باب ما جاء من كلام العرب أوله شين فى المضاعف والمطابق

شص الشين والصاد أصل واحد مطّرد ، يدلُّ على شدّة ورهق. من ذلك قولهم : **شَصَّتْ** معيشتهم* وإلّهم لفى **شَصَاصَاء** ، أى فى شدّة. وأصله من قولهم **شَصَ** الإنسان ، إذا عَضَّ بنواجذه على الشىء عَضًّا. ويقال فى الدعاء : نَفَى الله عنك **الشَّصَائِصَ** ، وهى الشّدائد.

ومن الباب **الشَّصَّ** : شىء يُصَاد به السّمك. ويقال لِّلصِّ الذى لا يَرى شيئاً إلّا أتى عليه : **شِصَّ**. قال الكسائى : يقال إن فلاناً على **شَصَاصَاء** ، أى على عَجَلَة. قال : نحنُ نَتَجَنّا ناقةَ الحَجَّاجِ على شَصَاصَاء من التَّجَاجِ^(١)

شط الشين والطاء أصلان صحيحان : أحدهما البُعد ، والآخر يدلُّ على الميل.

فأمّا البُعد فقولهم : **شَطَّت** الدائر ، إذا بُعِدَت **تَشْطُّ شُطوطاً**. و**الشَّطَاط** : البُعد. و**الشَّطَاط** : الطُّول ؛ وهو قياسُ البُعد ؛ لأنَّ أعلاه يبعُد عن الأرض.

(١) الرجز فى اللسان (شخص).

ويقال **أَشْطَّ** فلانٌ في السَّوْم ، إذا أَبْعَدَ وأَتَى **الشَّطَطَ** ، وهو مجاوزة القدر. قال جلّ ثناؤه : ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾. ويقال **أَشْطَّ** القومُ في طلبِ فلانٍ ، إذا أَمَعُوا وأَبْعَدُوا.

وأما الميل فالميل في الحُكْم. ويجوز أن يُقْل إلى هذا الباب الاحتجاج بقوله تعالى : ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾. أى لا تَمِلْ. يقال [شَطَّ ، و^(١) أَشْطَّ ، وهو الجور والميل في الحكم. وفي حديث تميم الدارى : «إِنَّكَ لَشَاطِي حَتَّى أَحْمَلَ قَوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي^(٢)». **شَاطِي** ، أى جائر في الحكم على. **والشُّطُّ** : **شَطَّ** السَّنام ، وهو شِئُهُ ، ولكل سَنَامٍ **شَطَّانٍ**. وإنما سَمِيَ **شَطًّا** لَأَنَّهُ مائل في أحد الجانبين.

قال الشاعر^(٣) :

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمَنْعَطُ شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ

وناقة **شَطَوُطِي** من هذا. و**شَطُّ** النَّهْرُ يسمى **شَطًّا** لذلك ، لَأَنَّهُ في الجانبين.

شَط الشين والظاء أصلٌ يدل على امتدادٍ في شَيْءٍ. من ذلك **الشَّطَّاطَانِ** : العُودَان اللذان يُجْعَلَانِ في عُزَى الجُوالِق. قال :

(١) التكملة يقتضيها الاستشهاد التالى ، وكذا جاء في الجمل : «قال أبو عبيد : شططت فلان وأشططت ، وهو الجور في الحكم». ثم استشهد بحديث تميم الدارى.

(٢) في اللسان : «وفي حديث تميم الدارى أن رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال : أرأيت أن كنت أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوى إنك لشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفى فلا أستطيع فأثبت» يقول : إذا كانتنى مثل عملك وأنت قوى وأنا ضعيف فهو جور منك.

(٣) هو الراجز أبو النجم العجلي. اللسان (شطط ، عطط) :

أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ المَرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَسَقَى الناقَةَ المَطْبَعَةَ ^(١)
ويقولون : **أَشْطَّ** الرجل ، إذا تحرك ما عنده. ويقولون : **أَشْطَّ** البعير ، إذا مدّ بذنبه.
شع الشين والعين في المضاعف أصل واحد يدل على التفريق والانتشار. من ذلك
الشعاع شعاع الشمس ، سمي بذلك لا نبثائه ^(٢) وانتشاره ، يقال **أَشَعَّت** الشمسُ تُشِعُّ ، إذا
طرحت **شعاعها**. و**الشَّعَاع** بالفتح : الدَّم المتفرق. قال قيس بن الخطيم :
طعنتُ ابنَ عبدِ القيس طعنةً ثائرٍ لها نَقْدٌ لو لا الشُّعَاعُ أضاءها ^(٣)
و**شعاع** ^(٤) السُّنْبُل : سفاه إذا ييس. قال أبو النجم :
لَمَّةٌ فَرَّقَ كَشَعاعِ السُّنْبُلِ ^(٥)
ويقال **نَفْسٌ شَعاعٌ** ، إذا تفرقت هِمَمُها ، قال :
فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسٍ شَعاعٍ أَلَمْ أَكُنْ نُهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعٌ ^(٦)

(١) سبق البيتان في مادة (ربع).

(٢) في الأصل : «لا بتثنائه» ، تحريف.

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ٣ واللسان (شعع).

(٤) شعاع السنبُل بتثليث حركات الشين. وفي الأصل : «شعا» ، تحريف.

(٥) البيت في أرجوزته المنشورة بمجلة المجمع العلمي العربي ، السنة الثامنة ص ٤٧٥ . وقبله :

تفرى له الريح ولما يقمل

(٦) البيت في المجمل ، وهو لقيس بن ذريح ، كما في اللسان (شعع).

والشَّعْ : رمى الناقة بولها على فخذها. يقال شَعَّتْ تَشُعُّ شَعًّا. ويقال ظلُّ شَعَشَعٍ ،
إذا لم يكن كثيفاً. وقال الراجز في التفرُّق :

صَدَّقُ اللَّقَاءِ غَيْرُ شَعَشَاعِ الْعَدَرِ ^(١)

يقول : هو جميع الهمة غير متفرِّقها.

ومن هذا الباب الشَّعَشَاعُ والشَّعْشَعَانُ من النَّاسِ والدُّوَابِّ : الطويل يقال بعيرٌ
شَعَشَاعٌ وناقَةٌ شَعَشَاعَةٌ وشَّعْشَعَانَةٌ. قال ذو الرِّمَّة :

هِيَ هَاتِ خَرَقَاءَ إِلَّا أَنْ يَقَرَّ بِهَا دُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ ^(٢)

ومن الباب : شَعَشَعْتُ الشَّرَابَ ، إذا مزجته ؛ وذلك أن المِرْجَاجَ يَنْبُتُ وينتشر فيه.
قال :

مشعشعةٌ كأنَّ الحُصَّ فيها إذا ما المَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا ^(٣)

شَغ الشين والغين أصلٌ يدل على القلَّة. قال أهل اللُّغة : الشَّغْشَغَةُ في الشرب :
التَّصْرِيدُ ، وهو التقليل. قال رؤبة :

لو كنتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ يُشْعَشَغِ شُرْبِي وما المشغولُ مِثْلُ الْأَفْرِغِ ^(٤)

هذا هو الأصل. وفيه كلمةٌ طَرِيقُهَا طريق الحكاية ، وذلك ربَّما حُل

(١) البيت في المجمل واللسان (شعع).

(٢) ديوان ذى الرمة ٥٧٩ واللسان (شعع). وسيعيده في (عهم).

(٣) البيت لعمر بن كلثوم في معلقته.

(٤) ديوان رؤبة ٩٧ واللسان (شغغ).

على القياس وربما لا يُحْمَل. يقولون إِنَّ الشَّغْشَغَةَ صَوْت الطَّعْن ، في قول الهذلي^(١) :
فالطعن شَغْشَغَةٌ والضَّرب هَيْقَعَةٌ ضَرْبَ المَعْوَل تحت الدَّيْمَةِ* العَصَا
والشَّغْشَغَةُ : ضَرْبٌ من هدير الإبل.

شف الشين والفاء أصل واحد يدلُّ على رَقَّة وقلَّة ، لا يَشْد منه شيءٌ عن هذا
الباب. من ذلك الشَّفَّ : السَّتْر الرقيق. يقولون : سُمِّيَ بذلك لَأَنَّهُ يُسْتَشْفُ ما وراءه.
والأصل أن السَّتْر في نفسه يَشْفُ^(٢) لِرَقَّتِهِ إِذْ كَانَ كَذَا. وإن كان ما قاله القوم صحيحاً فهو
قياسٌ أيضاً ؛ لأنَّ الذي يُرى من ورائه هو القليل المتفرِّق في رأى العين والبصر. ومن ذلك
الشَّفَّ الزيادة ؛ يقال لهذا على هذا شَفَّ ، أى فضل. ويقال : أَشَفَّتْ بعضٌ ولدك على
بعضٍ ، أى فضلت. وإنما قيل ذلك لأن تلك الزيادة لا تكاد تكثُر ، فإنَّ أعطى أحدهما مائةً
والآخر مائتين لم يُقَلَّ أَشَفَّتْ ، لكن يقال أفضلت وأضعفت وضعفت ، وما أشبه ذلك.
وقول مَنْ قال : الشَّفَّ : التَّقْصَان أيضاً محتمل ، كأنَّه ينقُص الشيءَ حتى يصيِّره
شُفَافَةً^(٣). والشُّفُوف : نُحُول الجِسم ، يقال شَفَّه المرضُ يَشْفُهُ شَفًّا. فأما الشَّفِيف فلا يكون
إلا بَرْدَ رِيحٍ في نُدُوَّة قليلة ، فسمِّيَ شَفِيفاً لتلك النُّدُوَّة وإن قَلَّتْ. ويقال لذلك الشَّفَّانُ أيضاً
، قال :

(١) هو عبد بن مناف بن ريع الهذلي ، كما في اللسان (شغغ). وقصيدته في بقية أشعار الهذليين ٣ ونسخة
الشنقيطي ٥١. وانظر ما سيأتي في (عضد).

(٢) في الأصل : «شف».

(٣) الشفافة ، بالضم : البقية من الشيء.

أَلْجَاهُ شَقَّانٌ لَهَا شَفِيفٌ^(١)

والاستشفاف في الشراب : أن يستقصى ما في الإناء لا يُسَرُّ^(٢) فيه شيئاً ، كأنَّ تلك البقيَّة شُفَّافَةٌ ، فإذا شربها الإنسان قيل **اشْتَفَّهَا** و**تَشَافَّهَا**. وفي حديث أم زرع : «إِنْ أَكَلَ لَفٌّ ، وَإِنْ شَرِبَ **اشْتَفَّ**». وكلُّ شَيْءٍ استوعَبَ شيئاً فقد **اشْتَفَّه**. قال الشاعر^(٣) :

لَه عَنقٌ تُلَوِي بِمَا وُصِّلَتْ بِهِ وَدَقَّانٍ يَشْتَقَّانِ كُلَّ ظِعَانٍ
الظَّعَانُ : الحبل. يقول : جَنَّبَاه عَرِيضَانِ ، فَمَا يَأْخُذَانِ الظَّعَانَ كُلَّهُ. وأما قول الفرزدق :

وَيُخْلِقُنْ مَا ظَنَّ الْعَيُورُ الْمَشْفُشَفُ^(٤)

فيقال : الرجل الشديد العيرة. وهذا صحيح ، إِلَّا أَنَّهُ الذي شَفَّتْهُ الْعَيْرَةُ حَتَّى نَحَلَ جِسْمُهُ.

شق الشين والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على انصداعٍ في الشيء ، ثم يحمل عليه **ويشتقُّ** منه على معنى الاستعارة. تقول **شَقَّقْتَ** الشيء **أَشَقُّهُ شَقًّا** ، إذا صدعته. ويیده **شُقُوق** ، وبالدَّاءِ **شُقَّاق**. والأصل واحد. و**الشَّقَّة** : شَطِئَةٌ تُشَطِّي من لوحٍ أو خشبة.

(١) البيت في المجلد (شف).

(٢) في الأصل : «لا تسار» ، صوابه من المجلد.

(٣) هو كعب بن زهير. والبيت سبق إنشاده في (دف).

(٤) أنشد هذا الصدر في اللسان (شف). وصدّره في الديوان ٥٥٢ :

موانع للأسرار إلا لأهلها

ومن الباب : **الشَّقَاق** ، وهو الخِلاف ، وذلك إذا انصدعت الجماعة وتفرقت يقال : **شَقُّوا** عصا المسلمين ، وقد **انشَقَّت** عصا القوم بعد التثامها ، إذا تفرقت أممهم. ويقال لنصف الشيء **الشَّق**. ويقال أصاب فلاناً **شِقٌّ** و**مَشَقَّة** ، وذلك الأمر الشديد كأنه من شدته **يشقُّ** الإنسان **شَقًّا**. قال الله جل ثناؤه ﴿وَتَحْمِلْ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا يَشِقُّ **الْأَنْفُسِ**﴾. و**الشَّق** أيضاً : الناحية من الجبل. وفي الحديث : «وجدني في أهل غَنِيمةٍ **بِشَقٍ**». و**الشَّق** : الشقيق ، يقال هذا أخى وشقيقى و**شَقٌّ** نفسى. والمعنى أنه مشبه بخشبة جعلت **شَقَّتَيْنِ**. ويقولون في الغضببان : احتدَّ فطارت منه **شَقَّةٌ** ، كأنه **انشَقَّ** من شدة الغضب. وكلُّ هذه أمثال.

و**الشَّقَّة** : مسيرٌ بعيدٌ إلى أرض نطيّة. تقول : هذه **شَقَّةٌ شاقّة**. قال الله سبحانه ﴿وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ **الشَّقَّةُ**﴾. و**الشَّقَّة** من الشياب ، معروفة. ويقال **اشتقَّ** في الكلام في الخصومات يمينا وشمالاً مع ترك القصد ، كأنه يكون مرةً في هذا **الشَّق** ، ومرةً في هذا. و**فرسٌ أَشَقٌّ** ، إذا مال في أحد **شَقَّيه** عند عَدْوِهِ. والقياس في ذلك كله واحد.

و**الشَّقِيقَة** : فُرْجَة بين الرمال تُنبِثُ. قال أبو خَيْرَة : **الشَّقِيقَة** : لَيِّن من غلظ الأرض ، يطول ما طال الحبل. وقال الأصمعيّ : هى أرضٌ غليظةٌ بين حَبْلَيْنِ من الرمل. وقال أبو هشامٍ الأعرابيّ : هى ما بين * الأَمِيلَيْنِ. والأَمِيلُ والحبل سواء. وقال لبيد :

خَسَاءٌ ضِيَعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرْمِ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُعَائُهَا^(١)
 وقال الأصمعي : قَطَعَ غِلَاطٌ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْنِ رَمْلٍ. وفي رواية النَّضَر : **الشَّقِيقَةُ** الأرض
 بين الجبلين على طَوَارِهما ، تنقاد ما انقاد الأرض ، صلبة يَسْتَنْقِعُ الماءُ فيها ، سَعَتْها الْعُلُوَّةُ
 والعُلُوتان. قلنا : ولو لا تطويلُ أهلِ اللُّعَةِ في ذكر هذه **الشَّقَائِقِ** ، وسلوكنا طريقهم في ذلك
 ، لكان الشَّغْلُ بغيره مما هو أنفع منه أولى ، وأتَى منفعةً في علم ما هي حتى تكون المنفعة في
 علم اختلاف الناس فيها. وكثيرٌ مما ذكرناه في كتابنا هذا جارٍ هذا المجرى ، ولا سيما فيما زاد
 على الثلاثي ، ولكنَّه^(٢) نَحَجُ القوم وطريقَتَهُم.

ومن الباب **الشَّقِيشِقَةُ** : لَهَاةُ البعير ، وهي تسمى بذلك لأنها كَأَنَّهَا منشَقَّة. ولذا قالوا
 للخطيب هو **شَقِيشِقَةٌ** ، فإنما يشبَّهونه بالفحل. قال الأعشى :

فَاقْنِ فَلَإِنِي طَافِئُ عَالَمٍ أَقْطَعُ مِنْ شَقِيشِقَةِ الْهَادِرِ^(٣)

وفي الحديث : «إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُطْبِ **شَقَاشِقُ الشَّيْطَانِ**^(٤)».

ومما شَذَّ عن هذا الباب : **الشَّقِيقُ** ، قالوا : هو الْفَحْلُ إِذَا اسْتَحْكَمَ وَقَوَّى.

قال الشاعر :

أَبُوكَ شَقِيقٌ ذُو صَيَاصٍ مَدَّرَبُ

(١) البيت من معلقة لبید.

(٢) في الأصل : «ولكن».

(٣) ديوان الأعشى : ١٠٧ واللسان (شقيق). وفي الديوان : واسمع فأنى.

(٤) في اللسان : «من شقاشق الشيطان».

شك الشين والكاف أصل واحد مشتقُّ بعضه من بعض ، وهو يدلُّ على التَّدَاخُل .
من ذلك قولهم **شكَّنته** بالرُّمَح ، وذلك إذا طعنته فداخل السنان جسمه . قال :

فشككت بالرُّمَح الأصمَّ ثيابَه ليس الكريمُ على القنا بمحرِّم ^(١)
ويكون هذا من النَّظْم بين الشيئين إذا **شُكّا** .

ومن هذا الباب **الشُّكُّ** ، الذى هو خلافُ اليقين ، إنما سمَّى بذلك لأنَّ **الشَّاكَّ** كأنه **شُكَّ** له الأمران في مَشَكِّ واحد ، وهو لا يتيقن واحداً منهما ، فمن ذلك اشتقاق **الشك** .
تقول : **شككت** بين ورقتين ، إذا أنت غرَّرت العودَ فيهما فجمعتَهما .

ومن الباب **الشُّكَّةُ** ، وهو ما يلبسه الإنسان من السِّلَاح ، يقال هو **شاكٌّ** في السِّلَاح . وإنما سمَّى السِّلَاحُ **شُكَّةً** لأنه **يُشَكُّ** به ، أو لأنه كأنه **شُكَّ** بعضه في بعض . فأما قول ذى الرُّمَّة :
وَتُبَّ الْمَسْحَجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقِلَةٍ كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبُ ^(٢)

فالشك يقال إنَّه ظَلَع خفيف ؛ يقال بعيرٌ **شاكٌّ** ، وقد **شَاكَ شَكًّا** . وهذا قياس صحيح ؛ لأنَّ ذلك وَجَع ^(٣) يداخله ويقال بل **الشَّاكُّ** : لُصُوق العَضْدِ بِالْجَنْبِ . فإنَّ صَحَّ هذا فهو أظهر في القياس . **والشكائك** : الفِرْق من الناس ،

(١) البيت من معلقة عنتره العبسى .

(٢) البيت في ديوان ذى الرمة ١٠ واللسان (جنب ، شكك) . وقد سبق في (جنب) .

(٣) في الأصل : «رجع» .

الواحدة شَكِسْكَ ، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها إذا افتُرقت فكلُّ فِرْقَةٍ منها يداخل بعضهم بعضاً.

شل الشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تباعد ، ثم يكون ذلك في المسافة ، وفي نسج الثوب وحياطته وما قارب ذلك. فالشلُّ : الطرد ، يقال شَلَّهم شَلًّا ، إذا طردَهم. ويقال أصبح القوم شِلَالاً ، أى متفرِّقين.

قال الشاعر :

أما والذي حَجَّتْ قريشٌ قَطِينَةً شِلَالاً ومولى كلِّ باقٍ وهالك^(١)
والشَّلَل : الذى قد شَلَّ ، أى طُرِد. ومنه قوله :

لا يَهُمُّونَ بِإِذْعاقِ الشَّلَلِ^(٢)

ويقال شَلَّت الثوب أَشْلُهُ ، إذا خِطَّتْه خياطةٌ خفيفة متباعدة.

ومن الباب الشلل : فساد اليد ، يقال : لا تشلل ولا تكلل. ورجلٌ أَشَلُّ وقد شَلَّ يَشَلُّ. والشلل : لَطَخ يُصِيب الثوبَ فيبقى فيه أثر. والشلشلة : قَطْرَانُ^(٣) الماء منقطعاً. والشُّلَّة^(٤) : التَّوَى نوى الفراق. وهو من الباب ، وذلك حيثُ ينتوى القومُ. قال أبو ذؤيب:

وقلْتُ تَجَنَّبَنَّ سُخْطَ ابنِ عِمٍّ ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وهى الطُّرُوح^(٥)

(١) البيت لابن الدمينية في اللسان (شلل).

(٢) عجز بيت للبيد ، سبق إنشاده في (دعق). وسيأتى في (دعق) وصدده :

في جميع حافظي عورتهم

(٣) القطران ، بفتح الطاء : مصدر قطر. وفي الأصل : «قطرات» ، تحريف.

(٤) ويقال أيضاً «الشُّلَى» بالقصر.

(٥) ديوان أبي ذؤيب ٦٩ واللسان (شلل).

فأما **الشليل** فقال قوم : هو **الحلس** ، وهو لا يكون محقق **النسج** . وأما **الجثن** ^(١) ففيها **الشليل** ، فقال قوم : هو ثوبٌ يُلبس تحت الدرع* ولا يكون ضعيفاً ، وقال آخرون : هي الدرع القصيرة ، و**تجمع أشللة** . قال أوس :

وجاءوا بها شهباء ذات أشللة لها عارضٌ فيه المنيئة تلمع ^(٢)

وأى ذلك كان فإنما هو تشبيه واستعارة .

شم الشين والميم أصلٌ واحد يدلُّ على المقارَبة والمداناة . تقول **شمت** الشيءَ فأنا **أشمتُه** ^(٣) . **والمشامة** : المفاعلة من **شامته** ، إذا قاربته ودنوت منه . **وأشمتت** فلاناً الطيب . قال الخليل : تقول للوالى : **أشمتنى** يدك ، وهو أحسنُّ من قولك : ناولنى يدك . وأما **الشمم** فارتفاعٌ في الأنف ، والنعت منه **الأشُم** ؛ في الظاهر كأنه بعيدٌ من الأصل الذى أصْلناه ، وهو في المعنى قريبٌ ، وذلك أنه إذا كان مرتفعَ قِصبة الأنف كان أدنى إلى ما يريد **شمتُه** . ألا تراهم يقولون : [أنفهم ^(٤)] تنال الماء قبل شفاههم . وإذا كان هذا كذا كان منه أيضاً ما حُكى عن أبي عمرو : **أشَمَ** فلانٌ ، إذا مرَّ رافعاً رأسه . وعرضت عليه كذا فإذا هو **مُشَم** ^(٥) . وبينما هُم في وجه **أشُموا** ، أى عدلوا ؛ لأنه إذا باعدَ شيئاً قاربَ غيره ، وإذا **أشَمَ** عن شيء قاربَ غيره ، فالقياسُ فيه غير بعيد .

(١) الجنن : جمع جنة ، وهو ما استترت به من السلاح . وفي الأصل : «الحسن» ، تحريف ، صوابه من المجمل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ واللسان (شلل) .

(٣) يقال من بابي علم ونصر .

(٤) تكملة يفتقر إليها الكلام .

(٥) في الأصل : «متشم» ، صوابه في المجمل واللسان .

شن الشين والنون أصلٌ واحد يدلُّ على إخلاقٍ ويُبس. من ذلك **الشَّنْ** ، وهو الجلد اليابس الخلق البالى ، والجمع **شِنَانٌ**. وفي الحديث في ذكر القرآن : «لا يَتَفَه ولا يَتَشَانُ»^(١). أى لا يَقِلُّ ولا يُخْلَق. **والشنين** : قَطْرَانُ الماء من **الشَّنَّة**. قال الشاعر :

يا مَنْ لدمعٍ دائمٍ الشَّيْنِينِ^(٢)

ومن الباب : **الشَّنْشَنَّة** ، وهى غَرِيْزَةُ الرَّجُل. وفي أمثالهم : «شَنَشِنَةُ أَعْرَفُهَا مَنْ أَحْزَمَ» : وهى مشتقة مما ذكرناه ، أى هى طبيعته التى وُلِدَتْ معه وقَدُمَتْ ، فهى كَأَنَّهَا **شَنَّة**. **والشَّنُون** ، مختلف فيه ، فقال قوم : هو المهزول ، واحتجُّوا يقول الطِّرِمَاح فى وصف الذئب الجائع :

... كالذَّئْبِ الشَّنُونِ^(٣)

وقال آخرون : هو السَّمِين. ويقال إنَّه الذى ليس بسمينٍ ولا مهزُول. وإذا اختلفت الأقاويل نُظِرَ إلى أقربها من قياس الباب فأُخِذَ به. وقد قال الخليل : إن **الشَّنُون** الذى ذهب بعضُ سِمَنِهِ ، [شَبَّةٌ^(٤)] بالشَّنْ. وقال : يقال للرجُل إذا هُزِلَ : قد **اسْتَشَنَّ**. وأما **إِشْنَانٌ**^(٥) الغارة فإنما هو مشتقٌّ من **الشَّيْنِ** ، وهو قَطْرَانُ الماء من **الشَّنَّة** ، كأَنهم تَفَرَّقُوا عليهم فَأَتَوْهم من كلِّ وجه. يقال **شَنَنْتُ** الماءَ ، إذا صَبَبْتَهُ مَتَفَرِّقًا. وهو خلافُ سَنَنْتُ.

(١) سبق الاستشهاد بالحديث فى (تفه) برواية أخرى حيث فسر التافه بالقليل.

(٢) البيت فى اللسان (شنن ١٠٨).

(٣) وكذا ورد إنشاد هذه القطعة فى الجمل. والبيت بتمامه فى الديوان ١٧٨ واللسان (شنن) :

يظُلُّ غرابها ضارما شذاه شج بخصومة الذئب الشنون

(٤) التكملة من الجمل.

(٥) فى الأصل : «شنان» ، تحريف ، وإنما هو «إشنان» مصدر «أشن».

شب الشين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على نَمَاء الشيء وقُوَّتِه في حرارَةٍ تعتريه. من ذلك **شَبَبْتُ** النَّارَ **أَشْبُهَهَا شَبًّا** و**شُبُوبًا**. وهو مصدر **شُبَّتْ**. وكذلك **شَبَبْتُ** الحربَ ، إذا أوقدتها. فالأصل هذا. ثم اشتق منه **الشَّبَاب** ، الذى هو خلاف الشَّيْب. يقال : **شَبَّ** الغلامُ **شَبِيًّا** و**شَبَابًا** ^(١) ، و**أَشَبَّ** الله فَرَكَه ^(٢) و**الشَّبَاب** أيضاً : جمع **شاب** ، وذلك هو النَّماء والزيادَةُ بقوة جسمه وحرارته. ثم يقال فَرَقًا : **شَبَّ** الفرسُ **شبابا** ، بكسر الشين ، وذلك إذا نَشِط ورفع يديه جميعا. ويقولون : بَرِئْتُ إليك من **شبابه** وعِضاضِه ^(٣). و**الشَّبِيبة** : **الشَّبَاب** ^(٤). ومن

الباب : **الشَّبَبُ** : الفَقُّ من بقر الوحش. قال ذو الرِّمة :

... ناشط^{۲۸} شت^{۲۹} (۵)

ومن هذا القياس: **أَشِبَّ** له الشيءُ ، إذا قُدِّرَ وأُتيح ؛ وكأنَّه رُفِعَ وأُسْمِيَ له ^(٦).

شت الشين والتاء أصلٌ يدلُّ على تفرُّق وتزُّيل ، من ذلك **تشتيت** الشيء المتفرق .
تقول : **شَتَّ** شَعْبَهُم **شَتَاتَا** و**شَتَّأَا** ، أى تفرَّق جَمْعُهُم . قال الطرماح :

(١) وشبوبا أيضا.

(٢) في اللسان : «وأشبهه الله وأشبه الله قرنه. والقرن زيادة في الكلام».

(٣) ويقال أيضا : من شبيهه وعضيضه.

(٤) في الأصل : «الشاب» ، صوابه في المحمل واللسان.

(٥) البيت بتمامه كما في الديوان ١٧ واللسان (غش ، نشط) وما سيأتي في (نشط) :

أذك أم تمش بالوشى أكرميه مسفح الخدهاد ناشط؟

(٦) أسماء له : رفعه. وفي الأصل : «سمي به له».

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّيَامِ وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رُبْعَ الْمَقَامِ^(١)
ويقال : جاء القوم **أشتاتاً**. ونَعَرَ **شَتِيتٌ** : مفلجٌ حَسَنٌ. وهو من هذا ، كأنَّه يقال إنَّ
الأسنانَ ليست بمتراكِبة. و**شَتَّانَ** ماهما ، يقولون إنَّه الأفصح ، وينشدون :
شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ^(٢)
وربما قالوا : **شَتَّانَ** ما بينهما ، والأوَّلُ أفصح.

شَت الشين والثاء ليس بأصل ، إنما هو **الشَّتُّ** : شجر.
شَح الشين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صَدَعِ الشَّيْءِ. يقال **شَحَجْتُ** رأسه أشجُّه
شَحًّا. وكان بين القوم **شَحَاجٌ** ومشاجَّةٌ ، إذا **شَحَّ** بعضهم بعضاً. و**الشَّحَجُ** : أثرٌ للشَّجَّةِ في
الجبين ؛ والنَّعْتُ منه **أَشَجَّ**. و**شَحَجْتُ** المفازةَ **شَحًّا** ، إذا صَدَعْتُهَا بالسَّيْرِ. و**شَحَجْتُ**
الشَّرَابَ بِالْمَزَاجِ^(٣). و**شَحَّتْ** السفينةُ البحرَ. و**الشَّحِيجُ** : المشحوج. والوَتِدُ **شَحِيجٌ**.
شَح الشين والحاء ، الأصل فيه المنع ، ثم يكون منعاً مَعَ حِرْصٍ. من ذلك **الشُّحُ** ،
وهو البُخْلُ مع حِرْصٍ. ويقال **تَشَاحَ** الرِّجْلَانِ عَلَى الْأَمْرِ ، إذا أَرَادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَوْزَ بِهِ
وَمَنَعَهُ مِنْ صَاحِبِهِ. قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿وَمَنْ

(١) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شتت).

(٢) للأعشى في ديوانه ١٠٨ واللسان (شتت).

(٣) في الأصل : «بالمزج» مع ضبط الميم بالكسر ، صوابه من الجمل.

يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾. والزَّئِدُ الشَّحَاحُ : الذى لا يُورى. قال ابن هرمة :
وإني وتركتى ندى الأكرمين وَقَدَحِي بِكَفَيَّ زُنْداً شَاحَا ^(١)
هذا هو الأصل في المضاعف.

فأما المطابق فقريب من هذا. يقولون للمواظب على الشيء : شَحَشَحَ. ولا يكون مواظبته عليه إلا شُحًا به. ويقولون للغيور : شَحَشَحَ ، وهو ذاك القياس ؛ لأتته إذا غار منع. وكذلك الشُّجَاع ، وهو المانع ما وراء ظهره. وأما الماضى فى خطبته فيقال له شَحَشَحَ ؛ كأنه محمولٌ على الشُّجَاع مشبَّه به.

شَخ الشين والخاء ليس بأصل ، إنما يقولون شَخَّ الصبيُّ ببوله ، إذا بال وكان له صوت. وشَخَّتْ رجله دماً ، أى سالت.

شد الشين والdal أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قوَّةٍ فى الشيء ، وفروغُهُ ترجع إليه. من ذلك شَدَدْتُ العقدَ شَدًّا أَشَدَّهُ. والشَّدَّة : المرَّة الواحدة. وهذا القياسُ فى الحرب أيضاً ، يَشُدُّ شَدًّا. قال :

يا شَدَّة ما شددنا غيرَ كاذبةٍ على سَخِينَةٍ لو لا اللَّيْلُ والحَرَمُ ^(٢)

ومن الباب : الشَّدِيدُ والمتشَدَّد : [البَخِيل ^(٣)]. قال الله سبحانه : ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾. [و] قال طرفة فى المتشَدَّد :

أرى الموتَ يعتامُ الكِرَامَ ويَصْطَفِي عَقِيلَةً مالِ البَاخِلِ المتشَدَّدِ ^(٤)

(١) اللسان (شحح) والحيوان (١ : ١٩٩) والموشح : ٢٣٧ وثمار القلوب ٣٥٣.

(٢) لخداش بن زهير ، كما سبق فى حواشى مادة (سخن).

(٣) التكملة من المجمل واللسان.

(٤) البيت من معلقته المعروفة.

وحكى عن أبي زيد : أصابتني **شُدَى** ، أى **شِدَّة**. ويقال : **أَشَدَّ** القومُ ، إذا كانت دواجهم **شِدَاداً** ^(١). و**شَدُّ** التَّهَارِ : ارتفاعه ^(٢). و**الأَشْدُّ** : العشرون ، ويقال أربعون سنة. وبعضهم يقولون لا واحدَ لها ، ويقال بل واحدا **شَدَّ**.

شَدَّ الشين والذال يدلُّ على الانفراد والمفارقة. **شَدَّ** الشيء **يَشْدُ شِدْوْذاً**. و**شُدَّادُ** الناس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازِلهم ^(٣) و**شُدَّانِ** الحصى ^(٤) : المتفرَّق منه. قال امرؤ القيس :

تُطَايِرُ شُدَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمٍ صِلَابِ الْعَجَى مَلْثُومَهَا غَيْرُ أَمْعَرَا ^(٥)
شَر الشين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانتشار والتطائر. مِنْ ذَلِكَ **الشَّرَّ** خلاف الخير. ورجلٌ **شَرِيرٌ** ، وهو الأصل ؛ لانتشاره وكثرته. و**الشَّرُّ** : بسطُك الشيء في الشمس. و**الشَّرَارَةُ** ، والجمع **الشَّرَارُ**. و**الشَّرَر** : ما تطاير من النَّار ، الواحدة **شَرَرَةٌ**. قال الله جلَّ وعلا : ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾. ويقال : **شَرَّ** الشيء ، إذا قَطَّعه. و**الإِشْرَارَةُ** : ما يُبْسَط عليه الشيء. والشَّوَاءُ الشَّرْشَار ^(٦) : الذى يتقاطر دَسَمُه. و**الشَّرْشَرَةُ** : أن تنفُض الشيء من فيك بعد عَضِّكَ إِيَّاه. و**شراشر** الأذنان : ذَبَاذِبُهَا. وأنشد :

(١) منه الحديث : «يرد مشدِّهم على مضغفهم».

(٢) منه قول عنتره في معلقته :

عَهْدَى بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خَضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسَهُ بِالْعِظْلَمِ

(٣) في الأصل : «مساوِلهم» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٤) شُدَّان ، بالضم : جمع شاذ ، كشاب وشبان. وبالفتح : صفة على فعْلان.

(٥) ديوان امرئ القيس ٩٨ واللسان (شذذ).

(٦) وكذا في الجمل. وفي اللسان والقاموس : «الشَّرْشَر».

فَعَوِين يَسْتَعِجِلْنَهُ وَلَقِيَنَّهُ يَضُرُّنَهُ بشراشر الأذُنَابِ^(١)

فإن قال قائل : فعلى أى قياس من هذا الباب يُحمل الشَّرَاشِر ، وهى النَّفْس ، يقال ألقى عليه شَرَّاشِرَه ، إذا ألقى عليه نفسه حرصاً ومحبة . وهو قوله :
وَمِنْ عَيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَّاشِرُ^(٢)

فالجواب أن القياس في ذلك صحيح ، وليس يُعنى بالشَّرَاشِر الجسم والبدن ، إنما يراد به النَّفْس . وذلك عبارة عن الهيم والمطالب* التى فى النَّفْس . يقال ألقى عليه شَرَّاشِرَه ، أى جمع ما انتشر من هيمه لهذا الشيء ، وشغل همومه كلها به . فهذا قياس .
ويقال أشررت فلاناً ، إذا نسبته إلى الشر . قال طرفة :

وما زال شُرْبِي الرَّاحِ حَتَّى أَشَرَّنِي صَدِيقِي وَحَتَّى سَاءَنِي بَعْضُ ذَلِكَ^(٣)
ويقال أشررت الشيء ، إذا أبرزته وأظهرته . قال :
وَحَتَّى أَشَرَّتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ^(٤)

وقال :

(١) في الجمل : «يعوين» .

(٢) لدى الرمة . و صدره في ديوانه ٢٥١ واللسان (شرر) :

وكأئن ترى من رشدة في كريمة

(٣) ديوان طرفة ٥٥ واللسان (شرر) . وفي الأصل : «شرب الراح» ، وصوابه في الديوان واللسان . وفي اللسان :
«بعض ذلكا» ، تحريف . ومطلع القصيدة :

قفى قبل وشك البين يا ابنة مالك وعوجى علينا من صدور جمالك
(٤) لكعب بن جعيل كما في وقعة صفين ٣٣٦ واللسان (شرر) . ونسب في وقعة صفين ٤١١ إلى أبي جهمة الأسدى . وذكر في اللسان نسبته إلى الحصين بن الحمام المرى .

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَرَّتْ كَلِيْبًا بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ^(١)
وقال امرؤ القيس :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا عَلَيْهَا وَمَعَشَرًا عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُشِيرُونَ مَقْتَلِي^(٢)
شز الشين والزاء أصل واحد ضعيف. يقولون : إِنَّ **الشَّرَازَةَ** : اليُبْس الشديد.
شس الشين والسين قريب من الذى قبله. فالشَّسُ : الأرض الصُّلْبَة ، والجمع **شِسَاس**
وشُسوس.

باب الشين والصاد وما يثلاثهما

شصب الشين والصاد والباء أصل يدلُّ على شِدَّة في عيشٍ وغيره. يقال :
الشَّصَائِبُ : الشَّدائد. ويقال عيشٌ **شَاصِبٌ** ، أى شديد. وقد **شَصَبَ شُصوباً**. ويقال
أَشْصَبَ الله عيشَه.

ومن هذا الباب ، إن كان صحيحاً : **شَصَبَتِ النَّاقَةُ** على الفحل^(٣) ، وذلك إذا أَكْثَرَ
ضرابها فلم تَلْقَحْ له.

(١) للفرزدق في ديوانه ٥٢٠ والخزانة (٣ : ٦٦٩). ويروى : «أشارت كليب» بنزع «إلى» وإبقاء عملها. و
«أشارت كليباً» بالنصب بعد نزع الخافض.

(٢) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان ، وذكرت في الجمل والقاموس.

وما بعد ذلك من قولهم ، أَنَّ الشَّصْبَ ^(١) : النَّصِيب ، وَأَنَّ المِشْصَوْبَةَ ^(٢) المسلوخة ، فكلُّ ذلك مشكوكٌ فيه ، غيرُ معوَّل عليه .

شصر الشين والصاد والراء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على وصلِ شىءٍ بشىءٍ . من ذلك **الشَّصار** : خشبة تشدُّ من مَنَحَرَى الناقة . تقول : شَصَّرَهَا أَشَصَّرَهَا تشصييراً . وقريبٌ من هذا : **الشَّصْر** : الخياطة ويكون فيها بعض التَّبَاعُدِ وأما قولهم **شَصَرَ** بصرُ فلان ، فهو من باب الإبدال ، وإثما الصاد [مبدلة] من الطاء ، وقد ذُكر في بابه .

ومما شذَّ عن ذلك : **الشَّصَر** ، يقال إنَّه الظَّئِي الشَّادِن . وربما سمَّوه **الشَّاصِر** . وقد ذكره جرير ^(٣) .

باب الشين والطاء وما يثلاثهما

شطن الشين والطاء والنون أصلٌ مطَّردٌ صحيح يدلُّ على البُعد . يقال **شَطَنَت الدار** **تَشْطُن شَطُوناً** إذا غَرَبَتْ . ونَوَى **شَطُونٌ** ، أى بعيدة . قال النابغة :

(١) وهذه أيضاً مما فات صاحب اللسان ، وذكرت في القاموس وقال : «كالشصيب» .

(٢) ذكرت في اللسان عن ثعلب . وقد ذكر في المجمل بدلها «الشصب» بضمين . وفي القاموس : «وكعنق : الشاة المسلوخة» .

(٣) في المجمل : «وهو في شعر جرير» . وقد عثرت على الشاهد الذى أشار إليه في ديوان جرير ٣٠٦ . وهو : عرقت وجوه مجاشع وكأنهم عقلت تدلع دون مدري الشاصر

نَأْتُ بِسَعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ فَبَانَتْ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهْيُنُ^(١)
ويقال بئرُ شَطُون ، أى بعيدة القعر. والشَّطْنُ : الحبل. وهو القياس ، لأنه بعيد ما
بين الطرفين. ووصفَ أعرابيُّ فرساً فقال : «كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ». قال الخليل : الشَّطْنُ
: الحبل الطويل. ويقال للفرس إذا استعصى على صاحبه : إنه لَيَنْزُو^(٢) بين شَطْنَيْنِ. وذلك
أنه يشده موثقاً بين حَبْلَيْنِ^(٣)

وأما الشَّيْطَانُ فقال قوم : هو من هذا الباب ، والنون فيه أصليّة ، فسُمِّيَ بذلك
لبُعده عن الحقِّ وتمرُّده. وذلك أنَّ كلَّ عاتٍ متمرِّدٍ من الجنِّ والإنس والدوابِّ شَيْطَانٌ. قال
جرير :

أَيَّامٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ عَزَلِي وَهَنٌ يَهْوِينَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا^(٤)
وعلى ذلك فسّرَ قوله تعالى : ﴿طُلُعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾. وقيل إنه أراد الحيات :
وذلك أنَّ الحيّة تسمّى شَيْطَانًا. قال :

تُلَاعِبُ مَتْنِي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ^(٥)

(١) البيت بهذه النسبة في اللسان (شطن) ، وليس في ديوان النابغة.

(٢) ينزو : يشب. وفي الأصل : «ينز» ، صوابه من اللسان (شطن ١٠٣).

(٣) في اللسان : «يقال للفرس العزيز النفس : إنه لينزو بين شطنين. يضرب مثلاً للإنسان الأشد القوي».

(٤) ديوان جرير ٥٩٧ واللسان (شطن).

(٥) لطرفة بن العبد ، كما في الحيوان (٤ : ١٣٣). وأنشده في الحيوان (١ : ١٥٣ / ٦ : ١٩٢) بدون نسبة ،
وكذا في اللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥). وليس في ديوانه وسيعيده في (عمج) بدون نسبة.

ويشبهه أن يكون من حُجّة من قال بهذا القول ، وأنّ النون في الشيطان أصلية قولٌ أُمِّيَّةٌ :

أَيْمًا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ ورمَاهُ في القَيْدِ والأَغْلَالِ ^(١)
أفلا تراه بناه على فاعلٍ وجعل التَّوْنَ فيه أصلية؟! فيكون الشيطان على هذا القول بوزن فَيِّعال. ويقال إنّ النون* فيه زائدة ، [على ^(٢)] فعلان ، وأنّه من شاط ، وقد ذكر في بابه.

شَطَأُ الشين والطاء والهمزة فيه كلمتان : إحداهما **الشَّطْءُ شَطْءُ** النَّبَات ، وهو ما خرج من حول الأصل ، والجمع **أَشْطَاءُ**. وقد **شَطَّأت** الشَّجَرَةُ. قال الله جلّ ثناؤه : ﴿كَزَّيْ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾. والأصل **شَاطِئُ** الوادى : جانبه. و**شَاطِئُ** ^(٣) الرَّجُلُ : مشيت على **شَاطِئٍ** ومشى هو على **الشَاطِئِ** الآخر. وهما متباينتان.

شَطَبَ الشين والطاء والباء أصلٌ مطَّرَدٌ واحد ، يدلُّ على امتدادٍ في شَيْءٍ رَخِص ، ثم يقال في غير ذلك. فالشَّطْبَةُ : سَعْفَةُ النَّخْلِ الخُضْرَاءُ ، والجمع **شَطْبٌ** ^(٤). وفي حديث أمّ زرع : «كَمَسَلْ شَطْبَةً» ^(٥). ويقال للجارية

(١) أنشده في اللسان (شطن ، عكا) وذكر أنه في صفة سليمان.

(٢) التكملة من الجمل.

(٣) في الأصل : «وشطأت» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٤) في الأصل : «أشطب» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٥) المسل : مصدر ميمي أريد به اسم المفعول ، أى المسلول. وفي الأصل : «كمثل» ، صوابه في الجمل واللسان. وانظر حديث أم زرع في المزهر (٢ : ٥٣٢ . ٥٣٦).

العَضَّة شَطْبَةٌ. وفرسٌ أيضاً شَطْبَةٌ. وعلى ذلك الذى ذكرناه من سَعَف النَّحْلِ يُحْمَل الشَّطْبَةُ من شَطَب السَّيْف ؛ والشَّطْبَةُ ^(١) : طريقة فى متنه ، والجمع شُطْبٌ. ويقال سيف مُشَطَّبٌ. ويقال إنّ الشَّطْبَةَ أو الشَّطْبَةَ القطعة من السَّنام تُقَطَّع طولاً ، يقال شَطَبَتِ السَّنام. والشَّوَابِط من النساء : اللواتى يَقْدُدْنَ الأديمَ طويلاً. والشَّوَابِط : اللاتى يشَقِّقْنَ السَّعَفَ للخصر ، فى قوله :

نَشَطَ الشَّوَابِطِ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا ^(٢)

وقال آخر :

تَرَى قِصَدَ المِرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدَى الشَّوَابِطِ ^(٣)
والواحدة شاطِبة. ويقال للفرس السَّمين الذى انبتر مَتْنَاهُ وتَبَايَنْتْ غُرُورُهُ ^(٤) : هو مشطوب المِئَن والكفْل ، وذلك أَنَّهُ يكون على ظهوره كالطَّرَائِق ، فكلُّ طريقةٍ منها كَأَنَّهَا شَطْبَةٌ. ويقال أرضٌ مشطِبةٌ ، إذا خَطَّ فيها السَّيْلُ خطأً ^(٥).
شطر الشين والطاء والراء أصلان ، يدلُّ أحدهما على نصف الشئ ، والآخر على البعد والمواجهة.

فالأوَّل قولهم شَطَّرَ الشئ ، لنصفه. وشاطرت فلاناً الشئ ، إذا أخذت

(١) الشطبة ، بالضم ، وبالكسر وبضم ففتح. وجمعها شطب بضم ففتح وبضميتين.

(٢) فى الجمل : «بسط الشواطِب».

(٣) لقيس بن الخطيم كما سبق فى حواشى (ذرع) ، حيث أنشد عجز البيت. وفى الأصل : «كأنه» ، تحريف.

(٤) الغرور : جمع غر ، بالفتح ، وهو الكسر فى الجلد من السمن. وفى الأصل : «عروقه» صوابه من اللسان (شطب).

(٥) فى الجمل : «خطاء ليس ...» مع تأكل الكلمة الأخيرة. والكلمة وردت فى القاموس وفسرها بقوله : «مشطبة كمعظمة : خط فيها السيل قليلاً». ولم تذكر فى اللسان.

منه نصفه وأخذ هو النصف. ويقال شاة **شَطُور** ، وهي التي أخذ طَبِيئها أطول من الآخر.
ومن هذا الباب قولهم : **شَطَرَ** بصره **شُطُورا** و**شَطَرًا** ، وهو الذي ينظر إليك وإلى آخر.
وإنما جُعِلَ هذا من الباب لأنه إذا كان كذا فقد جعل لكل واحدٍ منهما **شَطَرَ** نظره. وفي قول
العرب : «حَلَبَ فلانٌ الدهرَ **أَشْطَرَهُ**» ، فمعناه أنه مرّت عليه ضروبٌ من خيرٍ وشرٍّ. وأصله
في أخلاف الناقة : خِلْفان قادمان ، وخِلْفان آخِران ، وكلُّ خِلْفَيْنِ **شَطَر** ؛ لأنه إذا كانت
الأخلاف أربعة فالاثنتان **شَطَر** الأربعة ، وهو النصف. وإذا يبس أحدُ خِلْفَي الشاة فهي
شَطُور ، وهي من الإبل التي يبس خِلْفان من أخلافها ؛ وذلك أنّ لها أربعة أخلافٍ ، على
ما ذكرناه. وأما الأصل الآخر : فالشَّطِير : البعيد. ويقولون : **شَطَرَت** الدَّارُ. ويقول الرَّاجِزُ :
لا تتركبني فيهم شطيرا^(١)

ومنه قولهم : **شَطَرَ** فلانٌ على أهله^(٢) ، إذا تركهم مُراغما مخالفا. و**الشَّاطِر** : الذي
أعيا أهله خُبثا. وهذا هو القياس ؛ لأنه إذا فعل ذلك بُعد عن جماعتهم ومُعْظَم أمرهم.
ومن هذا الباب **الشَّطَر** الذي يقال في قَصْد الشيء وجهته. قال الله تعالى في شأن
القبيلة : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ **شَطْرَهُ**﴾ أي قَصْدَهُ.
قال الشاعر :

(١) أنشده في اللسان (شطير). وذكره العيني في شرح شواهد شروح الألفية (٣ : ٣٨٣) ولم يعرف نسبته.

(٢) وكذا في المجمل. وفي اللسان والقاموس : «عن أهله».

أَقُولُ لَأُمِّ زَبَاعٍ أَقِيمِي صُدُورِ الْعَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمٍ ^(١)
وقال آخر ^(٢) :

وَقَدْ أَظْلَكُكُمْ مِنْ شَطْرِ تَغْرِكُمْ هَوْلٌ لَهُ ظُلْمٌ تَغْشَاكُمْ قَطْعَا
ولا يكون **شطر** تغركم ^(٣) تلقاءه ، إلا وهو بعيدٌ عنه ، مباينٌ له . والله أعلم بالصواب .

باب الشين والظاء وما يثلاثهما

شظف الشين والظاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الشدَّة في العيش وغيره . والأصل
من ذلك **الشَّظِيفُ** * من الشَّجَر : الذى لم يجد رِيَّةً فييس وصلب ، فيقال من هذا : فلانٌ
هو في **شَظَفٍ** من العيش ، أى ضيق وشدَّة . وجاء في الحديث : « لم يشبَعْ من خُبْزٍ ولحم
إلا على **شظفٍ** » . وقال ابن الرِّقَاع :

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً وَلَقِيتُ مِنْ شَظَفِ الْأُمُورِ شَدَادَهَا ^(٤)
ويقال فى هذا الباب من الشدة : بعيرٌ **شَظَفَ** الحِلَاط ، أى يُخَالِطُ الْإِبِلَ مُخَالَطَةً
شديدة . و**شَظِفَ** السَّهْمُ ، إذا دخل بين الجلد واللحم .

شظم الشين والظاء والميم كلمة واحدة . يقال للفرس الطويل : **شَيْظَمٌ** ، ثم يستعار
للرَّجُل .

(١) البيت لأبى زباع الجذامى ، كما فى اللسان (شطر).

(٢) هو لقيط بن يعمر الإيادى ، وقصيدة البيت هى أولى مختارات ابن الشجرى .

(٣) فى الأصل : «شطرکم» .

(٤) البيت فى اللسان (شظف) .

شظى الشين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على تصدُّع الشيء من مواضع كثيرة ، حتى يصيرَ صُدُوعاً متفرِّقةً ، من ذلك **الشَّظِيَّة** من الشيء : الفَلَقَةُ. يقال **تَشَطَّطَ** العصا ، إذا كانت فِلَقاً ^(١). قالت قُرُوءُ بنتُ [أَبَانَ بن (٢)] عبدِ المِذَّان.
يا مَنْ أَحَسَّ بُنْيَّ اللَّذِينَ هَما كالدُّرَّتَيْنِ تَشَطَّى عنهما الصَّدْفُ ^(٣)

باب الشين والعين وما يثلاثهما

شعف الشين والعين والفاء يدلُّ على أعالى الشيء ورأسه. فالشَّعْفَةُ : رأسُ الجبل ، والجمع **شَعَفَات** و**شَعَفٌ**. وضُرِبَ فلانٌ على **شَعَفَات** رأسه ، أى أعالى رأسه. و**شَعْفَةُ** القلب : رأسه عند مُعَلَّقِ النِّياط. ولذلك يقال **شَعْفَه** الحُبِّ ، كأنَّه عَشَى قلبه من فوقه. وقرأها ناس ^(٤) : قد **شعفها** حباً ، وهو من هذا. وجاء في الحديث : «خيرُ النَّاسِ رجلٌ في **شَعْفَةٍ** في غَنِيمَةٍ». يريد : أعلى جَبَل.

شعل الشين والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ وتفرُّقٍ في الشيء الواحد من جوانبه. يقال **أشعلتُ** النَّارَ في الحطب ، و**اشتعلت** النَّارُ. و**اشتعل** الشَّيْبُ. قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾. و**الشَّعِيلَةُ** :

(١) كانت ، هنا بمعنى صارت. وفي الجمل : «صارت».

(٢) التكملة من الجمل.

(٣) البيت في اللسان (شظى) بدون نسبة.

(٤) هى قراءة الحسن وابن محيصن. إتخاف فضلاء البشر ٢٦٤.

النار **المشتعلة** في الدُّبال. **وأشعلنا** الخيلَ في الإغارة : بَشَّناها. **والشُّعلة** من النَّار ، معروفة. **والشَّعل** : بياضٌ في ناصية الفرس وذنبه ؛ يقال فرس **أشعل** ، والأنثى شَعلاء.

ومن الباب : تفرَّقَ القومُ **شعاليل** ، أى فرقاً كأَنَّهُم اشتعلوا. **وشَّعل** : لقب ، ويقال اسم امرأة^(١)

ومما شدَّ عن الباب **المشَّعل** ، وهو شيءٌ من جلود ، له أربع قوائم يُتنبذ فيه. قال ذو الرُّمَّة :

أَضَعَنْ مَوَاقِيتَ الصَّلَواتِ عَمَدًا وحالِقَنْ المشاعِلَ والجِرارًا^(٢)

شعى الشين والعين والحرف المعتل ، أصلٌ يَدُلُّ على مثل ما دل عليه الذى قَبْلَه. يقال **أشعى** القومُ الغارةَ **إشعاء** ، إذا أشعلوها. وغارةٌ **شَعواء** : فاشية. قال ابنُ قيس الرقيّات :

كَيْفَ نَوَمِى عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلُ السَّامَ غَارَةً شَعَوَاءُ^(٣)

شعن الشين والعين والنون كلمة. يقولون : هو **مُشَعَانُ** الرأس ، إذا كان ثائر الرأس. **شعب** الشين والعين والباء أصلان مختلفان ، أحدهما يدلُّ على الافتراق ، والآخر على الاجتماع. ثمَّ اختلف أهلُ اللغة في ذلك ، فقال قومٌ : هو

(١) في المجمل : «وشمل رجل. وأم شعل : اسم امرأة».

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٠٠ واللسان (شعل).

(٣) ديوان ابن قيس الرقيّات ١٨٣ واللسان (شعا).

من باب الأضداد. وقد نصَّ الخليلُ على ذلك. وقال آخرون : ليس ذلك من الأضداد ، إنما هى لغات. قال الخليل : من عجائب الكلام ووسع العربية ، أنَّ **الشَّعْبَ** يكون تفرُّقاً ، ويكون اجتماعاً. وقال ابن دريد ^(١) : **الشَّعْب** : الافتراق ، و**الشَّعْب** : الاجتماع. وليس ذلك من الأضداد ، وإنما هى لغة لقوم. فالذى ذكرناه من الافتراق. وقولهم للصَّدْعِ فى الشيء **شَعْب**. ومنه **الشَّعْب** : ما **تشعَّب** من قبائل العرب والعجم ، والجمع **شُعوب**. قال جلّ ثناؤه : ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾. ويقال **الشَّعْب** : الحى ^(٢) العظيم. قالوا : و**مشعب** الحقّ : طريقه.

قال الكميت :

فمَالِي إِلَّا* آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبٌ ^(٣)
ويقال : **انشعبت** بهم الطُّرُق ، إذا تفرَّقَتْ ، و**انشعبت** أغصانُ الشَّجرة. فأما **شَعْب** الفرس ، فيقال إِنَّهُ أَقْطَارُهُ الَّتِي تَعْلُو مِنْهُ ، كالعنق والمنسج ، وما أشرف منه. قال :
أشْمُ حَنْدِيدٌ مِنْيفٌ شُعْبَةٌ ^(٤)

ويقال ظيُّ **أشعب** ، إذا تفرَّقَ قرناه فتبايَنا بينونةً شديدة. قال أبو دؤاد :

وَقُضِيَ رَى شَنِجِ الْإِنْسِ عِ تَبَّاحٍ مِّنَ الشُّعْبِ ^(٥)

(١) الجمهرة (١ : ٢٩١ . ٢٩٢).

(٢) فى الأصل : «الحق» ، صوابه من المجمل.

(٣) الهاشميات ٣٩ واللسان (شعب).

(٤) لذكين بن رجاء الراجز ، كما فى اللسان (شعب).

(٥) اللسان (شعب ، قصر ، شنج) والحيوان (١ : ٣٤٩ / ٥ : ٢١٤).

والشَّعْب : ما انفرج بين الجبلين. وشُعوبٌ : المنيّة ؛ لأنها تَشْعَب ، أى تفرّق. ويقال
شَعْبَتُهُم المنيّة فانشعبوا ، أى فرقتهم فافترقوا. والشَّعِيب : السَّقاء البالى ، وإنما سمى شَعِيباً
لأنّه يَشْعَب الماء الذى فيه ، أى لا يحفظه بل يُسِيله. قال :

ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيْنِ (١)

قال ابن دريد (٢) : «وسمى شعبان لشُعْبِهِم فيه ، وهو تفرُّقُهم في طلب المياه». وفي
الحديث : «ما هذه الفُتيا التى شَعَبَت الناس؟». أى فرقتهم.

وأما الباب الآخر فقولهم شَعَبَ الصَّدْعُ ، إذا لاءمه. وشَعَبَ العُصَّ وما أشبهه. ويقال
للمثقَب المشعَب. وقد يجوز أن يكون الشَّعْب الذى فى باب القبائل سمى للاجتماع
والائتلاف. ويقولون : تفرّق شَعْب بنى فلان. وهذا يدلُّ على الاجتماع. قال الطرّمّاح :
شَتَّ شعبُ الحَيِّ بعدَ التَّام (٣)

ومن هذا الباب وإن لم يكن مشتقاً شَعَبَب ، وهو موضع. قال :

هل أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلخَدِّ مِرْقَقَةً عَلَى شَعَبَبَ بَيْنَ الحَوْضِ والعَطَنِ (٤)
وشُعْبَى (٥) : موضع أيضاً.

شَعَث الشين والعين والشاء أصل يدل على انتشارٍ فى الشئ. يقولون : لم الله
شَعَثَكُمْ ، وجمع شَعَثَكُمْ ، أى ما تفرّق من أمركم. والشَّعَث شَعَثُ رأس السَّوَاكِ والوتد.
ويسمُّون الوتدَ أَشَعَثَ لذلك.

(١) العين ، بفتح الياء المشددة. والرجز لرؤبة فى ديوانه ١٦٠ واللسان (عين).

(٢) الجمهرة (١ : ٢٩٢).

(٣) ديوان الطرمّاح ٩٥ واللسان (شعب). وقد سبق إنشاد البيت فى (شت).

(٤) البيت للصمة بن عبد الله القشيري ، كما فى اللسان (شعب).

(٥) فى الأصل : «شعباء» ، صوابه فى المجلد.

شعد الشين والعين والذال ليس بشيء قال الخليل : **الشَّعْوَذَة** ليست من كلام أهل البادية ، وهى خِقة فى اليدين ، وأُخذتْ كالسَّحر .

شعر الشين والعين والراء أصلان معروفان ، يدلُّ أحدهما على ثباتٍ . والآخرُ على عِلْمٍ وعَلَمٍ .

فالأوّل **الشَّعَر** ، معروف ، والجمع **أشعار** ، وهو جمع جمعٍ ، والواحدة **شَعْرَة** . ورجلٌ **أشعرُ** : طويل **شَعَر** الرأس والجسد . و**الشَّعار** : الشَّجر ، يقال أرض كثيرة **الشَّعار** . ويقال لِمَا استدار بالحافر من مُنتهى الجلد حيثُ ينبت **الشَّعر** حوالى الحافر : **أشعرُ** ، والجمع الأشاعر . و**الشَّعراء** من الفاكهة : جنسٌ من الخَوْخ ، وسمى بذلك لشيءٍ يعلوها كالزَّعْب . والدليل على ذلك أنَّ ثَمَّ جنساً ليس عليه زَعْب يسمونه : القَرعاء . و**الشَّعراء** : ذبابةٌ كأنَّ على يديها زَعْباً . ومن الباب : داهيةٌ **شَعراء** ، وداهيةٌ وبراء . قال ابن دريد : ومن كلامهم إذا تكلم الإنسانُ بما استُعْظِم^(١) : «جئتُ بها **شَعراء** ذاتَ وبرٍ» . وروضةٌ **شَعراء** : كثيرة الثَّبت . ورملةٌ **شَعراء** : ثنيت النَّصِيٍّ وما أشبهه . و**الشَّعراء** : الشَّجر الكثير .

ومما يقرب من هذا **الشَّعير** ، وهو معروف . فأما **الشَّعيرة** : الحديدة التى تُجَعَلُ مساكاً لنصل السَّكِّين إذا رُكِّب ، فإنَّما هو مشبَّه بجبة **الشَّعير** . و**الشَّعارير** : صِغار القِثَاء . و**الشَّعار** : ما ولىَّ الجسدَ من الثَّياب ؛ لأنَّه يَمْسُ **الشَّعر** الذى على البشرة .

(١) فى الجمهرة (٢ : ٣٤٢) : «ومن كلامهم للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه» .

وبالْبَاب الآخر : **الشُّعَار** : الذى يتنادى به القومُ فى الحرب ليعْرِف بعضهم بعضاً. والأصل قولهم **شَعَرْتُ** بالشَّيْء ، إذا علمته وفطنت له. وليت **شِعْرَى** ، أى ليتنى علمتُ. قال قومٌ : أصله من **الشَّعْرَة** ^(١) كالذُّرْبَة والفِطْنَة ، يقال **شَعَرْتُ شَعْرَة**. قالوا : وسمي **الشَّاعِر** لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره. قالوا : والدليل على ذلك قولُ عنترَة :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ ^(٢)
يقول : إنَّ **الشُّعْرَاءَ** لم يغادروا شيئاً إلَّا فطنوا له. و**مَشَاعِرُ** الحجِّ : مواضع المناسك ، سميت بذلك لأنَّها معالِم الحجِّ. و**الشَّعِيرَة** : واحدة **الشُّعَائِر** ، وهى أعلامُ الحجِّ وأعماله. قال الله جلَّ جلاله : ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾. ويقال **الشَّعِيرَة** أيضاً : البَدَنَة تُهْدَى. ويقال **إشعارها** أن يُجَزَّ أصل سنامها حتَّى يسيل الدَّمُ فيُعَلِّم أنَّها هدى. ولذلك يقولون للخليفة إن قُتِل : قد **أشعر** ، يُخْتَصَّ بهذا من دون كلِّ قتيل. و**الشُّعْرَى** : كوكبٌ ، وهى مُشْتَهَرَة. ويقال **أشعرَ** فلانٌ فلاناً شراً ، إذا غشَّيه به.

و**أشعرَه** الحبُّ مرضاً ، فهذا يصلح أن يكون من هذا الباب إذا جعل ذلك عليه كالعلم ، ويصلح أن يكون من الأوَّل ، كأنه جُعِلَ له **شِعَاراً**. فأما قولهم : تفرَّق القومُ **شُعَارِيَر** ، فهو عندنا من باب الإبدال ، والأصل شُعَالِيل ، وقد مضى.

(١) نص فى القاموس على أنها مثلثة ، بالكسر والفتح والضم.

(٢) مطلع معلقه عنترَة. وفى الأصل : «من مترنم» ، تحريف.

باب الشين والغين وما يثلاثهما

شغف الشين والغين والفاء كلمة واحدة ، وهى **الشَّغَاف** ، وهو غِلاف القلب. قال الله تعالى : ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ، أى أوصَلَ الحبَّ إلى **شَغَاف** قلبها.

شغل الشين والغين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفراغ. تقول : **شَغَلْتُ** فلاناً فأنا **شاغِلُهُ** ، وهو **مشغول**. و**شَغِلْتُ** عنك بكذا ، على لفظٍ ما لم يسمَّ فاعله. قالوا : ولا يقال **أشغِلْتُ**. ويقال **شُغِلَ شاغلٌ**. وجمع **الشُّغُلِ أشغال**. وقد جاء عنهم : **اشتُغِلَ** فلانٌ بالشيء ^(١) ، وهو **مشتغِل**. وأنشد :

حَيَّتِكَ ثُمَّتْ قَالَتْ إِنَّ نَفَرْتَنَا الْيَوْمَ كُلَّهُمْ يَا عُرْوَ مَشْتَعَلٍ ^(٢)
وحكى ناسٌ : **أشْعَلَنِي** بالألف.

شغم الشين والغين والميم أصلٌ قليلُ الفروع صحيح ، يدلُّ على حُسن. يقال **الشُّغْموم** : الحُسن. و**الشُّغْموم** : المرأةُ الحُسْناء. و**الشُّغْموم** من الإبل : الحُسن المنظرِ التامُّ.

شغن الشين والغين والنون ليس بشيء ، وليس لما ذكره ابنُ دريدٍ : أَنَّ **الشَّغْنَةَ** الكارئةُ ^(٣) ، أصلٌ ولا معنى.

(١) فى الأصل : «الشيء» ، تحريف.

(٢) أنشده فى الجمل. وفى الجمل : «يا زيد».

(٣) نص الجمهرة (٣ : ٦٤) : «الشغنة : الحال ، وهى التى تسميها العامة كارئة. ويمكن أن تكون الكارئة عربية من قولهم كورت الشيء ، إذا لففته وجمعته ، فكأن أصلها كورة». والحال : الشيء يحمله الرجل على ظهره ، يقال : تحول كساءه : جعل فيه شيئاً ثم حمّله على ظهره.

شغور الشين والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على عيب في الخَلْقَة لبعض الأعضاء. قالوا : الشَغُورُ ، من قولك رجلٌ **أشغى** وامرأة **شَغَواء** ، وذلك إذا كانت أسنانه العليا تتقدم السُّقْلَى. وقال الخليل : **الشَّغَا** : اختلاف الأسنان ، ومنه يقال للعُقَاب **شَغَواء** ، وذلك لَفُضْل منقارها الأعلى على الأسفل. وزعم ناسٌ أنَّ **الشَّغَا** الزيادة على عدد الأسنان.

شغب الشين والغين والباء أصلٌ صحيح يدل على تهييج الشر ، لا يكون في خير. قال الخليل : **الشَّغَب** : تهييج الشر ، يقال للأُتَان إذا وَجَمَتْ ^(١) واستعصت على الجأب : إنها لذات **شَغَب** وضِعْن. قال أبو عبيد : يقال **شَغَبَتْ** على القوم **وشَغَبْتُهُمْ** و**شَغَبْتُ** بهم.

شعر الشين والغين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على انتشارٍ وخلوٍ من ضبط ، ثم يُحْمَل عليه ما يقاربه. تقول العرب : **اشتَعَرَتْ** ^(٢) الإبلُ ، إذا كثرت حتى لا تكاد تُضَبِّط. ويقولون : تَفَرَّقُوا **شَعَرَ** بَعَر ، إذا تَفَرَّقُوا في كلِّ وجه. وكان أبو زيد يقول : لا يقال ذلك إلَّا في الإقبال. ومن الباب : **شَعَرَ** الكلبُ ، إذا رَفَعَ إحدى رجليه ليبول. وهذه بلدة **شاعرة** برجلها ، إذا لم تَمْتَنِعْ من أحدٍ أن يُغَيِّرَ عليها.

والشَّعَار الذي جاء في الحديث ، المنهَى عنه : أن يقول الرجل للرجل زَوْجَنِي أَخْتَكِ على أن أزُوجَكَ أُخْتِي ، لا مهر بينهما إلا ذلك. وهذا من الباب لأَنَّهُ أَمْرٌ

(١) في الأصل : «أوجمت» ، صوابه في المجمل واللسان.

(٢) في الأصل : «أشغرت» ، صوابه في المجمل واللسان.

لم يُضْبَطَ بمهرٍ ولا شرطٍ صحيح. وهو من **شَعَرَ** الكلبُ ، إذا صار في ناحيةٍ من المِحْجَةِ بعيداً عنها.

واشتَعَرَ على فلانٍ حسابه ، إذا لم يهتد له. **واشتَعَرَ** فلان في الفلاة ، إذا دوّم فيها وأبعد. وحكى الشيبانيّ : **شَعَرْتُ** بنى فلانٍ من موضع كذا ، أى أخرجتهم.
قال :

ونحن شَعَرْنَا ابني نزار كليهما وكلباً بوقِعٍ مُرهَبٍ متقاربٍ ^(١)
والله أعلم.

باب الشين والفاء وما يثلاثهما

شفق الشين والفاء والقاف أصلٌ واحد ، يدلُّ على رِقَّةٍ في الشيء ، ثم يشتقُّ منه. فمن ذلك قولهم : **أشفقت** من الأمر ، إذا رَقَّفت وحادرت. وربما قالوا : **شَفِقت** : وقال أكثر أهل اللغة : لا يقال إلا **أشفقت** وأنا **مُشفِق**. فأما قول القائل :
كما شَفِقتُ على الزَّادِ العِيَالُ ^(٢)

فمعناه بَخَلْتُ به.

ومن الباب **الشَّفَق** من الثياب ، قال الخليل : **الشَّفَق** : الردىء من الأشياء.

(١) البيت في الجمل واللسان (شعر).

(٢) أنشده أيضاً في الجمل. وصدّره في اللسان :

فأني ذو محافظة لقوى

ومنه **الشَّقَق** : النَّدَاة ^(١) : التي تُرَى في السَّمَاء عند غُيُوب الشَّمْس ، وهي الحمرة .
وسميت بذلك للونها ورقتها .
وحدثنا علي بن إبراهيم القطَّان ، عن المَعْدَانِي ، عن أبيه ، عن أبي مُعَاذ ، عن اللَّيْث
عن الخليل قال : **الشَّقَق** : الحمرة التي بين غروب الشمس إلى وقت صلاة العشاء الآخرة .
وروى ابن بجيج ، عن مجاهد قال : هو النَّهَار في قوله جل ثناؤه : ﴿ **فَلَا أُفْسِمُ**
بِالشَّقَقِ ﴾ . وروى العَوَّام بن حوشب ، عن مجاهد قال : هي الحمرة .
وفي تفسير مقاتل ، قال : **الشَّقَق** : الحمرة . قال الرَّجَّاج : **الشَّقَق** هي الحمرة التي تُرَى
في المغرب بعد سُقُوط الشمس .
وأخبرنا علي بن إبراهيم ، عن محمد بن فرج قال : حدثنا سلمة ، عن الفراء قال :
الشَّقَق الحمرة .
قال : وحدثني ابن [أبي] يحيى ، عن حسين ^(٢) بن عبد الله بن ضُمَيْرَة عن أبيه عن
جده يرفعه ، قال : **الشَّقَق** الحمرة .
قال الفراء : وقد سمعت بعض العرب يقول : عليه ثوب مصبوغ كأنه **الشفق** ، وكان
أحمر . قال : فهذا شاهد لمن قال إنه الحمرة .
شفن الشين والفاء والنون أصلٌ يدلُّ على مداومة النَّظَر ،

(١) النَّدَاة ، بضم النون وفتحها : الحمرة تكون في الغيم . وقد بيض لهذه الكلمة في اللسان (١٢ : ٤٧) .

(٢) التكملة من الجمل . وهو محمد بن أبي يحيى ، وابناه إبراهيم ، وعبد الله .

(٣) كذا ورد مضبوطاً في الجمل . وفي الأصل : «حسن» .

:

حِذَا ر مَرْتَقِبْ شَفُونِ (٢)

قال الأمويّ : الشّفين : الكيس العاقل. وكلُّ ذلك يقرب بعضه من بعض.

شَفَى الشين والفاء والحرف المعتل يدل على الإشراف على الشيء ؛ يقال **أشَفَى** على الشيء إذا أشرفَ عليه. وسمي **الشَّفَاء** **شفاءً** لغلبته للمرض وإشفائه عليه. ويقال **استشفَى** فلانٌ ، إذا طلب **الشَّفَاء**. و**شَفَى** كلَّ شيء : حَرَفَه. وهذا ممكنٌ أن يكون من هذا الباب ، وممكنٌ أن يكون من الإبدال وتكون الفاءُ مبدلةً من ياء.

ويقال أعطيتك الشئ **تستشفى** به ، ثم يقال **أشقيتك** الشئ ، وهو الصحيح .
ويقال **أشقى** المريض على الموت ، وما بقى منه إلا **شقى** أى قليل . فأما قول العجاج :
أَوْفَيْتُهُ قَبْلَ شَقَى أَوْ بَشَقَى ^(٣)

(١) في الأصل: «الذي يغير عن النظر»، صوابه في الجملة، واللسان.

(٢) قطعة من بيت اللقظامي في ديوانه واللسان (شفن). وهو بتمامه :

يسار قن الكلام إلى لما حسن حذار مرتقب شفون

(۳) دیوان العجاج ۸۳ واللسان (شفی).

قالوا : يريد إذا **أشفت** الشمس على الغروب.

وأما **الشَّفَّة** فقد قيل فيها إن الناقص منها واوٌ ، يقال ثلاث **شَفَوَات**. ويقال رجلٌ **أَشْفَى** ، إذا كان لا ينضمّ شفتاه ، كالأرؤق. وقال قوم : **الشَّفَّة** حذفت منها الهاء ، وتصغيرها شُفْيَهة. والمشافهة بالكلام : مواجهةٌ من فيك إلى فيه. ورجل شُفَاهِيٌّ : عظيم الشفتين. والقولان محتملان ، إلا أنَّ الأول أجود لمقاربة القياس الذى ذكرناه ، لأنَّ الشَّفَتَيْنِ تُشْفِيَانِ على الفم.

ومما شذَّ عن الباب قولهم : شَفَهْنِي فلانٌ عن كذا ، أى شَعَلْنِي.

شفر الشين والفاء والراء أصلٌ واحد يدلُّ على حدّ الشيء وحرفه. من ذلك **شَفَرَة** السَّيف : حُدّه. و**شَفِير** البئر و**شَفِيرُ** النَّهْرِ : الحدّ. و**الشُّفَر** : مَنِيَتِ الهُدْب من العين ، والجمع **أشفار**. و**شُفْر** الفَرْج : حروفُ أشاعِرِه. و**مِشْفَر** البعير كالجَحْفلة^(١) من الفَرَس. و**الشَّفَرَة** معروفة^(٢). هذا كله قياس واحد. وأمّا قولهم : ما بالدار * **شُفَر**^(٣) ، وقولٌ من قال : معناه ليس بها أحدٌ فليس الأمر كذلك ، إنما يراد **بالشُّفَر شُفَر** العين ، والمعنى ما بها ذو **شُفَر** ، كما يقال ما بها عينٌ تطرف ، يراد ما بها ذو عين. والذى حُكِيَ عن أبي زيد أن **شَفَرَة** القوم أصغرهم ، مثل الخادم ، فهذا تشبيهٌ ، شُبّه **بالشَّفَرَة** التى تُسْتَعْمَل.

(١) فى الأصل : «الجحفلة» ، صوابه فى المجلد.

(٢) الشفرة ، بالفتح : السكين العريضة.

(٣) مقتضى تفسيره هنا أن يضبط بالضم. وقد رواها ابن سيده بالضم والفتح. وقال الأزهري بفتح الشين. قال شمس : ولا يجوز شفر بضمها.

شفع الشين والفاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مقارَنة الشيئين. من ذلك **الشَّفْع** خلاف الوَثَر. تقول : كان فرداً **فشفَعْتُهُ**. قال الله جل ثناؤه : ﴿ **وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ** ﴾ ، قال أهل التفسير : الوَثَر الله تعالى ، **والشَّفْع** الخَلْق. **والشُّفْعَة** في الدار من هذا. قال ابن دريد^(١) : سُمِّيَتْ **شُفْعَةً** لَأَنَّهُ **يَشْفَعُ** بها ماله. والشاة **الشَّافِع** : التي معها ولدُها. **وشَفَعَ** فلانٌ لفلانٍ إذا جاء ثانيه ملتمساً مطلبه ومُعِيناً له.

ومن الباب ناقة **شُفُوع** ، وهي التي تجمع بين مُحَلِّبَيْنِ^(٢) في حَلَبَةٍ واحدة. وحُكِيَ : إِنَّ فلاناً **يشفع** [لـ^(٣)] بالعداوة ، أى يعين على. وهذا قياس الباب ، كأنَّه يصيِّر مَنْ يعاديه **[شُفْعاً]**. ومما شَدَّ عن هذا الباب ولا نعلم كيف صحَّته : امرأة **مشفوعة** ، وهي التي أصابتها **شُفْعَة** ، وهي العين. وهذا قد قيل ، ولعلَّه أن يكون بالسَّين غير معجمة. والله أعلم. وبنو **شافع** ، من بنى المطلب بن عبد مناف ، منهم محمد بن إدريس **الشَّافعي**. والله أعلم.

باب الشين والقاف وما يثلاثهما

شقل شقل الشين والقاف واللام ليس بشيء ، وقد حُكِيَ فيه ما لا يعرَّج عليه.

(١) الجمهرة (٣ : ٦٠).

(٢) في الأصل : «مجلسين» ، صوابه من المحمل واللسان.

(٣) التكملة من المحمل.

شَقِنَ الشين والقاف والنون. يقولون إِنَّ **الشَّقْنَ** ^(١) : القليل من العطاء ؛ تقول : **شَقَنْتُ** **العَطِيَّةَ** ^(٢) ، إِذَا قَلَلْتُهَا.

شَقُو الشين والقاف والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على المعاناة وخلاف السُّهولة والسَّعادة.

والشَّقْوَة : خلاف السعادة. ورجلٌ **شَقِيٌّ** بين **الشَّقَاءِ** و**الشَّقْوَةِ** و**الشَّقَاوَةِ**. ويقال إِنَّ **المشاقاة** : المعاناة والممارسة. والأصل في ذلك أَنَّهُ يتكَلَّفُ العناء و**يَشْقِي** به ، فإذا هُمَزَ تَغَيَّرَ المعنى. تقول : **شَقَأَ** نابُ البعير يَشْقَأُ ، إِذَا بدا. قال : **الشَّقَائِي** : النَّابُ الذي لم يَعْصَل ^(٣).
شَقِبَ الشين والقاف والباء كلمةٌ تدل على الطُّول. منها الرَّجُلُ **الشَّقُوبُ**. ويقولون :
إِنَّ **الشَّقْبَ** كالغار في الجبل.

شَقَحَ الشين والقاف والحاء أَصِيلٌ يدل على لونٍ غيرِ حَسَنٍ. يقال : **شَقَحَ** النَّخْلُ ، وذلك حين زُهُوِّهِ. وَهُيَ عن بيعه قبل أَن يَشَقَّحَ. و**الشَّقِيحُ** إِتِّباعُ القبيح ، يقال قبيحٌ **شَقِيحٌ**.
شَقَذَ الشين والقاف والذال أَصِيلٌ يدلُّ على قلة النَّوم. يقولون : إِنَّ **الشَّقْذَ** العين ، هو الذي لا يكاد ينام. قالوا : وهو الذي يُصِيبُ النَّاسَ بالعين. فأما قولهم : **أَشَقَذْتُ** فلاناً إِذَا طَرَدْتَهُ ، واحتجاجُهم بقول القائل :

(١) يقال بالفتح ، ويفتح فكسر ، وشقين أيضا.

(٢) زاد في الجمل : «وأشقتنها».

(٣) عَصَل يَعْصِلُ عَصَلاً : التَوَى. وبابه تعب. وفي الأصل : «يعضل» بالضاد المعجمة ، صوابه في الجمل.

إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقُّدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرًّا مُتَارًا^(١)
فإنّ هذا أيضاً وإن كان معناه صحيحاً فإنه يريد رمزوني بغيوتهم بغضةً ، كما ينظر
العدو إلى من لا يحبّه.

ومن الباب **الشَّقْدَاء** : العقاب الشديدة الجوع ، سميت بذلك لأنها إذا كانت كذا
[كان ذلك] أشدّ لنظرها. وقد قال الشعراء في هذا المعنى ما هو مشهور. وذكر بعضهم :
فلانٌ يُشاقِدُ فلاناً ، أى يُعاديّه. فأما قولهم : ما به **شَقْدٌ** ولا نَقْدٌ ، فمعناه عندهم : ما به
انطلاق. وهذا يبعد عن القياس الذى ذكرناه. فإن صحّ فهو من الشاذّ.
شقر الشين والقاف والراء أصلٌ يدلّ على لون. فالشقرة من الألوان فى الناس : حمرة
تعلو البياض. **والشُّقْرَة** فى الخيل حمرة صافية يحمّر معها السَّيِّب والناصية والمعرّفة. ويمكن أن
يحمل على هذا **الشَّقِير** ، وهو شقائق النعمان.
قال طرفة :

وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءٌ كَالشَّقِيرِ^(٢)

ومما ينفرد عن هذا الأصل كلمات ثلاث : قولهم : أخبرْتُ فلاناً **بشُقُورَى** ، أى
بحالى* وأمرى. قال رؤية :

(١) البيت لعامر بن كثير المخاري ، كما فى اللسان (شقد ، تور).

(٢) رسمت «علا» فى الأصل رسماً مزدوجاً يجمع بين الألف والياء بعد اللام ، إشارة إلى الروایتين فيها. ورواية
الديوان ٦٧ : «وعلى». أما اللسان (شقر) فقد أشار إلى الروایتين.

وصدره :

وتساقى القوم كأساً مرة

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَزْدِيرِي سَيرِي وإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وكثرة الحديث عن شُقُورِي ^(١)

والكلمة الثانية : قولهم : جاء **بالشُّقَر** والبُقَر ، إذا جاء بالكذب.

والثالثة : **المِشْقَر** ، وهو رملٌ متصوّبٌ في الأرض ، وجمعه مَشَاقِر ^(٢).

شقص الشين والقاف والصاد ليس بأصلٍ يتفرّع منه أو يُقاس عليه. وفيه كلمات. فالشَّقْصُ طائفةٌ من شىء. **والمِشْقَص** : سهمٌ فيه نصلٌ عريض. ويقولون إن كان صحيحاً **إِنَّ الشَّقِيس** في نعت الفرس : الفارِهُ الجَواد.

شقع الشين والقاف والعين كلمةٌ واحدة. يقولون **شَقَعَ** الرَّجُلُ في الإناء ، إذا شرب. وهو مثل كَرَعَ.

باب الشين والكاف وما يثلثهما

شكل الشين والكاف واللام مُعْظَمُ بَابِهِ المماثِلة. تقول : هذا **شِكَل** هذا ، أى مثله. ومن ذلك يقال أمرٌ **مُشَكِل** ، كما يقال أمرٌ مُشْتَبِه ، أى هذا شابةٌ هذا ، وهذا دخل في **شِكَل** هذا ، ثم يُجْمَلُ على ذلك ، فيقال : **شَكَلْتُ** الدّابةَ بِشِكَالِهِ ، وذلك أَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ إِحْدَى قَوَائِمِهِ وَشِكْلٍ لَهَا. وكذلك دابةٌ بها **شِكَال** ، إذا كان إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مُحَجَّلًا. وهو ذاك القياس ؛ لأنَّ البياض أخذَ واحدةً وَشَكْلَهَا.

(١) الصواب نسبته إلى العجاج. انظر اللسان (شقر) حيث نسب إلى العجاج ، وديوان العجاج ٢٦.

(٢) لم يذكر واحده في القاموس ، وذكر في اللسان وضبط بالقلم «مشقر» بفتح الميم. وقد اعتمدت ضبط المجمل لها بكسر الميم.

ومن الباب : **الشُّكْلَة** ، وهى حُمْرَةٌ يخالطها بياض. وعَيْنُ شُكْلَاء ، إِذَا كَانَ فِي بَيَاضِهَا حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ. قال ابن دريد ^(١) : وَيُسَمَّى الدَّمُ **أَشْكَالَ** ، لِلْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ الْمُخْتَلِطَيْنِ مِنْهُ. وَهَذَا صَحِيحٌ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي **إِشْكَال** هَذَا الْأَمْرِ ، وَهُوَ التَّبَاسُهُ ؛ لِأَنَّهَا حُمْرَةٌ لَا بَسَاسَ بِبَيَاضٍ. قَالَ الْكَسَائِيُّ : **أَشْكَالُ** النَّخْلِ ، إِذَا طَابَ رُطْبُهُ وَأَدْرَكَ. وَهَذَا أَيْضاً مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ **شَاكَلَ** التَّمَرُ فِي حَالَوَاتِهِ وَرُطُوبَتِهِ وَحُمْرَتِهِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : **شَكَلَتِ** الْكِتَابَ **أَشْكَالَهُ** شُكْلًا ، إِذَا قَيَّدَتْهُ بَعَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ فَلَسْتُ أَحْسِبُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْعَارِيَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ ذَكَرَهُ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَلْقَابِ الْمَوْلَدَةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَاسَوْهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَطًّا مُسْتَوِيًا فَهُوَ **مُشَاكَلٌ** لَهُ ^(٢).

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ : **شَاكِلُ** الدَّابَّةِ وَ**شَاكِلَتُهُ** ، وَهُوَ مَا عَالَ الطَّفْطِطَةَ مِنْهُ. وَقَالَ قُطْرُبٌ : **الشَّكَاكِلُ** : مَا بَيْنَ الْعِذَارِ وَالْأُذُنِ مِنَ الْبَيَاضِ. وَمِمَّا شَذَّ أَيْضاً : الشُّكْلَاءُ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ ، وَكَذَلِكَ **الْأَشْكَالَةُ**. وَبَنُو **شَكَلٍ** : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : **الْأَشْكَالُ** ، وَهُوَ السَّدْرُ الْجَبَلِيُّ. قَالَ الرَّاجِزُ.
عُوجاً كَمَا اعْوَجَّتْ قِيَاسُ الْأَشْكَالِ ^(٣)

(١) الجمهرة (٣ : ٦٨).

(٢) فِي الْأَصْلِ : «مَشْكَالٌ لَهُ».

(٣) لِلْعَجَاجِ فِي دِيْوَانِهِ ٥١ وَاللِّسَانِ (شَكْل). وَالْقِيَاسُ : جَمْعُ قَوْسٍ. وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ :

؟ الرَّاي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ

شكم الشين والكاف والميم أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على عطاء ، والآخر يدلُّ على شدَّةٍ في شىءٍ وقوَّةٍ.

فالأوَّل : **الشُّكْمُ** وهو العطاء والتَّوَاب. يقال شَكَمْنِي **شُكْمًا** ، والاسم **الشُّكْمُ**. وجاء في الحديث أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [احتَجَمَ^(١)] ثم قال : «**اشْكُمُوهُ**». أى أعطوه أجره. وقال الشاعر :

أم هل كبيرٌ بكَى لم يَقْضِ عِبْرَتَهُ إِنْ رَ الْأَجْبَةَ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ^(٢)
وقال آخر :

أبْلَغُ قِتَادَةٍ غَيْرِ سَائِلِهِ مِنْهُ الْعَطَاءُ وَعَاجِلُ الشُّكْمِ^(٣)
والأصل الآخر : **الشَّكِيمَةُ** : أى شدَّة النفس^(٤). و**الشَّكِيمَةُ** **شَكِيمَةُ** اللَّجَامِ ، وهى الحديدة المعترضة التى فيها الفأس ، والجمع **شكائم**. وحكى ناس : **شَكَمَهُ** ، أى عَضَّه. و**الشَّكِيم** : العَضُّ فى قول جرير :

أصابَ ابنَ حمراءَ العجانَ شَكِيمُهَا^(٥)

و**شكيم** القدر : عُراها.

(١) التكملة من المجمل. وفى اللسان : «أن أبا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اشكموه».

(٢) البيت لعقمة بن عبدة الفحل فى ديوانه ١٢٩ من خمسة دواوين العرب ، والمفضليات (٢ : ١٩٧).

(٣) البيت فى المجمل واللسان (شكم) بدون نسبة. وروايتهما : «جزل العطاء».

(٤) فى الأصل : «شديد النفس» ، تحريف.

(٥) صدره فى الديوان ٤٥٠ ، واللسان (شكم) :

فأبقوا عليكم وأتقوا ناب حية

شكه الشين والكاف والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مشابَهةٍ ومقارَبةٍ. يقال : **شاكه** الشيءُ [الشيءُ ^(١)] **مشاكهَةً** و**شكاهاً** ، إذا شابهه وقاربه. وفي المثل : «**شاكِه** ، أبا يسارٍ ^(٢)» أى قارب. وحكى عن أبي عمرو ابن العلاء : **أشكه** الأمر ، إذا اشتبه الأمر.

شكو الشين والكاف والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على توجُّعٍ من شيء. فالشَّكو المصدر ؛ **شكوته** [شكَّوا ^(٣) ، و] **شكاهٌ** و**شكايةٌ**. و**شكوتُ** فلاناً فأشكاني ، أى أعتبني من **شكواي** ^(٤). وأشكاني ، إذا فعل بك ما يُجوجُّك إلى **شكايته**. و**الشَّكاة** و**الشَّكاية** بمعنى. و**الشكى** : الذى يشتكى وجعاً. و**الشكى المشكو** أيضاً ؛ **شكوته** فهو **شكى** و**مشكو**.

شكد الشين والكاف والبدال أصلٌ. يقولون : إنَّ **الشُّكد** : الشُّكر. وسمعت على بن إبراهيم القطان يقول : سمعت على بن عبد العزيز يقول : سمعت أبا عبيد يقول : سمعت الأمويّ يقول : **الشُّكد** : العطاء ، والشُّكم : الجزاء ، والمصدر : **الشُّكد**. وقال الكسائي : الشُّكم : العِوض. والأصمعيُّ يقول الشُّكم و**الشُّكد** : العطاء.

شكر الشين والكاف والراء أصولٌ أربعة متباينةٌ بعيدة القياس. فالأول : **الشُّكر** : الثناء على الإنسان بمعروف يُؤليكه. ويقال إنَّ حقيقة

(١) التكملة من المحمل.

(٢) أبا يسار ، نصب على النداء. انظر أمثال المبدائي.

(٣) التكملة من المحمل.

(٤) الإعتاب : الإرضاء. وفي الأصل : «اعتنى» ، صوابه في المحمل.

الشُّكْر الرِّضَا باليسير. يقولون : فرسٌ **شَكُور** ، إذا كفاه لِسَمَنِه العلفُ القليل. وينشدون قول الأعشى :

ولا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الْمَصِي ف رَهَبٍ تُكِلُّ الْوَقَاحَ الشُّكُورًا ^(١)
ويقال في المثل : «**أَشْكُرُ** مِنْ بَرِّوَقَةٍ» ، وذلك أَنَّهَا تَخْضَرُّ مِنَ الْغَيْمِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ.
والأصل الثاني : الامتلاء والعُزْرُ فِي الشَّيْءِ. يقال حُلُوبَةٌ ^(٢) **شَكِرَةٌ** إذا أَصَابَتْ حَظًّا
مِنْ مَرَعَى فَعُزِّرَتْ. ويقال : **أَشْكُر** الْقَوْمُ ، وإِنَّمَا لِيَحْتَلِبُونَ **شَكِرَةً** ، وقد **شَكِرَتِ** الْحُلُوبَةُ. وَمِنْ
هَذَا الْبَابِ : **شَكِرَتِ** الشَّجَرَةُ ، إذا كَثُرَ فِيئُهَا.

والأصل الثالث : **الشُّكَيْرُ** مِنَ النَّبَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْبُتُ مِنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ ، وَهِيَ
قُضْبَانُ غُضَّةٍ. وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّبَاتِ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ. قَالَ :
حَمَّ فَرَحٌ كَالشُّكَيْرِ الْجَعْدِ

والأصل الرابع : **الشُّكْرُ** ، وَهُوَ النِّكَاحُ. وَيُقَالُ بَلِ **شَكَرَ** الْمَرْأَةُ : فَرَّجَهَا. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ
يَعْمَرَ ، لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ امْرَأَتُهُ : «إِنْ سَأَلْتَكُ ثَمَنَ **شَكْرِهَا** وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا».
شَكَعَ الشَّيْنُ وَالْكَافُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى غَضَبٍ وَضَجَرٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. يُقَالُ
شَكَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا كَثُرَ أَنْيُّهُ. وَكَذَلِكَ الْغَضْبَانُ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، **يَشْكَعُ** **شَكْعًا**.

(١) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شكر) برواية : «في الربيع حجون». وأنشده في (رهب) بروايتنا هذه بدون نسبة. وفي الأصل : «في الصيف» ، تحريف.

(٢) في الأصل : «خلفة» ، صوابها من اللسان. وفي الجمل : «ناقة».

وقد حكوا كلمتين ما أدري ما صحتهما؟ قالوا : **شَكَعَ** رأسَ بعيره بزمامه ، إذا رَفَعَهُ .
ويقولون : **شَكِعَ** الزَّرْعُ ^(١) ، إذا كثر حَبُّه .

باب الشين واللام وما يثلثهما

شَلَوُ الشين واللام والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عضوٍ من الأعضاء ، وقد يقال الجسدُ نفسه . فيقول أهلُ اللُّغة : إنَّ **الشَّلَوُ** العَضْوُ . وفي الحديث عن عليٍّ عليه السلام : «إيتني **بشَلوها** الأيمن» . ويقال إنَّ بنى فلانٍ أشلاءٌ في بنى فلان ، أى بقايا فيهم . وكان ابن دريد يقول ^(٢) : «**الشَّلَوُ شَلَوُ** الإنسان ، وهو جسده بعد بِلَاةٍ» . والذي ذكرناه من حديث عليٍّ «إيتني **بشَلوها** الأيمن» . يدلُّ على خلاف هذا القول . فأما إشلاء الكلب ، فيقولون : إشلاءه : دعاؤه . وحجته قولُ القائل :

أشليتُ عَنزِي ومسحتُ فَعَسِي ^(٣)

وهذا قياسٌ صحيح ، كأنَّك لما دعوتَه **أشليته** كما يُشْتَلَى **الشَّلَوُ** من الفِدر ، أى يرفع .
وناسٌ يقولون : **أشليته** بالصَّيْدِ : أغريته ، ويحتجُّون بقول زيادٍ الأعجم :

(١) هذه الكلمة والتي قبلها مما فات صاحب اللسان . وقد ذكرهما في القاموس .

(٢) الجمهرة (٣ : ٧١) .

(٣) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (قأب) . وأنشده في (شلا) بدون نسبة . وبعده :

ثم تهيأت لشريت تأب

أتينا أبا عمرٍ وفأشلى كلابه علينا فكِدنا بين بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ^(١)
 وحدَّثنا عليُّ بن إبراهيم القطان ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : يقال : **أشليته**
 ، إذا أغريته .

شَلح الشين واللام والحاء ليس بشيء . يقولون : إن **الشَّلحاء** : السَّيف^(٢)

باب الشين والميم وما يثلثهما

شمت الشين والميم والتاء أصلٌ صحيح ، ويشذ عنه بعض ما فيه إشكالٌ وغموض .
 فالأصل فرحٌ عدوٌّ بليَّةٍ تصيبُ مَنْ يعاديه . يقال **شمت** به **يشمت شمتة** ، **أشمته** الله عزَّ وجلَّ
 بعدوه . وفي كتاب الله تعالى : ﴿ **فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ** ﴾ . ويقال بات فلانٌ بليَّةٍ **الشَّوامت**
 ، أى بليَّةٍ **سَوَّ** **تُشمت** به **الشَّوامت** . قال :
 فارتاعَ مِنْ صوتِ كَلَابٍ فبات له طَوْعُ الشَّوامتِ مِنْ خوفٍ وَمِنْ صَرَدٍ^(٣)

(١) كلمة «علينا» ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الجمل واللسان . وأشار صاحب اللسان . إلى رواية : «فأغرى كلابه» .

(٢) زاد في اللسان : «بلغه أهل الشجر» .

(٣) للنابعة ، في ديوانه ١٩ واللسان (شمت) .

ويقال : رجع القوم **شَمَاتِي** أو **شَمَاتًا** من متوجَّههم ، إذا رجَعُوا خائبين. قال ساعدة في شعره ^(١).

والذى ذكرتُ أنّ فيه غموضاً واشتباهاً فقولهم في **تَشْمِيت** العاطس ، وهو أن يقال عند عطاسه : يرحمك الله. وفي الحديث : «أنّ رجلين عطّسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، **فَشَمَّتْ** أحدهما ولم **يَشْمِتْ** الآخر ، ف قيل له في ذلك ، فقال : «إنّ هذا حمّد الله عزّ وجلّ وإنّ الآخر لم يحمّد الله عزّ وجلّ. قال الخليل : **تَشْمِيت** العاطس دعاء له ، وكلّ داعٍ لأحدٍ بخير فهو **مَشْمِتٌ** له. هذا أكثر ما بلغنا في هذه الكلمة ، وهو عندي من الشئ الذى خفى عِلْمُهُ ، ولعلّه كان يُعلم قديماً ثم ذهب بذهاب أهله.

وكلمة أخرى ، وهو تسميتهم قوائم الدابة : **شوامت**. قال الخليل : هو اسم لها. قال أبو عمرو : يقال : لا ترك الله له **شامِمة** : أى قائمة. وهذا أيضاً من المشكل ؛ لأنّه لا قياس يقتضى أن تسمّى قائمة ذى القوائم **شامِمة**. والله أعلم

شمج الشين والميم والجيم أصلٌ يدل على الخلط وقلة ائتلاف الشئ. يقال شَمَّجَه **يَشْمُجُه شَمَّجَا** ، إذا خلطه. وما ذاق **شَمَّاجًا** ، أى شيئاً من طعام. ويقولون : **شَمَّجُوا** ، إذا اختبزوا خبزاً غلاظاً ، ويستعار هذا حتّى يقال

(١) في الجمل وصحاح الجوهري : «وهو في شعر ساعدة». قال ابن برى : ليس هو في شعر ساعدة كما ذكر الجوهري ، وإنما هو في شعر المعطل الهذلي ، وهو :

فأيننا لنا بجِد العلاء وذكره وأبوا علينا قلها وشماها

قلت : وقصيدته هذه في شرح السكرى للهذليين ٢٧٧ ونسخة الشنقيطى ١٠٩. لكن هذا البيت روى أيضاً منسوباً لساعدة بن جؤية في ملحق القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٤٥.

للخياطة المتباعدة **شَمَج**. يقال **شَمَج** الثوب **شَمَجاً** يَشْمَج. وقياس ذلك كله واحد.
شَمَخ الشين والميم والخاء أصلٌ صحيح يدل على تعظُّم وارتفاع. يقال **جَبَلٌ شَامَخٌ** ،
 أى عالٍ. و**شَمَخَ** فلانٌ بأنفه ، وذلك إذا تعظَّم في نفسه. و**شَمَخَ** : اسم رجل.
شَمَر الشين والميم والراء أصلان متضادان ، يدلُّ أحدهما على تقلُّص وارتفاع ، ويدلُّ
 الآخر على سَحَبٍ وإرسال.
 فالأول قولهم : **شَمَرَ** للأمر أذياه. ورجل **شَمَرِيٌّ** : خفيف في أمره جادٌّ قد **تَشَمَرَ** له.
 ويقال شاةٌ **شَامَرٌ** ^(١) : انضمَّ صَرْعُهَا إلى بطنها. وناقاةٌ **شَمِيرٌ** : **مَشْمَرَةٌ** سريعة ، في شعر
 حُميد ^(٢).

والأصل الآخر : يقال **شَمَرَ يَشْمُر** ، إذا مشى بُحَيْلاء. و**مَرَّ يَشْمُر**. ويقال منه : **شَمَرَ**
 الرَّجُلُ السَّهْمَ ، إذا أرسله.
شَمَس الشين والميم والسين أصلٌ يدلُّ على تلؤُنٍ وقَلَّةٍ استقرار. **فالشَّمْسُ** معروفة ،
 وسمَّيت بذلك لأَنَّهَا غير مستقرَّة ، هى أبداً متحرَّكة. وقُرئ : **والشَّمْسُ** تجرى لا مستقرَّ لها
^(٣). ويقال **شَمَسَ** يَوْمُنَا ، وأَشْمَسَ ، إذا

(١) يقال شامر وشامرة أيضا ، كما في القاموس ، واقتصر في اللسان على «شامرة».

(٢) زاد في الجمل : «والشماخ».

(٣) هى قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، عكرمة ، وعطاء ، وزين العابدين ، والباقر ، وابنه الصادق ، وابن أبى
 عبله. قرءوا جميعا بالنفى وبناء «مستقر» على الفتح ، ما عدا ابن أبى عبله فقرأها بالرفع على إعمال «لا» عمل
 ليس ، كقوله :

تعز فلا شي على الأرض باقيا ولا وزر مـما قضى الله واقيا

انظر تفسير أبى حبان (٧ : ٣٣٦).

اشتدَّت شمسُه. والشَّموس من الدوابِّ : الذى لا يكاد يستقرّ. يقال شَمَسَ شِماساً. وامرأة شَمُوسٌ ، إذا كانت تنفر من الرّيبة ^(١) ولا تستقرُّ عندها ؛ والجمع شُمُس. قال :

شُمُسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ يُخْلِفُنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ ^(٢)

ورجلٌ شَمُوسٌ ، إذا كان لا يستقرُّ على خُلُقٍ ، وهو إلى العُسْرِ ما هو. ويقال شَمِسَ لى فلانٌ ، إذا أبدى لك عداوتَهُ. وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من تغيُّر الأخلاق. فهذا قياسُ هذا الاسم ، وأمّا ما سمَّت العرب به فقال ابن دريد : «وقد سمَّت العرب عبدَ شَمِسٍ». قال :

«وقال ابنُ الكلبيّ : الشَّمس صَنَمٌ قديمٌ. ولم يذكره غيره». قال : «وقال قوم : شَمْسٌ : عينٌ* ماءٍ معروفة. وقد سمّت العرب عَبْشَمَسَ ، وهم بنو تميم ، وإليهم يُنسَبُ عَبْشَمِيٌّ» ^(٣).

شمص الشين والميم والصاد كلمةٌ واحدة. يقال شَمَصْتُ الفرس ، إذا نَزَّقْتَهُ ^(٤) ليتحرَّك. ويقال شَمَّصَ إبله ، إذا طردها طرداً عنيفاً.

(١) فى الأصل : «الزينة» تحريف.

(٢) للنابعة فى ديوانه ٣٦ ، وقد سبق فى (٢ : ٦).

(٣) هذه النصوص الثلاثة من الجمهرة (٣ : ٢٣).

(٤) وكذا فى الجمل. وعبارة اللسان : «وشمّص الفرس : نحسه أو نزقه ليتحرك» ، مع ضبط «شمص» بالتشديد. والفعل يقال بالتخفيف وبالتشديد ، كما فى القاموس : ويقال نزق الفرس بالتشديد ، وأنزقه أيضا ، إذا ضربه حتى ينزو وينزق.

شمط [وأما] الشين والميم والطاء فقياس صحيحٌ يدلُّ على الخُلْطَةِ. من ذلك **الشَّمَطُ** ، وهو اختلاطُ الشَّيبِ بسوادِ الشَّبَابِ.

ويقال لكل خليطين خلطتهما : قد شَمَطْتُهُمَا ، وهما **شَمِيط** ^(١). قال : وبِه ^(٢) سُمِّي الصَّبَاحُ شَمِيطاً لاختلاطه بباقي ظُلْمة اللَّيْلِ. وقالوا : قال أبو عمرو : يقال **أَشَمَطُوا** حديثاً مرّةً وشِعْراً مرّةً.

ومن الباب : **الشَّمَاطِيطُ** : الفرق ؛ يقال جاء ^(٣) الخَيْلُ شَمَاطِيطاً. ويقولون : هذه القدر تَسْعُ شاةً **بَشَمَطِهَا** و**بِشَمَطِهَا** ^(٤) ، أى بما خُلِطَ معها من تَوَابِلِهَا.

شمع الشين والميم والعين أصلٌ واحدٌ وقياسٌ مطّردٌ في المزاج وطيب الحديث والفكاهة وما قارب ذلك ، وأصله قولهم : جاريةٌ **شَمْعُ** ، إذا كانت حسنة الحديث طيّبة النَّفْسِ مَرَّاحَةً. وفي الحديث : «مَنْ تَتَبَعَ **المِشْمَعَةَ** يُشَمِّعَ اللهُ بِهِ». وقال بعض أهل العلم : **المِشْمَعَةُ** : المزاح والضحك ، ومعنى ذلك أنَّ من كانت هذه حاله وشأنه ؛ لا أنَّه كره المزاح والضحك جملةً إذا كانا في غير باطلٍ وَهَرُؤٍ. قال الهذليُّ وذكر ضيقَهُ :

سَأَبْدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَآتَى بِجُهدى مِنْ طعامٍ أَوْ بِسَاطٍ ^(٥)

(١) في الأصل : «شمط» مع ضبط الميم بالكسر ، صوابه في الجمل واللسان.

(٢) في الأصل : «رؤية» ، صوابه في الجمل.

(٣) في الجمل : «جاءت».

(٤) في اللسان : «الناس كلهم على فتح الشين من شمطها إلا العكلى فإنه يكسر الشين».

(٥) للمتناخل الهذلي ، كما في اللسان (شمع). وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٨٩ ونسخة الشنقيطي ٤٧.

يريد أنه يبدأ ضيفائه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكة ؛ ليؤنسهم بذلك.

ومن الباب : **أَشْمَعُ** السراج ، إذا سطع نوره. قال :

كلمع بَرَقِ أو سِرَاجٍ أَشْمَعًا ^(١)

وأما **الشَّمْعُ** فيقال بسكون الميم وفتحها ، وهو معروف ، وهو شاذٌّ عن الأصل الذى ذكرته.

شمق الشين والميم والقاف يقولون إنه أصلٌ صحيح ، ويذكرون فيه **الشَّمَق** ، وهو إما التَّشَاط ، وإما الَوْلُوع بالشىء.

شمل الشين والميم واللام أصلان منقاسان مطَّردان ، كل واحدٍ منهما فى معناه وبابه. فالأول يدلُّ على دَوْرَانِ الشىء بالشىء وأخذه إِيَّاه من جوانبه. من ذلك قولهم : **شَمِلَهُمُ** الأمر ^(٢) ، إذا عمَّهم. وهذا أمرٌ شامل. ومنه **الشَّمْلَةُ** ، وهى كساءٌ يُؤْتَرُّ به **ويُشْتَمَلُ**. وجمع الله **شَمْلَهُ** ، إذا دعا له بتألف أموره ، وإذا تَأَلَّفَتْ **اشتمل** كلُّ واحدٍ منها بالآخر ^(٣). ومن الباب : **شملت** الشاة ، إذا جعلت لها شِمَالاً ، وسو وعاء كالكيس يُدْخَلُ فيه ضرعُها **فيشتمل** عليه. وكذلك **شَمَلْتُ** النَّحْلَةَ ، إذا كانت تنفضُ حَمَلَهَا فشَدَّتْ أَعْدَاقُهَا بَقِطْعِ الأكسية.

ومن الباب : **المِشْمَل** : سيفٌ صغير **يَشْتَمِلُ** الرَّجُلَ عليه بثوبه.

(١) فى اللسان : «كلمع برق». وفى المخصص (١١ : ٣٩) : «كمثل برق».

(٢) يقال من بابى نصر وفرح.

(٣) فى الأصل : «إذا تألف اشتمل كل واحد منهما بالآخر» ، تحريف.

والأصل الثاني يدلُّ على الجانب الذى يخالف اليمين. من ذلك : البد **الشَّمال** ، ومنه الرِّيح **الشَّمال** لأنَّها تأتي عن **شمال** القبلة إذا استند المستند إليها من ناحية قبلة العراق. وفي **الشمول** ، وهى الخمر ، قولان : أحدهما أنَّ لها عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الرِّيح **الشمال**. والقول الثانى أنَّها **تَشْمَل** العقل. وجمع **شمال** **أشْمَل**. قال أبو النجم :

يأتى لها من أَيْمَنٍ وَأَشْمَلٍ^(١)

ويقال غديرٌ **مشمول** : تضربه ريح **الشَّمال** حتى يبرُد. ولذلك تسمَّى الخمر **مشمولة** ، أى إنها باردة الطَّعم. فأما قول ذى الرُّمَّة :

وبالشَّمائل من جَلَّانٍ مُقْتَنِصٍ رَذُلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرَبٌ^(٢)

فيقال إنَّه أراد القُتْرَ^(٣) ، واحدها **شَمالة**. فإن كان أراد هذا فكأنَّه شبَّه القُتْرَ بالشَّمالة^(٤) التى تُجْعَل للضَّرْع. وقد ذكرناها. ويقال : إنَّه أراد بناحية **الشَّمال**.

ومَّا شدَّ عن هذين البابين. **الشَّمَلَة** : ما بقى فى النَّحلة من رُطْبها. يقال : ما بقى فيها إلَّا **شماليل**. ويقال : إن **الشَّماليل** ما تشعَّب من الأغصان. و* **الشَّمَلَّة** : السرعة ، ومنه الناقة الشَّمالال و**الشَّمليل**. قال :

حرفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ وعمُّها خالُّها قَوْداءُ شَمليلٍ^(٥)

(١) البيت فى اللسان (١٣ : ٣٨٧) وأمالى ابن الشجرى (١ : ٣٠٦).

(٢) ديوان ذى الرمة ١٤ واللسان (زرب ، شمل). و «جلان» ضبط فى اللسان والقاموس بفتح الجيم ، وفى الديوان والاشتقاق ١٩٦ والمحمل بالكسر.

(٣) القتر : جمع قتر ، كغرف وغرفة ، وهى حفرة يمكن فيها الصائد.

(٤) لم يذكر فى المعاجم المتداولة إلَّا «الشمال» بدون هاء.

(٥) لكعب بن زهير كما سبق فى (أشر ، حرف).

باب الشين والنون وما يثلاثهما

شنا الشين والنون والهمزة أصلٌ يدلُّ على البغضة والتجنب للشيء. من ذلك **الشَنُوءَة** ، وهى التفرُّز ؛ ومنه اشتقاق **أزْدَشَنُوءَة**. ويقال : **شَنِى** فلانٌ فلاناً إذا أبغضه. وهو **الشَّنَّان** ، وربما خَفَّفُوا فقالوا : **الشَّنَّان**. وأنشدوا :

فما العيشُ إلَّا ما تَلَدُّ وتَشْتَهَى وإن لآمَ فيه ذو الشَّنَّانِ وأَفْنَدَا ^(١)
والشَّنُّ : **الشَّنَّان** أيضاً. ورجلٌ مِشْناءٌ على مِفعال ، إذا كان يُبْغِضُهُ النَّاسُ ^(٢). وأما قولهم **شَنِئْتُ** للأمر وبه ، إذا أقررت ، وإنشادهم :

فلو كان هذا الأمرُ فى جاهليَّةٍ شَنِئْتُ به أو غَصَّ بالماء شاربه ^(٣)
..... ^(٤)

شنب الشين والنون والباء أصلٌ يدلُّ على بردٍ فى شىء. يقولون **شَنِب** يومئنا ، فهو **شَنِب** و**شانِب** ، إذا برد.

ومن ذلك الثَّغَرُ **الأشْنِب** ، هو البارد العذب قال :

يا بَأبى أَنْتِ وفُوكِ **الأشْنِبُ** ^(٥)

(١) البيت للأحوص ، كما فى اللسان (شناً). وروايته : «وفندا». يقال فنده وأفنده : لاهه وضعف رأيه.

(٢) فى هذا التفسير كلام. انظر اللسان (١ : ٩٦).

(٣) البيت ملفق من بيتين للفرزدق فى ديوانه ٥٦. وهما :

فلو كان هذا الحكم فى جاهليَّة عرفت من المولى القليل حلاتبه
ولو كان هذا الأمر فى غير ملككم لأديته أو غصص بالماء شاويه
ورواه فى اللسان (شناً) :

ولو كان فى دين سوى ذا شلئ لنا حقنا أو غصص بالماء شاربه
(٤) هنا سقط لم يبيض له. وتقديره «فكلام فيه نظر».

(٥) البيت من شواهد ابن هشام فى أوضح المسالك وقطر الندى فى (باب اسم الفعل) ، ورواه : «وا بَأبى» ، ونسب إلى راجز من بنى تميم. وانظر العينى (٤ : ٣١٠).

شنت الشين والنون والشاء ليس بأصل ، وفيه كلمة. يقولون : **شَنَنْتَ** مَشَافِرَ البعير ، إذا غُلِظَتْ من أكل الشُّوك.

شنج الشين والنون والجيم كلمة واحدة ، وهو **الشَّنَجُ** ، وهو التقبُّض في جلدٍ وغيره.
شنح الشين والنون والحاء كلمة واحدة ، وهي **الشَّنَاحِي** ، وهو الطويل ، يقال هو **شَنَاحٌ** كما ترى.

شنص الشين والنون والصاد كلمة إن صحت. يقولون : **فَرَسَ شَنَاصِيٌّ** ، أى طويل.
 قال :

وَشَنَاصِيٌّ إِذَا هِيجَ طَمَرٌ ^(١)

ويقال : إنما هو نَشَاصِيٌّ وحكى : **شَنِصَ** به ، مثل سَدِكَ.

شنع الشين والنون والعين أصلٌ واحد يدلُّ على رُفْعِ الذِّكْرِ بالقبيح. من ذلك **الشَّنَاعَة**. يقال **شَنَعُ** الشَّيْءُ فهو **شَنِيع**. و**شَنَعْتُهُ** ، إذا قَهَرْتَهُ بما يكرهه. وذكر ناسٌ **شَنَعَ** فلانٌ فلاناً ، إذا سَبَّه. وأنشدوا لكثيرٍ :

وَأَسْمَاءُ لَا مَشْنُوعَةٌ بِمَالِئَةٍ لَـ _____ دَيْنَا .. ^(٢)

(١) للمرار بن منقذ في المفضليات (١ : ٨٢) واللسان (شنص). وفي المفضليات : فإذا طُوْطِي طيار طمر وصدره :

شَتَدَف أَشْدَفَ مَا رُوَعْتَهُ

(٢) وكذا ورد إنشاده منقوصا في الجمل. وتماهه ، كما في اللسان :

فديننا ولا عقليه باعتلاها

ويحملون على هذا فيقولون : **تَشَنَّت** الإبل في السير ، إذا جدَّت. وإنما يكون ذلك في أرفع السَّير ، فيعود القياسُ إلى ما ذكرناه من الارتفاع وإن لم يكن في ذلك قبح.

شَنَف الشين والنون والفاء كلمتان متباينتان : أحدهما **الشَّنَف** ، وهو من حَلَّى الأذن. والكلمة الأخرى : **الشَّنَف** : البُغض. يقال **شَنِفَ** له **يَشْنَفُ شَنْفًا**.

شَنَق الشين والنون والقاف أصلٌ صحيحٌ منقاس ، وهو يدلُّ على امتدادٍ في تعلَّقٍ بشيء من ذلك **الشَّنَاق** ، وهو الخيط الذي يُشَدُّ به فمُ القربة. و**شَنَقَ** الرَّجُلَ بزمام ناقته ، إذا فعل بها كما يفعل الفارسُ بفرسه ، إذا كَبَحَهُ بلجامه. ويقال إنَّ **الشَّنَقَ** : طولُ الرأس ، كأنما يمتدُّ صُعْدًا. و**فرسٌ مشنوق** : طويل.

ومن الباب وهو قياسٌ صحيح : **الشَّنَقُ** نزاع القلب إلى الشيء ، وذلك أنه لا يكون إلا عن عِلْقٍ ، فقد يصحُّ القياس الذي ذكرناه.

فأما **الأشْناق** فواحدها **شَنَقٌ** ، وهو ما دون الدِّية الكاملة ، وذلك أن يسوق دُؤو الحِمالة ديةً كاملةً ، فإذا كانت معها دياتٌ جراحاتٍ دون التمام فتلك **الأشْناق** ، وكأنها متعلِّقة بالدِّية العُظمى. والذي أرادَه الشاعر هذا بقوله :

قَرَمْتُ تَعْلَقُ أَشْناقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمُئُونُ أَمَرَّتْ فَوْقَهُ حَمَالًا^(١)

والشَّنَقُ ، في الحديث : ما دون الفريضةين ، وذلك في الإبل والغنم والبقر. وهو

(١) للأحطل في ديوانه ١٤٣ واللسان (شَنَق).

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا شِنَاق » . أى لا يُؤخذ فى الشَّقِّ فَرِيضة حتى تتم .
ومن الباب اللحم المَشْتَق ، وهو المَشْرَحُ المقطَّع طُولاً . قال الأُمَوِيُّ : يقال للعجين
الذى يُقَطَّع ويعمل بالزيت * : مَشْتَق . ولا يكون ذلك إلا وفيه طول .

باب الشين والهاء وما يثلاثهما

شهو الشين والهاء والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهى الشَّهْوَة يقال رجلٌ شَهْوَانٌ ،
وشىءٌ شَهِيٌّ .

شهب الشين والهاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بياض فى شىءٍ من سواد ، لا تكون
الشُّهْبَةُ خالصةً بياضاً . من ذلك الشُّهْبَةُ فى الفرس ، هو بياضٌ يخالطه سواد . ويقال كَتَيْبَةٌ
شَهَبَاء ، إذا كانت عَليَّتها بياضَ الحديد ، ويقال لليوم ذى البرد والصُّرَادُ ^(١) : أَشْهَبُ ،
والليلة الشَّهْبَاءُ . يقال : اشْهَبَ الرَّزْعُ ، إذا هاج وبقي فى خِلاله شىءٌ أخضر . ومن الباب :
الشَّهَابُ ، وهو شُعْلَةٌ نارٍ ساطعة . وإنَّ فُلاناً لَشَهَابٌ حربٍ ، وذلك إذا كان معروفاً فيها
مشهوراً كشهرة الكواكب اللوامع . ويقال إنَّ النّصلَ الْأَشْهَبَ الذى قد بُردَ بُرداً خفيفاً حتى
ذهب سواده . ويقال إنَّ الشَّهَابَ اللَّبَنَ الضِّيَّاحَ ، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنَّ ماءه ^(٢) قد كثر فصار
كالبياض الذى يحالطه لونٌ آخر .

(١) الصراد : ريح باردة مع ندى .

(٢) فى الأصل : «لأنه ما» .

شهد الشين والهاء والبدال أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم ، وإعلام ، لا يخرج شيئاً من فروعه عن الذى ذكرناه. من ذلك **الشهادة** ، يجمع الأصول التى ذكرناها من الحضور ، والعلم ، والإعلام. يقال **شَهِد يشهد شهادةً**. والمشهد : محضر الناس.

ومن الباب : **الشُّهود** : جمع **الشاهد** ، وهو الماء الذى يخرج على رأس الصبي إذا وُلد ، ويقال بل هو الغُرس ^(١). قال الشاعر :

فجاءت بمثل السَّابري تَعَجَّبُوا لَهُ وَالتَّرى ما جفَّ عنه شُهودها ^(٢)

وقال قوم : **شهود** التَّاقة : آثار موضع مَنَتَّجها من دمٍ أو سَلَى. **والشَّهيد** : القَتيل فى سبيل الله ، قال قومٌ : سَمَّى بذلك لأنَّ ملائكة الرحمة **تشهد** ، أى تحضُّره. وقال آخرون : سَمَّى بذلك لسقوطه بالأرض ، والأرض تسمى **الشاهدة**. **والشاهد** : اللسان ، **والشَّاهد** : المَلِك. وقد جمعهما الأعشى فى بيت :

فلا تحسبني كافراً لك نعمةً عَلَى شاهدي يا شاهدَ الله فاشْهَدْ ^(٣)

فشاهده : اللسان ، **وشاهد** الله جلَّ ثناؤه ، هو المَلِك. فأما قوله جلَّ وعزَّ : **شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** ، فقال أهلُ العلم : معناه أَعْلَمَ اللهُ عزَّ وجلَّ ، بيَّن اللهُ ، كما يقال : **شهد** فلانٌ عند القاضى ، إذا بيَّن وأَعْلَمَ لمن الحقُّ وعلى مَنْ هو.

(١) فى الأصل : «الفرس» ، صوابه فى المَحمَل واللسان. والغرس ، بكسر الغين : جلدَةٌ رقيقةٌ تخرج مع الولد عند خروجه.

(٢) حميد بن ثور الهلالى ، كما فى اللسان (شهد).

(٣) ديوان الأعشى ١٣٣ ، واللسان (شهد).

وامرأة **مُشْهَد** ، إذا حضر زوجها ، كما يقال للغائب زوجها : مُغِيب . فأما قولهم **أَشْهَدَ** الرجل ، إذا مَدَى ، فكأنَّه محمولٌ على الذى ذكرناه من الماء الذى يخرج على رأس المولود .
ومما شذَّ عن هذا الأصل : **الشُّهَد** : العسلُ فى شَمْعِها ؛ ويجمع على **الشَّهاد** . قال :

إلى رُدُحٍ مِّنَ الشَّيْزَى مِـلَـالٍ لُبَابِ الْبُرِّ يَلْبَبُكَ بِالشَّهَادِ (١)

شهر الشين والهاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على وضوحٍ فى الأمر وإضاءة . من ذلك **الشَّهَر** ، وهو فى كلام العرب الهلال ، ثمَّ سُمِّيَ كلُّ ثلاثين يوماً باسم الهلال ، فقليل **شهر** . قد اتَّفَقَ فيه العربُ والعجم ؛ فإنَّ العجمَ يسمُّون ثلاثين يوماً باسم الهلال فى لغتهم . والدليل على هذا قولُ ذى الرِّمَّةِ :

فأَصْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ مَا يَسْتَزِيدُهُ يَرَى الشَّهَرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ (٢)

والشُّهْرَة : وضوح الأمر . و**شَهَر** سيفه ، إذا انتضاه . وقد **شُهِرَ** فلانٌ فى الناس بكذا ، فهو مشهور ، وقد **شَهَرُوهُ** . ويقال **أَشْهَرْنَا** بالمكان ، إذا أَقْمْنَا به **شهراً** . و**شَهْرَانُ** : قبيلة .

شهق الشين والهاء والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على علوِّ . من ذلك جبلٌ **شاهق** ، أى عال . ثمَّ اشتُقَّ من ذلك **الشَّهيق** : ضدَّ الرِّفِير ؛ لأنَّ

(١) لأمية بن أبى الصلت ، وقد سبق إنشاده وتخرجه فى (٢ : ٣١٢) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٦٧١ . وأنشد عجزه فى اللسان (شهر) .

الشَّهيق رُدُّ النَّفَسِ ، والزَّفير إخراج النَّفَسِ . والأصل في ذلك ما ذكرناه . وقال بعضهم : فلان ذو **شاهقٍ** ، إذا اشتدَّ غضبه . ولعله أن * يكون مع ذلك صوت .

شهل الشين والهاء واللام أصلٌ في بعض الألوان ، وهى **الشُّهْلَة** في العين ، وذلك أن يُشوبَ سوادها زُرْقَة .

ومما ليس من هذا الباب : امرأةٌ **شِهْلَة** ، قالوا : هى النَّصَفُ العاقلة . قالوا : وذلك اسمٌ لها خاصَّةٌ ، لا يوصف به الرجل . كذا قال أهل اللُّغة . فأما العرب فقد سمَّت بشَّهْل ، وهو الفند الزَّمَانِيّ ، يقال إنَّ اسمه **شَهْل** بن شيان .

ومما شدَّ أيضا : **المشاهلة** : المشارة ، وأظنُّ الشين مبدلةً من جيم . وكذلك قولهم للحاجة : شهلاء ، وهو من باب الإبدال ، والأصل الكاف : الشُّكْلَاء .

شهم الشين والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على ذكاء . يقال من ذلك : رجل **شَهْم** . وربما قالوا للمذعور : **مَشْهُوم** ، وهو قياسٌ صحيح لأَنَّهُ إذا تفرَّعَ بَدَأَ ذكاء قلبه ^(١) . ويقولون : إنَّ **الشَّهَامَ** السَّعْلَة . فإنَّ صحَّ هذا فهو أيضاً من الذكاء . **والشَّيْهم** : القنفذ ؛ وليس ببعيدٍ أن يكون من قياس الباب . وفيه يقول الأعشى :

لَئِنْ جَدَّ أسبابُ العداوةِ بيننا لترتَحِلَنَّ مِنِّي على ظهرِ شَهِيمٍ ^(٢)
والله أعلم .

(١) في الأصل : «إذا تفرَّع ذكاء قلبه» .

(٢) ديوان الأعشى ٩٥ واللسان (شهم) .

باب الشين والواو وما يثلاثهما

شوى الشين والواو والياء يدلُّ على الأمر الهَيِّن. من ذلك **الشَّوَى** وهو رُذَالُ المال. قال :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى [إِذَا لَمْ تَجِدْ شَوَى ^(١)] أَشَرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ
ومن ذلك **الشَّوَى** : جمع **شَوَاةٍ** ، وهى جِلْدَةُ الرَّأْسِ. و**الشَّوَى** : الأطراف ، وكلُّ ما
ليس بمَقْتُلٍ. وكلُّ أمرٍ هَيِّنٍ **شَوَى**. ويقولون فى الإِتْبَاعِ : عَيَّ **شَوَى**. قال ابن دريد ^(٢) : هو
من **الشَّوَى** ، وهو الرُّذَالُ. ويقال رميْتُ الصَّيْدَ فَاشْوَيْتُهُ ، إِذَا أَصَبْتَ **شَوَاةً** ، وهى أطرافه.
والشَّوَايَا : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ، الواحد شَوِيَّةٌ ؛ وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِقَلَّتْهَا وَهُوَ نَحَا. قالوا : والشَّوَايَةُ
^(٣) الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ ، كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ. ويقال : ما بَقِيَ مِنَ الْمَالِ إِلَّا **شَوَايَةٌ** ، أى
شَيْءٌ يَسِيرٌ. والذى لا نَشْكُ فِيهِ أَنَّ **الشَّوَاءَ** مُشْتَقٌّ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا **شَوَى** فَكَأَنَّهُ قَدْ أَهَيْنَ.
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِذَا قُدِّرَ وَكَبَّبَ ^(٤) : **شَوَاءً** لِأَنَّهُ قَدْ أَهَيْنَ. قيل له : نحن
نَعْلَلُ مَا يَقُولُهُ الْعَرَبُ حَتَّى نَرُدَّهُ إِلَى أَصْلٍ مَطْرُدٍ مَتَّفَقٍ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا مَا سَوَى ذَلِكَ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ
نَفْعَلَهُ. وتقول : **شَوَيْتَ اللَّحْمَ شَيًّا وَاشْتَوَيْتُهُ** ، فَأَنَا مُشْتَوٍ.

قال الشاعر :

(١) التكملة من اللسان (شوا) والمخصص (١٤ : ٢٩ / ١٥ : ١٦٦) والبيان (٣ : ٣٤٢).

(٢) الجمهرة (٣ : ٤٣٠).

(٣) الشواية ، بتثليث حركات الشين.

(٤) قدر : طبخ فى القدر. كَبَبَ عَمَلُ كَبَابَا ، وهو ضرب من اللحم المقلَى يعرف بالطباهجة. وفى الأصل :
«كَبَب» ، تحريف.

فاشتوى ليلة ریح واجتمَلَ^(١)

ويقال **انْشَوَى** اللحم. قال :

قَدْ انْشَوَى شِوَاؤُنَا الْمَرْغَبِلَ^(٢) فاقْتَرَبُوا إِلَى الْعَدَاءِ فَكُلُّوا

قال الخليل **الإشواء** : الإبقاء أو في معناه^(٣) ، حتى يقول بعضهم : تعشَّى فلانٌ

فَأَشَوَى من عَشَائِهِ ، أى أبقي. قال :

فإنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتَهَا^(٤)

أى لا بقيَّةَ لها. والأصلُ يَرْجِعُ إِلَى مَا أَصْلَنَاهُ.

شوب الشين والواو والباء أصل واحد ، وهو الخَلْط. يقال : شُبْتُ الشىءَ **أَشْوَبُهُ**

شَوْبًا. قال أهلُ اللُّغة : وسمَّى الْعَسَلُ **شَوْبًا** ، لأنَّه كان عندهم مزاجاً لغيره من الأَشْرِيَةِ.

والشَّيَاب : اسمٌ لما يُمَزَّجُ به. ويقولون : ما عنده **شوبٌ** ولا رُوب. **فالشَّوب** : العسل.

والرُّوب: اللبن الرائب.

شوذ الشين والواو والذال ليس فيه إلا **المِشْوَذ** ، وهى العمامة. قال الوليد بن عقبة :

(١) البيت للبيد. فى ديوانه ١٢ طبع ١٨٨١ واللسان (شرا). وصدرة :

أو نَحْتَهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ

(٢) فى الأصل : « فلما انشوى » ، صوابه من الجمل واللسان.

(٣) فى الجمل : « وفى معناها ».

(٤) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٦٣. وأنشده فى اللسان (شوا) بدون نسبة. وفى الأصل : الذى لا شوى » ،

صوابه من الجمل واللسان والديوان.

إذا ما شددتُ الرأسِ مِنِّي بِمَشُوذٍ فَعَيْلِكَ مِنِّي تَغْلِبُ ابْنَةً وَائِلٍ^(١)
شور الشين والواو والراء أصلان مطَّردان ، الأولُ منهما إبداء. شىءٌ وإظهارُهُ وعَرَضُهُ
 ، والآخِرُ أخذُ شىءٍ.

فالأوّلُ قولهم : **شُرت** [الدَّابَّةُ^(٢) **شُورا** ، إذا عَرَضَتْهَا. والمكان الذى يُعَرَضُ فيه
 الدَّوَابُّ هو **المِشوار**. يقولون : «إِيَّاكَ وَالْحُطْبَ* فَإِنَّهَا **مِشَوارٌ** ، كثير العِثَارِ».

قال بعض أهل اللغة فى قولهم شَوَّرِيهِ ، إذا أَحْجَلَهُ : إنما هو من **الشُّوار** ، **والشُّوار** :
 فَرَجَ الرَّجُلِ. ومن ذلك قولهم : أَبْدَى اللهُ **شُواره**. قال : فكأنَّ قولَهُ **شَوَّر** به ، أراد أَبْدَى
شواره حتَّى خِجِلَ. قال : **والشُّوار**^(٣) : مَتَاعُ البَيْتِ أيضاً. فَإِنْ كانَ صحيحاً فَلأنَّه مِنَ الذى
 يُصَانُ كما يَصُونُ الرَّجُلُ ما عنده.

والباب الآخر : قولهم : **شُرت** العسلَ **أَشوره**. وقد أَجاز ناسٌ : **أَشَرت** العسلَ ،
 واحتجُّوا بقوله :

وَسَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلٍ مَاذَى مُشَارٍ^(٤)

(١) أنشدته فى اللسان (شوذ) قال : «وكان قد ولى صدقات تغلب». وعقب عليه بقوله : «يريد غيا لك ما أطوله منى». فى الأصل : «غيك عنى».

(٢) التكملة من المجمل.

(٣) الشوار هذا بتثليث الشين.

(٤) لعدى بن زيد ، كما فى اللسان (شور ، أذن) برواية : «فى سماع».

[وقال الأصمعيّ : إنما هو «ماذِي مَشَار»^(١) على الإضافة. قال : والمِشَار : الخِلَّة يُشْتَار منها العَسَل.

قال بعض أهل اللُّغة : من هذا الباب شاورْتُ فلاناً في أمرى. قال : وهو مشتقٌّ من شَوَّر العسل^(٢) فكأنَّ المستشير يأخذ الرأى من غيره.

قالوا : وما اشتقَّ من هذا قولهم في البعير : هو مُستشير ، وهو البعير الذى يعرف الحائلَ من غير الحائل. وأنشد :

أَفَرَزَ عَنْهَا كُلَّ مُسْتَشِيرٍ وَكُلَّ بَكْرٍ دَاعٍ مِثْشِيرٍ^(٣)
ويقال : بل هو السِّمين.

شوس الشين والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على نَظَرٍ بتغيُّظ. من ذلك الشَّوسُ : النَّظَرُ بأحد شِقَى العين تغيُّظاً. ورجلٌ أشوسٌ من قومٍ شُوس. ويقال هو [الذى^(٤)] يصعِّرُ عينيه ويضُمُّ أجفانه.

شوص الشين والواو والصاد أصلٌ يدل على زعزعةٍ شىءٍ ودَلَّكه من ذلك الشَّوصُ ، وهو التسوُّك بالسَّوَك. وفي الحديث : «أَنَّهُ كَانَ يَشُوصُ فَاهُ بالسَّوَاكِ». وقال امرؤ القيس :

بأسـوَدَ ملتفٍّ الغـدائرِ وارِدٍ وذى أُشـرٍ تـشـوَصـه وتـمـوَصُ^(٥)

(١) التكملة من الجمل. ونحوها في اللسان.

(٢) في الأصل : «شوار العسل» ، تحريف.

(٣) الرجز في اللسان (شور).

(٤) التكملة من الجمل.

(٥) ماص الشئ يموصه : غسله.

والشَّوْص : الدَّلْك ، وقد يقال في الثَّوْب أيضاً. ويقال **شاص** الشيء : إذا زعزعه. وأما **الشَّوْصَة** فداء يقال إنه يتعقد في الأضلاع.

شوط الشين والواو والطاء أصل يدل على مضى في غير تثبت ولا في حق. من ذلك قولهم جرى **شوطاً** أى طلقا. ويقولون للضوء الذي يدخل البيوت من الكوة : **شوط** باطل. وكان بعض الفقهاء يكره أن يقال : طاف بالبيت **أشواطاً** ، وكان يقول : **الشَّوط** باطل ، والطَّوْف بالبيت من الباقيات الصالحات.

شوط الشين والواو والطاء كلمة واحدة صحيحة ، فالشُّوْظ : **شواظ** اللهب من النار لا دخان معه. قال تعالى : ﴿ **شُؤْظٌ مِنْ نَارٍ** ﴾ .

شوع الشين والواو والعين أصل يدل على انتشار وتفرق. من ذلك : **الشَّوْع** ، وهو انتشار الشَّعْر وتفرقه. **والشَّوْع** : شَجَر ^(١) ولعله متفرق النبت.

شوف الشين والواو والفاء أصل واحد ، وهو يدل على ظهور وبروز. من ذلك قول العرب : **تَشَوَّفَت** الأوعال ، إذا علت معاقل الجبال. ثم حُمل على ذلك واشتق منه : **تَشَوَّفَ** فلان للشيء ، إذا طمَّح به ، ثم قيل لجلو الشيء **شوف**. تقول : شَفَّتُهُ أشوفُهُ **شَوْفاً**. **والمَشُوف** : المجلو. والدِّينَار **المَشُوف** من ذلك. وفيه يقول عنتره :

(١) في المحمل : «الشوع : شجر البان». وفي اللسان : «والشوع بالضم : شجر البان ، وهو جبلى».

رَكَدَ الهَوَاجِرُ بِالْمِشُوفِ الْمَعْلَمِ^(١)

وإنَّما سُمِّيَ ذلك **شَوْفًا** لِأَنَّهُ يبرز به عن وجهه ولونه. ويقال من ذلك : **تَشَوَّفَتِ** المرأةُ ، إذا تَزَيَّنَتْ. ويقال إنَّ الجَمَلَ **المِشُوف** : الهائج. قال :

مِثْلُ المِشُوفِ هَنَأَتْهُ بَعْصِيم^(٢)

وقال قوم في البيت : إنَّما هو «المِشُوف» بالسَّين ، وهو الفحل الذي تَسُوْفُهُ الإبل ، أى تشمُّهُ^(٣). ويقال **اشْتَفَ** فلانٌ ، إذا تَطَاوَلَ ونَظَرَ. وأَشَافَ على الشَّيْءِ ، إذا أَوْفَى عليه وأشَرَفَ. ومن ذلك سُمِّيَ الطَّلِيعَةُ **الشَّيْفَةُ**.

شوق الشين والواو والقاف يدلُّ على تعلُّق الشَّيْءِ بالشَّيْءِ ، يقال **شُقْتُ** الطُّنْبَ ، أى الوتيد ، واسم ذلك الخيط **الشَّيَاق**. والشَّوْقُ مثل النَّوْطِ ، ثم **اشتَقَّ** من ذلك **الشَّوْقُ** ، وهو نزاعُ النَّفْسِ إلى الشَّيْءِ. ويقال **شَاقَنِي** بِشَوْقِي ، وذلك لا يكون إلَّا* عن عِلْقِ حُبِّ.

شوك الشين والواو والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وحِدَّةٍ طَرَفٍ في الشَّيْءِ. من ذلك **الشَّوْكُ** ، وهو معروف. يقال شجرةٌ **شَوْكَةٌ** و**شَائِكَةٌ** و**مُشِيكَةٌ**^(٤). ويقال **شَاكَنِي الشَّوْكُ**. وأَشَكْتُ فلانًا ، إذا آذَيْتَهُ

(١) لعنزة في معلقته. وصدده :

ولقد شريت من المداسة بعدما

(٢) البيت للبيد في ديوانه ٨٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (شوف). وصدده :

بخطيرة توفي الجديل سريحة

(٣) في الأصل : «تسوقه الإبل أى تشبهه» ، تحريف.

(٤) وشاكة أيضا.

بالشَّوكِ. وشَوَّكَ الفَرْخَ ، إذا أثَّبت ^(١). ويشتقُّ من ذلك **الشَّوْكَةُ** ، وهى شدة البأس. ويقال جاء **بالشَّوكِ** والشَّجَر ^(٢) ، أى فى العدد الجَمِّ. ويقال بُردَةُ **شَوَكَاءَ** ، وهى الحَشِنَةُ المسَّ من جَدَّتْها ، وقبل هى الحَشِنَةُ النَّسَجِ. ويقال : **شَوَّكَ** ثَدْيَ الْمَرْأَةِ ، إذا انتصب وتحدَّد طَرَفُهُ. ويقال **شَوَّكَ** البعير ، إذا طالت أنيابه.

شول الشين والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ على الارتفاع. من ذلك **شالَ** الميزان ، إذا ارتفعت إحدى كِفَّتَيْهِ. **وأشَلَّتِ** الشَّيْءَ : رفعته. **والشَّولُ** من الإبل : التى ارتفت ألبانها ، الواحدة **شائلة**. **والشَّوْلُ** : اللواتى **تَشُولُ** بأذنانها عند اللَّقَاح ، الواحدة **شائل**. وزعم قومٌ أنَّ شَوَّالاً سَمَّى بذلك لأنَّه وافق وقتَ أن **تَشُولَ** الإبل. **والشَّوْلَةُ** : نجم ، وهى **شَوْلَةُ** العقرب ، وهى ذَنَبُهَا. وتسمَّى العقربُ **شَوَّالَةً** ^(٣). ويقال **تَشَاوَلَ** القومُ بالسَّلاح عند القتال ، وذلك أنَّ **يُشِيلُ** كلَّ السَّلاحِ لصاحبه. فأما الماء القليل فيسمى شولا ، لأنه إذا قد خف وسرَّع ارتفاعه وذهابه. قال :

وَصَبَّ رُوَّائُهَا أَشْوَالَهَا ^(٤)

(١) وكذا فى الجمل. وفى اللسان : «وشوك الفَرْخ تشويكا : خرجت رءوس ريشه».

(٢) هذه العبارة بعينها فى الجمل ، ولم تذكر فى اللسان والقاموس. وذكرها الزمخشري فى أساس البلاغة.

(٣) فى اللسان : «وشولة وشوالة : العقرب : اسم علم لها».

(٤) للأعشى فى ديوانه ٢٦ واللسان (شول). وهو بتمامه :

حتى إذا لمع الدليل بثوبه سقيت وصب روائها أشوالها

ويسمى الخادم الخفيف فى الخدمة : شَوْلًا ؛ لسرعة ارتفاعه فيما ينهض فيه .
شوه الشين والوو والهاء أصلا : أحدهما يدلُّ على قُبْح الخَلْقَة ، والثانى نوعٌ من النَّظَر بالعين .
 فالأول **الشَّوْه** : قُبْح الخَلْقَة ؛ يقال **شاهت** الوجوه أى قَبُحت . و**شَوَّه** الله فهو **مشوّه** . وفى الحديث أَنَّ النّبى صلى الله عليه وآله وسلم رَمَى المشركين بالتراب وقال : «**شاهت** الوجوه» . وأمّا الفرس **الشَّوْهَاء** فالتى فى رأسها طُول .
 وأمّا الأصل الآخر فقالوا : رجل **شائِه** البصر ، إذا كان حديد البصر . ويقال **شاهى** البصر أيضا ، وكأَنَّهُ من المقلوب . ويقال **الأشَوّه** الذى يُصيب النَّاسَ بالعين . ويقولون : لا **تَشَوّه** عَلى^(١) ، إذا قال ما أَحَسَنَكَ ، أى لا تُصِبنى بعينك .
 ومما شذَّ عن الباب : **الشَّاة** . قالوا : أصل بنائها من هذا ، يقال **تشوّهت** نشاءً ، أى أخذتها .

باب الشين والياء وما يثلاثهما

شيأ الشين والياء والهمزة كلمة واحدة . يقال **شيأ** الله وجهه ؛ إذا دعا عليه بالقبْح .
 ووجهٌ مُشَيَّأٌ . وأنشد :

(١) تشوّه أى تشوّه ، بحذف إحدى التاءين ، كذا ضبطت فى الأصل والجمل . ويقال أيضا : لا نشوّه ، من التشويه . كما فى اللسان .

إِنَّ بَنِي فِزَارَةَ بَنِي دُيَّانَ قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ
مُشَيَّأً أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ ^(١)

شيب الشين والياء والباء. هذا يقرب من باب الشين والواو والباء ، وهما يتقاربان جميعاً في اختلاط الشئ بالشئ. من ذلك الشَّيب : **شيب** الرأس ؛ يقال **شاب يشيب**. قال الكسائي : **شيب** الحزن رأسه وبرأسه ، و**أشاب** الحزن رأسه وبرأسه. والرجل إذا **شاب** فهو **أشيب**. و**الشَّيب** : الجبال يسقط عليها الثلج ، وهو من **الشَّيب**. وقال الشاعر.
شـيـوخٌ تـشـيب إذا ماشـتت ولبس المشيب عليها معيها
يريد الجبال إذا ابيضت من الثلج. ووجدت في تفسير شعر عبيد في قوله :

والشَّيبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ ^(٢)

أَنَّ **الشَّيب** و**المشيب** واحد. قال : وقال الأصمعي : **الشَّيب** : بياض الشعر ، و**المشيب** : دخول الرجل في حد **الشَّيب** من الرجال ذوي الكبر **والشَّيب** وقال أيضاً في هذا الموضوع : قال ابن السكيت في قول عدى :

والرأسُ قد شابهُ المشيبُ ^(٣)

(١) الرجز لسالم بن دارة ، كما في الخزانة (١ : ٢٩٣).

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والفصائد العشر ٣٠٤ وصدره :

إما قتيل وإما هالك

(٣) صدره في اللسان (شيب) :

تصير وأنى لك التصابي

على أن الصواب نسبته إلى عبيد بن الأبرص. انظر المرجعين السابقين.

أراد بَيِّضَه **المشيب** ، وليس معناه خالطه. وأنشد :

قَد رَابَه وَلِمَثَلِ ذَلِك رَابَهُ وَقَعَ المَشِيبُ عَلَى المَشِيبِ فَشَابَهُ ^(١)
أَي بَيَّضَ مَسْوَدَّهُ. وَشِيبَان وَمَلْحَان : شهرًا* قِمَاح ، وهما أَشَدُّ الشِتَاءِ بَرْدًا ؛ سَمِّيَا
بذلك لبياض الأرض بما عليها من الصَّقِيع.
ومما شَدَّ عن هذا الباب قَوْلُهُم : باتت فلانَةُ بَلِيلَةَ شِيبَاءَ ، إِذَا افْتُضَّتْ. وبَاءَتْ بَلِيلَةَ
حُرَّةً ، إِذَا لَمْ تُفْتَضَّ.

شِيع الشين والياء والحاء أصلا متباينان ، يدلُّ أحدهما على جِدِّ وَحَدَر ، والآخر
على إِعْرَاض.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُ الْعَرَبِ : **أَشَاعَ** عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ وَحَدَّ فِيهِ.
قال الراجز :

قَبَّا أَطَاعَت رَاعِيًا مُشِيحَا ^(٢)

وقال آخر :

وَشَايَحَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْخُ ^(٣)

وَأَمَّا الشَّيَّاحُ فَالْحِدَارُ. وَرَجُلٌ شَائِحٌ. وَهُوَ قَوْلُهُ :

(١) البيت في المجمل واللسان (شيب).

(٢) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (شيع).

(٣) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١١٦ واللسان (شيخ) وصدده :

بدرت إلى أولاهم فميقتهم

شايخن منه أيما شياح^(١)

والمشيوحاء : أن يكون القوم في أمرٍ يبتدرونه ؛ يقال هم في مشيوحاء.

وأما الآخر فيقال : أشاح بوجهه ، أى أعرض. ويقال إن اشتقاقه من قولهم أشاح الفرس بذنبه ، إذا أرخاه.

ومما شذ عن البابين جميعا : الشَّيخ ، وهو نبئ.

شَيْخ الشين والياء والخاء كلمة واحدة ، وهى الشَّيخ. تقول : هو شَيْخٌ ، وهو معروف ، بين الشَّيخوخة^(٢) والشَّيخ والتَّشْيِخ. وقد قالوا أيضاً كلمةً ، قالوا : شَيَّخْتُ عليه^(٣).

شِيد الشين والياء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رفعِ الشَّيء. يقال شِيدَت القَصْر أَشِيدُهُ شِيداً. وهو قصر مَشِيدٌ ، أى معمولٌ بِالشَّيْد. وسمَّى شِيداً لأنَّ به يُرْفَع البناء. يقال قَصْرٌ مَشِيدٌ أى مُطَوَّل. والإشادة : رفع الصَّوت والتنويه.

شَيْص الشين والياء والصاد. يقال إنَّ الشَّيْص أَرْدَأُ التَّمَر.

شَيْط الشين والياء والطاء أصلٌ يدلُّ على ذهابِ الشَّيء ، إمَّا احتراقاً وإمَّا غَيْرَ ذَلِكَ. فالشَّيْطُ مِنَ شَاطِئِ الشَّيْءِ ، إذا احترق. يقال شَيْطَتِ اللَّحْمُ. ويقولون : شَيْطَهُ ، إذا دَخَنَهُ ولم يُنْضِجْهُ. والأوَّلُ أَصَحُّ وَأَقْيَسُ.

(١) لأبي السوداء العجلي ، كما فى اللسان (شيخ). وقبله :

إذا سمعن الرز من رياح

(٢) فى المجلد : «الشيخ معروف ، وهو بين الشيخوخة».

(٣) فى المجلد : «وذكر أبو عبيد : شَيَّخْتُ عليه ، أى عبت وشنعت».

ومن المشتقَّ من هذا : **استشاط** الرَّجُلُ ، إذا احتدَّ غضباً . ويقولون : ناقةٌ **مِشياط** ، وهى التى يطير فيها السَّمَن .

ومن الباب **الشَّيْطَان** ، يقارب الياء فيه الواو ، يقال **شاط** **يَشِيْط** ، إذا بَطَلَ . وأَشَاطَ السُّلْطَانُ دَمَ فُلَانٍ ، إذا أَبْطَلَهُ . وقد مضى الكلامُ فى اشتقاقِ اسمِ **الشَّيْطَان** .
شيع الشين والياء والعين أصلاً ، يدلُّ أحدهما على معاضدة ومساعدة ، والآخر على بَثٍّ وإشادة .

فالأوَّل : قولهم **شَيَّعَ** فُلَانٌ فُلَاناً عند شُخوصه . ويقال آتِيكَ غداً أو **شَيَّعَه** ، أى اليوم الذى بعده ، كأنَّ الثَّانِي **مُشَيَّعٌ** للأوَّل فى المضى . وقال الشاعر ^(١) :

قال الخليطُ غداً تَصَدُّعُنَا أو شَيَّعَه أَفْلا تُوَدَّعُنَا

ويقال للشجاع : **المشَيَّع** ؛ كأنَّه لِقُوَّتَه قد قَوَّى و**شَيَّعَ** بغيره ، أو **شَيَّعَ** بِقُوَّة . وزعم ناسٌ أَنَّ **الشَّيَّعَ** شَبَل الأسد ، ولم أسمعُه من عالمٍ سماعاً . ويقول ناسٌ : إِنَّ **الشَّيَّعَ** المقدار ، فى قولهم : أقام شهراً أو **شَيَّعَه** . والصَّحِيح ما قلته ، فى أَنَّ **المشَيَّعَ** هو الذى يُسَاعِد الآخر ويقارنه . و**الشَّيَّعَة** : الأعوان والأنصار .

وأما الآخر [فقولهم] . **شاع** الحديث ، إذا ذاع وانتشر . ويقال **شَيَّعَ** الراعى إبلَه ، إذا صاح فيها . والاسم **الشَّيَّاع** : القصبة التى ينفخ فيها الراعى . قال :

حنينَ النَّيْبِ تَطْرُبُ للشَّيَّاع

ومن الباب قولهم فى ذلك : له سهم شائع ، إذا كان غير مقسوم . وكأنَّ من له ^(٢)

(١) هو عمر بن أبى ربيعة . ديوانه ١٠٦ واللسان (شيع) .

(٢) فى الأصل : «وكانه من الأول» .

سَهْمٌ وَنَصِيبٌ انتشر في السَّهْمِ حَتَّى أَخَذَهُ ، كما **يَشِيعُ** الحديثُ في الناس فيأخذ سَمْعَ كُلِّ أَحَدٍ.

ومن هذا الباب : **شِيعَت** النَّارُ في الحطب ، إِذَا أَهْبَتَتْهَا.

شِيق الشين والياء والقاف كلمة. يقال إِنَّ **الشَّيْقَ** الشَّقَّ الضَّيْقَ في رَأْسِ الْجَبَلِ. قال :

شُعْواءُ تُوطِنُ بينَ الشَّيْقِ والنَّيْقِ ^(١)

شِيم الشين والياء والميم أصلاً متباينان ، وكأَهِمَا من باب الأضداد إِذْ أَحَدُهُمَا يَدُلُّ على الإظهار ، والآخَرُ يَدُلُّ على خلافه.

فالأول قَوْلُهُمْ : **شِمَّت** السَّيْفَ ، إِذَا سَلَلَتْهُ. ويقال للثُّرَابِ الذي يُحْفَرُ فيستخرج من الأرض **الشَّيْمَةَ** ، والجمع **الشَّيِمَ** * ومن الباب : **شِمَّت** البرقُ أَشْيَمُهُ **شَيْمًا** ، إِذَا رَقَبَتْهُ تنظر أينَ يَصُوبُ. وهذا محمول على الذي ذكرناه من **شَيْم** السَّيْفِ. وقال الأعشى :

فقلْتُ لِلشَّزْبِ في دُرْنَا وقد ثَمَلُوا شِيمُوا وكيف يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمَلُ ^(٢)

كَأَنَّهُ لما رَقَبَ السَّحَابَ **شَامَ** بَرَقَهُ كإِشَامِ السَّيْفِ.

والأصل الآخر : قَوْلُهُمْ **شِمَّت** السَّيْفَ ، إِذَا قَرَّبَتْهُ ^(٣). ومن الباب **الشَّيْمَةُ** : خَلِيقَةُ الإنسان ، سَمَّيْتُ **شَيْمَةً** لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا مُنْشَامَةٌ فِيهِ دَاخِلَةٌ مُسْتَكِنَةٌ. والانشيام : الدُّخُولُ في الشيء ؛ يقال **انشام** في الأمر ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ. والمِشِيمَةُ : غِشَاءٌ وَلَدِ

(١) أنشده في اللسان (شيق).

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) قرب السيف : جعله في قرابه ، وهو الغمد.

الإنسان ، وهو الذى يقال له مِنْ غَيْرِهِ السَّلَى . وسمّيت بذلك كأن الولد قد **انشام** فيها .
فأما **الشّامة** فيمكن أن يكون من الباب الأول ؛ لأنّها شيء بارزٌ ، يقال منها رجلٌ
أشيم ، وهو الذى به **شامة** .
شين الشين والياء والنون كلمةٌ تدلُّ على خلاف الزينة . يقال **شأنه** خلافُ زانه . والله
أعلم بالصواب .

باب الشين والهمزة وما يثلاثهما

شأت الشين والهمزة والتاء . إنَّ **الشَّيْت** من الأفراس : العثور .
كَمِيتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ ^(١)
شأز الشين والهمزة والزاء أَصِيلٌ يدل على قلق وتَعَادٍ ^(٢) فى مكان . من ذلك المكان
الشَّأز ، وهو الخشِن المتعادي . قال رؤبة :
شَأَزَ بَمَنْ عَوَّهْ جَذَبَ المنطَلَق ^(٣)
ويقال **أَشَأَزَهُ** ^(٤) الشئ ، إذا أَقْلَقَه .
شأس الشين والهمزة والسين ، هو كالباب الذى قبله ، وليس يبيعد أن يكونَ من باب
الإبدال . **فشأسٌ** : اسم رجل . **والشَّأس** : المكان الغليظ .

(١) لرجل من الأنصار ، أو عدى بن خرشة الخطمى . وقد سبق فى (حق) .

(٢) التعادى : التفاوت وعدم الاستواء . فى الأصل : «ويقاد» ، تحريف .

(٣) ديوان رؤية ١٠٤ . وأنشده فى اللسان (شأز) بلفظ «شاز» بترك الهمز .

(٤) فى الأصل : «الشَّأز» ، تحريف . وفى الجمل : «أشأزنى» .

شَاف الشين والهمزة والفاء كلمة تدل على البِغْضَة. من ذلك **الشَّافَة** ^(١) وهى البِغْضَة ؛ يقال **شَافْتُهُ شَافًا**. قال : ومن الباب **الشَّافَة** ، وهى قَرْحَة تخرج بالأسنان فتُكوى وتذهب ، يقولون : استأصل الله **شَافْتَهُ** ، يقال **شُئِفَتْ** رجله ، فمعناه أذهبَ الله كأذهب ذاك. وإنما سميت **شَافَةً** لما ذكرناه من الكراهة والبِغْضَة.

شَان الشين والهمزة والنون أصلٌ واحد يدل على ابتغاءٍ وطلب. من ذلك قولُ العرب : **شَأَنْتَ شَأْنَهُ** ، أى قصدت قصده. وأنشدوا :

يا طالب الجود إنَّ الجود مكرمةٌ لا البخل منك ولا من شأنك الجوداً ^(٢)
قالوا : معناه ولا من طلبك الجود.

ومن ذلك قولهم : ما هذا من **شَأْنِي** ، أى ما هذا من مَطْلَبِي والذى أبتغيه ^(٣). وأما **الشَّعْنُون** فَمَا بَيْنَ قِبَائِلِ الرَّاسِ ، الواحد **شَأْن**. وإنما سميت بذلك لأنها مجارى الدَّمْعِ ، كأنَّ الدَّمْعَ يطلبُها ويجعلُها لنفسه مَسِيلًا.

شَاو الشين والهمزة والواو كلمتان متباعدتان جدًّا.

فالأول السَّبَقُ ، يقال **شَاوْتَهُ** أى سَبَقْتُهُ.

والكلمة الأخرى **الشَّأْوُ** : ما يخرج من البئر إذا نُظِّفَتْ. ويقال للزَّيْبِلِ الذى يُجْرَجُ به ذلك **المِشَاة** ^(٤).

(١) شاهده قوله :

وما لشافة في غير شـيـء إذا ولى صديقك من طبيـت

(٢) كتب تحت البيت في حاشية الجمل : «مفعول به ، أعنى الجودا».

(٣) فى الأصل : «والذى أبتغيه الجودا». وكلمة «الجود» مقحمة.

(٤) فى الأصل : «الشاة» ، صوابه من الجمل واللسان.

شأى الشين والهمزة والياء كلمة من باب الإبدال ، على اختلافٍ فيها. قال قوم : **شأيت** مثل شأوت فى السَّبَق ؛ يقال منه **شأى** و**اشتأى** [قاله المفضل^(١)] ، وأنشد :

فأَيُّهُ بِكِنْدِيرٍ جِمارِ أبْنِ واقِعِ رَأَكِ بِكِيرٍ فاشْتَأَى مِنْ عَتَائِدِ^(٢)

وقال قوم : **اشتأى** : أشرف. والذى قاله المفضل أصوب وأقيس.

شأم الشين والهمزة والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الجانب اليسار. من ذلك **المشأمة** ، وهى خلاف الميمنة. و**الشَّام** : أرضٌ عن **مَشْأمة** القبلة. يقال **الشَّامُ** و**الشَّام**. ويقال رجل **شَامٍ** وامرأة **شَامِيَّة**. قال :

أُمِّى شَامِيَّةٌ إِذْ لَا عَرَّاقَ لَنَا قَوْمًا نَوْدُهُمْ إِذْ قَوْمُنَا شُوسُ^(٣)

ورجل **مشئومٌ** من **الشُّوم**.

باب الشين والباء وما يثلاثهما

شبت الشين والباء والشاء أُصِيلٌ يدل على تعلق الشىء بالشىء. من ذلك قوهم **تشبَّت** ، أى تعلَّقت. ومن ذلك **الشَّبَثُ** ، وهى دَوْبَةٌ من أحناش الأرض ، كأنها **تشبَّت** بما مرَّت. والجمع **شَبَثَانٌ**. قال :

(١) التكملة من المجلد. والكلام بعد يتطلبها.

(٢) كبير : جبل فى أرض غطفان. وعتائد : ماء بالحجاز.

(٣) البيت للمتلمس فى ديوانه ه مخطوطة الشنقيطى. أمى ، أى اقصدى تلك الجهة الشامية ، يخاطب بذلك ناقتة. وقد يكون فهم ابن فارس أن المتلمس عنى أن أمه شامية ، ولكنى أجل قدره عن ذلك.

مدارُجُ شِبْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ^(١)

أى ديب.

شبح الشين والباء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على امتداد الشيء في عرض. من ذلك **الشَّبَح** ، وهو الشَّخص ، سمِّي بذلك لأنَّ فيه امتداداً وعِرضاً. **والمشبوَح** : الرجل العُظام. قال أبو ذؤيب الهذلي :

وذلك مشبوَحُ الذَّرَاعَيْنِ خلجَمٌ^(٢)

وشبَحْتُ الشيء : مددته. و [من] ذلك **شَبَحُهُ** ذراعِيه في الدُّعاء وغيره. ويقال للحرباء إذا امتدَّ على العود : قد **شَبَحَ**.

شبر الشين والباء والراء أصلان : أحدهما بعض الأعضاء ، والآخر القُضْل والعطاء. فالأول **الشَّبر** **شبر** الإنسان ، وهو مذكر ، يقال : **شَبَرَت** الثَّوبَ **شَبْرًا**. **والشَّبر** : الذى يُشَبَّرُ به. ويقال للرجُل القصير المتقارب الخلق : هو قصير **الشَّبر**. **والمشابر** : أنهارٌ تنخفض فيتأدَّى إليها الماء. وكأَنَّها إنما سمَّيت مشابرَ لأنَّ عَرْضَهَا قليل.

والأصل الثانى **الشَّبرُ** : الخير والفضل والعطاء. قال عدى :

لم أُخُنْهُ والذى أعطَى الشَّبرَ^(٣)

(١) لساعدة بن جؤية في اللسان (شبت) وديوانه ٢٣٠ وسيأتى في (هم وصدره :

ترى أثره في صنحته كأنه

(٢) صدر بيت لأبي ذؤيب في ديوانه ٣٠. وعجزه

خشوف إذا ما الحرب؟ مرارها

(٣) قبله في اللسان (شبر) :

إذا أتاني نبأ من منعم

ويقال : **أَشْبَرْتُهُ** بكذا ، أى خَصَصْتُهُ. ورُوى عن بعضهم أنّه قال : **الشَّيْرُ** : شىءٌ يعطيه النَّصارى بعضهم بعضاً على معنى القُرْبان ^(١). وليس هذا بشىء. وقياس **الشَّيْر** ما ذكرناه.

ومن الباب قولهم : أعطاهَا **شَبْرَهَا** ، وذلك فى حقِّ النِّكاح إذا أعطاهَا حقَّهَا. وجاء فى الحديث أنّه نهي عن **شَبْرِ** الجَمَل. وذلك كِرَاؤُهُ والذى يُؤْخَذُ على ضرابه ، وذلك كَعَسَبِ الفحل. ويقال من الباب : **شَبَّرَ** ، إذا عَظَّم.

شَبَصَ الشين والباء والصاد ليس بشىء. وحكى ابنُ دريد ^(٢) : **الشَّبَبَصُ** الحُشونة. وليس هو بشىء. قال : ويقال : **تَشَبَّصَ** الشجر : دخل بعضُهُ فى بعض ^(٣).

شَبِعَ الشين والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على امتلاءٍ فى أكل وغيره. من ذلك **شَبِعَ** الرجل **شَبْعاً** و**شَبْعاً** ، ورجلٌ **شَبْعَانٌ**. ثم اشتقَّ من ذلك **أَشْبَعَتِ** التَّوْبُ صِبْغاً. ويقال امرأةٌ **شَبْعَى** الحَلْخَال ، أى ممتلئة ، وذلك مِنْ كَثْرَةِ لَحْمٍ ساقَهَا. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «**الْمُتَشَبِّعُ** بما ليس عنده كلابسِ ثوبَي زُورٍ». يريد المتكثِّر بما ليس عنده ، وهذا مَثَلٌ ، كأنَّه أراد : يُظْهَرُ **شَبْعاً** وهو جائع ، وذلك كما تقول العرب : «جَحْشًا لُقْمَانُ من غير **شَبْعٍ**». ومن الباب قولهم : [ثوبٌ ^(٤)] **شَبِيعَ** العَزَل ، أى كثيره.

(١) ذكر هذا المعنى فى القاموس ، ولم يذكر فى اللسان.

(٢) الجمهرة (١ : ٢٩١).

(٣) زاد بعده فى الجمهرة : «لغة يمانية» ، وكذا فى اللسان.

(٤) التكملة من المجمل واللسان.

ومما يجرى مجرى التشبيه من هذا الباب : قولهم : **شِيعَت** من هذا الأمر ورويت ، وذلك [إذا] كرهته.

شبق الشين والباء والقاف كلمة واحدة : **الشَّبَق** ، وهو شهوة النكاح.

شبك الشين والباء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تداخل الشيء يقال **شَبَكَ** أصابعه تشبيكاً. ويقال : بين القوم **شُبْكَةٌ** نَسَبٍ ، أى مُداخلة ومن ذلك **الشَّبَكَة**.

شبل الشين والباء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على عطفٍ ووُدٍّ. يقال لكل عاطفٍ على شيء وادٌّ له : **مُشْبِلٌ**. ومنه اشتقاق **الشَّبَل** ، وهو ولد الأسد ، لعطف أبويه علمه. ويقال لبؤة **مُشْبِلٌ** ، إذا كان معها أولادها. **وأشبَلَت** المرأة ، إذا صَبَرَت على أولادها فلم تنزَّوج. وقال الكميت :

المَلْبَلْبُ والمُشْبِلُ^(١)

وحكى عن الكسائي : **شَبَلْتُ** فى بنى فلانٍ ، إذا نَشَأَتْ فيهم. وقد **شَبَلَ** الغلامُ أحسنَ الشُّبُول ، إذا أدْرَكَ. وهذا على السَّعة والمجاز ، لأنه **يُشْبَل** عليه أى يُعْطَف.

شِيم الشين والباء والميم كلمتان متباينتان جداً ، إحداهما **الشَّيْم** البرْد ، **والشَّيْم** : البارد. والأخرى **الشَّيْبَام** : خشبة تُعْرَضُ فى * فم الجدَى لثلاً

(١) جزء من بيت له فى اللسان (لب ، شبل). وسيأتى فى (لب). وهو بتمامه :

ومنـــــــــــــــــا إذا حزبتك الأمــــــــــــــــور عليــــــــــــــــك البــــــــــــــــاب و؟

يرضع ، ثم يشبهه بذلك فيقال **الشَّيْمان** : خيطان في البرقع ، تشدُّهما المرأة في قفاها.
شبه الشين والباء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على **تشابُه** الشئ وتشاكُّله لوناً ووَصْفاً.
 يقال **شِبْه** و**شَبَّه** و**شَبَّبه**. و**الشَّبَّه** ^(١) من الجواهر : الذى يشبه الذهب. و**المشَبَّهات** ^(٢) من الأمور : المشكلات. و**اشتبه** الأمران ، إذا أشكَّلا.
 ومما شذ عن ذلك **الشَّبَّهَانُ** ^(٣).
شبو الشين والباء والحرف المعتل أصلان ، أحدهما يدل على حدٍّ وحدّة ، والآخر يدل على نماء ^(٤) وفضلٍ وكرامة.
 فالشَّبَّاهُ حدٌّ كلُّ شئٍ **شَبَّاهُ** ، والجمع **الشَّبَا** و**الشَّبَوَات**. و**الشَّبَوَةُ** ^(٥) : اسم للعقرب ، وإنما سميت بذلك لِشَبَاةِ إِبْرَها. قال :
 قد جعلتُ شَبَوُهُ تَزِيئُرُ ^(٦)

(١) ويقال أيضا الشبه بالكسر. وتحقيقه أنه ضرب من النحاس يلقى عليه مادة أخرى فبصفر ويشبه الذهب.

(٢) وكذا في المحمل مع هذا الضبط. وفي اللسان «المشتبهات». وفي القاموس : «وأمر مشبهة ومشبهة ، كمعظمة : مشكلة». فهن ثلاث لغات.

(٣) الشبهان : ضرب من العضاه أو من الرياحين.

(٤) في الأصل : «ماء» ، تحريف.

(٥) في اللسان «والنحويون يقولون : شبة العقرب ، معرفة لا تنصرف ، ولا تدخلها الألف واللام».

(٦) بعده في اللسان (شبا) :

تكسواستها لحما وتتشعر

وذكر اللحياني أنَّ الجارية الفحَّاشة يقال لها **شَبُوة**. وإنما سُمِّيت بذلك تشبيهاً لها بالعقرب.

والأصل الآخر **الإشباء** : الإكرام : يقال أتى فلانٌ فلاناً فأشْبَاهُ ، أى أكرمه. ويقال **أشْبَيْتُ الرَّجُلَ** ، إذا رفعته للمجد والشرف. قال ذو الإصبع :

وهم مَن ولدوا أشبوا بِسِرِّ النَّسَبِ المَحْضِ^(١)

والمشبي : الذى يُولَد له ولدٌ ذكِيٌّ. وقد **أشْبَى**. و**أشْبَتَ الشَّجَرَةُ** : طالت. ويقال **أشْبَى** فلاناً ولده ، إذا أشبهوه. وأنشدوا :

أنا ابنُ الذى لم يُخْزِنِ فى حياته قديماً ومن أشْبَى أباه فما ظَلَمُ^(٢)
والله أعلم.

باب الشين والتاء وما يثلاثهما

شتر الشين والتاء والراء يدلُّ على خرقٍ فى شىء. من ذلك **الشتر** فى العين : انقلابٌ فى جفنها الأسفل مع خرقٍ يكون. ويشتقُّ من ذلك قولهم : **شترَّ** به ، إذا انتقصه وعابه ومزقه.

شتم الشين والتاء والميم يدلُّ على كراهيةٍ وبغضة. من ذلك الأسد **الشْتيم** ، وهو الكريه الوجه. وكذلك الحمار **الشْتيم**. واشتقاق **الشتم** منه ، لأنَّه كلامٌ كريه.

(١) سبق الكلام على هذا البيت فى مادة (سر) ص ٧٠.

(٢) فى الأصل : «فقد ظلم» ، وليس يقولها العرب.

شتو الشين والثاء والحرف المعتل أصل واحد لزمانٍ من الأزمنة ، وهو **الشتاء** : خلافُ الصيف. وهى **الشتوة** ، بفتح الشين. والموضع **المشتاة** **والمشتى**. قال طرفة :
نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ
وقال الخليل : **الشتاء** معروف ، والواحد **الشتوة**. وهذا قياسٌ جيّد ، وهو مثل شكوة وشكاء. ويقال **أشتى** القوم ، إذا دخلوا فى الشتاء ؛ و**شتوا** ، إذا أصابهم **الشتاء**.

باب الشين والثاء وما يثلاثهما

شن الشين والثاء والنون. **الشنن** : الغليظ الأصابع. وكلُّ ما غلظ من عضو فهو **شنن**. قد **شنن** و**شّين**. والله أعلم.

باب الشين والجيم وما يثلاثهما

شجد الشين والجيم والذال كلمة واحدة. يقال **أشجّدت** السماء ، إذا سَكَن مطرُها. قال امرؤ القيس :

تُظْهِرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدْتُ وَتُؤَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ^(١)

(١) ديوان امرئ القيس ١٤٣ واللسان (شجد ، شكر).

قال ابن دريد ^(١) : «الْوَدَّ : جبلٌ معروف. وتشتكر : يشتدُّ مطرُها ، من قولهم اشتكر الضَّرْعُ ، إذا امتلأ لبناً». وأما نُسخَتِي من كتاب العين للخليل ، ففيها أَنَّ الشين والجيم والذال مهمل ، فلا أدري أهى سَقَطَ في السَّماع ، أم خفيت الكلمة على مؤلِّف الكتاب ^(٢). والكلمة صحيحة ^(٣).

شجر الشين والجيم والراء أصلان متداخلان ، يقرب بعضُهما من بعض ، ولا يخلو معنهما من تداخل الشئ بعضه في بعض ، ومن علُو في شئ وارتفاع. وقد جمعنا بين فروع هذين البابين ، لما ذكرناه من تداخلهما.

فالشَّجَرُ* معروفٌ ، الواحدة **شَجَرَة** ، وهى لا تخلو من ارتفاع وتداخل أغصان. ووادٍ **شَجَر** ^(٤) : كثير الشجر. ويقال : هذه الأرض **أَشَجَر** من غيرها ، أى أكثر **شَجَرًا**. **والشَّجَر** : كلُّ نبتٍ له ساقٌ. قال الله تعالى : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾. **وشَجَر** بين القوم الأمر ، إذا اختلف أو اختلفوا **وتشاجروا** فيه ، وسميت **مشاجرة** ^(٥) لتداخل كلامهم بعضه في بعض. **واشتجروا** : تنازعوا. قال الله سبحانه وتعالى : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.

(١) الجمهرة (٢ : ٧٢).

(٢) في الأصل : «أعنى سقط» الخ ، والصواب ما أثبت. وفي المجمل : «فلا أدري أسقط من كتابي أم خفى على مؤلفه».

(٣) زاد في المجمل : «لا شك فيها».

(٤) المجمل : «شجير» ، وكلاهما صحيح. اللسان (شجر ٦٢).

(٥) في الأصل : «مشاجرتهم».

وأما **شَجَرُ** الإنسان ، فقال قوم : هو مَفْرَجُ الفم. وكان الأصمعيُّ يقول : **الشَّجَرُ** الذَّقْنُ بعينه. والقولان عندنا متقاربان ؛ لأنَّ اللَّحْيَيْنِ إذا اجتمعا ، فقد اشتجرا ، كما ذكرناه من قياس الكلمة : ويقال **اشتَجَرَ** الرَّجُلُ ، إذا وضع يده على **شَجْرِهِ** ^(١). قال :
 إِنِّي أَرَفْتُ فِيئُ اللَّيْلِ مَشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّبَابُ مَذْبُوحٌ ^(٢)
 ويقال : **شَجَرْتُ** الشَّيْءَ ، إذا تدلَّى فرفعته. **والشَّجَارُ** : خشب الهَوْدَج. والمعنيان جميعاً فيه موجودان ، لأنَّ ثمَّ ارتفاعاً وتداخلاً. **والمِشْجَرُ** سُمِّيَ مِشْجَرًا لتداخل بعضه في بعض. **وتشاجرَ** القومُ بالرماح : تطاعنوا بها. والأرض **الشَّجْرَاءُ** **والشَّجْرَةُ** : الكثيرة **الشَّجَرِ**. قال ابنُ دريد : ولا يقال وادٍ **شجراء**.

شجع الشين والجيم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جُرأةٍ وإقدام ، وربما كان هناك ببعض الطُّول ، وهو بابٌ واحدٌ. من ذلك الرَّجُلُ **الشَّجَاعُ** ، وهو المقدام ، وجمعه **شُجْعَةٌ** ^(٣) **وشُجْعَاء**. قال ابنُ دريد ^(٤) : «ولا تلتفت إلى قولهم **شُجْعَانُ** ، فإنَّه خطأ. قال أبو زيد : سمعت الكلابيَّين يقولون : رجلٌ **شُجَاع** ، ولا يوصف به المرأة. هذا قول أبي زيد».

(١) في الأصل : «شجرة» ، تحريف.

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، في ديوانه ١٠٤ واللسان (شجر).

(٣) الشجعة ، هذه بثلاث حركات الشين.

(٤) الجمهرة (٢ : ٩٦).

وَحَدَّثَنَا عَنْ الْخَلِيلِ بِإِسْنَادِ الْكِتَابِ : رَجُلٌ شَجَاعٌ وَامْرَأَةٌ شَجَاعَةٌ وَنِسْوَةٌ شَجَاعَاتٌ .
وقد ذكر أيضاً الشَّجْعَانِ في جمع شجاع . والشجاع : الحَيَّة . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَقْرَعَ» . فَأَمَّا الشَّجَعُ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ ، ثُمَّ يُقَالُ جَمَلَ شَجَعٍ وَنَاقَةً شَجَعَةٍ . وَيُقَالُ هُوَ الطُّولُ ، وَأُنْشِدُ :

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى جَهْلِهِمَا بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ^(١)
ويقال إنَّ الشَّجْعَ الجُنُونُ . وقال أهل اللغة : وهذا خطأ ، ولو كان الشَّجَعُ جُنُوناً [مَا^(٢)]
وصف قوائمه . والشَّجَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْجَرِيئَةُ . وَاللَّبُؤَةُ الشَّجْعَاءُ هِيَ الْجَرِيئَةُ ، وَكَذَلِكَ
الْأَسَدُ أَشْجَعٌ . فَيُقَالُ إِنَّ الْأَشْجَعَ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي كَانَ بِهِ جُنُوناً . وَالْأَشْجَعُ : الْعَصَبُ
الْمَمْدُودُ فِي الرَّجُلِ فَوْقَ السَّلَامِيِّ .

شَجَنَ الشين والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اتِّصَالِ الشَّيْءِ وَالتَّفَافِهِ . مِنْ ذَلِكَ
الشَّجْنَةُ ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفٌ . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَجْنَةٌ رَحِمٌ ، يَرِيدُ اتِّصَالَهَا وَالتَّفَافَهَا . وَيُقَالُ
لِلْحَاجَةِ الشَّجَنَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَا لِتَبَاسِهَا وَتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهَا ؛ وَالْجَمْعُ شَجُونٌ . قَالَ :
وَالنَّفْسُ شَتَّى شَجُونُهَا^(٣)

وَالْأَشْحَانُ : جَمْعُ شَجَنٍ . قَالَ :

(١) البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري ، في المفضليات (١ : ١٨٨) واللسان (شجع) .

(٢) التكملة من المحمل .

(٣) البيت بتمامه ، كما في اللسان رواية عن ابن برى :

ذَكَرْتُ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشَ وَالتَّقَتْ رِفَاقَ بَهْهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى؟

لِ شَجَنَانِ شَجْنٌ بَنَجْدٍ وَشَجْنٌ لِي بَبِلَادِ الْهِنْدِ^(١)

والشواجن : أودية غامضة كثيرة الشجر ، وسميت به لتشاجن الشجر.

قال الطرمّاح :

كَظْهَرِ اللَّأْيِ لَوْ تُبْتَغَى رِيَّةٌ بِهَا نَهَاراً لَعَيَّتْ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِنِ^(٢)

شجوى الشين والجيم والحرف المعتل يدل على شدة وضعية ، وأن ينشئ الشيء في ضيق. من ذلك **الشَّجْو** : الحزن والهَم ، يقال **شجاه يشجوه**. و**شجاني** الشيء ، إذا حزّك^(٣). و**الشَّجَى** : ما نشب في الخلق من غصّة همّ. ومفازة **شجواء** : ضيقة المسلك.

شجب الشين والجيم والباء كلمتان ، تدل إحداها على تداخل ، والأخرى تدل على ذهاب وإطلان.

الأولى : قول العرب **تشاجب** الأمر ، إذا اختلط ودخل بعضه في بعض. قالوا : ومنه اشتقاق **المشجب** ، وهى خشبات متداخلة موثقة تُنصب وتُنشر عليها الثياب. والشُجوب : أعمدة من عمُد البيت. قال :

وَهُنَّ مَعاً قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ^(٤)

(١) وكذا في اللسان (شجن). وفي الصحاح : «ببلاد الهند».

(٢) ديوان الطرمّاح ١٦٥ واللسان (شجن) برواية : «رية به». وسيأتي في (لأى).

(٣) في الأصل : «حزنه».

(٤) البيت لأبي رعاس الهذلي ، أو أسامة بن الحارث الهذلي. انظر اللسان (شجب ، هدن) وملحق القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ١١٠. وصدّره :

فسامونا الهدانة من قريب

ويقال . * وهو ذلك المعنى . إن **الشجاب** السداد ، يقال **شجبه بشجاب** ، أى سده .
وأما الأصل الآخر فالشجب ، وهو الهالك . يقال قد **شجب** . وقال :
فمَنْ يَلُكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي فَإِنَّ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ ^(١)
وربما سمّوا المحزون **شَجِباً** . ويقولون **شجبه** ، إذا حزنه . و**شجبه** الله ، أى أهلكه الله .
قال ابن السكيت : **شَجَبُهُ يَشْجُبُهُ شَجْباً** ، إذا شغله ، وأصل **الشجب** ما ذكرناه ، وكل ما
بعده فمحمولٌ عليه .

باب الشين والحاء وما يثلاثهما

شحد الشين والحاء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةٍ وجِدَّةٍ . من ذلك **شَحَدَت**
الحديد ، إذا حَدَّدَتْه . ويقال إن المشاحيد رءوس الجبال ، وإنما سمّيت بذلك لِلْجِدَّةِ التي
ذكرناها . ومن الخِفَّةِ قولهم للجائع : **شَحْدَان** . ويقال إن **الشَحْدَان** الخفيف في سعيه .
شحر شحر الشين والحاء والراء ليس بشيء ، وهو لعله اسم بلد ^(٢) .
شحص الشين والحاء والصاد كلمةٌ واحدة ، يقال إن **الشخص** الشاة لا لبَنَ لها ،
ويقال هي التي لم يُنَزَّ عليها قط . وفي كتاب الخليل : **الشَّخْصَاء** .

(١) نسب لعنزة في شرح الحماسة للمرزوقي ٤٢٠ .

(٢) يعنى «الشحر» بالكسر ، وهو بلاد بين عدن وعمان .

شحط الشين والحاء والطاء أصلان : أحدهما البُعد ، والآخر اختلاطٌ في شىء واضطراب.

فالأوّل : قولهم **شَحَطَتِ** الدار **تَشْحَطُ شَحْطًا** و**شحوطًا** ، وهى **شاحطة**.
وأما الأصل الآخر فالشحط ، وهو الاضطرابُ في الدّم. ويُقال للولد إذا اضطربَ في السّلى : هو **يتشحط** في دمه. ومنه اللَّبن المشحوط ، وهو الذى يُصَبُّ عليه الماء. ومن الباب : **الشحْطَة** : داءٌ يأخذ الإبلَ لا تكاد أن تنحو منه. ومن الباب **المشحط** : عُويذٌ يُوضَع عند قضيب الكرم يقيّه الأرض^(١). وقال قوم : إنّ **الشَّحْطَ** ذَرَقَ الطَّيْرُ. وأنشدوا :
وَمُلْبِدٍ بَيْنَ مَوْمِةٍ بِمَهْلَكَةٍ جَاوَزْتُهُ بِعَاقَةِ الْخُلُقِ عَلِيَانِ^(٢)
كَأَنَّمَا الشَّحْطُ فِي أَعْلَى حَمَائِرِهِ سَبَائِبُ الرِّيطِ مِنْ قَزٍّ وَكَتَّانٍ
فإنّ صح هذا فهو أيضا من الاختلاط.

شحم الشين والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من اللحم. من ذلك **الشَّحْمُ** ، وهو معروف. و**شَحْمَة** الأذن : مُعَلَّقُ القُرْطِ. ورجلٌ **مُشَحَّمٌ** كثير **الشَّحْمِ** ، وإن كان يحبّه قيل **شَحِمَ** ، وإن كان يطعمه أصحابه قيل **شاحم** ، فإن كان يبيعه قيل **شَحَّام**.
شحن الشين والحاء والنون أصلان متباينان ، أحدهما يدلُّ على الملء ، والآخر على البُعد.

(١) في الأصل : «يقيد الأرض» ، تحريف. وفي الجمل : «بقية من الأرض».

(٢) البيتان في اللسان (بلد ، علا ، حمر) ، وسبق إنشادهما في (بلد ، حمر).

فالأول قولهم : **شَحَنْتُ** السفينة ، إذا ملأتها. ومن الباب **أشحن** فلان للبكاء ، إذا تهيأ له كأنه اجتمع له ^(١).

وأما الآخر فالشحن الطرد ، يقال **شحنهم** إذا طردهم. ويقال للشئ الشديد الحموضة : إنه ليشحن الذبآن ، أى يطردهما. ومن الباب **الشحناء** ، وهى العداوة. وعدو **مشاحن** ، أى مباعد. والعداوة تباعد.

شحوى الشين والحاء والحرف المعتل يدل على أصل ، وهو فتح الشئ. فالشحوه : ما بين الرجلين إذا خطا الانسان. ويقال للفرس الواسع الخطو : هو بعيد **الشحوه**. و**شحا** الرجل فاه. و**شحا** الفم نفسه. ويصلح فى مصدره **الشحى** و**الشحو**. ويقال **شحى** اللجام فم الفرس **شحياً**. ويقال جاءت الخيل **شواجى** ، أى فاتحات أفواهها. قال :
شاحى لحي قعقعاى الصلق ^(٢)

شحب الشين والحاء والباء أصل واحد يدل على تغير اللون ، والمصدر منه **الشحوب**. يقال **شحب** و**شحب** **يشحب**. ولون **شاحب**. قال :

تقول ابنتى لما رأتنى شاحباً كأنك فىنا يا أبات غريب ^(٣)
ويقال ، حكاه اليريدى : شحت الأرض : قشرتها. فإذا كانت الرواية صحيحة فهو القياس.

(١) فى الأصل : «أجمع له».

(٢) لرؤية بن العجاج فى ديوانه ١٠٦ واللسان (قعع).

(٣) البيت فى اللسان (أبى ٨ ، ١٠).

شَحَج الشين والحاء والجيم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ. من ذلك **شَحَجَ** الغراب **يَشْحَجُ** ، وكذلك البغل. [والبغال] بناتٌ **شاحج** ^(١). ويقولون للحمار الوحشي **مِشْحَج** و**شَحَّاج**. والله أعلم بالصواب.

باب الشين والحاء وما يثلثهما

شَخِر الشين والحاء والراء. الأصل الصحيح يدلُّ على صوت. وقد حُكِيت فيه كلمةٌ أخرى إن صحَّت. فالأصل **الشَّخِير** : تردُّدُ الصَّوْتِ في الحَلْق. ويقال : **الشَّخِير** : رفع الصوت بالنَّخْرِ. وهذا مشهورٌ.

والكلمة الأخرى قولهم إنَّ **الشَّخِير** ما تحاتَّ من الجَبَل ، إذا وطئته الأقدام.
قال الشاعر :

بُطْفَةِ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ مُنِيفٍ دَوْهَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ ^(٢)
شَخِر الشين والحاء والزاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على عَنَاءٍ وأَذًى. قالوا : **الشَّخِر** : المشقَّة والعناء. قال الراجز ^(٣) :

(١) التكملة قبله من المجمل. وفي المجمل : «بنات شحاج». وفي القاموس أيضا : «والبغال بنات شحاج ككتان» ، ولم تذكر في اللسان (شحج) ، وذكرت في (بنى ١٠٠) قال : «وبنات شحاج : البغال». أما ابن سيده فقد ذكر في باب البنات من المخصص (١٣ : ٢١٢) «ابن السكيت : بنات شحاج البغال ، وبنات صهال الخيل». وكذا في المزهر (١ : ٥٢٥).
(٢) البيت في اللسان (شخر).
(٣) هو رؤبة بن العجاج. ديوانه ٦٤ واللسان (شخر).

إذا الأمور أولعت بالشَّخِرِ

ويقال إنَّ الشَّخِرَ الطَّعَنَ.

شخس الشين والخاء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج وزوالٍ عن نهج الاستقامة. من ذلك الأسنان المتشاحسة ، وذلك أن يميل بعضها ويسقط بعضها ، ويكون ذلك من الهرم. قال الطرمّاح :

وشاخسَ فاه الدهرُ حتّى كأنّه ^(١)

ويقال ضربُه فتشاحسَ ، أى تمايل. وكلُّ متمايلٍ متشاحسٌ.

شخص الشين والخاء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع فى شىء. من ذلك الشَّخص ، وهو سوادُ الإنسان إذا سما لك من بُعد. ثم يحمل على ذلك فيقال **شَخَص** من بلدٍ إلى بلد. وذلك قياسه. ومنه أيضا **شُخُوص** البَصَر. ويقال رجلٌ **شَخِصٌ** وامرأةٌ **شَخِصَة** ، أى جسيمة. ومن الباب : **أشْخَصَ** الرّامى ، إذا جاز سَهْمُه الغرضَ من أعلاه ، وهو سهمٌ **شَاخَصَ**. ويقال ، إذا ورد عليه أمرٌ أقلقَه : **شُخِصَ** به ^(٢) ، وذلك أنّه إذا قلقَ نَبَا به مكانه فارتفع.

شخل الشين والخاء واللام ليس بشىء ، وحكى فيه كلمة ما أراها من كلام العرب ، على أنّها فى كلام الخليل ، قال : **الشَّخِل** : الغلام يصادق الرَّجُلَ.

(١) عجزه فى الديوان ٣٧٠ واللسان (شخس ، نمس ، كرس) :

منمى تيران الكريص الضوائن

(٢) فى الأصل : «أشخص به» ، صوابه من المحمل واللسان والقاموس.

شخم الشين والخاء والميم كلمة تدلُّ على تغيُّرٍ في شيء من ذلك : **أشخم** اللبن ، إذا تغيَّرت رائحته. و**شَخِمَ** الطَّعامُ : فسَدَ^(١).

شخب الشين والخاء والباء أصيلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء يجرى ويسيل. من ذلك **الشُّخْب** ، وهو ما امتدَّ من اللبن حين يُحلب و**شَخِبَتْ** أوداجُ القَتَلَى دماً.

شخت الشين والخاء والتاء كلمة واحدة ، وهو الشيء **الشَّخْتُ** ، وهو الدقيقُ من حشٍ وغيره. وقال :

وهل تَسْتَوِي المِرَّانُ تَخْطِرُ في الوَعَى وسبعة عِيدانٍ من العوسج الشَّخِ

باب الشين والذال وما يثلثهما

شدف الشين والذال والفاء يدلُّ على ارتفاعٍ في شيء. من ذلك **الشَّدْف** وهو الشخص ، وقد قلنا إن الشخصَ يدلُّ على سُمُوِّ وارتفاع. وجمع **الشَّدْف** **شُدوف**. ومنه فرسٌ **أشْدَفُ** و**شُنْدُفٌ**. وناسٌ يقولون : **الشَّدْف** كالميل في أحد الشَّقَّين والصواب هو الأول ، وهو أَقْس. ويقال للقوس : **الشَّدْفاءُ** ؛ لاعوجاجها.

شdq الشين والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على انفراج في شيء. من ذلك **الشَّدق** للإنسان وغيره. و**الشَّدَق** : سعة **الشَّدق**. ورجلٌ **أشْدَقُ** ، وخطيبٌ **أشْدَقُ**. والأصل في ذلك **شَدَقُ** الوادى : عَرْضُهُ. ويقال نزلنا **شَدَقَ** العراق ، أى ناحيته ، وهو **الشَّدَقُ**^(٢).

(١) في الأصل : «فيه» ، صوابه من الحمل واللسان والقاموس.

(٢) أى يقال بفتح الشين أيضاً. وذكر في القاموس لغة ثالثة ، وهى «الشديق».

شدن الشين والبدال والنون أُصِيلَ يَدُلُّ على صلاحٍ في جسم. يقال **شَدَنَ** الظبي **يشْدُنْ شدوناً** ، إذا صَلَحَ جسمه. ويقال للمُهر أيضاً **شَدَنَ**. فإذا أفرَدَت **الشَادَنَ** فهو ولد الظبي. وظبيته **مُشْدِنٌ**. فأما **الشَدْنِيَّة** فيقال إنها المنسوبة إلى موضع باليمن ، قال عنتره :

هَلْ تُبَلِّغُنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرِّمٌ ^(١)

شده الشين والبدال والهاء كلمة من الإبدال. يقال **شُدَّه** الرجل مثل دَهَشَ.

شدو الشين* والبدال والحرف المعتلُّ أُصِيلَ يَدُلُّ على أَخَذٍ بِطَرَفٍ من عِلْمٍ. من ذلك **الشَّدُو** ، أن يحسن الإنسان من العلم أو غيره شيئاً. يقال **يَشْدُو** شيئاً من عِلْمٍ. وقال بعضهم: كلُّ مَنْ عِلِمَ شيئاً واستدلَّ ببعضه على بعض فذلك **الشَّدُو**.

شدح الشين والبدال والحاء ليس بشيء. وحكى أن الشَّدَحَ : الطَّوِيل من النُّوق. ويقال بل هي السَّريعة. و**انشَدَحَ** الرجل ، إذا استلقَى على ظهره. وهذا ليس بشيء ، ولعلَّه أن يكون انسَدَحَ. وقد ذكرناه ^(٢).

شدخ الشين والبدال والحاء كلمة تدلُّ على كسرٍ شيءٍ أجوف. من ذلك **شدخت** الشيء **شَدَخاً**. و**المَشْدَخُ** : البُسر يُغَمَز حتى **ينشدخ**. ومن ذلك العُرَّة **الشَّادِخَة** : التي تَعْشَى الوجه من أصل النَّاصِيَةِ إلى الأنف.

(١) البيت في معلقته المشهورة.

(٢) انظر ما سبق في (سدح).

باب الشين والذال وما يثلاثهما

شذر الشين والذال والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على تفرُّق شىءٍ وتميُّزه. والآخر على الوعيد والتسرُّع. من ذلك قولُ العرب : تفرَّق القومُ **شَذَر** مَذَر ، إذا تبدَّدوا في البلاد. ومنه **الشَذَرَة** : قطعة من ذهب.

وأما الأصل الآخر فالتشذُّر ، وهو كالنشاط والتسرُّع للأمر. و**تشذَّر** القومُ في الحرب : تطاولوا. و**تشذَّرت** الناقة : حرَّكتُ رأسها فرحاً. و**التشذُّر** : الوعيد ؛ ومنه حديث سليمان بن صُرَد ، أنَّه بلغه عن عليٍّ عليه السلام قولُ «**تشذَّر** فيه^(١)». فأما قولهم إنَّ **التشذَّر** الاستثفار بالثوب ، فذلك من قياس الباب الذى ذكرناه ، وكأنَّه وُصِفَ بالجِدِّ في أمره ف**تشذَّر**. ومنه : أتى فلان فرسه فتشذَّره ، أى ركبه من ورائه.

شذم الشين والذال والميم ليس بشىء ، وذكروا فيه كلمةً يقال إنَّها من المقلوب. قالوا: **الشَيْذمان** الذى فى قول الطرماح :

فَرَّاهَا الشَّيْذْمَانُ عَنِ الْجَنِينِ^(٢)

يقال إنَّما هو الشَّيْذْمَان.

(١) فى اللسان : «بلغنى عن أمير المؤمنين ذرء من قول ، تشذر لى فيه بشتم وإيعاد ، فسرت إليه جوادا. أى مسرعا».

(٢) صدره فى الديوان ١٧٩ واللسان (شذم) :

على حولاء يطفو السخد منها

شذى الشين والذال والحرف المعتل أصل واحد ، وهو يدلُّ على الحدِّ والحدّة. يقال إنَّ فيه **شَذَاةً** ، أى حدّةً وجُرأةً. وقال الخليل : يقال للجائع إذا اشتدَّ جُوعه : **ضَرِمَ شَذَاةً** ^(١). و**الشَّذَى** : الأذى والشرّ. ويقال إنَّ الشَّذَا دُباب الكلب. و**الشَّذَا** : كِسْرُ العُود ، وأحسبُه سمّى بذلك لحدّة رائحته.

قال الشاعر :

إذا ما مشّت نَآدى بما فى ثياهما رياحُ الشَّذَا والمنذلى المطير ^(٢)
فأما الذى من السُّقُن يُعرف بالشَّذَا فما أراه عربياً.

شذب الشين والذال والباء أصل يدلُّ على تجريدِ شىءٍ من قشره ، ثم يُحمَل عليه. فالشَّذَب : قَشْر اللحم. وكلُّ شىءٍ نُحَيْتَه عن شىءٍ فقد **شَذَبْتَه**. ومن الباب : **التَّشْدِيب** : التقطيع. فأما **الشَّوْذَب** فمن هذا الباب أيضاً ، وهو الطَّوِيلُ من كلِّ شىءٍ ، كأنَّه فى طوله **مشدَّب** ، أى مجرَّد ؛ وإذا جُرِّدَ الشَّيْءُ من قشره كانَ أَظْهَرَ لَطُولِهِ. وفرسٌ **مشدَّب** : طويل ، بمنزلة الجذع **المشدَّب**.

(١) فى الأصل : «ضرم شذواه» ، صوابه من اللسان.

(٢) هو العجيز السلولى ، أو عمرو بن الإطنابة. اللسان (شذا ، طير).

باب الشين والراء وما يثلاثهما

شرز الشين والراء والراء أصلٌ يدلُّ على خلافِ الخير ، في جميع فروعِهِ : من هلاك ، ومنازعة وغير ذلك. ومن ذلك قول العرب للعدوِّ : **أشْرَزَهُ** الله ، أى أهلكه. ورماه **بشْرَزَةٍ** ، أى مهلكة. ويقال إنّ **المشارزة** كالمصاحبة والمنازعة. و**المشارز** : الرجل السيء الخلق ، الشَّدِيد الخلق.

ومن الباب : **أشْرَزْتُ** [الشيء] ^(١) ، إذا قطعته فلم تصله.

شرس الشين والراء والسين أصلٌ قريب من الذى قبله. من ذلك **الشَّرْس** : شدة الدَّعْك للشيء. يقال شَرَسْتُهُ **شَرَساً**. و**الشَّرِيس** : الشَّكْس الكثير الخِلاف ^(٢). ويقال **تَشَارَسَ** القومُ ، إذا تعادوا ^(٣). ويقال إنّ **الشَّرْس** نبتٌ بِشَّع الطَّعم. و**الأشْرَس** : الرَّجُل الجرىء على القتال. ويقال إن **الشَّرَاس** الرِّبَاق ^(٤).

شرص الشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئاً* صحيحاً ، لأنَّى لا أرى قياسه مطَّرداً. على أنَّهم يقولون إن الشَّرْصَتَيْنِ ^(٥) : ناحيتا النَّاصية

(١) التكملة من الجمل. وقبلها في الأصل : «شرزت» ، صوابه من الجمل.

(٢) ويقال «شرس» و «أشرس» أيضاً.

(٣) في الأصل : «تحدوا» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٤) كذا وردت الكلمة بضبطها في الأصل. فإن صحت كانت جمع ربق ، بالكسر ، وهو الخبل والحلقة يشد بها الغنم الصغار.

(٥) في الأصل : «الصرشصتين» ، صوابه في الجمل واللسان.

مما رقّ فيه الشَّعر. ويقال لكلِّ ضخمٍ رخو : شِرْوَاصٌ ^(١). ويقال إنّ الشَّرَصَ العُلْظ من الأرض.

شرط الشين والراء والطاء أصلٌ يدلُّ على عَلمٍ وعلامة ، وما قارب ذلك من عَلمٍ. من ذلك الشَّرْطُ العَلامَةُ. وأَشْرَاطُ الساعة : علاماتها. ومن ذلك الحديث حين ذكر **أَشْرَاطُ** الساعة ، وهى علاماتها. وسمّى **الشَّرْطُ** لأنَّهم جعلوا لأنفسهم علامةً يُعرفون بها. ويقولون : **أَشْرَطَ** فلانٌ نفسه للهَلَكَةِ ، إذا جعلها عَلمًا للهلاك. ويقال **أَشْرَطَ** من إبّله وغنمه ، إذا أعدَّ منها شيئاً للبيع.

قال الشاعر ^(٢) :

فأشْـرَطَ فيها نفسَه وهو مُعْصِمٌ وألقى بأسبابٍ له وتوَكُّلا
ومن الباب **شَرَطَ** الحاجم ، وهو معلومٌ ، لأنَّ ذلك علامةٌ وأثر. ويقال إنّ **أَشْرَاطَ** السَّاعة أوائلُها. ومن الباب **الشَّرِيط** ، وهو خيط يُرَبَّق به البَهم. وإِنَّمَا سَمِيَ بذلك لأنَّها إذا رُبِطت به صار لذلك أثر. ومن الباب **الشَّرَط** ، وهو المسيل الصَّغير يجىء من قدر عشر أذرع ، وسمي بذلك لأنَّه أثر في الأرض كَشَرَطِ الحاجم.

ومن الباب **الشَّرْطَانِ** : نجمان يقال إنَّهما قرنا الحَمَل ، وهما مَعْلَمانِ مُشْتَهَران. ويقال جملٌ **شِرْوَاطٌ** ، أى ضَخْمٌ. وإِنَّمَا سَمِيَ شِرْوَاطاً لأنَّه إذا كان مع إبِل تبَيَّن كأنَّه عَلمٌ. قال حسَّانُ:

(١) ذكرت في القاموس ، ولم تذكر في اللسان :

(٢) هو أوس بن حجر. ديوانه ٢١ واللسان (شرط ، عصم).

فِي نَدَامَى بِيضِ الْوَجْهِ كَرَامٍ نُبِّهُوا بَعْدَ هَجْعَةِ الْأَشْرَاطِ ^(١)
 ففيه أقوال : قال قوم : أراد به **الشَّرْطَيْنِ** والثالث بين يديهما ، ويكون على هذا قول
 من سَمَّى الثلاثة أشرطا ^(٢) قال العجاج :

من باكرِ الأشرطِ أشرَاطِي ^(٣)

وقال قوم : أراد بالأشرط الحرس. ويقال : **الأشرط** سِفْلة القوم قال الشاعر :
 أشرِيط من أشرَاطِ أشرَاطِ طِيَّيٍّ وكان أبوهم أشرَاطاً وابنَ أشرطاً ^(٤)
 ومن ذلك **شَرَطَ** المعزى ، وهى رُذالُها ، فى قول جرير :
 ترى شَرَطَ المعزى مهورَ نسائهم وفى شَرَطَ المعزى هُنَّ مهورٌ ^(٥)
 وقال قوم : اشتقاق **الشَّرَط** من هذا لأنهم رُذال. وقال آخرون : إنما سُمُوا **شَرَطاً** لأنهم
 جَعَلُوا لأنفسهم علامة يُعرَفون بها ، فأما **الشَّرَط** التى هى الرُذال فإنَّ وجة القياس فيها أنَّها
تُشَرَطُ ، أى تقدّم أبداً للنوائب قبل الجُبَّار ، فهى كالذى قُلناه فى قوله : «فأشَرَطَ فيها
 نَفْسَه» ، أى جعلها علماً للهلاك.

(١) ديوان حسان ٢٣٥ واللسان (شرط). وفى الديوان : «خفقة الأشرط».

(٢) فى الجمل : «وعلى ذلك تأويل من يسمي تلك الثلاثة أشرطا».

(٣) ديوان العجاج ٦٩ واللسان (شرط).

(٤) أنشدته فى اللسان (شرط).

(٥) ديوان جرير ٢٦٦ واللسان (شرط).

شرع الشين والراء والعين أصل واحد ، وهو شيء يُفْتَح في امتدادٍ يكون فيه. من ذلك **الشريعة** ، وهى مورد الشارية الماء. واشتق من ذلك **الشريعة** فى الدين ، و**الشريعة**. قال الله تعالى : ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾ ، وقال سبحانه : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْيَعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾. وقال الشاعر فى **شريعة** الماء.

ولمّا رأت أنّ الشريعة همّها وَأَنَّ البياضَ من فرائصها دامي ^(١)
ومن الباب : **أشّرت** الرّمح نحوه **إشراعاً**. وربما قالوا فى هذا **شَرَعْتُ**. والإبل **الشُرُوع** : التى **شَرَعَتْ** ورويت. ويقال **أشّرعتُ** طريقاً ، إذا أنفذته وفتحته ، و**شرعت** أيضاً. وحيثان **شُرّع** : تخفيض رءوسها تشرب ^(٢). و**شَرَعْتُ** الإبل ، إذا أمكنتها من **الشريعة**. هذا هو الأصل ثم حُمل عليه كلُّ شيء يُمدُّ فى رفعةٍ وغير رفعة. من ذلك **الشَّرْع** ، وهى الأوتار ، واحدها **شِرْعَة** ، و**الشراع** جمع الجمع. قال الشاعر :

كما ازدهرت فينةٌ بالشراع ^(٣)

ومن ذلك **شراع** السفينة ، هو ممدودٌ فى علوّ. وشبّه بذلك عنقُ البعير فقليل

(١) البيت لامرئ القيس ، وليس فى ديوانه ، هو فى معجم البلدان ، فى رسم (ضارج) مع قصة تتعلق به.

(٢) فى المجلد : «والحيثان الشرع : الرافعة رءوسها ، ويقال بل الخافضة».

(٣) سبقت قطعة منه فى (زهر). وتمام إنشاده فى الحواشى.

شَرَعَ البعير عنقه. وقد مَدَّ **شِرَاعَهُ** إذا رَفَعَ عُنُقَهُ. وقيل في التفسير في قوله تعالى : ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا﴾ : إنها الرافعة رءوسها ومنه قولهم : رُمِحَ **شُرَاعِي** ، أى طويل ، في قول الهذلي ^(١). ومن الفتح الذى ذكرناه أولاً رواية ابن السكيت : **شرعت** الإهاب ، إذا شَقَّقت ما بين رجلَيْه.

شرف الشين والراء والفاء أصلٌ يدل على علوٍّ وارتفاع. **فالشَّرَفُ** : * العُلُوّ. **والشريف** ^(٢) : الرجل العالى. ورجلٌ **شريفٌ** من قوم **أشراف** ، يقال إنه جمعٌ نادر ، كحبيب وأحباب ، ويقيم وأيتام. ويقال للذى غلبه غيره **بالشَّرَفِ مشروف**. ويقال **استشرفتُ** الشيء ، إذا رفعتُ بصركَ تنظرُ إليه. ويقال للأنوف **الأشراف** ، الواحدُ **شرف**. **والمِشْرِفُ** ^(٣) : المكان **تُشْرِفُ** عليه وتعلوه. و**مشارف** الأرض : أعاليها. **والمشرفية** : منسوبة إلى **مِشَارِفِ** الشام. ويقال إنَّ **الشُّرْفَةَ** : خيار المال ، واشتقاقه من الشُّرْفَةِ التى **تُشْرِفُ** بها القصور ، والجمع **شُرَف**. **والمستشرف** من الخيل : العظيم الطَّويل. قال الخليل : سَهْمٌ **شارف** : دقيق طويل ، وأذُنٌ **شَرْفَاءُ** : طويلةُ القُوف ^(٤). وَمَنْكِبٌ **أشرفٌ** : عالٍ. فأَمَّا النَّاقَةُ **الشَّارِفُ** فهى المِسِنَّةُ الهَرِمَةُ من الإبل ، وهذا ممكنٌ أن يكون من العلوِّ فى

(١) هو قول ساعدة بن جؤية :

انحى عليها شراعيها فنادرها لدى المزاحف تلى فى نضوخ دم

(٢) فى الأصل : «والشرف» ، صوابه فى الجمل.

(٣) ضبطت فى اللسان بضم الميم ، من أشرف. وضبطت فى الجمل بفتحها.

(٤) قوف الأذن ، بضم القاف : أعلاها ، أو مستدار سمها. وفى الأصل : «الفوق» ، تحريف. وفى الجمل : «طويلة» فقط.

السِّنّ. وذُكِرَ عن الخليل أنّ السَّهْمَ **الشارف** من هذا ، وهو الذى طال [عهده^(١)] بالصَّيَّانِ^(٢) فانتكت عَقْبُهُ ورِيثُهُ. قال أوس :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاقِبٍ ظُهُارٍ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعَجْفُ شَارِفٍ^(٣)
ويزعمون أن **شُرَيْفًا** أطولَ جَبَلٍ في الأرض.

شرق الشين والراء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إضاءةٍ وفتحٍ. من ذلك **شَرَقَتْ** الشمسُ ، إذا طَلَعَتْ. و**أَشْرَقَتْ** ، إذا أَضَاءَتْ. و**الشُّرُوقُ** : طُلُوعُهَا. ويقولون : لا أفعل ذلك ما ذَرَّ **شارقٌ** ، أى طَلَعَ ، يُرَادُ بذلك طُلُوعُ الشمسِ. وأَيَّامُ **الشَّشْرِيقِ** سَمَّيَتْ بذلك لأنَّ لحوم الأضاحي **تُشْرِقُ** فيها للشمس. وناسٌ يقولون : سَمَّيَتْ بذلك لقولهم : «**أَشْرِقْ** ثَبِير ، لكيما تُعِيرَ». و**المَشْرِقَانِ** : **مَشْرِقَا** الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ. و**الشَّرْقُ** : **المَشْرِيقُ** : وقال قوم : إِنَّ اللَّحْمَ الْأَحْمَرَ يَسْمَى **شَرْقًا** ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلَأَنَّهُ مِنْ حُمْرَتِهِ كَأَنَّهُ **مُشْرِقٌ**.

ومن قياس هذا الباب : الشَّاةُ **الشَّرْقَاءُ** : المشقوقة الأذن ، وهو من الفَتْح الذى وصفناه.

ومما شَدَّ عن هذا الباب قولهم : **شَرِقَ** بالماء ، إذا غَصَّ به **شَرْقًا**. قال عدى :

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقَى شَرِيقٌ كُنْتُ كَالْعَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي^(٣)

(١) الصيان والصيانة والصون والحفظ بمعنى. وفي الأصل : «بالصبيان» ، صوابه في المجلد. وفي اللسان (١١) : (٧٤) : «بالصيانة». وكلمة «عهده» من المجلد.

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٦ واللسان (شرف).

(٣) اللسان (عصر ، شرق) والحيوان (٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣) والأغانى (٢ : ٢٤).

شرك الشين والراء والكاف أصلاً ، أحدهما يدلُّ على مقارَنةٍ وخِلَافٍ انفراد ، والآخر يدلُّ على امتدادٍ واستقامة.

فالأول **الشَّرْكَه** ، وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفردُ به أحدهما. ويقال **شاركْتُ** فلاناً في الشيء ، إذا صِرْتُ **شريكة**. و**أشركْتُ** فلاناً ، إذا جعلته **شريكاً** لك. قال الله جلَّ ثناؤه في قصّة موسى : **﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾**. ويقال في الدُّعاء : اللهم **أشركنا** في دعاء المؤمنين ، أى اجعلنا لهم **شركاء** في ذلك. و**شركْتُ** الرَّجُلَ في الأمرِ **أشركُهُ**. وأمّا الأصل الآخر **فالشَّرْكَ** : لَقَمَ الطَّرِيقَ ، وهو **شِرَاكُهُ** أيضاً. و**شِرَاكُ** النَّعْلِ مشبّه بهذا. ومنه **شَرَكُ** الصَّائِدِ ، سَمِيَ بذلك لامتداده.

شرم الشين والراء والميم أصلٌ واحد لا يُخْلَفُ ، وهو يدلُّ على خَرْقٍ في الشيء ومَرْقٍ. من ذلك قولهم : **تَشَرَّم** الشيء ، إذا تَمَرَّقَ. ومنه الحديث «أَنَّهُ أُتِيَ بِمُصْحَفٍ قَدْ **تَشَرَّمَتْ** حواشيه». ومن الباب **الشَّرِيم** ، وهى المرأة المَقْضَاة. و**الشَّرْم** : قَطْعٌ من الأرنبة ، وَقَطْعٌ من ثَقَرِ النَّاقَةِ^(١). و**الشَّارِم** : السهم الذى **يَشْرِمُ** جانبَ العَرَضِ. ويقال **شَرِمَ** له من ماله ، إذا قطع له من ماله قطعةً قليلة. و**الشَّرْم** يقالُ إِنَّهُ جُئْتُ في البحر. وسَمِعْتُ مَنْ يقولُ إِنَّ **الشَّرْمَ** كَالخَرْقِ في جانب البحر ، كالمَدْخَلِ إلى البحر. وهذا أَقْيَسُ من القول الأول. قال :

تَمَيَّيْتُ مِنْ حُبِّي بُيْنَهُ أَنْتَا على رَمَتْ في الشَّرْمِ ليس لنا وَفَرُ^(٢)

(١) في الأصل : «من فقر الناقة» ، تحريف. وفي الجمل : «قطع الأرنبة وثفر الناقة».

(٢) البيت لأبي صخر الهذلي من قصيدة في بقية أشعار الهذليين ٩٣ وأمالى القالى (١ : ١٤٨) ويروى : «على رمث في البحر».

ويقال عُشْب **شَرْم** ، إذا **شُرِم** أعلاه ، أى أكل.

شرى الشين والراء والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها يدلُّ على تعارضٍ من الاثنين فى أمرين أخذاً وإعطاءً مُمَّاثلَةً ، والآخر نبتٌ ، و* الثالث هَيَّجٌ فى الشىء وعُلُوٌّ. فالأوّل قولهم : **شَرَيْت** الشىء **واشترَيْتَه** ، إذا أخذته من صاحبه بَثْمَنه. وربما قالوا : **شَرَيْتُ** : إذا بعْت. قال الله تعالى : ﴿ **وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ** ﴾. ومما يدلُّ على المماثلة قولهم : هذا **شَرَوَى** هذا ، أى مثله. وفُلَانٌ **شَرَوَى** فلانٍ. ومنه حديث شريحٍ فى قوسٍ كَسَرَهَا رجلٌ لرجُل فقال شريح : « **شَرَوَاهَا** ». أى مثلها. وأَشْرَاءُ الشىء : نواحيه ، الواحد **شَرَى** ، وسمّى بذلك لأنّه كالتّاحية الأخرى. **والشَّرَى** مقصور ، يقال **شَرَى** الشىء **شَرَى**. وأمّا النَّبْتُ فالشَّرَى ، يقال إنّه الحنظل. ويقولون **الشَّرْبِيَّة** : النّخلة التى تنبت من التّوّاة. قال زُؤبة :

وشربة فى قرية

والشَّرَى : موضعٌ كثير الدّغل والأُسْد. قال :

أُسودُ شَرَى لاقَتْ أُسودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ^(١)

والشَّرِيَان من شجر القسيّ.

والأصل الثالث : قولهم **شَرَى** الرّجل **شَرَى** ، إذا اسْتُطِير غَضَبًا ، ويقال **شَرَى** البعيرُ فى

سيّره **شَرَى** ، إذا أسرع. **وشَرَى** البرقُ ، إذا استطار. قال الشاعر :

(١) هو الأشهب بن رميلة ، كما فى البيان (٢ : ٢٤٢) والكامل ٣٣ ، ٣٤٨ والعقد (١ : ٥٣) واللسان (حرد). وانظر الحيوان (٤ : ٢٤٥).

أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ يَمُوتُ فُوقَاً وَيَشْرَى فُوقَاً^(١)
ويقال **استشري** الرجل ، إذا لَجَّ في الأمر. ويقال **شَرَى** زِمَامُ النَّاقَةِ **يَشْرَى شَرَى** ، إذا
كثُر اضطرابه. ويقولون : «كُلُّ حُجْرٍ فِي الْخَلَاءِ **يَشْرَى**»^(٢).

شرب الشين والراء والباء أصل واحد منقاس مطرد ، وهو **الشُّرب** المعروف ، ثم يُحْمَلُ
عليه ما يقاربه مجازاً وتشبيهاً. تقول : **شَرِبْتُ** الْمَاءَ **أَشْرَبْتُهُ شَرَبًا** ، وهو المصدر. **وَالشُّرْبُ**
الاسم. **وَالشُّرْبُ** : الْقَوْمُ الَّذِينَ **يَشْرَبُونَ**. **وَالشُّرْبُ** : الْحِطُّ مِنَ الْمَاءِ. قال الشاعر^(٣) فِي **الشُّرْبِ**
:

فَقَلْتُ لِلشُّرْبِ فِي دَرْنَا وَقَدْ ثَمَّلُوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمْلُ
وَالشَّرْبَةُ : مَاءٌ يَجْمَعُ حَوْلَ النَّخْلَةِ يَكُونُ مِنْهَا **شُرْبًا** ، وَالْجَمْعُ **شَرَبٌ**. **وَالْمِشْرَبَةُ** : الْمَوْضِعُ
الَّذِي **يَشْرَبُ** مِنْهُ النَّاسُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى **مِشْرَبَةٍ**». **وَالْمِشْرَبُ** : الْوَجْهُ
الَّذِي **يُشْرَبُ** مِنْهُ ، وَيَكُونُ مَوْضِعًا وَيَكُونُ مَصْدَرًا. **وَالشَّرِبُ** : الَّذِي **يُشَارِبُكَ**. وَيُقَالُ
أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ **أَشْرَبْ** ، أَيْ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ **شَرِبَةً** ، وَهَذَا مَثَلٌ ، وَذَلِكَ إِذَا ادَّعَى عَلَيْهِ مَا لَمْ
يَفْعَلْهُ. وَمَاءُ **شَرُوبٍ** وَ**شَرِبٍ** ، إِذَا صَلَحَ أَنْ **يُشْرَبَ** وَفِيهِ بَعْضُ الْكَرَاهَةِ. **وَالْإِشْرَابُ** : لَوْ أَنَّ قَدْ
أُشْرِبَ مِنْ لَوْنٍ ، يُقَالُ : [فِيهِ^(٤)] **شُرْبَةٌ** حُمْرَةٌ. وَيُقَالُ **أُشْرِبَ** فَلَانٌ حَبَّ فَلَانٍ ، إِذَا خَالَطَ
قَلْبَهُ. قَالَ

(١) البيت في اللسان (شري).

(٢) المعروف : «كل حجر في الخلاء يسر». انظر الحيوان (١ : ٨٨ / ٤ : ٢٠٧).

(٣) هو الأعشى ، ديوانه ٤٣ وشرح القصائد العشر للبريزي ٢٨٣. وقد سبق في (شيم).

(٤) التكملة من المحمل. وفي اللسان (١ : ٤٧٣) : «وفيه شربة من حمرة ، أي إشراب».

الله جل ثناؤه : ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ ، قال المفسرون حُبَّ العِجْلِ . قال الشَّيبَانِي : **الشَّرْبُ** الفَهْم ، يقال **شَرِبَ يَشْرِبُ شَرْبًا** ، إِذَا فَهَمَ . ويقال اِشْمَعْ ثم **اشْرَبْ** ^(١) . **والشاربة** القوم يكونون على ضَقَّة نَهْرٍ ، ولهم مأوؤه . **وشارب** الإنسان معروف ، ويجمع على **شوارب** . **والشَّوارب** أيضاً : عروقٌ مُحْدَقَةٌ بِالْحُلُقُومِ . وحمائرٌ صَحِبَ **الشَّوارب** من هذا ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ التَّهَيُّقِ . **والشارب** في السيف ^(٢) .

وأما **اشْرَابَ** فليس ببعيدٍ أَنْ يكون من هذا القياس كَأَنَّهُ كَالْمَتَهَيِّىِّ **لِلشَّرْبِ** ، فيمْدُ عَنْقَهُ لَهُ . ثم يقاس على ذلك فيقال **اشْرَابَ** لينظر شُرَائِبَهُ . وَإِنَّمَا زِيدَتْ الهمزةُ فِرْقًا بَيْنَ المعْنِيَيْنِ . **وَشَرَبَتْهُ** : مكان .

شرث الشين والراء والثاء أصلٌ واحد ، وهو **الشَّرْثُ** ، وهو غِلْظُ الأصابع والكفَّين . **شرح** الشين والراء والجيم أصلٌ منقاسٌ يَدُلُّ على اختلاطٍ ومُداخلةٍ . من ذلك **الشَّرْجُ** وهى العُرَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَدَاخَلُ . ويقال **شَرَجْتَ اللَّيْنَ** ، إِذَا نَضَّدْتَهُ . ويقال **شَرَجْتُ** الشراب ، إِذَا مَزَجْتَهُ . ويقال إِنَّ **الشَّرِيجَةَ** القوسُ يكون عودُها لونَيْنِ . ويقال **تَشَرَّجَ اللَّحْمُ** بِاللَّحْمِ ، إِذَا تَدَاخَلَ . هذا هو الأصل . قولهم : أَصْبَحَ النَّاسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ **شَرَجَيْنِ** ، فَيُظَنُّ أَنَّهُمْ أَصْبَحُوا فِرْقَيْنِ . وهذا كَذَا يقال ، وهو يرجع إلى المعنى الذى ذكرناه ؛ لأنهم إِذَا اِخْتَلَفُوا اِخْتَلَطَ* الرَّأْيُ وَالْكَلَامُ وصارت مراجعاتٌ ، كما قال زُهَيْر :

(١) في اللسان : «ويقال للبليد : احلب ثم اشرب» أى ابرك ثم افهم . وحلب ، إِذَا بَرَكَ .

(٢) في اللسان : «الشاربان في السيف أسفل القائم ، أنفان طويلا ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب» .

رَدَّ الْقِيَانُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهْيَةِ أَمْرٌ يَبْنِيهِمْ لِبَيْكُ^(١)
وَأَمَّا شَرْجُ الْوَادِي فَمَنْفَسَحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجُ .
شرح الشين والراء والحاء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى الْفَتْحِ وَالْبَيَانِ . مِنْ ذَلِكَ **شرحت** الكلام
وغيره **شَرْحاً** ، إِذَا بَيَّنَّتْهُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ **تَشْرِيح** اللحم .
شرح الشين والراء والحاء أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا رِيعَانُ الشَّيْءِ ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي النَّتَاجِ فِي
غَالِبِ الْأَمْرِ . وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى تَسَاوٍ فِي شَيْئَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ .
فَالأَوَّلُ **شرح** الشَّبابِ : أَوَّلُهُ وَرِيعَانُهُ . وَ**شَرَحُ** كُلِّ سَنَةٍ : نِتَاجُهَا مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْعَامِ . وَقَدْ
شَرَحَ نَابُ الْبَعِيرِ ، إِذَا شَقَّ الْبَضْعَةَ وَخَرَجَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :
إِنَّ شَرْخَ الشَّبابِ وَالشَّعَرَ الْأَسَّ وَدَ مَا لَمْ يُعَاصِرْ كَانَ جُنُونًا
وَالأَصْلُ الْآخَرُ : الشَّرْخَانِ ، يَقَالُ لِآخِرَةِ الرَّحْلِ وَوِاسِطَتِهِ **شَرْخَانِ** . وَشَرْخَتَا السَّهْمِ :
زَمَنَتَا فَوْقَهُ^(٣) ، [وَهُوَ^(٤)] مَوْضِعُ الْوَتَرِ بَيْنَهُمَا .
شرد الشين والراء والذال أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَنْفِيْرِ وَإِبْعَادِ ، وَعَلَى نَفَاقِ
وَبُعْدٍ ، فِي انْتِشَارِ . وَقَدْ يَقَالُ لِلوَاحِدِ^(٥) . مِنْ ذَلِكَ **شَرَدَ** الْبَعِيرُ **شُروداً** . وَ**شَرَدَتْ** الْإِبِلُ **تَشْرِيداً**
أَشْرَدُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ **فَشَرَدَ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ** ﴾ يريد نَكَلَ بِهِمْ وَسَمَّعَ . وَهُوَ ذَلِكَ
الْمَعْنَى ، أَنَّ الْمَذْنِبَ

(١) ديوان زهير ١٦٤ واللسان (لبك). واللبك : المختلط.

(٢) هو حسان بن ثابت. ديوانه ٤١٣ واللسان (شرح) والحيوان (٣ : ١٠٨ / ٦ : ٢٤٤).

(٣) في الأصل : «وشرختا السهم زينا فوقه» ، صوابه من المجمل ، ونحوه في اللسان.

(٤) التكملة من المجمل.

(٥) كذا وردت هذه الجملة ، وأراها مقحمة.

إذا أذنب وعُوقب عليه ، فقد **شُرِدَ** بتلك العقوبة غيره ، لأنه يحذر مثل ما وقع بالمدنِبِ فَيَشْرُدُ عن الذَّنْبِ وَيَنْكُلُ. والله أعلم.

باب الشين والزاء وما يثلاثهما

شَرَعَ الشين والزاء والغين ليس بشيء. ويقولون إنَّ الشَّرْعَ الضَّفَدَع. وهذا ممَّا لا معنى له.

شَزَن الشين والزاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء. من ذلك قولهم للأرض الغليظة **شَزَنٌ** ^(١). ويقولون : **تَشَزَّنَ** الشيء ، إذ امتدَّ. فأما قولهم نَزَلَ **شَزَنًا** من الدار ، أى ناحيةً ، فهو قريبٌ من الذى ذكرناه. قال ابن أحرر :

فلا يَرْمِين عَنْ شَزْنٍ حَزِينَا ^(٢)

ويقولون إنَّ **الشَزْنَ** الإعياء من الحفَّا ^(٣) ، وذلك ممَّا يشتدُّ على الإنسان.

شَزَب الشين والزاء والباء ليس بأصلٍ ، لأنه من باب الإبدال. ويقال للشيء إذا يَيسَ : **شَزَبَ** ، والزاء مبدلةٌ من السين ، وقد ذُكر في موضعه. وربما قالوا : مكان **شازِبٍ** ، أى جافٍ ^(٤) صُلب.

(١) في الأصل : «شزن وشزن» بضم الشين في الأولى وفتحها في الثانية مع إسكان الزاى فيهما . ولم أجد لذلك سنداً. وأثبت ما في المجمل واللسان والقاموس وسائر المعاجم المتداولة.

(٢) صدره في اللسان (شزن) ومجالس ثعلب ٢٦٢ :

ألا ليت المنزل قد بلينا

وفي الأصل : «من شزن» ، صوابه في المجمل والمرجعين السالفين.

(٣) في الأصل «من الجفاء» ، صوابه من المجمل واللسان. وفي اللسان : «شزنت الإبل شزنا : عيت من الجفاء» :

(٤) كذا ورد ضبطه في الأصل. والجفوة من لوازم اليس أيضاً. ويصح أن تقرأ من الجفوف.

شز الشين والزاء والراء أصلٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ ، يدلُّ على انفتالٍ ^(١) في الشيء عن الطريقة المستقيمة. من ذلك قولهم : نظر إليه **شَزَرًا** ، إذا نظر بمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ متبَعِّضًا. والطَّعْنُ **الشَّزَرُ** : الذى ليس بسَحِيجِ الطَّرِيقَةِ. والحبل **المِشْزُور** : المفتول مما بلى اليسار. فأما أبو عبيد فقال : طَحَنَ بِالرَّحَى **شَزَرًا** ، إذا ذَهَبَ بِيَدِهِ عن يمينه ؛ وَبَتًّا ^(٢) ؛ إذا ذهب عن شِمَالِهِ.

باب الشين والسين وما يثلاثهما

شسع الشين والسين والعين يدلُّ على أمرين : الأوَّلُ قَلَّةٌ وَالْآخِرُ بُعْدٌ. فالأوَّلُ : قولُ العرب : له **شَسْعٌ** من المال ، أى قليل. ولعل **شِسْعَ** النَّعْلِ من ذلك ، لِقَلَّتِهِ. يقال **شَسَعْتُ** النَّعْلَ. وَالْآخِرُ : **الشَّاسِعُ** : البعيد. وقد **شَسَعَتِ** الدَّارُ. وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّتْ فهو من القياس. قال : يقال **شَسِيعٌ** [الفرس ^(٣)] ، إذا كان بين ثناياه انفراج. **شسف** الشين والسين والفاء يدلُّ على قَحْلٍ وَيُبْسٍ يقال للشيء القاحل شاسف ، وقد **شَسَفَ** يَشْفُفُ. ولحمٌ **شَسِيفٌ** : قد كاد يَبْيَسُ.

(١) الانفتال : الانصراف. وفي الأصل : «القتال» ، تحريف.

(٢) في الأصل : «تبا» ، صوابه بتقلسم الباء كما في المحمل واللسان (بتت).

(٣) التكملة من المحمل وجمهرة ابن دريد (٣ : ٢٣).

شسب الشين والسين والباء هو من الذى قبله. يقال **شَسِبَتِ** القوس ، إذا قُطِعَتْ حتى يذبل قضيبها.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله شين

فأوّل ذلك : (**الشَّرْجَب**) ، وهو الطّويل. فالراء فيه زائدة ، وقد قلنا إنّ **الشُّجُوب** أعمدة الثّيوب ، فالطويل* مشبّه بذلك العمود الطويل.
ومنه (**الشَّوْقَب**) والواو زائدة ، وقد مضى ذكره.
ومن ذلك قولهم : (**شَبَرَقْتُ**) اللحم ، إذا قَطَعْتَهُ ، فالقاف منه زائدة ، كأنّك قَطَعْتَهُ شَبْرًا شَبْرًا. و**شَبَرَقْتُ** الثّوب ، إذا مَرَقْتَهُ.
ومن ذلك (**الشَّفَلَجُ**) : العظيم الشّفتين. وهذا ممّا يزيدون فيه للتقبيح والتّهويل. وإلاّ فالأصل الشّفّة ، كما يقولون : **الطَّرْمَاح** ، وإنّما هو من طرح ، وقد ذكرنا مثله.
ومن ذلك (**الشُّمْرَج**) : الرّقيق من الثّياب وغيره فى قول القائل (١) :
عَدَاةَ الشَّمَالِ الشُّمْرَجُ الْمُنَصَّحُ (٢)
فهذا ممّا زيدت فيه الرّاء. وقد قلنا إنّهم يقولون : **شَمَج** الثّوب ، إذا خاط خياطةً متباعدة. فهذا إذا رَقَّ فكأنّ سِلَكه يتباعد بعضه عن بعض.

(١) هو ابن مقبل ، كما فى ديوانه ٣٦ واللسان والصّحاح (شمرج) ، واللسان والتّاج (نصح).

(٢) صدره :

ويرعد ارعاد الهجين أضاعه

ومن ذلك (الشَّرْبُث) : الغليظ الكَثِين. والأصل الشَّرْتُ ، وهو غِلْظ الأصابع والكَثِين ، وزيدت فيه الزِّيادات للتقبيح :
ومن ذلك (الشَّمارِيخ) : رعوس الجبال ، فالراء فيه زائدة ، وإنما هو من شَمَخ ، إذا علا.

ومن ذلك (الشَّنَاعِيف) ، الواحد شِنَعاف ، وهى رعوسٌ تَخْرُج من الجبل. وهذا منحوتٌ من كلمتين ، من شَعَف ونَعَف. فأما الشَّعْفَةُ فرأسُ الجبل ، والنَّعْف : ما ينسُدُّ بين الجبلين ، وقد ذكر فى النون.

ومن ذلك (الشُّرُوف) ، والجمع الشَّرَاسِيف ، وهى مَقَاطُ الأضلاع حيث يكون الغُضروفُ الدَّقِيق. فالراء فى ذلك زائدة ، وإنما هو شسِف ، وقد مرَّ.
ومن ذلك (الشَّرْذِمَة) ، وهى القليل من الناس ، فالذَّال زائدة ، وإنما هى من شَرَمْتُ الشَّيْءَ ، إذا مَرَّقْتَه ، فكأنَّها طائفةٌ انمَرَّقَتْ وانمارت عن الجماعة الكثيرة. ويقال ثوب (شَرَاذِم) أى قِطْع.

ومن ذلك (الشَّمَيْذَر) ، وهو الخفيف السَّرِيع. وهذا منحوتٌ من كلمتين من شَمَذ وشَمَر ، وقد مر تفسيرهما.

ومن ذلك (الشَّنْدَارَة) : الرَّجُل المتعرِّض لأعراض النَّاس بالوقِيعَة ^(١) ، والنون فيه زائدة ، والأصل التشذر الوَعِيد ، وقد مضى ، ثمَّ أُبدلت الذَّال ظاءً فقليل (شَنْظِيرَة) ، وقد (شَنْظَر شَنْظَرَةً).

(١) فسر فى اللسان بأنه الغبور ؛ ويقابله فى الجمل «الشَنْظِير : الفاحش». وفى القاموس : «رجل شندارة : غيور أو فاحش ، كشنذيرة».

ومن ذلك (الشُّبْرُم) ، وهو القصير من الرجال ، والميم فيه زائدة كآته في قدر الشُّبْر .
ومن ذلك (الشَّمْرَدَل) ، وهو الرجل الخفيف في أمره ، ويقال [الفتى القوي من الإبل^(١)]. وأى ذلك كان ، فهو من شمر.
فأما ما يقال ، أن (الشَّنَاتر) الأصابع بلغة اليمانيين فلعل قياسهم غير قياس سائر العرب ، ولا معنى للشُّعْل بذلك.
ومما وُضِعَ وضعاً (شَمْنَصِير) ، وهو موضع ، قال :
مستأرضاً بين بطن الليث أيمئنه إلى شمنصير غيثاً مرسلاً معجاً^(٢)
والله أعلم بصحتها.

تم كتاب الشين

(١) التكملة من المحمل.

(٢) البيت لساعدة بن جؤية الهذلي. اللسان (معج ، شمنصير). وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٣٧ وشرح السكري للهذليين ٨٧. وسيأتى في (ليث).

كتاب الصَّاد

باب الصاد وما معها فى الذى يقال فى المضاعف والمطابق

صع الصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تفرُّق وحركة. يقال **تصعصع** القومُ ، إذا تفرَّقوا. قال الخليل : يقال ذهبَت الإبل **صعاصيع** ، أى فِرَقاً. ويقولون : **صَعَصَعْتُ** الشَّيْءَ **فَتَصَعَصَع** ، وذلك إذا حَرَّكَته فتحرَّك.

صف الصاء والفاء يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو استواءٌ فى الشَّيْءِ وتساوٍ بين شَيْئَيْنِ فى المقرِّ. من ذلك **الصَّفْ** ، يقال وقفًا **صفًا** ، إذا وقفَ كلُّ واحدٍ إلى جنب صاحبه. **واصطف** القومُ **وتصافوا**. والأصل فى ذلك **الصَّفْصَف** ، وهو المستوى من الأرض ، فيقال للموقِفِ فى الحرب إذا **اصطف** القومُ : **مَصَفَّ** ، والجمع **المصاف**. **والصفوف** : النّاقة التى **تَصُفُّ** ، أى تجمع بين محلبين فى حلبة. **والصفوف** أيضاً : التى **تصف** يديها عند الحلب. ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُطلَّبَ له فى القياس وجهٌ ، غير أنّنا نكره القياسَ المتمحِّلَ المستكره ، وهذا الذى ذكرناه ، فهو **الصفيف** ، قال * قومٌ : هو القديد وقال آخرون : هو اللحم يُحمَل فى الأسفار طيخاً أو شواءً فلا يُنضَج. قال :

فَطَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ^(١)
صك الصاد والكاف أصلٌ يدلُّ على تلاقى شيئين بقوة وشدة ، حتى كأنَّ أحدهما
يضرِب الآخر. من ذلك قولهم : **صَكَّكَ** الشيءَ **صَكًّا**. **والصَّكَّك** : أن **تَصْطَكَ** رَكبتا
[الرَّجُلُ^(٢)]. [وَصَكَّ البابُ^(٣)] : أغلقه بعنفٍ وشِدَّة. ويقال بعير **مُصَكَّكٌ**^(٤) ، إذا كان
اللَّحْمُ قد **صُك** فيه **صَكًّا**. ورجلٌ **مِصَكٌ** : شديد. ويقال ذلك في الخيل والخُمُر وغيرها.
وأما قولهم : «جئته **صَكَّةً** عُمِي^(٥)» فإنَّما يُراد أنَّ الأعمى يلقي مثله فيصطكان ، أى
يَصُكُ كلَّ واحدٍ منهما صاحبه. وذلك كلامٌ وضعوه في الهاجرة وعند اشتداد الحرِّ خاصَّة.
صل الصاد واللام أصلان : أحدهما يدلُّ على ندَى وماءٍ قليل ، والآخر على صوت.
فأما الأول فالصَّلَّة ، وهى الأرضُ تسمَّى الثَّرَى لِنداها. على أنَّ

(١) لامرئ القيس في معلقته.

(٢) التكملة من الجمل.

(٣) التكملة من الجمل. وبين هاتين التكملتين في الجمل : «يقال منه صكك. والصكة : أشد الهاجرة».

(٤) في الجمل «مِصَكٌ» ، وكلاهما صحيح ، يقال : مصك ومصكوك ومصكك.

(٥) عمى ، هنا : تصغير ترخيم للأعمى.

من العرب من يسمي الصَّلَّة التُّرابَ النَّدِيَّ. ولذلك تُسمَّى بَقِيَّةُ الماء في الغدير **صُلُصَّةً**.
ومن الباب : صِلال المطر : ما وقع منه شيءٌ بعد شيءٍ. ويقال للعُشْب المتفرَّق
صِلالٌ ، لأنَّه يسمَّى باسم المطر المتفرَّق. قال :

كَجَنْدَلٍ لُبْنٌ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا ^(١)

ومن الباب **صَلَّ** اللحمُ ، إذا تَغَيَّرَتْ رائحته وهو شواءٌ أو طيبخ. وإِنَّمَا هو من **الصَّلَّة** ،
كأنَّه دُفِنَ في **الصَّلَّة** فتَغَيَّرَ. ومصدر ذلك **الصُّلُول**. قال :

ذَاكَ فَنِيَّ يِيْلُ ذَا قِيْلِهِ لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدِيهِ الصُّلُولُ ^(٢)

وَأَمَّا الصَّوْت فيقال **صَلَّ** اللَّجَامُ وَغَيْرُهُ ، إذا صَوَّت. فإذا كَثُرَ ذلك منه ، قيل **صَلَّصَل**.
وَسَمِيَ الحَرْفُ صَلَّصَالاً لذلك ، لأنَّه يَصْوَت وَيَصْلُصِل.

وَمِمَّا شَدَّ مِنْ هَذَيْنِ الْبَابَيْنِ **الصَّلَّ** : الدَّاهِيَةُ ؛ وَالْجَمْعُ أَصْلَال. ويقال **صَلَّتْهُمُ الصَّلَاةُ** ،
إذا دَهَتْهُمُ الدَّاهِيَةُ.

صم الصاد والميم أصلٌ يدل على تَضَامُّ الشَّيْءِ وَزَوَالِ الحَزَقِ وَالسَّمِّ. من ذلك **الصَّمَم**
في الأُذُن. يقال **صَمِمْتُ** ، وَأَنْتَ **تَصْمُ صَمَمًا**. وَرَبَّمَا قَالُوا **صُم** بِمَعْنَى **صَم**. ويقال : **أَصَمْتُ**
الرَّجُلَ ، إذا وَجَدْتَهُ **أَصَمًا**. قال ابنُ أَحْمَرَ :

(١) البيت للراعي ، كما في معجم البلدان (لبن). وصدرة في اللسان (صلل) :

سيكفيك الإله؟

(٢) للحطيئة في ديوانه ٨٤ واللسان (صلل).

أَصَمَ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجَّى بِآخِرِنَا وَنَنْسَى أَوَّلِينَ^(١)
والصَّمَاء : الدَّاهِيَةُ ، كَأَنَّهُ مِنَ **الصَّصَم** ، أَيْ هُوَ أَمْرٌ لَا فُرْجَةَ لَهُ فِيهِ . وَمِنْ ذَلِكَ
 اشْتِمَالُ **الصَّصَمَاء** : أَنْ تَلْتَحِفَ بِثَوْبِكَ ثُمَّ تُلْقِيَ الْجَانِبَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَيْمَنِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي
 تَعْظِيمِ الْأَمْرِ : «صَمَّى صَمَامًا» . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : «صَمَّتْ حِصَاةٌ بِدَمٍ» ، وَذَلِكَ أَنَّ
 الدِّمَاءَ تَكَثَّرَ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ الْوَعْيِ ، حَتَّى لَوْ أُلْقِيَتْ حِصَاةٌ لَمْ يُسْمِعْ لَهَا وَقَعَ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ
 اِمْرَأَةِ الْقَيْسِ :

بَدَّلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدَوَا نَ وَفَهَمًا صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ^(٢)
 يَرِيدُ تَعْظِيمَ مَا وَقَعَ فِيهِ وَأَدَّى إِلَيْهِ . وَ**صِمَام** الْقَارُورَةُ سَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسُدُّ الْفُرْجَةَ .
 وَقَوْلُهُمْ : **صَمَم** فِي الْأَمْرِ ، إِذَا مَضَى فِيهِ رَاكِبًا رَأْسَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّهُ لَمَّا
 أَرَادَ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ عَذْلَ عَاذِلٍ وَلَا نَهْيَ نَاهٍ ، فَكَأَنَّهُ **أَصَم** . وَاشْتُقَّ مِنْهُ السَّيْفُ **الصَّصَمَام**
وَالصَّصَامَةُ . وَمِنْهُ **صَمَم** ، إِذَا عَضَّ فِي الشَّيْءِ فَأَثَبَتْ أَسْنَانُهُ فِيهِ . وَ**الصَّصَمَانُ** : أَرْضٌ . وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلَةٍ فَهِيَ صَمَّانَةٌ . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ الرَّمْلَ فِيهِ خَلَلٌ ،
 وَ**الصَّصَمَانَةُ** لَيْسَتْ كَذَلِكَ .

وَمِنْ الْبَابِ : **الصَّصَمِصِم**^(٣) : الرَّجُلُ الْغَلِيظُ ، وَسَمَّى بِذَلِكَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي
 لَحْمِهِ فُرْجَةٌ وَلَا خَرَقٌ . وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ **صِمَّةٌ** ، كَأَنَّهُ لَا وَصُولَ إِلَيْهِ مِنْ وَجْهِهِ .

(١) البيت في اللسان (صمم ؛ حجا).

(٢) البيت في اللسان (صمم) ، وليس في ديوانه.

(٣) ويقال أيضا «صمصم» كعلبط.

ومن الباب **الصَّمِصِمَة** : الجماعة ، سُمِّيت بذلك ، كأَنَّهَا اجتمعت حتَّى لا خلل فيها ولا خرق.

صن الصاد والنون أصلان : أحدهما يدلُّ على إباء وصَعَرٍ من كبر . من ذلك الرَّجُلُ **المِصْنُ** ، قالوا : هو الرَّافِعُ رأسه لا يلتفت إلى أحد . وقالوا : هو السَّاكِت . وقالوا : هو الممتلئ غيظاً . قال الراجز ^(١) :

أإبلى تأخذها مُصِنَّا

أى أتأخذ إبلى لا يمنَعُكَ زَجْرُ زاجر ولا تلتفت إلى أحد .

والأصل الآخر يدلُّ على خُبث رائحة . من ذلك **الصَّنُّ** ، و* هو بول الوَبْرِ ، في قول

جرير :

تَطَلَّى وهى سَيِّئَةُ المَعَرَى بِصِنِ الوَبْرِ تحسِبُهُ مَلَابَا ^(٢)

ثم اشتق منه [**الصُّنَان**] : ذَقَر الإبط . فأما قولهم إِنَّ أَحَدَ أَيَّامِ العَجُوزِ يقال له **الصَّنُّ** فهذا شَيْءٌ ما رأيت أحداً يَضْبِطُهُ ولا يعلم حقيقته ، فلذلك لم أذكره .

صه الصاد والهاء كلمة تقال عند الإسكات ، وهى **صه** ^(٣) ، ولا قياس لها .

صى الصاد والياء كلمة واحدة مُطَابِقَةٌ ، وهى كلُّ شَيْءٍ يُتَحَصَّنُ به . من ذلك

تسميُتهم الحصونَ **صياصِي** ، ثم شُبِّهَ بذلك ما يُجَارِبُ وَيَتَحَصَّنُ به الدِّيكُ [وُسْمَى] **صيصِيَّة** ، وكذلك قَرَنَ الثور يسمَّى بذلك ؛ لأنه يَتَحَصَّنُ وَيُجَارِبُ به .

(١) هو مدرك بن حصن . اللسان (صنن ، شنن) ونوادر أبي زيد . ٥٠ .

(٢) ديوان جرير ٧٣ واللسان (صنن) .

(٣) تقال بالسكون ، وبالكسر مع التنوين .

صأ الصاد والهمزة كلمة واحدة. يقال **صأصأ** الجرؤ ، إذا حرَّك عَيْنَهُ لِيَفْتَحَهُمَا. وفي حديث بعض التابعين ^(١) : «فَقَحْنَا وَصَأَصَأْتُمْ». : ويقال **صأصأت** النَّخْلَةُ ، إذا لم تقبل اللَّقَاح.

صب الصاد والباء أصل واحد ، وهو إِرَاقَةُ الشَّيْءِ ، وإليه ترجع فروعُ البابِ كُلِّهِ. من ذلك **صَبَبَت** المَاءُ **أَصْبَهُ صَبًّا**. وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ فَيُقَالُ لِمَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ **صَبَبٌ** ، وجمعه **أَصْبَابٌ** ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ **مَنْصَبٌ** فِي انْحِدَارِهِ. وفي الحديث : «أَنَّهُ كَانَ صَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَمْشَى فِي **صَبَبٍ**». وقال الراجز ^(٢) :

بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ

وَالصُّبَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، كَأَنَّهَا **تَنْصَبُ** فِي الْإِغَارَةِ **انْصِبَابًا** ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ أَيْضًا **صُبَّةٌ** ، لذلك المعنى. ويقال للحَيَّاتِ الْأَسَاوِدَ : **الصُّبُ** ، وذلك أَنَّهَا إِذَا أَرَادَتْ النُّكْنَ **انْصَبَّتْ** عَلَى الْمَلْدُوغِ **انْصِبَابًا**. فَأَمَّا **الصَّبَبُ** فَيُقَالُ إِنَّهُ مَاءٌ وَرَقُ السَّمْسِمِ ، وَيُقَالُ بَلْ هُوَ عُصَاةُ الْحَيَّاءِ. وقال الشَّاعِرُ ^(٣) ، وهو يدلُّ عَلَى صِحَّةِ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ :

فَأُورِدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعًا وَصَبَبُ

(١) هو عبيد الله بن جحش ، كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ، ثم ارتد وتنصر بالحبشة ، فكان يمر بالمهاجرين فيقول ذاك اللسان (صأصأ).

(٢) هو رؤبة. ديوانه ٦ واللسان (صبب).

(٣) هو علقمة بن عبدة الفحل. ديوانه ١٣٢ والمفضليات (٢ : ١٩٣) واللسان (صبب).

وقال قومٌ : الصَّبِيب : الدَّم الخالص ، والعَصْفَرُ المِخْلَصُ . والصُّبَابَةُ : البَقِيَّةُ من الماء في الإناء . والصَّبَابَةُ من صَبَّ إليه . ورجلٌ صَبٌّ ، إذا غَلَبَهُ الهوى ، وهو من انصباب القلب . ويقال تصبَّب الحرُّ : اشتدَّ ، كأنَّه شىء صُبَّ على الأرض صَبًّا . وتصبب (١) الشَّيْءُ : ذَهَبَ ومُحِقٌّ ، كأنَّه صُبَّ صَبًّا . ويقال تصابَّبُ الإناء ، إذا شربت صُبَابَتَهُ . وكذلك تصابَّبُ الشَّيْءُ ، إذا نَلَتْه قليلاً . قال الشَّماخ :

لَقَوْمٌ تَصَابَبَتْ المَعِيشَةُ بَعْدَهُمْ أَحَبُّ إِلَى مَنْ عَفَاءٍ تَعَيَّرَا (٢)

صت الصاد والتاء أصلٌ يدلُّ على نزاعٍ وخصومةٍ وافتراق ، يقال للحَلَبَةِ **الصَّتِيت** . وما زِلْتُ أَصَاتُ فلاناً ، أى أَخَاصِمُهُ . و**الصَّتْ** ، فيما يقال : الصَّدَم . و**الصَّتِيت** : الفِرْقَةُ . ويقولون إِنَّ **الصَّت** الصَّدُّ .

صح الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على البراءة من المرض والغيب ، وعلى الاستواء . من ذلك **الصَّحَّة** : ذهاب السُّقْم ، والبراءة من كلِّ غَيْب . و**الصَّحِيج** و**الصَّحاح** بمعنى . و**المَصِخ** : الذى أهله وإبله **صِخاخٌ** وأ**صِخاء** . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يُورِدَنَّ ذو عاهةٍ على مُصِخٍّ » . أى الذى إبله **صِخاخٌ** . و**الصَّخَص** و**الصَّخَصَحانُ** و**الصَّخَصاخ** : المكان المستوى .

صخ الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . من ذلك **الصَّاخَّة** يقال إنها الصَّيْحَةُ تُصَيِّمُ الأذن . ويقال ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتُ لها

(١) في الأصل : «تصبب» ، صوابه في الجمل والقاموس واللسان . وأنشد للعجاج :

حتى إذا ما يومها تصبثيا

(٢) ديوان الشماخ ٢٧ واللسان (صبب) . وروى في اللسان أنه ينسب للأخطل .

صَحَاً ^(١). ويقال **صَحَّ** العُرَابُ بمنقارِهِ في دَبْرَةِ البَعِير ، إذا طَعَنَ.

صد الصاد والبدال معظمُ بابِهِ يَتَوَلَّى إلى إِعْرَاضٍ وَعُدُولٍ. ويَجِيءُ بعد ذلك كلماتٌ تَشِدُّ. **فَالصَّدُّ** : الإِعْرَاضُ : يقال **صَدَّ يَصُدُّ** ، وهو مِيلٌ إلى أحدِ الجانبين. ثم تقول : **صَدَدْتُ** فلاناً عن الأمر ، إذا عَدَلْتَهُ عنه. **وَالصُّدَّانِ** : جانِبَا الوادِي ، الواحد **صَدٌّ** ، وهو القياس ، لأنَّ الجانبَ مائلٌ لا محالة. ويقولون : إِنَّ **الصَّدَدَ** ما اسْتَقْبَلَ ^(٢). يقال : هذه الدَّارُ على **صَدَدٍ** هذه. ويقولون : **الصَّدَد** : القُرب. **وَالصُّدَادُ** ^(٣) : الطَّرِيقُ إلى الماء. **وَالصُّدُّ** : الجَبَلُ. وهذه الكلماتُ التي ذكرناها فليست عندى أصلاً ؛ لبعدها عن القياس ، وإنَّ صَحَّتْ فهي محمولةٌ* على الأصل.

ومما هو صحيحٌ وليس من هذا الباب ، قولهم : **صَدَّ يَصِدُّ** ، وذلك إذا ضَجَّ. وقرأ قومٌ ^(٤) : ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ ، قالوا : يَصِجُّونَ. **وَالصَّدِيد** : الدَّمُ المختلِطُ بالقَيْحِ ، يقال منه **أَصَدَّ الجُرْحُ**.

صر الصاد والراء أصولٌ : الأول قولهم **صَرَّ الدَّرَاهِمُ يَصُرُّهَا صَرّاً** ، وتلك الخِرْقَةُ **صُرَّة**. والذي تعرفه العربُ **الصَّرَار** ، وهي خِرْقَةٌ تُشَدُّ على أطباءِ النَّاقَةِ لئلا يَرْضَعَهَا فَصِيلُهَا. يقال **صَرَّهَا صَرّاً**. ومن الباب : **الإصرار** : العَزْمُ على الشيء.

(١) في الجمل واللسان : «صحة» ، وكلاهما صحيح ؛ فإن «الصخ» كذلك والصحيح بمعنى الصوت.

(٢) في اللسان : «ما استقبلك».

(٣) ضبط في الأصل والمجمل بضم الصاد ، وضبط في القاموس كرمان وكتاب.

(٤) قرأ بضم الصاد نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف ، وقرأ الباقر بكسرها. إتحاف فضلاء البشر

٣٨٦ في سورة الزخرف.

وإنما جعلناه من قياسه لأن العزم على الشيء والإجماع عليه واحد وكذلك **الإصرار** : فالتبّات على الشيء.

ومن الباب : هذه يمين **صِرِّي** ^(١) أى جدّ ، إنا ثابتٌ عليها مُجمع.

ومن الباب : **الصِّرة** ، يقال للجماعة **صِرةٌ**. قال امرؤ القيس :

فألحَقْنَا بالهادياتِ ودونَه جَوَاحِرُهَا في صِرةٍ لم تَزَيِّلِ ^(٢)

ومن الباب : حافرٌ **مصرورٌ** ، أى منقبضٌ. ومنه **الصُّرُور** ، وهو القطيع الضخم من الإبل.

وأما الثاني ، وهو من السُّمو والارتفاع ، فقولهم : **صَرَّ** الحمارُ أذنه ، إذا أقامها. وأَصَرَّ

إذا لم تذكر الأذن ، وإن ذكرت الأذن قلت **أَصَرَّ** بأذنه. وأظنه نادراً. والأصل في هذا **الصَّرَار**

، وهى أماكن مرتفعة لا يكاد الماء يعلوها. فأما **صِرَارٌ** فهو اسمُ علمٍ ، وهو جبلٌ. قال :

إنَّ الفرزدقَ لَن يُزَايِلَ لؤمَه حتّى يَزُولَ عن الطريقِ صِرَارٌ ^(٣)

وأما الثالث : فالبرد والحَرُّ ، وهو **الصِّرُّ**. يقال أصاب النبتَ **صِرٌّ** ، إذا أصابه بردٌ يُضِرُّ

به. و**الصِّرُّ** : **صِرٌّ** الريح الباردة. وربما جعلوا في هذا الموضع الحَرَّ. قال قوم : **الصَّارةُ** شدة الحرِّ

حرَّ الشمس. يقال قطع الحمار **صارَّته** ، إذا شرب شرباً

(١) في الجمل «صِرِّي وأصِرِّي». ويقال أيضاً «صِرِّي» و «أصِرِّي» و «صِرِّي» و «صِرِّي».

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٢٠٦ واللسان (صرر).

كسّر عطشّه. والصَّارَة : العطش ، وجمعها صَوَارٌ. والصَّرِيْرَة : العطش ، والجمع صرائِر. قال :

وانصاعت الحُقْبُ لم يُقْصَعْ صرائِرُها ^(١)

وذكر أبو عبيدٍ : الصَّارَة العطش ، والجمع صرائِر. وهو غلط ، والوجه ما ذكرنا.
وأما الرَّابِع ، فالصَّوْت. من ذلك الصَّرَة : شِدَّة الصِّيَاح. صَرَّ الجُنْدَب صريراً ،
وصَرَصَر الأخطبُ صرصرة. والصَّراري : المَلَّاح ، ويمكن أن يكون لرفعهِ صوته.
ومما شَدَّ عن هذه الأصول كلمتان ، ولعلَّ لهما قياساً قد خَفِيَ علينا مكانهُ فالأولى :
الصَّارَة ، وهى الحاجة. يقال لى قِيلَ فلانٍ صَارَة ، وجمعها صَوَارٌ ، أى حاجة. والكلمة
الأخرى الصَّرورة ، وهو الذى لم يحْجُجْ ، والذى لم يتزوَّج. ويقال : الصَّرورة : الذى يَدْعُ
النكاح متبتلاً. وجاء في الحديث : «لا صَّرورة في الإسلام».

قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد ^(٢) : «الأصل في الصَّرورة أنَّ الرجل في
الجاهلية كان إذا أحدثَ حديثاً فلجأ إلى الكعبة لم يُهْجِجْ ، فكان إذا لقيَه ولئى الدِّم بالحرَم قيل
له : هو صرورة فلا تَهْجِه. فكثُر ذلك في كلامهم حتَّى جعلوا المتعبَّد الذى يَحْتَنِب النساء
وطيب الطعام صرورةً ، وصرورياً. وذلك عَنى النابغة بقوله :

(١) لذى الرمة في ديوانه ٥٨٨ واللسان (صرر قصع ، نشح) ، وسيأتى في (قصع). وعجزه :

وقد نشحن فلا رى ولاهيم

(٢) في الجمهرة (٣ : ٤٢٨).

لو أنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ عَبَدَ إِلَهَهُ صَرُورَةً مُتَعَبِّدٍ^(١)
 أى مُنْقَبِضٍ عَنِ النَّسَاءِ وَالطَّيِّبِ^(٢) فلما جاء الله تعالى بالإسلام وأَوْجَبَ إِقَامَةَ الْحُدُودِ
 بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا سَمَّى الَّذِي لَمْ يَحْجِ صَرُورَةً وَصَرُورِيًّا ، خِلَافًا لِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ. كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَنَّ تَرْكَهُ
 الْحَجَّ فِي الْإِسْلَامِ ، كَتَرَكَ الْمِتَالَةَ إِيَّانَ النَّسَاءِ وَالتَّنَعَمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ».
 وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي مَعْنَى الصَّرُورَةِ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ مِنَ الصَّرَارِ ، وَهُوَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى
 أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لئَلَّا يَرْضَعَهَا فَصِيلُهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

باب الصاد والعين وما يثلاثهما

صعف الصاد والعين والفاء ليس بشيء. على أَنَّهُمْ يَقُولُونَ **الصَّعْفُ** : شَرَابٌ^(٣).
صعق الصاد والعين والقاف أصلٌ وَاحِدٌ* يَدُلُّ عَلَى صَلْقَةٍ وَشِدَّةٍ صَوْتٍ. مِنْ ذَلِكَ
الصَّعْقُ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. يَقَالُ حَمَارٌ **صَعِقٌ** الصَّوْتِ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَهُ. وَمِنْهُ **الصَّاعِقَةُ**
 ، وَهِيَ الْوَقْعُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ. وَيُقَالُ إِنَّ **الصَّعَاق** الصَّوْتِ الشَّدِيدِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : **صَعِقَ** ،
 إِذَا مَاتَ ، كَأَنَّهُ أَصَابَتْهُ **صَاعِقَةٌ**.

(١) ديوان النابغة ٣١ وشرح المعلقات للزوزنى ١٩٨ واللسان (صرر).

(٢) في نسخة الجمهرة : «والتنعم».

(٣) في اللسان : «الصعف والصعف : شراب لأهل اليمن. وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلقى في الأوعية حتى يغلى».

قال الله تعالى : ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾.

صعل الصاد والعين واللام أُصِيلٌ يدلُّ على صِغَرٍ وانجراد. من ذلك **الصَّعْلُ** ، وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّعَامِ. وقال :

صَعِلَ الرَّأْسُ قُلْتُ لَهُ ^(١)

ويقال حمار **صَعْلٌ** : ذاهب الوبر. ويقال رجلٌ **أَصْعَلُ** وامرأةٌ صعلاءُ. **وَالصَّعْلَةُ** مِنَ النَّخْلِ : الْعَوْجَاءُ الْجُرْدَاءُ أَصُولُ السَّعَفِ.

صعن الصاد والعين والنون أُصِيلٌ يدلُّ على لُطْفٍ فِي الشَّيْءِ يقال : فلانٌ صِعُونُ الرَّأْسِ : دَقِيقُهُ. ويقال أذُنٌ مُصَعَّنَةٌ. وقال :

وَالْأَذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ ^(٢)

صعو الصاد والعين والحرف المعتل كلمةٌ واحدة ، وهى **الصَّعْوَةُ** ، وهى عصفورة ، والجمع **صِيعَاءُ**.

صعب الصاد والعين والباء أُصْلٌ صَحِيحٌ مَطَّرَدٌ ، يدلُّ على خِلَافِ السَّهُولَةِ. من ذلك الأمر **الصَّعْبُ** : خِلَافُ الدَّلُولِ. يقال **صُعْبٌ يَصْعُبُ صُعُوبَةً**. ويقال **أَصْعَبْتُ** الأمر : أَلْقَيْتُهُ **صَعْبًا**.

(١) لم أجد تتمته. ولعله التبس عنده ببيت ذى الرمة :

وخافق الرأس فوق الرجل ثلث له زع بالزمام وجوز اقبل مكرموم

(٢) لعدى بن زيد فى اللسان (صعن). ويروى : «مُصَعَّنَةٌ». والبيت بتمامه :

له عنق مثل جذع السحوق وأذن مصعنة كلقلم

ومن الباب **المصعب** ، وهو الفحل ؛ وسمي بذلك لقوته وشدته. ويقال أصعبنا الحمل ، إذا تركناه فلم نركبه. وذكر أنهم يقولون : **أصعبت** الناقة ، إذا تركتها فلم تحمل عليها. وهذه استعارة. وفي الرَّمْل **مصاعب**.

صعد الصاد والعين والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاعٍ ومشقة. من ذلك **الصَّعود** خلاف الحذور. ويقال **صعد يصعد**. و**الإصعاد** : مقابلة الحذور من مكانٍ أرفع. و**الصَّعود** : العقبة الكؤود ، والمشقة من الأمر. قال الله تعالى : ﴿سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا﴾. قال :

نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةُ وَالْمَعْلَى وقالوا : سوف ينهرك الصَّعودُ
وأما **الصُّعُودات** فهي الطُّرُق ، الواحد **صعيد**. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إياكم والقعود **بالصُّعُودات** إلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا». ويقال **صعيد** و**صُعْد** و**صُعُودات** ، وهو جمع الجمع ، كما يقال طريق وطُرُق وطُرُقَات. فأما **الصعيد** فقال قومٌ : وجه الأرض. وكان أبو إسحاق الرِّجَّاجُ يقول : هو وجه الأرض ، والمكانُ عليه ترابٌ أو لم يكن. قال الرِّجَّاجُ : ولا يختلف أهلُ اللُّغة أن **الصَّعيد** ليس بالتراب. وهذا مذهبٌ يذهب إليه أصحابُ مالكٍ بن أنس. وقولهم إنَّ **الصَّعيد** وجهُ الأرض سواء كان ذا ترابٍ أو لم يكن ، هو مذهبنا ، إلَّا أنَّ الحقَّ أحقُّ أن يُتَّبَعَ ، والأمر بخلاف ما قاله الرِّجَّاج. وذلك أنَّ أبا عبيدٍ حكى عن الأصمعيِّ أنَّ **الصَّعيد** التراب. وفي الكتاب المعروف بالخليل ، قولهم تيمَّم **بالصَّعيد** ، أى خُذْ من غباره. فهذا خلافُ ما قاله الرِّجَّاج.

ومن الباب **الصُّعْدَاءُ** ، وهو تنقُّسٌ بتوَجُّعٍ ، فهو نَفْسٌ يعلو ، فهو من قياس الباب .
وأما **الصُّعُودُ** من التُّوقِ فهي التي يموت حُوارها فتُرْفَعُ إلى ولدها الأوَّل فتدُرُّ عليه . وذلك فيما
يقال أَطْيَبُ للبنها . ويقال : بل هي التي تُلقَى ولدها . وهو تفسير قوله :

لَهَا لَبَنٌ خَلِيَّةٌ وَالصُّعُودُ^(١)

ويقال : **تَصَعَّدَنِي** الأمرُ ، إذا شقَّ عليك . قال عمر : «ما **تَصَعَّدَنِي** خطبَةُ
النكاح^(٢)» . وقال بعضهم : «الخطبة **صُعْدٌ** ، وهي على ذى اللَّبِّ أَرْبَى» . ومما يقارب هذا
قولُ أبي عمرو : **أَصْعَدَ** في البلاد : ذهب أينما توجَّه . ومنه قولُ الأعشى :
فإن تسألني عني فيأربَّ سائلٍ حَفِيٍّ عن الأعشى به حيث أصعدا^(٣)
ومما لا يبعد قياسه **الصَّعْدَةُ** من النساء : المستقيمةُ القامةُ ، فكأنها **صَعْدَةٌ** ، وهي
القناةُ المستويةُ تنبت كذلك ، لا تحتاج إلى تثقيف .

صعر الصاد والعين والراء أصل مطرد يدل على مِيلٍ في * الشيء . من ذلك **الصَّعَرُ** ،
وهو المِيلُ في العُنُقِ . والتصعير : إمالة الخدِّ عن النَّظَرِ عَجْبا . وربما كان الإنسان والظَّلِيمُ
أَصْعَرَ خلقه . قال الله تعالى : ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ وهو من **الصَّيْعِرَةِ** ، وهو اعتراضُ
الْبَعِيرِ في سيره . و**الصَّيْعِرِيَّةُ** : سِمَةٌ من سِمَاتِ التُّوقِ في أعناقها ، ولعلَّ فيها اعتراضاً . قال
المسيَّب :

(١) لخالد بن جعفر الكلابي . وصدره كما في اللسان (صعد) :

أمرت لها الرعاء ليكرموها

(٢) القول بتمامه : «ما تصعدني شيء ما تصعدني خطبة النكاح» .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (صعد) .

بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكَّدَمٌ ^(١)

فأما الحديث : «ليس فيهم إلا **أَصْعَرُ** أو أبتَر». فمعناه ليس إلا معجبٌ ذاهبٌ أو دليل. ويقال سَنَامٌ **صَيْعَرِيٌّ** ، أى عظيم. وإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا عَظُمَ مَالٌ. ومما شَدَّ عَنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : قَرَبْتُ **مُصْعَرًا** ، أى شديد. قال :
وقد قَرَّبْتُ قَرِيبًا مُصْعَرًا ^(٢)
والله أعلم بالصَّواب.

باب الصاد والغين وما يثلاثهما

صغوى الصاد والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على المئيل ، من ذلك قولهم : **صَغُرَ** فلانٌ معك ، أى مِيلُهُ. و**صَغَتِ** النجوم : مالت للغيوب. و**أَصَغَى** إليه ، إذا مال بسمعه نحوه. و**أَصْغَيْتِ** الإناءَ أَمَلْتُهُ. ومنه قولهم للذين يميلون مع الرَّجُلِ من أصحابه وذوى قُرْبَاهُ : **صَاغِيَّةٌ**. و**خُكِي** : **صَعَوْتُ** إليه أَصْنَى **صَعُوًّا** و**صَغَى** ، مقصور.

(١) صدره كما فى اللسان (صعر) :

وقد اتانسى الهم عند احتضاره

(٢) بعده فى اللسان :

إذا الهدان؟ واسبكرا

صغر الصاد والغين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قِلَّةٍ وحقارة من ذلك **الصَّغَرُ** : ضدَّ الكِبَرِ. و**الصَّغِيرُ** : خلاف الكبير. و**الصَّاغِرُ** : الرَّاغِي بالضَّيْمِ **صُغْرًا** و**صَغَارًا**. ويقال **أصغرت** النَّاقَةُ وأكْبَرَتْ. و**الإِصْغَارُ** : حنينُها [الخفيض. والإِكْبَارُ ^(١)]: العالى. قالت الخنساء :

لها حنينان إِصْغَارٌ وإِكْبَارٌ ^(٢)

صغل الصاد والغين واللام ليس بشيءٍ ، إنما **الصَّغِلُ** السَّيِّئُ الغِذاء والأصل فيه السين: **سَغِلٌ**. والله أعلم بالصواب.

صفق الصاد والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاقاةِ شيءٍ ذى صَفْحَةٍ لشيءٍ مثله بِقُوَّةٍ. من ذلك **صَفَّقَتِ** الشَّيْءَ بيدي ، إذا ضربته بباطن يدك بِقُوَّةٍ. و**الصَّفْقَةُ** : ضربُ اليدِ على اليدِ فى البَيْعِ والبَيْعَةِ ، وتلك عادةٌ جاريةٌ للمتبايعين. وإذا قيل **أَصَفَّقَ** القومُ على الأمر ، إذا اجتمعوا عليه ، فهو من ذلك ، وإنما شَبَّهوا بالمتصافقين على البيع. ومما حُمِلَ على ذلك **الصَّفْقُ** ، وهو الماء يُصَبُّ على الأديم الحديد فيخرج مُصْفَرًّا. ومن الباب أيضاً : الشَّرَابُ **المَصْفَقُ** ، وهو أن يُحوَّلَ من إناءٍ إلى إناءٍ ، كأنَّه **صَفَّقَ** الإناءَ إذا لاقاه ، و**صُفِّقَ** به الإناء. ومنه **صَفَّقَ** الإبلَ ، إذا حوَّها من مرعى إلى مرعى.

(١) هذه التكملة من المجمل.

(٢) صدره كما فى الديوان ٤٢ واللسان (صغر) :

فما عجول على بوتطيف به

ثم حُمِلَ على ذلك فقليل لكلٍ منبسطٍ **صَفَقٌ** وإن لم يُضْرَبْ به على شىء. فيقال لجَانِبِي العُنُقِ صَفْقَانِ ، ولكلِّ نَاحِيَةٍ **صَفَقٌ** و**صُفُقٌ** ^(١). ويقال للجِلْدِ الذى بلى سِوَادَ البطنِ **صُفُقٌ**.

ومما شَذَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُخَرَّجَ له وجه ، قولهم : قَوْسٌ صَفُوقٌ ، إذا كانت لَيِّنَةً رَاجِعَةً.

صفن الصاد والفاء والنون أصلاً صحیحان ، أحدهما جنسٌ من القيام ، والآخر وعاءٌ من الأوعية.

فالأوَّلُ : **الصُّفُون** ، وهو أن يقوم الفرس على ثلاثِ قوائمَ ويرفعَ الرَّابِعَةَ ، إلَّا أنَّه ينالُ بطَرْفِ سُنْبُكِهَا الأرضَ. **والصَّافِن** : الذى يَصِفُّ قَدَمَيْهِ. وفى حديث البراء : «قمنا خَلْفَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **صُفُوناً**». ومنه **تَصَافِنَ** القومُ [الماء ^(٢)] ، وذلك إذا اقتسموه **بالصُّفْن** ، **والصُّفْن** : جِلْدَةٌ يُسْتَقَى بها. قال :

فَلَمَّا تَصَافَنَّا الإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ إِلَى غُصُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجُرَاضِمِ ^(٣)

ويقال إنَّ ذلكَ إِنَّمَا يكون على المَقْلَةِ ، يُسْقَى أحدهم قَدْرَ ما يَغْمُرُهَا.

ومما شَذَّ عن الأصلين : **الصَّافِن** ، وهو عِرْقٌ ^(٤)

(١) وصفق أيضاً ، بالتحريك ، كما فى المجلد.

(٢) التكملة من المجلد واللسان.

(٣) البيت للفرزدق فى اللسان (صفن ، جرضم).

(٤) فى اللسان : «عرق فى باطن الصلب طولا ، متصل به نياط القلب ، ويسمى الأكحل».

صفو الصاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خلوصٍ من كلِّ شوب. من ذلك **الصَّفَاءُ** ، وهو ضدُّ الكَدَرِ ؛ يقال **صفا يصفو** ، إذا خلَّص. يقال لك **صَفْوٌ** هذا الأمر **وصِفْوته**. ومحمد **صِفْوة** الله تعالى وخيرُته من خلقه ، ومُصطفاهُ صَلَّى الله عليه وآله وسلم. **والصَّفِيُّ** : ما اصطفاه الإمام من المَعْنَم ^(١) لنفسه ، وقد يسمَّى بالهاء **الصَّفِيَّة** ، والجمع **الصَّفَايا**. قال :

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ ^(٢)
والصَّفِيَّة **والصَّفِي** ، وهو بغير الهاء أشهر : النَّاقَةُ الكثيرة اللَّبَنِ ، والنَّخْلَةُ الكثيرةُ الحَمَلِ ، والجمع **الصَّفَايا**. وإنما سُمِّيَتْ **صَفِيًّا** لأنَّ صاحبها يصطفِها.
ومن الباب قولهم : **أَصَفْتُ** الدَّجَاجَةَ ، إذا انقطع بيضُها ، **إِصْفَاءً**. وذلك كأنَّها **صَفَّتْ** أى خَلَصَتْ من البَيْضِ ، ثم جُعِلَ ذلك على أَفْعَلَتْ فرقاً بينها وبين سائر ما فى بابها ، وشبَّه بذلك الشَّاعِرُ إذا انقطع شِعْرُهُ.
ومن الباب **الصَّفَا** ، وهو الحجر الأملَسُ ، وهو **الصَّفْوَانُ** ، الواحدة **صَفْوَانَةٌ**. وسُمِّيَتْ **صَفْوَانَةً** لذلك ، لأنَّها **تَصْفُو** من الطَّيْنِ والرَّمْلِ. قال الأصمعيُّ : **الصَّفْوَانُ** **والصَّفْوَاءُ** **والصَّفَا** ، كله واحد. وأنشد :

كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزِّلِ ^(٣)

ويقال يومٌ **صَفْوَانٌ** ، إذا كان **صافي** الشمس شديد البرد.

(١) فى الأصل : «من الغنم» ، وأثبت ما فى المجلد.

(٢) البيت لعبد الله بن عنمة الضبي ، كما سبق فى (ربع). وهو من أبيات ثمانية رواها أبو تمام فى الحماسة (١) : ٤٢٠). وأنشده فى اللسان (ربع ، صفا ، نشط ، فضل). وسيأتى فى (نشط).

(٣) لامرئ القيس فى معلقته. وصدره :

كميت يزل اللبد عن حال متنه

صفح الصاد والفاء والحاء أصلٌ صحيحٌ مطَّردٌ يدلُّ على عَرَضٍ وعَرَضٍ. من ذلك **صَفَحَ** الشَّيْءَ : عَرَضَهُ. ويقال رأسٌ **مُصَفَّحٌ** : عريضٌ. **والصفحة** : كلُّ سيفٍ عريضٍ. و**صفحتا** السَّيْفِ : وَجْهَاهُ. وكلُّ حجرٍ عريضٍ **صفحةٌ** ، والجمع **صفائح**. **والصفَّاح** : كلُّ حجرٍ عريضٍ. قال النَّابِغَةُ :

تَقْدُ السَّلَوقَى الْمُضَاعَفَ تَسْجُهُ وَيُوقِدُنَ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الْجُبَّاحِ^(١)

ومن الباب : **المصافحة** باليد ، كأنَّه ألصقَ يده **بصفحة** يدِ ذاك. **والصفَّح** : الجنبُ. و**صفحا** كلُّ شَيْءٍ : جانِبَاهُ. فأما قولهم : **صفَّحَ** عنه ، وذلك إعراضاً عن ذنبه ، فهو من الباب ؛ لأنَّه إذا أعرض عنه فكأنَّه قد ولَّاه **صفحتَه** و**صفحه** ، أى عَرَضَهُ وجَانِبَهُ ، وهو مثَلٌ. ومن الباب : **صفَّحت** الرَّجُلَ و**أصفَّحته** ، إذا سألكَ فمَنَعْتَهُ^(٢). وهو من أنَّكَ أَرَيْتَهُ **صفَّحتَكَ** مُعَرِّضاً عنه. ويقال : **صفَّحتُ** الإِبِلَ على الحوضِ ، إذا أَمَرَرْتُهَا عليه ، وكأنَّكَ أَرَيْتَ الحوضَ **صفَّحاتها** ، وهى جُنُوبُهَا. ومما شَدَّ عن الباب قولهم : **صفَّحت** الرجلَ **صفحاً** ، إذا سَقَيْتَهُ أىَّ شرابٍ كان ومتى كان.

صفد الصاد والفاء والذال أصلان صحيحان : أحدهما عَطَاءٌ ، والآخَرُ شَدُّ بِشْيءٍ.

(١) ديوان النابغة ٧ برواية : «وتوقد».

(٢) فرق بينهما ابن الأثير فقال : «يقال صفحته ، إذا أعطيته ، وأصفحته إذا حرَّمته».

فالأوّل الصَّفَد ؛ يقال أَصْفَدْتُهُ ، إذا أعطَيْتَهُ. قال :

هذا الثناء فإن تَسْمَعْ لقائلِهِ فما عَرَضْتُ أبيتَ اللَّعَنَ بالصَّفَدِ ^(١)
وأما الصَّفَدُ فالغُلّ ، ويقال الصَّفَدُ التقييد ^(٢). والأَصْفاد : الأقياد. والصَّفاد : القيد
أيضاً. قال :

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مَعْبَدٍ والعَامِرِيُّ يَقُوْدُهُ بِصِـفَادٍ ^(٣)
وفي الحديث : «إذا دخل شهرُ رمضانَ صُفِّدَتِ الشياطين».

صفر الصاد والفاء والراء ستة أوجه :

فالأصل الأوّل لونٌ من الألوان. والثاني الشَّيء الخالي. والثالث جوهر من جواهر
الأرض. والرَّابع صَوْت. والخامس زَمَان. والسادس نَبْت.
فالأوّل : الصُّفْرَة في الألوان. وبنو الأصفر : ملوك الرُّوم ؛ لَصُفْرَةِ اعْتَرَّتْ آبَاهُمْ.
والأصفر : الأسود في قوله :

تلك خَيْلِي منه وتلك رَكابِي هَنَ صُفْرُ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ ^(٤)

(١) للنابعة في ديوانه ٢٧ واللسان (صفد). والرواية فيهما : «فلم أعرض».

(٢) كذا ضبطت العبارة في المجمل. وفي اللسان بفتح فاء الصفد. والظاهر أن التقييد بسكون الفاء ، والغل بفتحها. يؤيده عبارة اللسان : «والاسم من العطية الصفد. أى بالتحريك. وكذلك من الوثاق».

(٣) البيت لعوف بن عطية التيمي ، يعير لقيط بن زرارة بموت أخيه معبد في الأسر. اللسان (بدد). وروايته في (بدد): «ألا كررت على ابن أمك معبد». وروايته في (صفد) كروايته هنا ، مع تحريف في عجز البيت.

(٤) البيت للأعشى في ديوانه ٢١٩ واللسان (صفر).

والأصل الثاني : الشىء الخالى ، يقال هو **صفر** . ويقولون فى الشتم : ماله **صفر** إناءه ، أى هلك ما شئته . ومن الباب قولهم للذى به جنونٌ : إنه لفى **صفرة** و**صفرة** ، بالضم والكسر ، إذا كان فى أيام يزول فيها عقله . والقياس صحيح ؛ لأنه كأنه خالٍ بين عقله .

والأصل الثالث : **الصفر** من جواهر الأرض ، يقال إنه النحاس . وقد يقال **الصفر** . وقد أخبرني عليُّ بن إبراهيم القطَّانُ ، عن عليِّ بن عبد العزيز ، عن أبي عُبيد قال : قال الأصمعي : النحاس الطَّبيعة والأصل ، والنحاس هو **الصفر** الذى تعمل منه الآنية ، فقال «**الصفر**» بضم الصاد . قال أبو عبيد مثله ، إلا أنه قال **الصفر** ، بكسر الصاد .

وأما الرابع فالصَّفير للطائر . وقولهم : ما بها **صافر** ، من هذا ، أى كأنه يصوت . وأما الزمان **فصفر** : اسم هذا الشهر . قال ابنُ دريد ^(١) : **الصفران** * شهران فى السنة ، سمى أحدهما فى الإسلام المحرم . و**الصفرى** ، نباتٌ يكون فى أول الخريف . و**الصفرى** فى التَّاج بعد اليقظى .

وأما النَّبات فالصَّفَّار ، وهو نبتٌ ، يقال إنه يبيس البُهْمى . قال :
فبتنا غُرَّةً لى مُهرنا نَنْزَعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصَّفَّارَا ^(٢)

صفع **صفع** الصاد والفاء والعين كلمةٌ واحدةٌ معروفة .

(١) الجمهرة (٢ : ٣٥٥) .

(٢) البيت لأبي دواد الإيادى ، كما فى حواشى الجمهرة . وسيأتى منسوباً فى (عرى) .

باب الصاد والقاف وما يثلاثهما

صقل الصاد والقاف واللام أُصِيلَ يدلُّ على تمليسِ شيءٍ ، ثم يقاس على ذلك. يقال **صَقَلْتُ السَّيْفَ أَصْقُلُهُ**. وصائغ ذلك **الصَّقِيل**. و**الصَّقِيل** : السَّيْف. ويقال : الفرس في **صِقَالِهِ** ، أى صِوَانِهِ ، وذلك إذا أحسن القيام عليه ، كأنه **يُصْقِلُ** صَقْلًا وَيُصْنَعُ. ومن الباب **الصُّقْل** من الإنسان والفرس ، وهو الجنب ، والجنب أشدُّ الأعضاء ملاسةً ، فلذلك سُمِّيَ صُقْلًا ، كأنه قد **صُقِلَ**. ويقال منه فرس **صَقْلٌ** ، أى طويل **الصُّقْلَيْنِ**. **صقب** الصاد والقاف والباء لا يكاد يكون أصلاً ؛ لأن الصَّاد يكون مرَّةً فيه السين ، والبايان متداخِلان ، مرَّةً يقال بالسين ومرَّةً بالصاد ، إلَّا أنه يدلُّ على القرب ومع الامتداد مع الدقَّة.

فأمَّا القُرب فالصَّقْب. وجاء في الحديث : «الجار أحقُّ **بصَقْبِهِ**». يراد في الشُّفعة. و**الصَّاقِب** : القريب. والرَّجُلان يتصاقبان في المحلَّة ، إذا تقاربا. وأما الآخر فالصَّقْب : العمود يُعَمَد به البيت ، وجمعه **صقوب**. قال ذو الرُّمَّة :
صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجْبُ ^(١)

وأما قولهم : **صقبت** الشيء ، إذا ضربته فلا يكون إلَّا على شيءٍ مُصْمَتٍ

(١) صدره كما في ديوان ذى الرمة ٢٨ والحيوان (٤ : ٣١٢) :

كأن رجليه؟ كان من عشر

يابس. فممكّن أن يكون من الإبدال ، كأنه من صقّته ، فيكون الباء بدلا من العين.
صقر الصاد والقاف والراء أُصِيلَ يدلُّ على وقع شيء بشدّة. من ذلك **الصَّقَر** ، وهو ضربك الصخرة بمعولٍ ، ويقال للمعول **الصَّاقُور**. ويجوز أن يدخل فيه الهاء فيقال **الصَّاقُورة**.
والصَّقر هذا الطائر ، وسمّي بذلك لأنه يصقّر الصيد **صقراً** بقوة. وصقّرات الشمس: شدة وقعها على الأرض. قال :

إذا ذابت الشمسُ اتقى صقراها بأفنانٍ مربوع الصَّريمة مُعْبِلٍ^(١)

وحكى عن العرب^(٢) : جاء فلان **بالصَّقر** والبقر ، إذا جاء بالكذب.
فهذا شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه. وكذلك **الصَّاقُورة** في شعر أميّة بن أبي الصَّلت^(٣) من الشاذّ. ويقال إنّها السماء الثالثة. وما أحسب ذلك من صحيح كلام العرب. وفي شعر أميّة أشياء. فأما الدّبس وتسميتهم إياه **صقراً** فهو من كلام أهل المدّر ، وليس بذلك الخالص من لغة العرب.

صقع الصاد والقاف والعين أصول ثلاثة : أحدها وقع شيء على شيء كالضرب ونحوه ، والآخر صوّت ، والثالث غشيان شيء لشيء.
فالأوّل : **الصَّقَع** وهو الضرب يُسَطُّ الكفّ. يقال **صقعه صقعا**.

(١) البيت لدى الرمة. وقد سبق بتحريجه في (ذوب).

(٢) بدله في المجلد : «قال ابن دريد». انظر الجمهرة (٢ : ٣٥٧).

(٣) هي في قول أمية في ديوانه ٢٤ :

لمصنفدين علىهم صاقورة ص ماء ثالث صقعة؟؟

وأما الصَّوت (١) فقولهم **صَقَّ** الدَّيك **يَصْقَع**. ومن الباب خطيب **مِصْقَعٌ** ، إذا كان بليغاً ، وكأنَّه سَمَّى بذلك لجهازة صوته.

وأما الأصل الثالث ، في غَشِيان الشَّيء الشَّيء ، فالصَّقَاع ، وهي الخَرْقة التي تتغشَّاهَا المرأةُ في رأسها ، تَقَى بها خِمَارَها الدُّهْنَ. **والصَّقِيع** : البرْد المحرَّق للنَّبات فهذا يصلح في هذا ، كأنَّه شَيْءٌ غَشَّى النَّبات فأحرَّقه ، ويصلح في باب الضَّرْب.

ومن الباب العُقَاب **الصَّقْعَاء** : البيضاء الرَّأس : كأنَّ البياضَ غَشَّى رأسها. ويقال **الصَّقَاعُ** البُرْقُع. **والصَّقَاع** : شَيْءٌ يَشْدُ به أنفُ الناقة. قال القُطامي :

إذا رَأْسُ رَأْيْتُ بِهِ طِمَاحاً شَدَدْتُ لَهُ الْغَمَائِمَ وَالصَّقَاعَا (٢)

ومنه **الصَّقْع** ، مثل الغَشَى يأخذ الإنسان من الحرِّ ، في قول سويد :

يَأْخُذُ* السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقْعِ (٣)

ومن الباب **الصَّاقِعة** ، فممكن أن تُسَمَّى بذلك لأنها تَغْشَى. وممكن أن يكون من الضَّرْب. فأما قولُ أوس :

يَا بَا دُلَيْجَةً مِنْ لَحْيٍ مَفْرَدٍ صَقَعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالٍ (٤)

فقال قوم : هذا الذي أصابه من الأعداء كالصَّاقِعة. **والصَّقْفِعة** : العِمَامَة ؛ لأنها تُغَشَّى الرَّأس.

(١) في الأصل : «الصقع» ، تحريف.

(٢) ديوان القطامي ٤٥ واللسان (صقع).

(٣) صدره كما في المفضليات (١ : ١٩١) واللسان (صقع) :

في حرور ينضج اللحم بها

(٤) في ديوان أوس بن حجر ٢٣ واللسان (صقع) : «أبا دليجة» ورواية المقاييس هذه بحذف همزة الأب ، كما جاء في قوله :

يَا بَا الْمَغْيِرَةَ وَالْمَدْلِيَا مَغْيِرَةَ وَإِنْ مِّنْ غُرْتٍ لِّدُنْيَا لِمَغْرُورٍ

وما بقى من الباب فهو من الإبدال ؛ لأنَّ الصُّقْعَ النَّاحِيَةَ. والأصل ، فيما ذكر الخليل ، السَّيْنُ كأنه فى الأصل سقع. ويكون من هذا الباب قولهم : ما أدرى أين **صَقْع** ، أى ذهب ، والمعنى إلى أى **صَقْعٍ** ذهب. وقال فى قول أوسٍ «**صقع** من الأعداء» هو **المَتَنَحَّى الصُّقْع**.

باب الصاد والكاف وما يثلاثهما

صكم الصاد والكاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على ضربِ الشَّيءِ بشدة. فالصَّكْمَةُ : الصَّدْمة الشديدة. والعرب تقول : صكمتهم **صواكم** الدَّهر. والفرس **يُصْنُكُم** ، إذا عَضَّ على لجامه ماذا رأسه. وقال الفراء : **صكمه** ، إذا صَرَبَه ودَفَعَه.

باب الصاد واللام وما يثلاثهما

صلم الصاد واللام والميم أصلٌ واحد يدل على قطع واستئصال. يقال **صَلَمَ** أُذُنُهُ ، إذا استأصلها. واصْطَلِمَتِ الأُذُنُ. أنشد الفراء :
مثل النِّعامة كانت وهى سالمةٌ أُنْذَاءٌ حَتَّى زَهَاها الحَيْنُ والجُبُنُ^(١)
جاءت لتشرى قَرْنًا أو تَعَوِّضَه والدَّهر فيه رِياحُ البِيعِ والعَبْنُ
فَقِيلَ أُنْذَاكَ ظُلْمٌ ثُمَّ اصْطَلِمَتْ إلى الصَّماخِ فلا قَرْنٌ ولا أُذُنُ
والصَّيْلَم : الدَّاهية ، والأمر العظيم ، وكأنَّه سُمِّيَ بذلك لأنَّه **يَصْطَلِمُ**. فأما

(١) كذا جاء على الصواب فى الأصل واللسان (جنن). والجنن بضمّتين : الجنون. وفى الجمل : «والجنن» تحريف. وفى أمثال الميداني عند قولهم : (كطالب القرن جدعت أذنه): «حتى زهاها الحين والحين» ، تحريف أيضا.

الصَّلَامَة ، ويقال بالكسر الصَّلَامَة ، فهي الفِرْقَة من النَّاس ، وسمّيت بذلك لانقطاعها عن الجماعة الكثيرة. قال :

لَأَمَّكُمْ السَّوِيلَاتُ أَنَّى أَتَيْتُمْ وَأَنْتُمْ صِلَامَاتٌ كَثِيرٌ عَدِيدُهَا ^(١)
صلى الصاد واللام والحرف المعتل أصلان : أحدهما النار وما أشبهها من الحُمَى ،
 والآخر جنسٌ من العبادة.

فأما الأول فقولهم : صَلَّيْتُ الْعُودَ بِالنَّارِ ^(٢). **وَالصَّلَى صَلَى** النَّارِ. واصطليت بالنَّارِ.
 وَالصَّلَاءُ : مَا يُصْطَلَى بِهِ وَمَا يُذَكَّى بِهِ النَّارُ وَيُوقَدُ. وقال ^(٣) :

تَجَعَّلُ الْعُودَ وَالْيَلَنَجُوجَ وَالرَّزْنَ دَ صِلَاءً لَهَا عَلَى الْكَانُونِ ^(٤)
 وأما الثاني : فالصَّلَاةُ وهي الدُّعَاءُ. وقال رسول الله **صلى** الله عليه وآله وسلم : «إذا
 دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ». أى
 فليَدْعُ لَهُم بِالْخَيْرِ وَالْبِرَّةِ. قال الأعشى :

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحَلًا يَا رَبِّ جَنَّبَ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجْعَا ^(٥)
 عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ فَاغْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنَّ الْجَنْبَ الْمَرْءَ مُضْطَجِعَا
 وقال في صفة الخمر :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَهْهَا وَصَلَّى عَلَى دَهْهَا وَارْتَسَمَ ^(٦)
 والصلاة هي التي جاء بها الشرع من الركوع والسُّجود وسائر حدود الصلاة.

(١) في الأصل : «أى أتيتم صلامات» ، وتصحيحه وإكماله من المجلد.

(٢) زاد في المجلد : «إذا لينته».

(٣) هو أبو دهب الجمحي كما في شرح القصائد السبع لابن الأنباري في البيت السابع من القصيدة السادسة.

(٤) الرند : العود الذي يتنخر به. وفي الأصل : «الزند» ، تحريف.

(٥) ديوان الأعشى ٧٣.

(٦) ديوان الأعشى ٢٩ واللسان (رسم). وروى في الديوان : «وارتشم».

فَأَمَّا الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَالرَّحْمَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». يريد بذلك الرَّحْمَةَ.

ومما شَدَّ عن الباب كلمةٌ جاءت في الحديث : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ فُخُوحاً وَمَصَالِي». قال : هي الأَشْرَاقُ ، واحِدَتُهَا مِصْلَاقَةٌ.

صلب الصاد واللام والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على الشدة والقوَّة ، والآخر جنس من الوَدَكِ.

فالأَوَّلُ **الصُّلْبُ** ، وهو الشَّيْءُ الشَّدِيدُ. وكذلك سُمِّيَ الظَّهْرُ **صُلْباً** لقوَّته. ويقال إنَّ **الصَّلْبَ الصُّلْبَ**. ويُشَدُّ :

فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ ^(١)

ومن ذلك **الصَّالِبُ** مِنَ الْحُمَّى ، وهِيَ الشَّدِيدَةُ. قال :

وماؤُ كَمَا الْعَذْبُ الَّذِي لَوْ شَرِبْتُهُ وَبِي صَالِبُ الْحُمَّى إِذَا لَشَقَانِي ^(٢)
وحكى الكسائي : **صَلَبْتُ** عَلَيْهِ الْحُمَّى ، إِذَا دَامَتْ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّتْ ، فَهُوَ **مِصْلُوبٌ** عَلَيْهِ.

ومن الباب **الصُّلْبِيَّةُ** : حَجَارَةُ الْمِسَنِّ ^(٣) ، يُقَالُ سِنَانٌ **مِصْلَبٌ** ، أَيْ مَسْنُونٌ. ومنه **التَّصْلِيبُ** ، وهو * بَلُوغُ الرُّطْبِ الْيُبْسِ ؛ يُقَالُ **صَلَبٌ** وَمِنْ الْبَابِ **الصَّلِيبُ** ، وَهُوَ الْعَلَمُ. قال النابغة :

(١) البيت للعجاج كما في إصلاح المنطق ٤٦ ، ٩٨. وليس في ديوانه.

(٢) لطهمان بن عمرو الكلابي ، كما في معجم البلدان (دمخ) من أبيات سبق أحدها (دمخ).

(٣) شاهده قول امرئ القيس :

كحد السنان الصليبي النحيض

أراد بالسنان : السن.

ظَلَّتْ أَقْطَاعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبٍ ^(١)
وأما الأصل الآخر فالصليب ، وهو وَدَكُ الْعَظْمِ. يقال **اصْطَلَبَ** الرَّجُلُ ، إِذَا جَمَعَ
العظامَ فَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِيَأْتِدِمَ بِهِ. وَأَنْشَدَ :

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ ^(٢)

قالوا : وَسَمِيَ **الْمُصْلُوبُ** بِذَلِكَ كَأَنَّ السَّمْنَ يَجْرِي عَلَى وَجْهِهِ ^(٣). [**وَالصَّليبُ** :
المُصْلُوبُ] ، ثُمَّ سَمِيَ الشَّيْءُ الَّذِي يُصَلَّبُ عَلَيْهِ **صَلِيبًا** عَلَى الْمَجَاوِرَةِ وَثُوبٍ **مُصَلَّبٌ** ، إِذَا كَانَ
عَلَيْهِ نَقْشُ **صَلِيبٍ**. وَفِي الْحَدِيثِ فِي الثُّوبِ **الْمُصَلَّبِ** ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
«كَانَ إِذَا رَأَاهُ فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ». أَيْ قَطَعَهُ. فَأَمَّا الَّذِي يَقَالُ ، إِنَّ **الصَّوْلَبَ** الْبَذْرَ يُنْثَرُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ يُكْرَبُ عَلَيْهِ ، فَمِنْ الْكَلَامِ الْمَوْلُودِ الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ.

صَلَت الصَّادُ وَاللَّامُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى بَرُوزِ الشَّيْءِ وَوُضُوحِهِ. مِنْ ذَلِكَ
الصُّلْتُ ، وَهُوَ الْجَبِينُ الْوَاضِحُ ؛ يَقَالُ **صَلَّتْ** الْجَبِينُ ، يُمَدِّحُ بِذَلِكَ. قَالَ كُثَيْبٌ :
صَلَّتْ الْجَبِينُ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلَقْتُ لَصَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ
وَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنَ السَّيْفِ **الصَّلَّتْ** وَالْإِصْلِيَّةِ ، وَهُوَ الصَّقِيلُ. يَقَالُ : **أَصَلَّتْ** فَلَانٌ
سَيْفَهُ ، إِذَا شَامَهُ مِنْ قَرَابِهِ.

(١) ديوان النابغة ١١.

(٢) للكميت الأسدي ، فِي اللِّسَانِ (صَلَب ١٦) وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٤٦. وَصَدْرُهُ :
وَاحْتَلَّ يَرْكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَةً

(٣) فِي الْجَمَلِ : «لَأَنَّ مَاءَ السَّمَنِ يَجْرِي فِيهِ».

ومن الباب **الصُّلَّتْ** ^(١) وهو السَّكَيْن ، وجمعه أصلات ويقال : ضَرَبَهُ بالسيف **صَلَّتاً** و**صُلَّتاً**. ومن الباب : الحمار **الصَّلَّتَان** ، كأنه إذا عدا **انصلت** ، أى تبرَّز وظَهَرَ. ومن الباب قولهم : جاء بمَرَقٍ **يَصْلِت** ، إذا كان قليل الدَّسَم كثير الماء. وإثما قيل ذلك لبُرُوز مائه وظهوره، من قلة الدَّسَم على وجهه.

صلح الصاد واللام والجيم ليس بشيء ، لقلة ائتلاف الصاد مع الجيم. وحكى فيه كلمات لا أصل لها في قديم كلام العرب. من ذلك **الصَّوْلَج** ، وهى فيما زعموا الفضَّة الجيدة. يقال هذه فضَّةٌ صَوْلَج. ومنه **الصَّوْلَجَان**. ويقال **الأصلح** : الأملس الشَّدِيد. وكلُّ ذلك لا معنى له.

صلح الصاد واللام والحاء أصلٌ واحدٌ يدل على خِلاف الفساد. يقال **صلح** الشيء **يصلح** صلاحاً. ويقال **صلح** بفتح اللام. وحكى ابنُ السَّكَيْت **صلح** و**صلح**. ويقال **صلح** **صلوحاً**. قال :

وكيف بأطرافى إذا ما شتمتنى وما بعد شتم الوالدين **صلوخ** ^(٢)
وقال بعض أهل العلم : إن مكة تسمى صلاحاً ^(٣)

صلخ الصاد واللام والحاء فيه كلمة واحدة. يقال إنَّ **الأصلخ** الأصم. قال سَلَمَة : قال الفراء : « كان الكميثُ أصمَّ **أصلخ** ».

صلد الصاد واللام والذال أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على صلابَةٍ ويُبْس. من ذلك الحجر **الصَّلْد** ، وهو الصُّلْب. ثم يُحْمَل [عليه] قولهم : **صَلَدَ**

(١) يقال بفتح الصاد وضمها.

(٢) إصلاح المنطق ١٢٤. وقال : وأطرافه : أبواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم. وفي اللسان (صلح) : « بإطرافى » ، تحريف. وسيأتى فى (طرف).

(٣) ويقال أيضا : « صلاح » كقظام.

الرَّئْدُ ، إذا لم يُخْرِجْ نَارَهُ. وَأَصْلَدَتْهُ أنا. ومنه الرَّأْسُ الصَّلْدُ الذى لا يُنْبِتُ شعراً ، كالأرض التى لا تنبت شيئاً. قال رؤبة :

بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ^(١)

ويقال للبخيل **أَصْلَدُ** ، فهو إمّا من المكان الذى لا يُنْبِتُ ، أو الرَّئْدُ الذى لا يُورى. ويقال ناقةٌ **صَلَوْدٌ** ، أى بكِيَّةٌ قليلة اللَّبَنِ غليظةٌ جلدِ الضَّرْعِ. ومنه القَرَسُ **الصَّلَوْدُ** ، وهو الذى لا يَعْرِقُ. فإذا نُتِجَتِ النَّاقَةُ ولم يكن لها لبنٌ قيل ناقةٌ مصلادٌ.

صَلَعُ الصاد واللام والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاسَةٍ. من ذلك **الصَّلَعُ** فى الرَّأْسِ ، وأصله مأخوذٌ من الصُّلَّاعِ ، وهو العريض من الصَّخَرِ الأملسِ ، الواحد صُلَّاعة. وجبلٌ **[صليع^(٢)]** : أملس لا ينبت شيئاً. قال عمرو ابن معديكرب :

[وزحفُ كَتِيبةٍ للقاءِ أخرى كَأَنَّ زهَاءَهَا رَأْسُ صَليع^(٣)]

ويقال للعرُفُطَةِ إذا سقطت رءوسُ أغصانِها : **صَلَعاء**. وتسمَّى الداهية **صلعاء** ، أى بارزة ظاهرة لا يخفى أمرُها. **والصَّلْعَةُ**^(٤) : موضع **الصَّلَعِ** من الرَّأْسِ. **والصَّلَعاء** من الرمال : مالا يُنْبِتُ شيئاً من بُحْمٍ ولا شجر. ويقال* لجنسٍ من الحيات : **الأَصْيِلَعُ** ، وهو مثل الذى جاء فى الحديث : «يجىء كنزٌ أحدهم يومَ القيامة

(١) قبله فى ديوانه ١٦٥ واللسان (جله) :

لما رأني خلق؟

(٢) التكملة من جمهرة ابن دريد (٣ : ٧٧).

(٣) البيت ساقط من الأصل ، وليس فى المجلد. وإثباته من الجمهرة فى الموضع السالف. وفى الأصمعيات ٤٤ : «وسوق كتيبة دلفت لأخرى».

(٤) يقال بالتحريك ، وبالضم أيضاً.

شجاعاً أفرع^(١)». ويريد بذلك الذى انمار^(٢) شعر رأسه ، لكثرة سمنه.

قال الشاعر :

قَرَى السُّمَّ حَتَّى انمارَ فروهُ رَأْسِهِ عن العظم صِلْ فاتكُ اللِّسَعِ مارِدُ^(٣)

صلغ الصاد واللام والغين ليس بأصل ؛ لأنَّه من باب الإبدال. يقال للذى تَمَّ سِنُّه من الضَّانِّ فى السَّنَةِ الخامسة : **صالغ**. وقد **صَلَّغَ صَلُوغاً**.

صلف الصاد واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وَكَرَازَةٍ. من ذلك **الصِّلَفُ** ، وهو قِلَّةُ نَزْلِ الطَّعَامِ^(٤). ويقولون فى الأمثال : «**صَلَفٌ** تَحْتَ الرَّاعِدَةِ» ، يقال ذلك لمن يُكْثِرُ كلامه ويمدح نفسه ولا خير عنده. ومن الباب : قولهم : **صَلِفَتِ** المرأةُ عند زوجها ، إذا لم تَحْظَ عنده. وهى بَيِّنَةُ **الصِّلَفِ**. قال :

وَأَبَ إِليها الحَزَنُ والصِّلَفُ^(٥)

(١) سبق الحديث فى مادة (شجع) ص ٣٤٨.

(٢) فى الأصل : «انمار» فى هذا الموضع والبيت التالى ، تحريف. وانمار الشعر : انتنف.

(٣) قرى السم : جمعه. وفى الأصل : «ترى» ، تحريف.

(٤) النزول ، بالتحريك وبالضم : البركة. وفى الأصل : «ترك الطعام» تحريف ، صوابه فى المجمل واللسان.

(٥) من بيت للأعشى ، وهو بتمامه كما فى الديوان ٢١٠ والجمهرة (٣ : ٨١) :

إذا أَبَ جارَتْها الحسَنَاطُ فيهمْ رَكُضاً وَأَبَ ؛ليها الحَزَنُ والصِّلَفُ

ويروى : «الشكل والتلف».

قال الشيباني: يقال للمرأة: **أَصْلَفَ** الله رُفْعَهَا^(١). وذلك أن يَعْضَهَا إلى زوجها.
والأصل في هذا الباب قولهم للأرض الصُّلْبَةُ صُلْفَاءُ ، وللمكان الصُّلْبُ **أَصْلَفَ**.
والصِّلِيفُ^(٢) : عُزْرُ العُنُقِ ، وهو **صَلْبٌ**. والصِّلِيفَانِ : عُودَانِ يَعْتَزَّضَانِ عَلَى الْعَبِيطِ تُشَدُّ
بِهِمَا الْمِحَامِلُ. قال :

أَقْبُ كَأَنَّ هَادِيَةَ الصِّلِيفُ^(٣)

فأما الرَّجُلُ الصِّلِفُ فهو من هذا ، وهو من الكَرَاذَةِ وَقَلَّةُ الْخَيْرِ. وكان الخليل يقول :
الصِّلَفُ مجاوزة قدر الظُّرْفِ ، والادِّعَاءُ فوق ذلك.
صَلَقَ الصاد واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صِيحَةٍ بِقُوَّةٍ وَصَدْمَةٍ وَمَا أَشَبَّهَ
ذلك. فالصَّلَقُ : الصوت الشَّدِيدُ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ
صَلَقَ أَوْ حَلَقَ». يريد شِدَّةَ الصَّيَاحِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ تَنْزِلُ. والصَّلَاقُ والمِصْلَاقُ : الشَّدِيدُ
الصوت. والصَّلَاقَةُ : الصَّدْمَةُ وَالْوَقْعَةُ الْمُنْكَرَةُ. قال لبيد :
فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاءِ الْحَقِّ هَتَمَ بِالثَّلَاقِلِ^(٤)
قال الكسائي: **الصَّلَاقَةُ** الصَّيَاحُ ، وقد **أَصْلَقُوا** إِصْلَاقًا. واحتجَّ بهذا البيت.

(١) الرفع ، بالضم : واحد الأرفاغ ، وهى المغابن من الآباط وأصول الفخذين. وفي الأصل : «رفعها» تحريف.
وفي المجمل واللسان : «رفعك».

(٢) بدلها في الأصل : «وهو» ، وأثبت ما في المجمل واللسان.

(٣) صدره في تاج العروس :

ويحمل بوه في كل هيجا

(٤) سبق البيت وتخرجه في (١ : ٣٦٩).

وقال أبو زيد : **صَلَّقَه** بالعصا : ضَرَبَهُ. و**الصَّلَّق** : صَدَمَ الحَيْلَ في الغارة. ويقال **صَلَّقَ** بنو فلانِ بنى فلان ، إذا أوقعوا بهم فقتلوه قتلًا ذريعًا. ويقال **تَصَلَّقَت** الحاملُ ، إذا أخذها الطَّلَقُ فألقت بنفسها [على] جَنِينِهَا ^(١) مرَّةً كذا ومرَّةً كذا. والفحل **يُصَلِّقُ** بنا به إصلاقًا ، وذلك صَرِيْقُهُ. و**الصَّلَقَات** : أنياب الإبل التي **تَصَلِّقُ**. قال :

لم تَبْكِ حولك نبيُّها وتقاذفت صَلَقَاتُهَا كمنابتِ الأشجارِ ^(٢)
فأما القاع المستدير فيقال له **الصَّلَّق** ، وليس هو من هذا ، لأنَّه من باب الإبدال وفيه يقال السَّلَّق ، وقد مضى ذكره. وينشد بيت أبي دؤاد بالسين والصاد :

تَـرى فـأه إذا أقـب ل مثل الصَّلَّقِ الجـذِبِ ^(٣)
ولا أنكر أن يكون هذا البابُ كُلُّه محمولاً على الإبدال. فأما الصَّلَاتُ فيقال هو الخبز الرقيق ، الواحدة **صَلِيْقَةٌ** ، فقد يقال بالراء الصريقة ، ويقال بالسين السَّلَاتُ. ولعلَّه من المولَّد.

(١) في الأصل : «جبينها» ، وتصحيحها والتكملة قبلها من المحمل واللسان.

(٢) في الأصل : «لمنابت الأشجار» ، صوابه من اللسان (صلق).

(٣) البيت مع قرين له في اللسان (صلق).

باب الصاد والميم وما يثلاثهما

صمى الصاد والميم والحرف المعتلّ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على السُّرعة في الشئ. يقال للرجل المبادر إلى القتال شجاعاً : هو **صَمِيَانٌ**. وهو من الصَّمِيان وهو الوثب والتقلُّب. ويقال انصمى الطائر ، إذا انقضَّ. ويقال **أصمى** الفرس ، إذا مضى على وجهه عاضاً على لجامه.

ومن الباب : رمى الرجل الصَّيْدَ فأصمى ، إذا قتله مكانه ، وهو خلاف أُنمى.

صمت الصاد والميم والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على إبهام وإغلاق. من ذلك **صَمَت** الرجل ، إذا سَكَتَ ، وأَصَمَّتْ أيضاً. ومنه قولهم : «لقيتُ فلانا ببلدة **إِصْمِتَ**» ، وهي القفر التي لا أحد بها ، كأنها **صامتة** ليس بها ناطق. ويقال : «ما له **صامت** ولا ناطق». فالصَّامَت : الذهب والفضة. والناطق : الإبل والغنم والخيول. وال**صَّمُوت** : الدَّرع* اللينة التي إذا صَبَّها ^(١) الرجل على نفسه لم يُسمع لها صوت. قال :

وكل صموتٍ نثرةٌ تُبَعِّعِيهِ ونسج سليمٍ كل قَضَاءٍ ذائلٍ ^(٢)
وبابٌ **مُصَمَّت** : قد أُبْهِمَ إغلاقه. وال**صامت** من اللبن : الخائر ؛ وسمي بذلك لأنه إذا كان كذا فأفرغ في إناءٍ لم يُسمع له صوت. ويقال : بِتُّ على **صِمَات** ذاك ، أى على قَصْدِهِ. فيمكن أن يكون شاذاً ، ويمكن أن يكون من الإبدال ، كأنّه مأخوذٌ من السَّمَت ، وهي الطريقة. قال :

(١) صبها ، أى لبسها. وفي الأصل : «صلبها» ، تحريف. وفي الجمل : «إذا صبت».

(٢) البيت للنابغة في ديوانه ٦٤ واللسان (صمت). ورواية الديوان واللسان : «نثلة» وهما سيان.

وحاجةٌ بَتْ عَلَى صِمَاتِهَا ^(١) أْتَيْتُهَا وَخُدَيْ مِنْ مَأْنَاهَا

ويقال : رَمَاهُ بِصِمَاتِهِ ، أى بما أَصَمَّتْهُ . وأعطى الصَّبِيَّ صُمْنَةً ، أى ما يسكِّنه .

صمج الصاد والميم والجيم ليس بشيء ، على أَنَّهُمْ يقولون : **الصَّمَج** : القناديل ،
الواحدة **صَمَجَةٌ** . وينشدون :

والتَّجَمُّمُ مِثْلُ الصَّمَجِ الرُّومِيَّاتُ ^(٢)

صمخ الصاد والميم والخاء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ ، أَوْ طُولٍ . يقال
الصَّمَخَمَخ : الطَّوِيلُ . ويقولون إِنَّ **الصَّمَاخَ** الكَيَّ . و**الصَّمَاخ** : النَّتْنُ و**الصَّمَحَاءُ** : المكان
الحَشَنُ .

صمخ الصاد والميم والخاء أَصْلٌ وَاحِدٌ وَكَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ **الصَّمَاخ** : خَرَقُ الأُذُنِ .
يقال **صَمَخْتُهُ** ، إِذَا ضَرَبْتَ **صِمَاخَهُ** .

صمد الصاد والميم والذال أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَصْدُ ، وَالْآخَرُ الصَّلَابَةُ فِي الشَّيْءِ .
فالأَوَّلُ : **الصَّمَد** : الْقَصْدُ . يقال صَمَدْتُهُ **صَمَدًا** . وفلان **مُصَمَّدٌ** ، إِذَا كَانَ سَيِّدًا
يُقَصِّدُ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ . وَصَمَدٌ أَيْضًا . وَاللَّهُ جَلَّ شَأْؤُهُ **الصَّمَد** ؛ لِأَنَّهُ **يَصْمِدُ** إِلَيْهِ عِبَادُهُ بِالْدُّعَاءِ
وَالطَّلَبِ . قَالَ فِي **الصَّمَدِ** ^(٣) :

(١) البيت في اللسان (صمت ٣٦١) .

(٢) البيت للشماخ ، كما في اللسان (صمخ) . وفي ديوانه ١٠٣ أرجوزة البيت وليس فيها البيت .

(٣) بدله في الجمل : «أنشدني أبي رحمه الله» .

علوُّه بحُسامٍ ثم قلتُ له خذها حذيفُ فأنت السيّد الصَّمَدُ^(١)
وقال في المصمَد طرْفَة :

وإن يلتقي الحىّ الجميعُ ثلاقينى إلى ذروة البيت الرّفيّع المصمَدِ^(٢)
والأصل الآخر الصَّمَد ، وهو كلُّ مكان صُلب. قال أبو النّجم :
يغادرُ الصَّمَدَ كظَهَرِ الأَجَزَلِ^(٣)

صمر الصاد والميم والراء ، قال ابن دريد^(٤) : فعلٌ ممات ، وهو أصل بناء الصّمير .
يقال رجل صَمِير : يابس اللّحم على العظام .
ويقال الصّمَر : النّثن . ويقال المتصمّر : المتشمّس . ويقولون : لقيثُه بالصّمير ، أى
وقت غروب الشّمس . وفى كلّ ذلك نظر .

صمع الصاد والميم والعين أصلٌ واحد ، يدلُّ على لطافةٍ فى الشّئ وتضامٍّ . قال
الخليل وغيره : كلّ منضمّ فهو متصمّع . قال : ومن ذلك اشتقاق الصّومعة . ومن ذلك
الصّمع فى الأذنين . يقال هو أصمّع ، إذا كان ألصق^(٥) الأذنين . ويقال : قلبٌ أصمع ، أى
لطيف ذكى . ويقال للبهيمى إذا ارتفعت ولم تتفقأ : صمعاء . وذلك أنّها [إذا] كانت كذا
كانت منضمةً لطيفة . وإذا تلطّخ الشّئ بالشّئ فتحمّع كريش السّهم فهو متصمّع . قال :

(١) أنشده فى اللسان (صمد) بدون نسبة .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) أنشده فى اللسان (صمد ، جزل) . وقد سبق فى (جزل) حيث نهت على أن صواب روايته : «تغادر»
بالتاء . ويؤيد هذا الصواب أيضا أنّها رويت بالتاء فى «أم الرجز» المنشورة فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق فى
العدد ٨ سنة ١٣٤٧ .

(٤) فى الجمهرة (٢ : ٣٥٩) .

(٥) كذا وردت هذه التكملة . وفى الجمل : «الأصمع : اللاصق الأذنين» .

فرمى فأنفذ من نحوص عائط سبماً فخرّ وریشهُ متصمّع^(١)
 أى متلطّخ بالدم منضمّ. والكلاب **صُمُع** الكعوب ، أى صغارها ولطافُها. فقال
 النابغة.

صُمُع الكُعوب بريثا من الحرد^(٢)

صمغ الصاد والميم والغين كلمة واحدة ، هى **الصَمَغ**^(٣).

صمك الصاد والميم والكاف أُصِيلٌ يدلُّ على قوّة وشدة. من ذلك **الصمكَمَك** ،
 وهو القوَى. وكذلك **الصمكوك** : الشئ الشديد. و**الصمكيك** : كلُّ شئٍ لزج كاللبان
 ونحوه. ويقال **اصمأك** الرجل ، إذا تغضّب^(٤). وهو ذاك القياس. و**اصمأك** اللبَنُ ، إذا خثُر
 حتّى يشتدّ فيصير كالجبْن.

صمل الصاد والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدّة وصلابة. يقال **صَمَل** الشئ
 صُمُولاً ، إذا صُلِبَ واشتدّ. ورجل **صُمْلٌ** : شديد البضعة. وكان الخليل يقول : لا يقال ذلك
 إلّا للمجتمع السنّ. و**اصمأل** الثبأت ، إذا قوَى والتفّ. و**الصامل** من كلِّ شئٍ : اليابس
 و**صَمَل** الشجر ، إذا لم يجد رِئاً فخُشِن. ويقال **صَمَلَه** بالعصا ، إذا ضَرَبَه. والله أعلم
 بالصواب.

(١) لأبي ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (صمغ).

(٢) صدره كما فى الديوان ١٩ واللسان (صمغ) :

فيهن عليه واستمر به

(٣) الصمغ ، بسكون الميم ، وقد تفتح.

(٤) فى الأصل : «تغضت» ، صوابه فى المجلد.

باب الصاد والنون وما يثلاثهما

صنو الصاد والنون والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على تقارُب بين شيئين ، قرابةً أو مسافة. من ذلك **الصَّنو** : الشَّقِيق. وعمُّ الرَّجُلِ **صِنُو** أبيه. وقال الخليل ، يقال فلانٌ **صِنُو** فلانٍ ، إذا كان أخاه وشقيقه لأُمِّه وأبيه. والأصل في ذلك النَّخْلَتَانِ تخرجان ^(١) من أصلٍ واحد ، فكلُّ واحدةٍ منهما على حياها **صِنُو** ، والجمع **صِنَوَانٌ**. قال الله تعالى : ﴿وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾. قال أبو زيد : رَكِيتَانِ **صِنَوَانٍ** ، وهما المتقاربتان حتى لا يكونَ بينهما من تقارُبهما حَوَظٌ.

ومما شَدَّ عن هذا الأصل **الصَّنو** : مثل الرَّذَهة تُحَفَّر في الأرض ، وتصغيره **صُنِي**. قالت ليلي :

أَنَابِعُ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا وَكُنْتَ صُنِيًّا بَيْنَ صُدَيْنِ جَهْلًا ^(٢)
صند الصاد والنون والذال أصلٌ صحيح ، يدلُّ على عَظَم قَدْرٍ وعَظَم جِسْمٍ. من ذلك **الصَّنْدِيد** ، وهو السَّيِّدُ الشَّرِيف ، والجمع **صناديد**. ويقال **صناديد** البرِّد : باباتٌ منه ضِحَام. وغيثٌ **صِنْدِيدٌ** : عَظِيم القَطَرِ ويقال للدَّوَاهِي الكِبَارِ **صناديد**. ويروى عن الحسن في دعائه : «نَعُوذُ بِكَ مِنْ **صناديد** القَدَرِ». أى دَوَاهِيه.

صنر الصاد والنون والراء ليس بأصلٍ ، ولا فيه ما يعوَّل عليه

(١) في الأصل : «تخرج».

(٢) أنشده في اللسان (صنا). تقوله للناطقة الجعدى.

لقلّة الرّاء مع النون. على أنّهم يقولون **الصَّنارة** بلغة اليمن : الأذن. و**الصَّنارة** : حديدة في المعزل مُعَقَّقة. وليس بشيء.

صنع الصاد والنون والعين أصلٌ صحيح واحد ، وهو عملُ الشيء **صُنْعاً**. وامرأة **صَنَاعٌ** ورجلٌ **صَنَعٌ** ، إذا كانا حاذِقَيْنِ فيما يصنعانه. قال :

خَرَقَاءَ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لَوْجَهَتِهِ وهى صَنَاعُ الأذى فى الأهل والجارِ
و**الصَّنِيعَة** : ما اصطنعتَه من خير. و**التصنُّع** : حُسن السَّمْت. وفرسٌ **صَنِيعٌ** : **صَنَعَهُ** أهله بحُسن القيام عليه. و**المصانع** : ما يُصنَع من بئرٍ وغيرها للسَّقْي. ومن الباب : **المصانعة** ، وهى كالرَّشوة.

ومّا شذَّ عن هذا الأصل **الصَّنَع** ، يقال إنّه السَّقُود. وقال المَرَّار ^(١) :

صنف الصاد والنون والفاء أصلٌ صحيح مطَّرد فى معنيين ، أحدهما الطائفة من الشَّيء ، والآخر تمييز الأشياء بعضها عن بعض.

فالأوّل **الصَّنِف** ، قال الخليل : **الصَّنِف** طائفةٌ من كلّ شَيْء. وهذا **صِنْفٌ** من الأصناف أى نوع. فأما **صنفة الثوب** ^(٢) فقال قوم : هى حاشيته. وقال آخرون : بل هى التّاحية ذات الهدب.

والأصل الآخر ، قال الخليل : **التّصنيف** : تمييز الأشياء بعضها عن بعض.

(١) كذا ورد الكلام مبتوراً. وفى الجمل : «والصنع فى شعر الممرار السفود». ولم أجد. شاهداً إلا قول الشاعر فى اللسان (صنع) :

صنع اليدين بحيث يكوى الأصيد

(٢) يقال صنفة ، بفتح فكسر ، وبكسر فسكون.

ولعلَّ تصنيف الكتاب من هذا. والريب المصنّف من هذا ، كآته مُيِّزَت أبوابه فجعل لكلِّ بابٍ حَيِّزُهُ. فأما أصله في لغة العرب فمن قولهم صَنَقَت الشَّجَرَةُ ، إذا أخرجت ورقها. قال ابن قيس الرُّقِيَّات :

سَقِيًّا لُحْلُوَانٌ ذِي الْكُورِومِ وَمَا صَنَّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عَنَبِهِ ^(١)

صنق الصاد والنون والقاف كلمة إن صَحَّت. يقولون إنَّ الصَّنَقَ : الذَّفر. وحكى بعضهم : أَصَنَقَ الرجلُ في ما له ، إذا أَحَسَّنَ القيامَ عليه.

صنم الصاد والنون والميم كلمة واحدة لا فرع لها ، وهى الصَّنَمُ. وكان شيئاً يُتَّخَذُ من خشبٍ أو فضةٍ أو نحاسٍ فيُعْبَدُ.

صنج الصاد والنون والجيم ليس بشيء. والصَّنَجُ دَخِيل.

باب الصاد والهاء وما يثلاثهما

صهو الصاد والهاء والحرف المعتلُّ أَصِيلٌ يدلُّ على علوِّ. من ذلك الصَّهْوَةُ ، وهو مقعد الفارس من ظَهَرِ الفَرَسِ. والصَّهَوَاتُ : أعالي الرِّوَالِي ، ربما اتَّخَذَتْ فوقها بُرُوجٌ ، الواحدة صَهْوَةٌ. وقال الشيباني : الصَّهَاءُ : منافع الماء الواحد صهوة. وهذا وإن كان صحيحاً فإنَّ القياسَ أن يكون منافع في أماكن عالية.

ومن الباب أن يصيب الإنسان جُرْحٌ ثم يَنْدَى دائماً ، فيقال صَهِيَّ يَصْهِي ، وهو ذلك القياس ؛ لأنَّه نَدَى يعلو الجرح.

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٨٢ واللسان (صنف).

صهر الصاد* والهاء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُرْبَى ، والآخر على إذابة شىء.

فالأوّل **الصَّهْرُ** ، وهو الحَتَن. قال الخليل : لا يقال لأهل بيت الرجل إلّا أَخْتَانٌ ، ولا لأهل بيت المرأة إلّا **أَصْهَارُ**. ومن العرب من يجعلهم **أَصْهَاراً** كلّهم. قال ابن الأعرابي : **الإصهار** : التَّحَرُّمُ بِجَوَارٍ أو نَسَبٍ أو تَزُوجٍ. وفي كلّ ذلك يُتَأَوَّلُ قولُ القائل : قَدُودُ الجِيَادِ وإِصْهَارُ المُلُوكِ وَصَبَ رُفِي مَوَاطِنَ لو كانوا بها سئموا^(١) والأصل الآخر : إذابة الشىء. يقال **صَهَرْتُ** الشَّحْمَةَ. و**الصُّهْرَةُ** : ما ذاب منها. واصطهرتُ الشَّحْمَةَ. قال :

وكنْتَ إذا الولدانُ حَانَ صَهِيرُهُمْ صَهَرْتُ فلم يَصْهَرْ كَصَهْرِكَ صَاهِرٌ^(٢)
يقال **صَهَرَتِ** الشَّمْسُ ، كأنَّها أذابته. يقال ذلك للحِرباء إذا تَلَأْأَ ظَهْرُهُ من شِدَّةِ الحرِّ. ويقال إنَّهم يقولون : لأَصْهَرَتْهُ بيمينِ مُرَّةٍ. كأنه قال : لأُذِيَّتَهُ.
صهد الصاد والبدال والهاء بناءٌ صحيح يدلُّ على ما يقارب الباب الذى قبله. يقولون : **صَهَدَتِ** الشَّمْسُ مثل صَهَرَتِ الشَّمْسُ. ثم يقال على الجِوَارِ

(١) البيت لزهير فى ديوانه ١٦١ واللسان (صهر). وقبله :

فضله فوق أقْـوَامٍ ومجـدده مالن ينالوا وإمن جادوا وإن كرموا
(٢) أنشده فى الجمل أيضا.

للسَّرَابِ الجارى **صَيَّهَدَ**. قال الهذلي^(١) فى **صيهَد** الحرّ :

وذكرها فَنَحْمُ الْفُـُـرو عِ من صَيَّهَدِ الصَّيْفِ بَرَدَ الشَّمَالِ^(٢)

صهب الصاد والهاء والباء بناءً صحيح ، وهو لونٌ من الألوان. من ذلك **الصُّهْبَة** : حُمْرَةٌ فى الشَّعر. يقال رجلٌ **أصهب**. و**الصَّهْبَاء** : الخمر ؛ لأنَّ لَوْنَهَا شَبِيهٌ بهذا. و**المَصْهَب** من اللحم : ما اختلطت حُمْرَتُهُ ببياض الشَّحم وهو يابس. وأمَّا الصُّخُور فيقال لها **الصَّيَاهِب** ، فممكّنٌ أن يكون ذلك اللَّون ، ويمكن أن يكون لشدَّتها ، أو يكون من الصَّيْخَد ويصير من باب الإبدال. ويقولون لليوم الشَّدِيد البَرْد : **أصهب** ، وذلك لما يعلو الأرض من الألوان.

سهل الصاد والهاء واللام أصلٌ صحيح ، وفروعه قليلة ، ولعلّه ليس فيه إلّا **صَهْل** الفرس ، وفرسٌ **صَهَّال**.

صهم الصاد والهاء والميم أصلٌ صحيح قليل الفروع ، لكنَّهم يقولون : **الصَّهْمِيم** : السيِّئ الخُلُق من الإبل ، ويشبَّهون به الرِّجُل الذى لا يثبت على رأيٍ واحد. والله أعلم.

(١) هو أمية بن أبى عائذ الهذلي. وقصيدته فى شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطى ٧٩.

(٢) فى اللسان (صهر) : «فأوردها فيح». وأنشده فى (فرع) بروايتنا هذه وقال : «هى فروع الجوزاء بالعين ، هو أشد ما يكون من الحر. فإذا جاءت الفروع بالغين ، وهى من نجوم الدلو ، كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيح يومئذ».

باب الصاد والواو وما يثلثهما

صوى الصاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدّةٍ وصلابةٍ ويُبَسّ. عن ابن دريد (١) : «صَوَى الشَّيْءَ ، إِذَا يَبَسَ ، فَهُوَ صَاوٍ . وَيُقَالُ صَوَى يَصْوِي « . وَالصَّوَانُ : حَجَارَةٌ فِيهَا صَلَابَةٌ . وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ مِنْ هَذَا وَحُمِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ صَوَّيْتُ لِإِبْلِى فَخَلًّا ، إِذَا اخْتَرْتَهُ لَهَا . وَلَا يَكُونُ الْاِخْتِيَارُ وَحْدَهُ تَصْوِيَةً ، لَكِنْ يُصْنَعُ لَذَلِكَ حَتَّى يَقْوَى وَيَصْلُبَ . قَالَ :

صَوَى لَهَاذَا كِدْنَةً جُلْدِيًّا (٢)

وهذا مشتقٌّ من التَّصْوِيَةِ في الشتاء ، وذلك أن يُبَسَّ أخلافُ الشَّاةِ ليكونَ أَسْمَنَ لها . يقال صَوَّاهَا أَصْحَابُهَا .

ومن الباب الصُّوَى ، وهى الأعلام من الحجارة . وقول من قال إِنَّهَا مُخْتَلَفُ الرِّيحِ فالأعلام لا تكون إلَّا كذا . قَالَ :

وَهَبْتُ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى (٣)

صوب الصاد والواو والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نزولِ شَيْءٍ واستقرارِهِ قَرَارَهُ . من ذلك الصَّوَابُ في القول والفعل ، كأنَّه أَمْرٌ نَازِلٌ مُسْتَقَرٌّ قَرَارَهُ . وهو خلاف الخطأ . ومنه الصَّوْبُ ، وهو نزول المطر . والنازل صَوٌّ

(١) الجمهرة (٣ : ٩١) .

(٢) الكدنة ، بضم الكاف وكسرهما . والبيت للفقعسى ، كما في اللسان (صوى) . وأنشده في (جلد) بدون نسبة .

(٣) لامرئ القيس . وعجزه في الديوان ٥٤ واللسان (ضوى) :

صبا وشمال في منازل فقال

أيضاً. والدليل على صحة هذا القياس تسميتهم للصَّواب صَوْباً. قال الشاعر ^(١) :

ذَرَيْنِي إِنَّمَا خَطْئِي وَصَوْبِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَنْفَقْتُ مَالِي ^(٢)

ويقال الصَّيِّب السَّحاب ذو الصَّوْب. قال الله تعالى : ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾. والصَّوْب : التَّزُول. قال :

فَلَسْتُ لَأَنْسِي وَلَكِنْ لِمَالِكٍ تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ ^(٣)

ويقال للأمر إذا استقرَّ قراره على الكلام الجاري مجرى الأمثال : «قد صابت بِقُرٍّ». قال طرفة :

سَادِرًا* أَحْسَبُ غَيِّ رَشْدًا فتنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ ^(٤)

والتَّصْوِيب : حَدَبٌ فِي حَدُورٍ ، لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَا. فَأَمَّا الصُّيَابَةُ فَالْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ مِنَ الصَّوْب ، وَهُوَ خَالِصُ مَاءِ السَّحَابِ ، فَكَأَنَّمَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ.

صَوْتُ الصَّادِ وَالْوَاوِ وَالتَّاءِ أَصْلٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ، وَهُوَ جَنْسٌ لِكُلِّ مَا وَقَرَ فِي أُذُنِ السَّمَاعِ. يُقَالُ هَذَا صَوْتُ زَيْدٍ. وَرَجُلٌ صَيِّتٌ ،

(١) هو أوس بن غلفاء ، كما في اللسان (صوب).

(٢) كذا ورد إنشاده. وصوابه : «وإن ما أهلكت مال» ، بالقافية المرفوعة الروي. وقبله كما في اللسان :

أَلَا قَالَتْ أَمَامَةَ يَوْمَ غَوْلٍ تَقْطَعُ بَابَنَ غُلْفَاءِ الْحَبَالِ

(٣) قال ابن بري : «البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان. وقيل هو لأبي حنيفة يمدح عبد الله بن الزبير ، وقيل هو لعقمة بن عتبة».

(٤) ديوان طرفة ٧٥.

إذا كان شديد **الصَّوْت** ؛ **وصائتٌ** إذا صاح. فأما قولهم : [دُعَى^(١)] **فانصات** ^(٢) ، فهو من ذلك أيضاً ، كأنه **صَوَّتَ** به فانفعل من **الصَّوْت** ، وذلك إذا أجاب. **والصَّيْتُ** : الذكر الحسن في النَّاس. يقال ذهب **صَيِّئُهُ**.

صوح الصاد والواو والحاء أُصِيلٌ يدلُّ على انتشارٍ في شيء بعد يُبَس. من ذلك **تصَوَّحَ** البقلُ ، وذلك إذا هاج وانتشر بعد هيجه. **وصَوَّحْتُهُ** الرِّيحَ ، إذا أَيْسَّيْتُهُ وشَقَّقْتُهُ وبَثَّرْتُهُ. قال ذو الرِّمة :

وصَوَّحَ البَقْلُ نَاجِحٌ تَحْيًى بِهِ هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فِي مَرَّهَا نَكَبٌ ^(٣)
ومن الباب أَنَّهُمْ يَسْمُونُ عَرَقَ الْخَيْلِ **الصُّوَّاحَ**. فإن كان صحيحاً فلا يكون إلا إذا يَبَس ، ويسمونه اليبيس الماء. قال الشاعر في **الصُّوَّاح** :

جَلَبْنَا الْخَيْلَ دَامِيَةً كُلاَهَا يُسْنُّ عَلَى سَنَابِكِهَا **الصُّوَّاحُ** ^(٤)
ثم يقال **تصَوَّحَ** الشعرُ ، إذا تشقَّق وتناثر.
ومما يجوز أن يُحْمَلَ على هذا القياس **الصُّوَّاح** : حائط الوادي ، وله **صُوحَانِ**. وإنما سُمِّيَ **صُوحاً** لَأَنَّهُ طِينٌ يَتَنَاثَرُ حَتَّى يَصِيرَ ذَلِكَ كَالْحَائِطِ.

صور الصاد والواو والراء كلماتٌ كثيرةٌ متباينة الأصول. وليس هذا الباب باب قياس ولا اشتقاق. وقد مضى فيما كتبناه مثله ^(٥).

(١) التكملة من الجمل.

(٢) في الأصل : «وانصاتا» ، صوابه من الجمل.

(٣) ديوان ذي الرمة ١١ واللسان (صوح).

(٤) أنشدته في اللسان (صوح) بدون نسبة.

(٥) أى في تباين أصوله.

ومما ينقاس منه قولهم **صَوَّرَ يَصَوِّرُ** ، إذا مال. **وَصَّرَتِ الشَّيْءَ أَصْوَرةً** ، **وَأَصَرَّتْهُ** ، إذا أَمَلَتْهُ إِلَيْكَ. ويجيء قياسه **تَصَوَّرَ** ، لِمَا ضُرِبَ ، كَأَنَّهُ مال وسَقَطَ. فهذا هو المنقاس ، وسوى ذلك فكلُّ كلمةٍ منفردةٌ بنفسها.

من ذلك **الصُّورَةُ صُورَةٌ** كلِّ مخلوق ، والجمع **صُورَر** ، وهى هيئَةُ خَلَقَتِهِ. والله تعالى ﴿**الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ**﴾. ويقال : رجل **صَيَّرَ** إذا كان جميل **الصورة**. ومن ذلك **الصَّوَر** : جماعةُ النَّحْلِ ، وهو الحائش. ولا واحدَ **لِلصَّوَر** من لفظه. ومن ذلك **الصُّوَار** ، وهو القَطِيع من البقر ، والجمع **صِيرَان**. قال :

فَظَلَّ لَصِيرَانِ الصَّارِمِ غَمَاغِمَ يُدَاعِسُهَا بِالسَّامِهِرِ الْمَعْلَبِ^(١)
ومن ذلك **الصُّوَار** ، **صُوَار** المِسْك ، وقال قوم : هو رِيحُهُ ، وقال قوم : هو وعَاؤُهُ. ويُشَدُّونَ بَيْتاً وَأَخْلَقَ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعاً ، والكلمتان صحيحتان :

إِذَا لَاحَ الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلَى وَأَذَكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصَّوَارُ^(٢)
ومن ذلك قولهم : أَجِدُ فِي رَأْسِي **صُورَةً** ، أى حِكْمَةً. ومن ذلك شَيْءٌ حَكَاهُ الْخَلِيلُ ، قال : عَصْفُورٌ **صَوَّار** ، وهو الذى إذا دُعِيَ أَجَابَ. وهذا لا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا ، ويمكنُ أَنْ صَحَّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا ؛ لِأَنَّهُ يَمِيلُ إِلَى دَاعِيهِ. فَأَمَّا شَعَرُ النَّاصِيَةِ مِنَ الْفَرَسِ فَإِنَّهُ يُسَمَّى **صَوَّارًا**. وهذا يمكنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِ**صَوَّارِ** النَّحْلِ ، وَقَدْ ذُكِرَ. قال :
كَأَنَّ عِرْقًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ^(٣)

ويقال : **الصَّارَةُ** : أرض ذات شجر.

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٨٧ واللسان (غلب) بدون نسبة.

(٢) وكذا أنشده في المحمل واللسان بدون نسبة.

(٣) في اللسان (صور) :

كَأَنَّ جَذْعًا خَارِجًا مِنْ وَصْوَرِهِ مَا بَيْنَ أَذْنِيهِ إِلَى سَمْنُورِهِ

صوع الصاد والواو والعين أصلٌ صحيح ، وله بابان : أحدهما يدلُّ على تفرُّقٍ وتصدُّع ، والآخر إناء .

فالأوّل قولهم : تصوَّعُوا ، إذا تفرَّقُوا . قال ذو الرُّمَّة :

تَظَلُّ بِهَا الآجَالُ عَنِّي تَصَوَّعٌ ^(١)

ويقال **تصوَّع** شَعْرُهُ ، إذا تشقق . كذا قال الخليل . وقال أيضاً : **تصوَّع** النَّبْتُ : هاج .

ويقال **انصاع** القوم سِراعاً : مَرُّوا .

فأمَّا الإِناء **فالنَّاع** **والصَّواع** ، وهو إِناءٌ يشرب به . وقد يكون مكيالاً من المكيال

صاعاً ، وهو من ذات الواو ، وسمِّي **صاعاً** لأنَّه يدور بالمكيال .

ويقال إنَّ الكَمِيَّ **يَصوَّع** بأقرانه **صَوَّعاً** ، إذا أتاها من نَوَاحِيهِمْ . والرَّجُل **يَصوَّع** الإِبِلَ .

ومن الباب : **الصَّاع** ، وهو بطنٌ من الأرض ، في قوله :

بِكَفِّي مَاقِطٌ فِي صَاعٍ ^(٢)

ومنه **صاعٌ** جَوْجُؤٌ* النَّعَامَةِ ، وهو موضعٌ صَدَرِهَا إذا وضَعْتَهُ بِالْأَرْضِ .

صوغ الصاد والواو والغين أصلٌ صحيح ، وهو تهيئة على شَيْءٍ على مثالٍ مستقيم .

من ذلك قولهم : **صاغ** الحَلَى **يَصوِّغُهُ صَوَّغاً** . وهما **صَوَّغان** ، إذا كان

(١) صدره في الديوان ٣٤٦ : عسفت اعتاف الصدع كل مهيبة

وفي اللسان (صوع) : عسفت اعتسافاً دونها كل مجهل

(٢) البيت للمسيب بن علس من قصيدة في المفضليات (١ : ٦٠) . وهو بتمامه :

مرحلت يداها للنجاة كأنما نكرو بكفى لاعب في ساع

كلُّ واحدٍ منهما على هيئة الآخر. ويقال للكذاب : **صاغ** الكذب **صوغاً** ، إذا اختلقه. وعلى هذا تفسير الحديث : « كَذِبَةُ كَذَبَتْهَا الصَّوْغُونَ ». أراد الذين **يَصْوِغُونَ** الأحاديث ويخْتَلِقُونَهَا.

صوف الصاد والواو والفاء أصلٌ واحد صحيح ، وهو **الصُوف** المعروف. والباب كله يرجع إليه. يقال كبش **أَصُوفٌ** و**صُوفٌ** و**صَائِفٌ** و**صَافٌ** ، كلُّ هذا أن يكون كثير **الصُوف**. ويقولون : أخذ **بصُوفَةٍ** قفاه ، إذا أَخَذَ بالشَّعَرِ السَّائِلِ في نُقْرَتِهِ. و**صُوفَةٌ** : قومٌ كانوا في الجاهليَّة ، كانوا يَخْدُمُونَ الكعبة ، ويُجِيزُونَ الحاجَّ. وحكى عن أبي عبيدة أنهم أفنَّاء القبائل **تَجَمَّعُوا** فتشَبَّكُوا كما يتشَبَّك **الصُوف**. قال :

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ حَتَّى يَقَالَ أَجِيزُوا آلَ صُوفَانَا ^(١)
فأما قولهم : **صاف** عن الشرِّ ^(٢) ، إذا عَدَلَ ، فهو من باب الإبدال ، يقال صَابَ ^(٣)
إذا مال. وقد ذُكِرَ في بابه.

صول الصاد والواو واللام أصلٌ صحيح ، يدلُّ على قَهْرٍ وَعُلُوٍّ. يقال : **صال** عليه **يَصُولُ صَوْلَةً** ، إذا استطال. و**صال** العَيْرُ ، إذا حَمَلَ على العانة **يَصُولُ صَوْلًا** وصِيالاً. وحكى عن أبي زيد شيءٌ إن صحَّ فهو شاذٌّ. قال : **المِصُول** هو الذي يُنْقَعُ فيه الحنظلُ لتذهب مرارته.

(١) البيت لأوس بن مغراء السعدي ، كما في اللسان (صوف).

(٢) في الأصل : «الشعر» ، وفي اللسان : «صاف عن شر فلان ، وأصاف الله عن شره».

(٣) في الأصل : «صاف».

صوك الصاد والواو والكاف كلمة واحدة. يقال : لقيته أول **صوك** ، أى أول وهلة.

صوم الصاد والواو والميم أصل يدل على إمساكٍ وركودٍ في مكان. من ذلك **صوم** **الصائم** ، هو إمساكه عن مَطْعَمِهِ ومَشْرَبِهِ وسائر ما مُنِعَهُ. ويكون الإمساك عن الكلام **صوماً** ، قالوا في قوله تعالى : ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً﴾^(١) إنه الإمساك عن الكلام والصمت. وأمّا الرُّكُود فيقال للقائم **صائم** ، قال النابغة :

خيّل صيَّامٌ وخيّل غيرُ صائمهٍ تحتَ العجاجِ وخيّلُ تَعْلُك اللُّجْمَا^(٢)

والصَّوم : رُكُود الرِّيح. **والصَّوم** : استواء الشَّمْس انتصافَ النَّهار ، كأثَّها ركدت عند تدويمها^(٣). وكذلك يقال **صامَ** النَّهَارُ. قال امرؤ القيس :

إذا صامَ النَّهَارُ وَهَجَرًا^(٤)

ومَصَّامُ القَرَس : موقفه ، وكذلك **مَصَّامَتُهُ**. قال الشَّماخ :

إذا ما استاف منها مَصَّامَةً^(٥)

(١) البيت في اللسان (صوم) وليس في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه ٦٥. وسيأتى في (علك).

(٢) في الأصل : «نديمها» ، تحريف. وتدويمها : دورانها.

(٣) قطعة من بيت لامرئ القيس في ديوانه ٩٧ واللسان (صوم). وهو بتمامه.

فدعها وسل الهَم عنك بجسرة ذمـول إذا صام النهار ومجرا

(٤) قطعة من بيت للشماخ في ديوانه ٦٧. وهو بتمامه :

كـروف إذا ما استاف منها مصامة له من ترى أبو الهن نشول

صون الصاد والواو والنون أصل واحد ، وهن كن وحفظ. من ذلك **صنت** الشئ **أصونه صونا وصيانة**. **الصنوان** : **صوان** الثوب ، وهو ما **يُصان** فيه. فأما قولهم للفرس القائم **صائن** ، فلعله أن يكون من الإبدال ، كأنه أريد به الصائم ، ثم أبدلت الميم نونا. قال النابغة :

وما حاولثما بقيادٍ خيلٍ بصونُ الوردُ فيها والكميثُ ^(١)
ومما شذَّ عن الباب **الصَّوَّان** ، وهى ضربٌ من الحجارة ، الواحدة **صَوَّانة**.

باب الصاد والياء وما يثلاثهما

صيا الصاد والياء والهمزة. يقال **صَيَّأت** رأسى **تصيّئاً** ، إذا بَلَّته. **صيح** الصاد والياء والحاء أصل صحيح ، وهو الصَّوت العالى. منه **الصَّيَّاح** ، والواحدة منه **صَيِّحة**. يقال : لقيتُ فلاناً قبل كل **صَيِّح** ونَفَر. فالصَّيْح : **الصَّيَّاح**. والنَّفَر : التفرُّق. ومما يُستعار من هذا قولهم : **صاحت** الشَّجرةُ ، و**صاح** النَّبتُ ، إذا طال ، كأنه لما طال وارتفع جُعِلَ طوله كالصَّيَّاح الذى يدلُّ على **الصَّائح**. وأما التصيُّح ، وهو تشقُّق الخشب ، فالأصل فيه الواو ، وهو التصوُّح ، وقد مضى. ومنه **انصاح** البرق انصياحاً ، إذا تصدَّع وانشقَّ. قال :

مِنْ بَيْنِ مُرْتَقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ ^(٢)

(١) البيت فى اللسان (صون) ، وليس فى ديوان النابغة.

(٢) لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٧٧ واللسان (صيح). وصدرة :

وأَمَسْتَ الأرضَ والقِيْعانِ مَثْرِيَةً

صِيخ الصاد والياء والحاء كلمة واحدة. يقال **أَصَاخُ يُصِيخُ** ، إذا استمع. قال :

إصاخة الناشد للمُنشد^(١)

صيد الصاد والياء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، وهو ركوبُ الشئِءِ رأسه ومُضِيُّه غيرَ ملتفتٍ ولا مائل. من ذلك **الصَّيْدُ** ، وهو أن يكون الإنسانُ ناظرًا أمامه. قال أهلُ اللغة : **الأَصِيدُ** : الملِك ، وجمعه **الصَّيْدُ**. قالوا : وسمَّيَ بذلك لقلة التفاتِهِ. ومن الناس مَنْ يكونُ **أَصِيدًا** خَلْقَةً. واشتقاق **الصَّيْدِ** من هذا ، وذلك أنَّه يمرُّ مرًّا لا يعرِّج ، فإذا أُخذ قيل قد **صِيدَ**. فاشتقُّ ذلك من اسمه. كما يقال رأست الرجلَ ، إذا ضربت رأسه ؛ وبطنته ، إذا ضربت بطنه. كذلك إذا وقَّعت **بالصَّيدِ** فأخذته قلت **صِدْتُه**. ومَّا يدلُّ على صحَّة هذا القياس قولُ ابن السكِّيت إن **الصَّيْدَانَةَ** من النساء : السيِّئة الخُلُقُ. وسمَّيت بذلك لقلة التفاتِها. ومن الباب : **الصَّيْدَانَةُ** : العُول.

صير الصاء والياء والراء أصلٌ صحيح ، وهو المأل والمرجع. من ذلك **صار يصير صَيْرًا** و**صَيْرورة**. ويقال : أنا على **صَيْرٍ** أمرٍ ، أى إشرافٍ من قضائه ، وذلك هو الذى **يُصار** إليه. فأما قولُ زهير :

وقد كنت من سَلَمَى سنينَ ثمانياً على صيرٍ أمرٍ ما يُمرُّ وما يَحُلُو^(٢)

(١) للمثقب العبدى ، كما فى البيان والتبيين (٢ : ٢٨٨) وحواشى الجمهرة (٢ : ٢٧٠).

وصدره

يصبخ للنبأ أسماعه

(٢) ديوان زهير ٩٦ واللسان (صير).

فإنَّ **صِير** الأمر **مَصِيرُهُ** وعاقبته. **وَالصَّيْرُ** ^(١) كالخطائر يُتخذ للبقر ، والواحدة **صِيرَةٌ** ، وسميت بذلك لأنها **تَصِير** إليه. و**صَيُّور** الأمر : آخره ، وسمى بذلك لأنه **يُصار** إليه. ويقال : لا رأى لفلانٍ ولا **صَيُّور** ، أى لا شىء **يَصِيرُ** إليه من حزم ولا غيره. و**تَصِيرُ** فلانٌ أباه : إذا نزع إليه فى الشبه. وسمى كذا كآته **صار** إلى أبيه.

ومما شدَّ عن الباب **الصَّيْر** ، وهو الشَّقُّ. وفى الحديث : «مَنْ نَظَرَ فى **صِيرٍ** بابٍ بغير إذنٍ فعينه هَدَرَ». فأما **الصَّيْر** ، وهو شىء يُقال له الصَّخْنة ، فلا أحسبه عربياً ، ولا أحسب العرب عرفته. وقد ذكره أهل اللغة ، ولا معنى له.

صيف الصاد والياء والفاء أصلان : أحدهما يدلُّ على زمانٍ ، والآخر يدلُّ على مِيلٍ وعُدول.

فالأوَّل **الصَّيْف** ، وهو الزَّمانُ بعد الرَّبيع الآخر. ويقال للمطر الذى يأتى فيه : **الصَّيْف**. وهذا يومٌ **صائف** ، وليلةٌ **صائفة**. وعاملته **مُصايفةً** ، أى زمانَ **الصَّيْف** ، كما يقال مُشاهرةً. و**الصَّيْفِيُّونَ** : أولاد الرِّجل بعد كِبَرِهِ. ووَلَدُ فلانٍ **صَيْفِيُّونَ**.

قال :

إِنَّ بَنِي صَيْبِيَّةٍ صَيْفِيُّونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَنْعِيُّونَ ^(٢)
وأما الآخر **فصاف** عن الشىء ، إذا عَدَلَ عنه. [**وصاف** السَّهْمُ عن الهدف ^(٣)]
يَصِيفُ صَيْفاً ، إذا مال. قال أبو زَيْد :

(١) يقال صير ، بالكسر وبكسر ففتح.

(٢) الرجز لأكثم بن صيفى ، أو سعد بن مالك بن ضبيعة. اللسان (صيف).

(٣) التكملة من المحمل.

كَلَّ يَوْمَ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرْشَقٍ فَمَصِيبُ أَوْصَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ^(١)
فَأَمَّا صَائِفٌ ، فِي قَوْلِ أَوْس :

تَنَكَّرَ بَعْدَى مِنْ أُمَيْمَةَ صَائِفُ^(٢)

فاسمٌ موضع.

صَيِّق الصاد والياء والقاف. يقال فيه إِنَّ **الصَّيِّقَ** العُبار ، وقد فتح رُوْبُهُ ياءه فقال :
«**الصَّيِّقُ**»^(٣). ويقال إِنَّ **الصَّيِّقَ** الرِّيحُ المنتنة من الدَّوَابِّ.

صَيْك الصاد والياء والكاف ، يقال **صَاكٌ يَصِيكُ** ، إذا لَزِمَ وَلَضِقَ. قال الأعشى :
ومثلك مُعْجَبَةٌ بالشَّـبَا ب صَاكُ الْعَبِيرُ بِأَجْسَادِهَا^(٤)
وقال الخليل : أراد صَيْكُ فَلَئِنِ الْهَمْزَةُ. ويقال صَيْكُ الدَّمُ ، إذا جَمَدَ.

* * *

واعلم أَنَّ الألفَ فِي هَذَا الْبَابِ مُبْدَلَةٌ ؛ فَالصَّابُ : شَجَرٌ مُرٌّ ، مُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ
الْوَاوِ. قال :

إِنِّي أَرَفْتُ فَبْتُ اللَّيْلَ مَرْتَفَقًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(٥)

(١) سبق البيت وتخرجه في (رشق).

(٢) مطلع قصيدة له في ديوانه ١٤. وعجزه :

؟ فأعلى تولب فالمخالف

(٣) يعني قوله في ديوانه ١٠٦ واللسان (صيق) :

يتركب ترب الأرض مجنون الصيق

(٤) وكذا في المجمل مادة (صاك). وفي مادة (صيك) «بأجلادها» ، كما جاء في اللسان (صيك). ورواية الديوان

٥١ تطابق رواية المقاييس.

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٠٤ واللسان (صوب ، ذبح ، شجر). وقد سبق في (شجر).

والصَّادُ : قدور النُّحاس ، والألف مُبدَلة. قال حسان :
رَأَيْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بَيْتِنَا ^(١)

باب الصاد والباء وما يثلاثهما

صبح الصاد والباء والحاء أصلٌ واحدٌ مطَّرد. وهو لونٌ من الألوان قالوا أصله الحُمْرة. قالوا : وسمَّى الصُّبْحُ صُبْحاً لِحُمْرَتِهِ ، كما سمَّى المَصْبَاحُ مِصْبَاحاً لِحُمْرَتِهِ. قالوا : ولذلك يقال وجهٌ صَبِيحٌ. والصَّبَاح : نُورُ النَّهَارِ. وهذا هو الأصل ثم يُفَرِّع. فقالوا لِشُرْبِ الْعَدَاةِ الصَّبُوحِ ، وقد اصْطَبَّحَ ، وتلك هى الجاشِرِيَّة. قال :

إِذَا مَا اصْطَبَحْنَا الْجَاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلِّ أَمِيراً وَإِنْ كَانَ* الأَمِيرُ مِنَ الْأَزْدِ ^(٢)
ويقال : «أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبَّحَانِ» ، يعنون الأسير المِصْطَبِّحَ ، وأصله أنَّ قوماً أَسْرُوا رجلاً فسألوه عن حَيِّهِ فَكَذَّبَهُمْ وَأَوْمَأَ إِلَى شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ ، فطعنوه فَسَبَقَ اللَّبَنُ الَّذِي كَانَ اصْطَبَحَهُ الدَّمُ ، فقالوا : «أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبَّحَانِ». والمِصْبَاح : الناقة تَبْزُكُ فِي مَعْرِسِهَا فَلَا تَنْبَعِثُ حَتَّى تُصْبِحَ. والتَّصْبُّحُ : التَّوَمُّ بِالْعَدَاةِ. ويوم الصَّبَاح : يوم العَارَةِ. قال الأعشى :
بِهِ تَرْعُفُ الْأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ غَدَاةَ الصَّبَّاحِ إِذَا النَّعْغُ ثَارَا ^(٣)

(١) عجزه في الديوان ٣٧٠ واللسان (صيد) :

قنايل؟ في المحلة صيما

(٢) للفرزدق في اللسان (جشر). وليس في ديوانه.

(٣) ديوان الأعشى ٤٠. وقد سبق مع تحريجه في (رعف).

ويقال أتيته **أصبوحة** كل يوم ، ولقبته ذا **صَبوح**. والمصابيح : الأقداح التي **يُصطبَح** بها.
ويقال أتانا **لُصْبَح** خامسةٍ و**صَبَح** خامسة.

ومن الكلمة الأولى : **الصَّبَح** : شدة حمرة في الشعر ؛ يقال أسدُّ **أَصْبَح**.
صبر الصاد والباء والراء أصول ثلاثة : الأول الحبس ، والثاني أعلى الشيء ، والثالث جنس من الحجارة.

فالأول : **الصَّبْر** ، وهو الحبس. يقال **صَبَرْتُ** نفسي على ذلك الأمر ، أي حبستها.
قال :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لَـذَلِكَ حَرَّةً تَرُسُّو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطْلَعُ^(١)
والمصبورة^(٢) المحبوسة على الموت. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل شيء من الدواب صرّاً.

ومن الباب : **الصَّبِير** ، هو الكفيل ، وإنما سمي بذلك لأنه **يُصْبِرُ** على الغرم. يقال **صَبَرْتُ** نفسي به **أَصْبُرُ صَبْرًا** ، إِذَا كَفَلْتُ^(٣) به ، فأنا به **صَبِير**. و**صَبَرْتُ** الإنسان ، إِذَا حَلَقْتَهُ بالله حَقْدَ الْقَسَم.

وأما الثاني فقالوا : **صُبْرُ** كل شيء : أعلاه. قالوا : وأ**صبار** الإناء. نواحيه ، والواحد **صُبْر**. وقال :

فمَلَأْتُهَا عَلَقًا إِلَى أَصْبَارِهَا

(١) البيت لعنترة في ديوانه ١٥٨ واللسان (صبر).

(٢) في الأصل : «والمصبورة» ، صوابه في المجمل واللسان.

(٣) في الأصل : «كلفت به» ، صوابه في المجمل. وأول العبارة في المجمل : «صبرت بفلان أصبر به صبرا».

وأما الأصل الثالث فالصبرة من الحجارة : ما اشتدَّ وغلظ ، والجمع **صَبَارٌ**. وفي كتاب ابن دريد ^(١) : «**الصُّبَارَةُ** : قطعة من حديد أو حجر» في قول الأعشى ^(٢) :

من مَبْلَغِ عَمْرًا بَأَنَّ المرَّةَ لم يَخْلُقْ صُبَارَه

قال ابنُ دريد : وروى البغداديون : «**صَبَارَةٌ**» ، وما أدري ما أرادوا بهذا. قلنا : والذي أَرَادَهُ البغداديون ما رُوي أَنَّ **الصَّبَّارَ** ما اشتدَّ وغلظ. وهو في قول الأعشى :

فُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصَّبَّارِ ^(٣)

فالذي أَرَادَهُ البغداديون هذا ، وتكون الهاء داخلَةً عليه للجمع.

قال أبو عُبيد : **الصُّبْرُ** : الأرض التي فيها حصباءٌ وليست بغليظة ، ومنه قيل للحرة :

أُمُّ **صَبَّارٍ**.

ومما حُمِلَ على هذا قول العرب : وَقَعَ القَوْمُ في أُمِّ **صَبُورٍ** ، إذا وقعوا في أمر عظيم.

صَبِعَ الصاد والباء والعين أصل واحد ، ثمَّ يستعار. فالأصل **إَصْبَعَ** الإنسان ، واحدة **أَصَابِعُه**. قالوا : هي مؤنثة. وقالوا : قد يذْكَرُ. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قال : «هل أنت إِلَّا **إَصْبَعٌ** دَمِيَّتٍ ، وفي سبيل الله

(١) في الجمهرة (١ : ٢٦٠).

(٢) الذي في الجمهرة أَنَّهُ عمرو بن ملقط اللطائي. وكذا صحح نسبة الشعر ابن بَرِي ، كما في اللسان. وانظر ديوان الأعشى ١١١ حيث قصيدة البيت ولم يرو فيها.

(٣) صدره كما في ديوان الأعشى ٢٤٤ واللسان (صبر) :

كأن ترنم الحاجات فيها

ما لقيت^(١). هكذا على التأنيث. ويقال : **صَبَعَ** فلان بفلانٍ ، إذا أشار نحوه **بإصبعه** ، مُعْتَاباً له .

والإصبع : الأثر الحسن ، وهذا مستعارٌ . ومثلاً يقال : لفلانٍ في ماله **إصبع** ، أى أثرٌ جميل . ويقال للزاعى الحسنِ الرَّعْيَةِ للإبل ، الجميل الأثر فيها : إن له عليها **إصبعاً** . قال الزاعى يَصِفُ راعياً :

ضعيف العَصَا بادى العُروق ترى له عليها إذا ما أجَدَبَ النَّاسُ إصبعاً^(٢)

والصَّبَع : إِرَاقَتُكَ ما فى الإناء من بين **إصبعيك** .

صبغ الصاد والباء والغين ، أصلٌ واحد ، وهو تلوين الشئ بلونٍ ما . تقول : **صبغته** **أصبغه**^(٣) . ويُقال للزُّطْبَةِ : قد **صَبَّغَتْ** . فأما قوله تعالى : ﴿ **صَبَّغَهُ اللَّهُ** ﴾ فقال قوم : هى فِطْرَتُهُ لَخَلْقِهِ . وقال آخرون : كلُّ ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى **صبغة** . **والأصبغ** : الفرس فى طرف ذنبه بياض . وذلك دون الأشكل^(٤) ، والأوّل مشبّه بالشئ **يُصبِغُ** طرفه .

صبى صبي الصاد والباء والحرف المعتلّ ثلاثة أصولٍ صحيحة : الأول يدلّ على صغر السنّ ، والثانى ريحٌ من الرياح ، والثالث [الإمالة^(٥)] .

(١) هذا من الحديث الذى وافق وزن الشعر ، وليس به .

(٢) أنشده فى اللسان (صبغ) وقال : «أى حاذق الرعية لا يضرب ضرباً شديداً» .

(٣) فى الأصل : «يقول لصبغه» . ومضارعه يقال بفتح الباء وكسرها وضمها .

(٤) الأشعل ، بالعين المهملة . وفى الأصل : «الأشغل» ، تحريف .

(٥) هذه الكلمة مبيض لها فى الأصل . والكلام بعد يقتضيها أو يقتضى شبهها .

فالأوّل واحد الصَّبِيَّة والصَّبِيَّان. ورأيتَه في صباه ، أى صغره. والمضَيّ : الكثير الصَّبِيَّان. والصَّبَاء ، ممدود الصَّبَا ، ويمدُّ مع الفتح ^(١). أنشد أبو عمرو :
أَصْبَحْتُ لَا يَحْمِلُ بَعْضِي بَعْضًا كَأَنَّمَا كَانَ صَبَائِي قَرْصًا ^(٢)
ومن الباب : صبا إلى الشَّيء يصبُّو ، إذا مال قلبه إليه. والاشتقاق واحد ، والاسم الصَّبُوة. وقال العجاج في الصَّبَا :

وإنما يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيَّ ^(٣)

والثاني : ريح الصَّبَا ، وهى التى تستقبل القبلة. يقال صَبَتْ تَصْبُو.

الثالث : قول العرب : صَابَيْتُ الرُّمَحَ ^(٤).

فأمّا المهموز فهو يدلُّ على خروجٍ وبروز. يقال صَبَأ من دينٍ إلى دينٍ ، أى خرج. وهو قولهم : صَبَأ نَابُ البعير ، إذا طلع. والخارجُ من دينٍ إلى دينٍ صابئٌ والجمع صابئون وصَبَاءٌ.

باب الصاد والتاء وما يثلاثهما

صنع الصاد والتاء والعين كلمتان : إحداهما مُخْتَلَفٌ في تأويلها ، والأخرى تردُّدٌ في الشَّيء.

قال ابن دريد : «الصَّنْع» ، أصل بناء الصَّنُوع ^(٥). ثم اختلف قوله وقول الخليل : **الصَّنْع** : الشَّابُّ الغليظ. وأنشد :

(١) أى إذا مد كان مفتوح الصاد.

(٢) أنشده في المجمل أيضاً وقال : «وهذا لو قصر لم يضر».

(٣) ديوان العجاج ٦٦. وأنشده في اللسان (١٩ : ١٧٣) بدون نسبة.

(٤) فسرهُ في المجمل بقوله : «هيأته للطعن». وفي اللسان : «أملته للطعن».

(٥) بعده في الجمهرة (٢ : ١٨) : «النون زائدة. ظليم صنتع : صغير الرأس دقيق العنق».

وما وصال الصَّتَعِ القُمدُ^(١)

وقال ابن دريد : الصُّتَعِ الظَّلِيمِ الصَّغِيرِ الرأس.

والكلمة الأخرى : التَّصُّتَعُ : التردد في الأمر مجيئاً وذهاباً.

صتم الصاد والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تمام وقوة. قال ابن دريد^(٢) :

الصَّيْتَمَةُ^(٣) : الصَّخْرَةُ. قال : وأعطيتُهُ ألفاً **صَتْمًا**. وأما **الصَّتَم** فالشَّابُّ القويُّ الخَلْق.

باب الصاد والحاء وما يثلاثهما

صح الصاد والحاء والراء أصلان : أحدهما البرَّاز من الأرض ، والآخر لونٌ من

الألوان.

فالأوَّل **الصحراء** : الفضاء من الأرض. ويقال **أصح** القَوْمُ ، إذا برَّزوا. ومن الباب

قولهم : لقيته **صَحْرَةً** بَحْرَةً^(٤) ، إذا لم يكن بينك وبينه سِتْرٌ. و**الصُّحْرَةُ** : **الصحراء** في قول أبي

ذؤيب :

سَبِيٌّ مِّنْ يَّرَاعَتِهِ نَفَاهُ أَتَيْتُ مَدَّةً صُحْرًا وَلُوبًا^(٥)

والأصل الآخر : **الصُّحْرَةُ** ، وهو لونٌ أبيضٌ مُشْرَبٌ حمرةً. وأتانٌ **صحراء** :

(١) قبله في اللسان (صتع) :

يا ابنه عمرو قد منحنت وددى والجبيل ما لم تقطعي فمدى

(٢) الجمهرة (٢ : ١٩).

(٣) وكذا في الجمل. وفي اللسان والجمهرة والقاموس : «الصتيمة».

(٤) صحرة بحرة بالتركيب ، كما ضبط في الجمل. وقال في اللسان : «وهي غير مجرأة.

وقيل لم يجريا لأنهما اسمان جعلتا واحداً». ويقال أيضاً بالتثنية فيهما ، كما في اللسان والقاموس.

ويضم أولهما أيضاً في لغة.

(٥) ديوان أبي ذؤيب ٩٢ واللسان (صح).

في لونها **صُخْرَة** ، وهي كُهْبَةٌ في بياضٍ وسواد. ويقال : **اصْحَارَ** التَّبْتُ ، إِذَا هَاجَ ؛ وذلك أَنَّ لونه يتغيَّر ويختلِط.

صحف الصاد والحاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انبساطٍ في شيء وسَعَةٍ. يقال إِنَّ **الصَّحِيفَ** : وجهُ الأرض. و**الصَّحِيفَة** : بشرَّة وجه الرجل.
قال البَعِيث :

وكلُّ كُليٍّ صَحِيفٌ وَجْهُهُ أدلُّ لأقدام الرِّجالِ مِنَ النُّعلِ
ومن الباب : **الصَّحِيفَة** ، وهي التي يُكْتَب فيها ، والجمع **صحائف** ، و**الصُّحُف** أيضاً ،
كَأَنَّهُ جمع **صحيف**. قال :

لَمَّا رَأَوْا غَدَوْهَ جَبَّاهَهُمْ حَنَّتْ إِلَيْنَا الأرحامُ والصُّحُفُ
و**الصَّحْفَة** : القَصْعَة المِسْلَنْطِحة. وقال الشَّيْبَانِي : **الصُّحُف** مَنَاقِعُ صِغَارٍ تُتَّخَذ للماء ،
الجمع **صُحُف**.

صحل الصاد والحاء واللام كلمة ، وهي بَحَّحٌ في الصَّوت. يقال للأبَح **الأصحل** ،
والمصدر **الصَّحْل** ، وهو **صَحْلٌ** ، قال الأعشى :

صَحْلُ الصَّوتِ أَبَحُّ ^(١)

صحم الصاد والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لَوْنٍ. فالأَصْحَمُ : الأغبر إلى
السَّواد. وبلدٌ **صَحْمَاءُ** : مَغْبَرَةٌ. و**اصْحَامَت** البَقْلَة : اخضارت. وإِنَّمَا قيل لها ذاك لِأَنَّهَا إِذَا
رَوِيَتْ فَكَأَنَّهَا سوداء. ولذلك يقال : إِذْهَامَتْ.

(١) البيت من قصيدة للأعشى في ديوانه ١٥٩. وهو بتمامه :

فَــتَــرَــاهُ زَــمَــمَــا مَــنْ خَــلْفَــهَــا ذَا رَــنَــينِ صَــحْلِ الصَّــوْتِ أَبَــحْ

صحن الصاد والحاء والنون أصيلٌ يدلُّ على اتِّساعٍ في شيءٍ. من ذلك **الصَّحْنُ** : وَسَطُ الدَّارِ. ويقولون : جَوْبَةُ تنجأ في الحرَّة. وبذلك شُبِّهَ العُسُّ العظيم فقيل له **صَحْنٌ**. ومما شَدَّ عن الباب قولهم : صَحْنْتُ بَيْنَ القومِ ، إذا أصلحتَ بينهم. وربما قالوا **صَحْنْتُهُ** شيئاً ، إذا أعطيته. ويقولون : **صَحْنَهُ صَحْنَاتٍ** ، أى ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ. وناقَةُ **صَحُونٌ** ، أى رُمُوح.

صحو الصاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على انكشاف شيءٍ. من ذلك **الصَّخُو** : خِلافُ السُّكْرِ. يقال **صحا يصحو** السَّكَرَانُ فهو **صاحٍ**. ومن الباب : **أَصَحَّتِ** السَّمَاءُ فهي **مُصْحِيَّةٌ**. وروى عن أبي حاتم قال : العامة تظنُّ أنَّ **الصَّحُو** لا يكون إلا ذهابَ العَيمِ ؛ وليس كذلك ، إنما* **الصحو** ذهابُ البَرْدِ ، وتفرُّقُ العَيمِ. ومما شَدَّ عن هذا الأصل **المِصْحَاةُ** ، كالجَامِ يُشْرَبُ فيه.

صحب الصاد والحاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مقارَنة^(١) شيءٍ ومقارنته. من ذلك **الصَّاحِبُ** والجمع **الصَّحْبُ** ، كما يقال راكبٌ ورَكِبْتُ. ومن الباب : **أَصْحَبَ** فلانٌ : إذا انقاد. و**أَصْحَبَ** الرَّجُلُ ، إذا بلغ ابْنُهُ. وكلُّ شيءٍ لاءٌ شيئاً فقد **استصحبه**. ويقال للأديم إذا تُرِكَ عليه شَعْرُهُ **مُصْحَبٌ**. ويقال **أَصْحَبَ** الماءُ ، إذا علاه الطُّحْلَبُ.

(١) في الأصل : «مقاربة» فيكون ما بعده تكراراً.

باب الصاد والخاء وما يثلاثهما

صخذ الصاد والخاء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على شدَّةٍ في حرٍّ وغيره. **فالصَّيْخَدُ** : شدَّةُ الحرِّ. ويقال **الصَّيْخَدُ** : عين الشمس. **واصْطَخَدَ** الحُرْبَاءُ : تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ. ويومٌ **صَخْدَانُ** ، على فَعْلَان ^(١) : شديد الحرِّ. ويقال : **صَخَدَ** النهار **يَصْخَدُ** من شدَّة الحرِّ ، **وصَخَدَ يَصْخَدُ** ^(٢). **والصَّخْرَةُ الصَّيْخُودُ** : الشَّديدة.

ومما يقارب هذا في باب الشَّدة قولهم : **صَخَدَ** الصُّرَدُ ، إذا صاح صياحاً شديداً. وكذلك **صَخَدَ** الرَّجُلُ.

صخر الصاد والخاء والراء كلمةٌ صحيحة ، وهى **الصَّخْرَةُ** : الحَجَرَةُ العظيمة. ويقال **صَخْرَةٌ** و**صَخْرَةٌ**.

صخب الصاد والخاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صوتٍ عالٍ. من ذلك **الصَّخْبُ** : الصَّوْتُ والجَلْبَةُ. وقال بعضهم : رجلٌ **صَخْبَانُ** : كثير **الصَّخْبِ**. وماءٌ **صَخْبٌ** ^(٣) الآذِي ، إذا كان له صوت.

صخم الصاد والخاء والميم كلمة. يقال للمنتصب مُصْطَخِم.

صخي الصاد والخاء والياء كلمة ، يقال : **صَخِي** الثَّوبُ **يَصْخِي** ؛ وهو وَسَخٌ وَدَرَنٌ ، فهو **صَخِي**. والاسم **الصَّخِي**.

(١) كذا ضبطت الكلمتان في المجلد. وأجازوا إسكان الخاء عن ثعلب.

(٢) في الأصل : «وصخذ يصخذ يصخذ» ، بضبط المضارع الأول بكسر الخاء والثاني بفتحها. وأرى فيه تحريفاً وتكراراً.

(٣) في الأصل : «وما صخب الآذِي».

باب الصاد والذال وما يثلاثهما

صدر الصاد والذال والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على خلاف الوُزْد ، والآخَر **صَدَرَ** الإنسان وغيره.

فالأوَّل قولهم : **صَدَرَ** عن الماء ، و**صَدَرَ** عن البلاد ، إذا كان وَرَدَهَا ثُمَّ شَخَّصَ عنها .
وقال الأحمَرُ ^(١) : يقال **صَدَرَتْ** عن البلاد **صَدْرًا** ، وهو الاسم ، فإن أَرَدْتَ **المصدر** جزمت الدال . وأنشد :

وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبحَ موعدها صَدَرَ المطيَّةُ حتَّى تعرِفَ السَّدفا ^(٢)
صَدَرَ المطية **مصدر** .

وأما الآخر فالصَّدْر للإنسان ، والجمع **صُدُور** ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ تَعْمَى **الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ** ﴾ . ثم يشتقُّ منه . **فَالصَّدَار** : ثوبٌ يغطِّي الرأسَ والصَّدْر . **وَالصَّدَار** : سِمَةٌ على **صدر** البعير . **والتَّصْدِير** : حبل يُصَدَّرُ به البعير لئلاَّ يُرَدَّ جِملُهُ إلى خلفه . **والمَصْدَر** : الأسد ، سُمِّيَ بذلك لقوَّة **صَدْرِهِ** . **والمَصْدُور** : الذي يشتكى **صَدْرَهُ** .

صدع الصاد والذال والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ في الشيء . يقال **صَدَعَتْهُ** **فانصدعَ** و**تصدعَ** . **وَصَدَعْتُ** الفلاةَ : قطعْتُها . ودليلٌ هاد

(١) هو خلف الأحمر . وفي الأصل : «الآخر» ، صوابه في الجملة .

(٢) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (صدر) .

مِصْدَعٌ. والصَّدْعُ : التَّبَات ؛ لأنه **يَصْدَعُ** الأرض ، [في] قوله تعالى : ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾.

ومن الباب : **صَدَع** بالحق ، إذا تكلَّم به جهاراً. قال سبحانه لنبيِّه عليه السلام : ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾. ويقال **تَصَدَّعَ** القَوْمُ ، إذا تفرَّقوا. والصَّدْعَةُ من الإبل : قِطْعَةٌ كَالسَّيِّنِ ونحوها ، كأنَّها **انصدعت** عن العَكر العظيم.

ومما شذَّ عن الباب : **الصَّدَع** : الفَتِي من الأوعال.

صدغ الصاد والبدال والغين أصلان ، أحدهما عضوٌ من الأعضاء ، والآخر يدلُّ على ضَعْف.

فالأوَّل **الصُّدْغ** ، وهو ما بين خَطِّ العين إلى أصل الاذن. يقال **صَدَغَت** الرَّجُل ، إذا حاذيت صُدْغَه بصُدْغِكَ في المشى. **والصُّدَاغ** : سِمْةٌ في الصُّدْغ.

والأصل الآخر **الصَّدِيغ** : الرجل الضَّعِيف. يقال ما **يَصْدَغُ** غُلَّةٌ من ضَعْف^(١) ، أى ما يقتل. ويقال إنَّ **الصَّدِيغ** الولدُ إلى أن يستكمل سبعةَ أيام^(٢).

ومما شذَّ عن البابين قولهم : **صدغته** عن الشيء ، أى كَفَفْتُهُ عنه.

صدف الصاد والبدال والفاء أصلان : [الأوَّل] يدلُّ على الميل ، والثاني عَرَضٌ من الأعراض.

فالأوَّل قولهم : **صَدَف** عن الشيء ، إذا مال* عنه وولَّى ذاهباً. قال الله تعالى :

﴿سَخِرَ الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا﴾. **والصَّدَف** من البعير : أن يميل خُفُّهُ من

(١) في الجمل : «من ضعفه».

(٢) في اللسان : «سمى بذلك لأنه لا يشتد صدغاه إلا إلى سبعة أيام».

اليد أو الرجل إلى الجانب الوحشي^(١) ؛ وقد **صَدِفَ**. ويقال للإبل التي تقف عند أعجاز الإبل على الحوض تنتظر انصراف الشارية لتدخل : هي **الصَّوْدَفُ**. قال :

النَّظَارَةُ الْعُقَبُ الصَّوْدَفُ^(٢)

و**الصَّدَفُ** : جانب الجبل ، وإنما سُمِّي لميله إلى إحدى الجهتين

وأما الآخر **فَالصَّدَفُ** الميخارة ، هي معروفة.

صدق الصاد والبدال والقاف أصلٌ يدلُّ على قوَّةٍ في الشيء قولاً وغيره. من ذلك **الصَّدَقُ** : خلاف الكذب ، سُمِّي لقوَّته في نفسه ، ولأنَّ الكذب لا قوَّةَ له ، هو باطلٌ. وأصل هذا من قولهم شيءٌ **صَدَقَ** ، أى صُلِبَ. ورُمحٌ **صَدَقَ**. ويقال **صَدَّقُوهُمْ** القتالَ ، وفي خلاف ذلك كَذَّبُوهُمْ. و**الصَّدِيقُ** : الملازم للصَّدَق. و**الصَّدَاقُ** : **صَدَاقُ** المرأة ، سُمِّي بذلك لقوَّته وأنه حقٌّ يلزمُ. ويقال **صَدَاقٌ** و**صُدْقة** و**صَدْقة**^(٣). قال الله تعالى : ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾. وقرئت : **صدقاتهنَّ**^(٤). و [من] الباب **الصَّدْقة** : ما يتصدَّق به المرءُ عن نفسه وماله. وأما **المِصْدَقُ** فخرَّبنا أبو الحسن على بن إبراهيم ، عن المفسِّر ، عن الثَّقَيْبِيِّ قال : ومما يضَعُه النَّاسُ غير موضعه قولهم : هو **يتصدَّق** ، إذا أعطى ، و**يتصدَّق**

(١) في الأصل : «من جانب الوحشي» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٢) أنشده في الجمل واللسان ، وسيأتي في (عقب). وقبله في تاج العروس :

لارى حتى تنهل الروداف

(٣) كذا ضبطت الكلمتان في الأصل. وزاد في اللسان والقاموس «صدقة» بالفتح ، ويفتحين وبضمين. ويقال أيضا : «صداق» ككتاب.

(٤) لم تضبط أى كلمة منهما في الأصل. وقد قرأ الجمهور : «صدقاتهن» بفتح الصاد وضم الدال.

وقرأ قتادة بإسكان الدال وضم الصاد ، وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن أبي عبلة وفياض ابن غزوان

بضمهما. تفسير أبي حيان (٣ : ١٦٦).

إذا سأل. وذلك غلطٌ ، لأن المتصدق المعطى. قال الله تعالى في قصة من قال : ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾. وحدَّثنا هذا الشيخ عن المعداني عن أبيه ، عن أبي مُعَاذ ، عن اللَّيْث ، عن الخليل قال : المطعم مُتَصَدِّقٌ والسائل متصدق. وهما سواء. فأما الذى فى القرآن فهو المعطى. والمصدق : الذى يأخذ صدقات الغنم. ويقال : هو رجلٌ صدق^(١). والصدّاقة مشتقة من الصدق فى المودة. ويقال صدّيق للواحد وللأثنين وللجماعة ، وللمرأة. وربما قالوا أصدقاء ، وأصادق. قال :

فلا زِلْنِ حَسْرَى ظُلْعاً لَمْ حَمَلْنَهَا إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ^(٢)
صدم الصاد والبدال والميم كلمة واحدة ، وهى **الصَّدَم** ، وهو ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بمثله.

صدن الصاد والبدال والنون أصلٌ ضعيف. يقولون **الصَّيْدَن** : التَّغْلَبُ.
صدى الصاد والبدال والحرف المعتل فيه كلمٌ متباعدة القياس ، لا يكاد يلتقى منها كلمتان فى أصل. فالصَّدَى : الذَّكْرُ مِنَ الْبُومِ ، والجمع **أصداء**.
 قال :

فليس الناسُ بعدَكَ فى نَقِيرٍ وما هم غيرَ أصداءٍ وهام^(٣)
والصَّدَى : الدِّمَاغُ نَفْسُهُ ، ويقال بل هو الموضع الذى جُعِلَ فيه السَّمْعُ من

(١) كذا ضبط فى الجمل بالإضافة. ويقال أيضا «رجل صدق» بالوصف ، مع كسر الصاد وفتحها.
 (٢) لم ، أى لماذا. وفى الأصل : لم يحملنها ، صوابه من المخصص (١٧ : ٣٠) ، حيث أنشد البيت. وأوله عنده :
 (٣) البيت للبيد فى ديوانه ١٣٥ واللسان (صدى ، نقر). فى نقيير ، أى ليسوا بعدك فى شىء. وفى الأصل : من نقر ، صوابه فى الديوان واللسان.

الدِّماغ ، ولذلك يقال : أصَمَّ الله **صَدَاهُ**. ويقال بل هذا **صَدَى** الصَّوْت ، وهو الذى يُجيبك إذا صَحْتَ بِقُرْبِ جَبَلٍ. وقال يصف داراً :

صَمَّ صَداها وعفا رَمْهُما واستعحمت عن منطق السَّائِلِ^(١)
وال**صَّدَى** : الرَّجُلُ الحَسَنُ القِيَامُ على ماله ، يقال هو **صَدَى** مالٍ. ولا يقال إلَّا بالإضافة. وال**صَّدَى** : العَطَشُ ، يقال رجلٌ **صَدٍ** و**صَادٍ** ، وامرأة **صادية**. و**تَصَدَّى** فُلَانٌ للشَّىء يستشرفه ناظراً إليه. و**التَّصَدِيَّة** : التَّصْفِيقُ باليدين. قال الله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾. فأما **الصَّوَادَى** من النَّخْلِ فهى الطَّوَالُ. ويقال : **صَادِيْتُ** فُلَاناً ، إذا دارَيْتَهُ. و**صَادِيْتُ** [فُلَاناً مُصَاداةً : عاملته بمثل صَنِيعِهِ^(٢)].

وإذا كان بعد الدَّالْ همزة تغيَّر المعنى ، فيكون من الصَّدَا **صدأ** الحديد. يقولون : صَاغَرُ **صَدَى** من صدأ العار^(٣).

صدح الصاد والذال والحاء أصيْلٌ يدلُّ على صوت. يقال **صدح** الدِّيك والغُرَابُ. وكان اللَّحْيَانِ يقول : إِنَّهُ **لَصَيْدَحٌ** ، أى مرتفع الصَّوْت. ويقولون . وليس هو من هذا القياس : إِنَّ **الصُّدْحَةَ** خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا. ويقال **الصَّدَح** : الإِكَامُ^(٤). والله أعلم.

(١) لامرئ القيس فى الديوان ١٤٨ واللسان (صدى).

(٢) التكملة من المجمل ، وقد بيض لها فى الأصل.

(٣) فى اللسان : «وفلان صاغر صدىء إذا لزمه صدأ العار واللوم».

(٤) وكذا فى المجمل. وفى اللسان : «الأزهرى : الصدحان آكام صغار صلاب الحجارة واحدها صدح».

باب الصاد* والراء وما يثلاثهما

صرع الصاد والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقوطِ شيءٍ إلى الأرض عن مراسٍ اثنين ، ثم يُحمَلُ على ذلك ويشتقُّ منه. من ذلك **صَرَغْتُ** الرجلَ **صرعاً** ، و**صارعته** **مصارعة** ، ورجلٌ **صريع**. و**الصريع** من الأغصان : ما تهدَّلَ وسقط إلى الأرض ، والجمع **صُرْع**. وإذا جُعِلَتْ من ذلك السَّاقط قَوْسٌ فهي **صريع**.

وأما المحمول على هذا فقولهم : هما **صِرْعَان** ، يقال إنَّ معنى ذلك أنَّهما يقعان معاً. وهذا مثلٌ وتشبيه. وكذلك **مِصْرَاعَا** البابِ مأخوذانِ من هذا ، أى هما متساويان يقعان معاً. و**الصِرْعَان** : إبلان يختلفان في المشى ، فتذهب هذه وتجيء هذه لكثرتها. قال :

فَرَجَحْتُ عَنْهُ بِصِرْعَيْنَا لَأَرْمِلَهُ أَوْ بِأَنْسِ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ ^(١)
و**مِصْرَاعِ** النَّاسِ : مَسَاقِطُهُمْ. وقال أبو زيد : أتانا **صِرْعِي** النَّهَارِ ، عُذُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ. وهذا محمولٌ على ما ذكرناه ، من أنَّ **الصِرْعَيْنِ** المِثْلَانِ. والقياس فيه كَلَّةٌ واحد.

صرف الصاد والراء والفاء معظمُ بابه يدلُّ على رَجْعِ الشيء. من ذلك **صَرَفْتُ** القومَ **صرفاً** و**انصرفوا** ، إذا رَجَعْتَهُمْ فَرَجَعُوا. و**الصَّرِيف** : اللَّبَنُ سَاعَةً يُحْلَبُ وَيُنْصَرَفُ به. و**الصَّرْف** في القرآن : التَّوْبَةُ ^(٢) ، لأنَّه يُرْجَعُ به

(١) البيت مع قرين له في اللسان (صرع).

(٢) في الآية ١٩ من سورة الفرقان : ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾.

عن رتبة المذنبين. **والصَّرْفَةُ** : نجم. قال أهل اللغة سُمِّيَتْ **صَرْفَةً** لانصراف البرد عند طلوعها. **والصَّرْفَةُ** : خَرْزَةٌ يُؤَخَذُ بِهَا الرَّجَالُ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ كَأَنَّهُمْ **يَصْرِفُونَ** بِهَا الْقَلْبَ عَنِ الَّذِي يَرِيدُهُ مِنْهَا. قال الخليل : **الصَّرْفُ** فَضْلُ الدَّرْهِمِ عَلَى الدَّرْهِمِ فِي الْقِيَمَةِ. ومعنى **الصَّرْفُ** عندنا أَنَّهُ شَيْءٌ **صَرِفٌ** إِلَى شَيْءٍ ، كَأَنَّ الدِّينَارَ **صَرِفٌ** إِلَى الدِّرْهَمِ ، أَيْ رُجِعَ إِلَيْهَا ، إِذَا أَخَذْتَ بَدَلَهُ. قال الخليل : ومنه اشْتُقَّ اسْمُ **الصَّرِيفِ** ، **لتصريفه** أحدهما إِلَى الْآخَرِ. قال : **وتصريف الدِّرْهَمِ فِي الْبِيعَاتِ كُلِّهَا** : إنْفَاقُهَا. قال أَبُو عُبَيْدٍ : **صَرَفَ** الْكَلَامَ : تَزِينَهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا زُيِّنَ **صَرَفَ** الْأَسْمَاعَ إِلَى اسْتِمَاعِهِ. وَيُقَالُ لِحَدَثِ الدَّهْرِ **صَرَفٌ** ، وَالْجَمْعُ **صُرُوفٌ** ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ **يَتَصَرَّفُ** بِالنَّاسِ ، أَيْ يَقْلِبُهُمْ وَيَرُدُّدُهُمْ. فَأَمَّا حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ وَالْكِلَابِ ، فَيُقَالُ لَهَا **الصَّرَافُ** ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ **تَصَرَّفَ** أَيْ تَرَدَّدَ وَتَرَاوَعَ فِيهِ. وَمِنْ الْبَابِ **الصَّرِيفُ** ، وَهُوَ صَوْتُ نَابِ الْبَعِيرِ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرُدُّدُهُ وَيَرْجِّعُهُ. فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

بَنِي عُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ^(١)
فَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالصَّرِيفِ الْفِضَّةَ. فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَسُمِّيَتْ **صَرِيفًا** مِنْ قَوْلِهِمْ :
صَرَفَتِ الدِّينَارَ دِرْهَمًا ، لَيْسَ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا.

وَمِمَّا أَحْسَبَهُ شَاذًا عَنْ هَذَا الْأَصْلِ : **الصَّرَفَانُ** ، وَهُوَ الرِّصَاصُ. **وَالصَّرَفَانُ** فِي قَوْلِهِ :

أُمُّ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا^(٢)

(١) البيت في اللسان (صرف) والخزانة (٢ : ١٢٤) بدون نسبة فيهما.

(٢) من الرجز المقول على لسان الزباء. اللسان (صرف).

مختلف فيه ، فقال قوم هو الرضا. وقال آخرون : **الصرفان** : جنس من التمر. وأنشدوا :

أَكَلَ الزُّيْدُ بِالصَّرْفَانِ ^(١)

قالوا : ولم يكن يُهدى للزَّيْنَاءِ شَيْءٌ من الطُّرْفِ كان أَحَبَّ إِلَيْهَا من التَّمْرِ. وأنشدوا :
ولما أَتَتْهَا العِيرُ قَالَتْ أَبَارِدُ من التَّمْرِ أَمْ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدُلُ ^(٢)
ومما شَدَّ أَيْضاً **الصَّرْف** : شَيْءٌ من الصَّبْغِ يُصَبَّغُ بِهِ الْأَدِيمُ. قال :
كَمَيْتٌ غَيْرَ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كلون الصَّرْفِ غُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ ^(٣)
وعلى هذا يُحْمَلُ قولهم : شَرِبَ الشَّرَابَ **صِرْفاً** ، إِذَا لم يَمْزُجْهُ ، كَأَنَّهُ تَرِكَ عَلَى لَوْنِهِ
وَحُمْرَتِهِ.

صرم الصاد والراء والميم أصلٌ واحدٌ صحيح مطَّرد ، وهو الْقَطْعُ. من ذلك **صُرْم**
الهَجْرَانِ. و**الصَّرِيمة** : العزيمة على الشَّيْءِ ، وهو قَطْعُ كُلِّ عُلُقَةٍ دُونَهُ. و**الصُّرَام** : آخر اللَّبَنِ بعد
التغزير ، إِذَا احتاج الرَّجُلُ إِلَيْهِ حَلَبُهُ ضَرْوَةً.
قال بشر :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدٍ * رَسُولاً ومولاهم فقد حُلِبَتْ صُرَامٌ ^(٤)

(١) قطعة من بيت لعمران الكلبي في اللسان (صرف). وهو بتمامه :

أَكْتَمْتُ حَسْبَتَكُمْ ضَرْبَنَا وَجَلَادِنَا على الحجر أَكَلَ الزُّيْدُ بِالصَّرْفَانِ

(٢) البيت في الجمل واللسان (صرف).

(٣) لسلمة بن الخرشب الأثماري في المفضليات (١ : ٣٨). ونسب في اللسان (صرف) إلى الكلجة اليربوعي.

(٤) المفضليات (٢ : ١٣٥) واللسان (صرم).

وهذا مثلاً ، كأنه يقول : قد بُلغ من الشر آخره وآخر الشيء عند انقطاعه . ويقال :
 أكل فلان الصَّيرَمَ ، وهى الوجبة ؛ لأنه إذا أكلها قطع سائر يومه . ويقال صَرَمْتُهُ صَرَمًا ،
 بالفتح وهو المصدر ، والصَّرَمُ الاسم . فأما الصَّرِمُ فيقال إنه اسمُ الصُّبح واسم الليل . وكيف
 كان فهو من القياس ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَصْرِمُ صاحبه وينصرِم عنه . قال الله تعالى :
 ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِمِ﴾ . يقول : احترقت فاسودَّت كالليل . فهذا فيمن قاله إنه الليل . وأما
 الصُّبح فقال بشر :

فبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِمَتِهِ الظُّلَامُ^(١)
 والصَّرِمُ : الرَّمْل ينقطع عن الجدد والأرض الصُّلبة . والصَّرَامُ : وقت صَرَمِ الأعذاق .
 وقد أَصْرَمَ النَّحْلُ : حان صِرَامُهُ . والصَّرْمَةُ : القطيع من الإبل نحو من الثلاثين . والصَّرِمُ :
 القِطْع من السَّحاب ، واحدتها صِرْمَةٌ . قال النابغة :

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مَنْ تَلَقَاءِ ذِي أُزْلٍ تُزْجِي مِنَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا^(٢)
 والصَّرِمُ : طائفة من القوم ينزلون بإبلهم ناحية من الماء ، فهم أهل صَرَم . والرَّجُل
 الصَّارِمُ : الماضى فى الأمور كالسَّيف الصَّارِم . وناقاة مصَرْمَةٌ ، أى يُصَرِّمُ طَبِئُهَا فَيَفْسُدُ
 الإحليل فيئبس ، فذلك أقوى لها ؛ لأنَّ اللبن لا يخرج . ويقال إنَّ التَّصْرِمَ يكون بكى
 خِلْقَيْنِ . والصَّرْمَاءُ : الأرض لا ماء بها . ويقال إنَّ الصَّرِيمَةَ الأرض المحصودُ زرْعُهَا^(٣) . فأما
 قوله :

وَمَوْمَاءٌ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا إِذَا امْتَنَعَتْ عَلاَهَا الْأَصْرِمَانِ^(٤)

(١) المفصليات (٢ : ١٣٥) واللسان (صرم).

(٢) وكذا فى ديوانه ٦٦ ومعجم البلدان (أول). وفى اللسان : «ذى أرك» ، تحريف.

(٣) فى الأصل : «أرضها» ، وصوابه فى الجمل.

(٤) أنشده الحى فى جنى الجنتين ٢٠ .

فإنَّ الأصْرَمَيْنِ الذَّئْبَ والغراب ، سُمِّيَا بذلك لقطعهما الأنيس.

صرى الصاد والراء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على الجمع. يُقال : **صرى**

الماء يصريه ، إذا جمعه. وماءٌ **صرى** : مجموع.

قال :

رأت غلاماً قد صرى في فقرته ماء الشَّبابِ عُنفوانٌ شَرَّته^(١)

وكأنَّ الصَّرَاةَ^(٢) مشتقة مأخوذة من هذا. وسميت **المصراة** من الشَّاء وغيرها لاجتماع

اللبن في أخلافها. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لا تُصْرُوا الإبلَ والغنم. ومن

اشتري **مصراة** فهو بآخر النَّظَرَيْنِ^(٣) ، إن شاء ردَّها وردَّ معها صاعاً من تمر». ويقال

صرَّيت. ما بينهم : أصلحته ، وذلك هو القياس ؛ لأنه يجمع الكلمة المشتتة. وتقول :

صرَّيت الرَّجُلَ ، إذا منعته ما يريدُه. قال :

وليس صاريُّه عن ذكرها صارٍ^(٤)

والقياس ذلك ؛ لأنَّه إذا مُنِعَ الشَّيْءَ فقد حُيِسَ^(٥) دونه وُجِّعَ عنه ويقولون : **صراه**

الله ، كما يقولون : وقاه ، أى لا نَشْرَ أمره ، بل جَمَعَ ماله. و**صرى** فلانٌ [فى يد فلانٍ ، إذا

بَقِيَ^(٦)] فى يده رَهْنًا محبوساً.

(١) للأغلب العجلى. وقد يسبق الكلام عليه وعلى تخريجه فى (رد ٣٨٧).

(٢) الصراة : نهران ببغداد ، الصراة الكبرى والصراة الصغرى. ياقوت.

(٣) فى اللسان : «فهو بخير النظرين».

(٤) لابن مقبل فى اللسان (صرى). وصدده :

ليس الفؤاد يراه أرضها أبدا

(٥) فى الأصل : «حين».

(٦) التكملة من المحمل.

وشذَّ عن الباب **الصَّرَايَة** : الحنظل ، في قوله :

أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلٍ ^(١)

صرب الصاد والراء والباء أَصِيلٌ صحيح يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الباب الذى قبله. وزاد الخليل فيه وصفاً آخر ، قال : الصَّرِيب : اللَّبَن الذى قد حُتِنَ : وَالْوُطْب مُصَرَّب. وقال ابنُ دُرَيْد : كلُّ شَيْءٍ أَمْلَسَ فهو **صَرَب**. وهذا الذى قاله ابنُ دُرَيْدٍ أَقْيَس ؛ لِأَنَّهُمْ يَسْمُون الصَّمغ **الصَرَب** ، وينشدون :

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ وَالْأَطْيَانُ بِهَا الطُّرْتُوثُ وَالصَّرَبُ ^(٢)
وَالصَّمغ فِيهِ مَلَا سَة. والذى قاله الخليل فَفَرَعُهُ قَوْلُهُمْ لِلصَّبِيِّ إِذَا احْتَبَسَ بَطْنُهُ : **صَرَب**
لَيْسَمَنْ ، وذلك عند عَقْدِهِ شَحْمَهُ. **وَالصَّرَب** : اللَّبَنُ الْحَامِضُ.

صرح الصاد والراء والحاء أَصْلٌ مَنْقَاسٌ ، يدلُّ على ظهور الشَّيْءِ وَبُرُوزِهِ. من ذلك الشَّيْءُ **الصَّرِيح**. **وَالصَّرِيح** : الْمَحْضُ الْحَسَبُ ، وَجَمْعُهُ **صُرَحَاء**. قال الخليل : وَيَجْمَعُ الْخَلِيلُ عَلَى **الصَّرَائِح**. قال : وَكُلُّ خَالِصٍ **صَرِيح**. يُقَالُ هُوَ بَيِّنُ **الصَّرَاحَةِ** وَ**الصُّرُوحَةِ**. وَ**صَرَّحَ** بِمَا فِي نَفْسِهِ : أَظْهَرَهُ. وَيُقَالُ : كَأْسٌ **صَرَاحٌ** ، إِذَا لَمْ تُشَبَّ بِمِزَاجٍ. وَ**صَرَّحَتِ** الْخَمْرُ ، إِذَا ذَهَبَ عَنْهَا الزَّيْدُ.

قال الأعشى :

كُمَيْتٌ تَكْشَفُ عَنْ حُمْرَةٍ إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا ^(٣)

(١) لامرئ القيس في معلقته. والبيت بتمامه :

كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى قَائِمَا مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةِ حَنْظَلٍ

(٢) أنشده في اللسان (صر) وإصلاح المنطق ٤٥.

(٣) في ديوان الأعشى ٥٢ واللسان (صرح): « كميئاً ».

ويقال : جاء به **صُرَاحاً** ، أى جَهَاراً. ولقيت فلاناً **مُصَارِحَةً** و**صِرَاحاً** ، أى كِفَاحاً.
 ويقال **صَرَّحَ** الحقُّ عن مَحْضِهِ ، أى انكشف الأمرُ بعد غُيُوبِهِ. و**الصَّرْحَةُ** : المكان ، ويقال بل هو المِثْنُ من الأرض. ويقال يومُ **مُصَرَّحٍ** ، إذا كان لا سحابَ فيه ، وهو في شعر الطَّرِمَاح ^(١). و**الصَّرْحُ** : بيتٌ واحدٌ يُبنى منفرداً ضخماً طويلاً في السَّمَاءِ. وكلُّ بناءٍ عالٍ فهو **صَرَحٌ**.
صرخ الصاد والراء والخاء أصيلاً يدلُّ على صوتٍ رفيع. من ذلك **الصُّرَاخُ** ، يقال **صَرَخَ يَصْرِخُ** ، وهو إذا صَوَّت. ويقال **الصَّارِخُ** : المستغيث ، و**الصَارِخُ** : المغيث ، ويقال بل المغيث **مُصَرِّخٌ** ؛ لقوله تعالى في قصة من قال : ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي﴾.
صرد الصاد والراء والبدال أصولٌ ثلاثة : أحدها البرد ، والآخر الخلوص ، والآخر القلَّة.

فالأوَّل : **الصَّرْدُ** : البرد ؛ ويومٌ **صَرْدٌ** ؛ وقد **صَرِدَ** الرَّجُلُ ورجلٌ **مِصْرَادٌ** : جَزُوعٌ من البرد. والاسم **الصَّرْدُ**. قال الشاعر :
 نَعَمْ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفَقَفَ الصَّيْرُ ^(٢)
 ومن الباب قولهم : **صَرِدَ** القلبُ عن الشيء ، إذا انتهى عنه. وذلك أنَّه يسلو عنه ويُبرد ويَصْرَد. و**الصُّرَادُ** : غَيمٌ رقيق.

(١) يعنى قوله في ديوانه ٨٥ واللسان (صرح) :

إذا أسئل بهوى قلـت ظلـ؟ ذرى الريح في أعقاب يوم مصـرح

(٢) أنشده الكامل في المبرد ١٣٧ ليسك. وبعده :

زينهـا الله في الفـؤاد كـمـا زينـن في عـين والـد ولـد

وأما الخلوص فالصَّرْد : البَحْت الخالص. ويقال كَذِبٌ **صَرْد**. وأَجْبُك حُبًّا **صَرْدًا**.
وشرابٌ **صَرْد** : خالص. قال :

فإنَّ النَّبِيذَ الصَّرْدَ إن شُرِبَ وَخِده على غير شَيْءٍ أَوْجَعَ الكَبِدَ جُوعُهَا ^(١)
ومن الباب : **صَرْد** السَّهْمُ من الرَّمِيَّة ، إذا نفذ حَدُّه. ونَضِلُّ **صارِد**. وأنا **أَصَرَدته** ،
وهو الخلوص من الرَّمِيَّة.

والباب الثالث : **التصريد** في السَّقَى دون الرِّى. وشرابٌ **مَصَرْد** ، أى مقلَّل. و**صَرْد** له
العَطَاء ، إذا قلَّله

ومما شَذَّ عن الباب **الصُّرْد** : طائر. و**الصُّرْدَان** : عِرْقَانِ تحت اللِّسان.
صرط الصاد والراء والطاء وهو من باب الإبدال ، وقد ذكر في السين ، وهو الطريق.
قال :

أَكْرُرُ عَلَى الحُرُورِيِّينَ مُهْرِي وَأَحْمِلُهُم عَلَى وَضَحِ الصِّرَاطِ ^(٢)

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله صاد

فالذى جاء منه على القياس ، الذى تقدَّم ذكره. [وأما المنحوت] فقولهم (**الصَّغْنَب**)
الصَّغِيرُ الرَّأس ، فهذا مما زيدت فيه الباء ، وأصله الصاد والعين والنون ، وقد قلناه في
الصَّغُون ، ومضى تفسيره ^(٣).

ومن الباب : (**اصْمَقَرَّ**) اللَّبَنُ ، إذا اشتدَّتْ حُمُوضَتُهُ. وهذا منحوتٌ من

(١) في الأصل : «الصردان يشرب وحده» ، صوابه في المجمل واللسان (صدر). وشرب ، هى شرب ، بالبناء
للمجهول سكن منه الراء للضرورة كقوله : لو عصر منه البان والمسك انعصر.

(٢) أنشده في المجمل واللسان (صرط).

(٣) مادة (صغن) ص ٢٨٦.

كلمتين. من صقر ومقر. أمّا **مقر** فهو الحامض ، ومن ذلك يقال سمكٌ **مَمَقور**. وأمّا صقر فمن الخثورة ، ولذلك سمى الدّبس **صقراً** ، وقد مرّ.

ومن ذلك قولهم : بعير (**صلخد**)^(١) أى ضُلب ، فاللام فيه زائدة ، وإمّا هو من صَخَد والصَّخْرَة **الصَّيْخُود** ، وقد فسرناه.

ومن ذلك : (**الصِّلَقَم**) ، وهو الشديد العضّ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من صَلَقَ ولَقَم ، كأنّه يجعل الشّيء كاللّقمة. **والصِّلَق** من الأنياب الصِّلَقات ، وقد مضى. ومن ذلك : (**الصَّرْداح**) و (**الصَّرْدَح**) ، وهى الناقة الصُّلبة. وهذا مما زيدت فيه الدّال. وأصله من **الصَّرَح** ، وهو البناء العالى القويّ.

ومن ذلك كلمةٌ ذكرها ابن دريد^(٢) ، وهى فى القياس جيّدة صحيحة. قال : «ناقة **صَيْلَخود** : صُلْبةٌ شديدة» ، وقد فسرناها فى الصِّلخد.

ومن ذلك (**اصمَعَدَّ**) الرّجل : ذهب فى الأرض. وهذا ممّا زيدت فيه الميم. وإمّا هو من أَصْعَدَ فى الأرض ، وقد فسرناه.

ومن ذلك (**صَلْفَع**) رأسه ، إذا حلّقه. والفاء فيه زائدة ، وهو من الصَّلَع. وقال قومٌ : **صَلْفَعَه** ، إذا ضرب عنقه. وهو قريبٌ ، إلّا أنّ الأوّل أَقْبَس.

ومن ذلك قول الأحمر : (**صَلْمَعَث**) الشّيء ، إذا قلّعتَه من أصله. وقال الفرّاء : **صَلْمَع** رأسه ، إذا حلق شعره. والميم فى الكلمتين زائدة. ويقال إنّ (**الصِّلْمعة**) و (**الصِّلْمعة**): الإفلاس. وهو القياس.

(١) يقال (صَلَخَد) و (صِلَخَد) و (صِلَخَد).

(٢) الجمهرة (٣ : ٤٠٣).

ومن ذلك (الصَّمْرِد) : النّاقة القليلة اللَّبن ، والميم فيه زائدة. وهو من صرد. وقد قلنا
إِنَّ التَّصْرِيدَ : التَّقْلِيلَ.

ومن ذلك (الصُّمْلِك) : الشّدِيد القُوّة ، والكاف فيه زائدة ، والأصل الصُّمْلُ.
ومن الباب (الصَّهْصَلِق) الشّدِيد الصَّوْت الصَّخَاب. يقال امرأة صَهْصَلِق : صَخَّابة.
وهذا منحوتٌ من كلمتين : من سهل وصلق ، وقد ذكرناهما. قال ابنُ أحرر :
صَهْصَلِق الصَّوْت إِذَا مَاغَدَتْ لَمْ يَطْمَع الصَّقْرُ بِهَا الْمُنْكَدِرُ^(١)
ومن ذلك (المصْمِلَّة) : الدَّاهِيَة. والأصل صَمَل ، وقد مضى ذكره ومن ذلك
(الصَّفَارِيَة) ، وهم الْفُقَرَاء ، الواحد صِفْرِيَة. قال ذو الرِّمَّة :

وَلَا خُورٍ صَفَارِيَة^(٢)

والتاء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هُوَ مِنَ الصَّفْرِ ، وهو الخالي.
ومن ذلك (الصَّعْنَبَة) ، أَيْ تَصَوُّمُع الثَّرِيدَة. والباء فيه زائدة ، وهو من المِصْعَن^(٣)
وَالصَّعْوَن ، وقد ذكرناه.

ومن ذلك (الصَّمْعَرَة^(٤)) ، وهو ما غُلِظَ مِنَ الْأَرْض. و (الصَّمْعَرِيَّة) من الْحَيَات.
الخبِيثَة. و (الصَّمْعَرِي) : اللَّئِيم. وقياس هؤلاء الْكَلِمَاتِ واحد ، وهى

(١) فى الأصل : «إذا ما عذب* لم يطمع الصفو» ، صوابه فى الجمل.

(٢) قطعة من بيت لذى الرمة فى ملحقات ديوانه ٦٦٣ واللسان (صفر). وهو بتمامه :

بفتية كسـيوف الـهنـد لا ورع مـن الشـباب ولا؟ صـفـاريت

(٣) فى الأصل : «الصعن». تحريف.

(٤) وكذا فى الجمل. ولم تذكر فى اللسان. وذكر فى القاموس : «الصمعر».

منحوتة من صَمَر ومَعَر. أمّا صمر فاشتدّ. وأمّا معر فقلّ نبتة وخيره. وقد ذُكر في بابه.
ومن ذلك (الصَّمْلَخ) : خَرَقَ لأُذُن ، واللام فيه زائدة ، وإمّا هو الصَّمَاخ ، وقد
ذكرنا. ومن ذلك (الصُّمَالُخ) : اللبن الخاثر المتلبّد^(١). فهذا من صلخ وصلّ أمّا صمل
فاشتدّ ، وأمّا صلّخ فمن الصَّمَم. فكأنّ اللّبن إذا خثر لم يكن له عند صبه صوت.
ومن ذلك (الصِّفْعَل) ، وهو الثَّمَر اليابس^(٢). وهذا من الصَّقْل. والعين فيه زائدة ،
وذلك أنّه إذا ييس صار كالشيء الصَّقِيل^(٣).
ومن ذلك (الصِّلْدَمَة). الفَرَس الشديدة. وهذه من صلدّ وصدّم. أمّا الصِّلْد فالشديد
، وهو من الصَّخْرة الصِّلْد. والصَّدَم من صَدَم الشيء ، وقد مرّ ذكره.
فأمّا (الصَّنَيْت) : وهو السيّد ، فمضى ذكره ؛ لأنّه من باب الإبدال ، وهو
الصَّنْدِيد.

ومن ذلك (الصِّفْعَب) : الطَّوِيل من الرِّجال. فهذا منحوت من كلمتين من صَقَب
وصَعَب. أمّا الصَّقَب فالطَّوِيل ، والصَّعَب من الصُّعوبة.
ومن ذلك (الصِّلْهَب) : الرِّجُل الطَّوِيل. فهذا معنيان : الإبدال والزَّيادة. أمّا الإبدال
فالصاد بدل السين ، وهو السِّلْهَب. وإذا كانت الهاء زائدة فهو من السِّلَب ، وهو الطَّوِيل.

(١) في الأصل : «المتكبد» ، صوابه في اللسان.

(٢) زاد في اللسان : «ينقع في المخض» ، وأنشد :

ترى لهم حول الصعقل عشيرة

(٣) في الأصل : «الصفقل».

وأما الذى وُضِعَ وَضْعاً ، وهو غيرُ منقاسٍ عندى ، (فالصُّنْبُور) النَّخْلَةُ تبقى منفردةً
ويَدِيقُ أسفلُها. والصُّنْبُور : مَتَعَبُ الحوض. والصُّنْبُور : الرَّجُلُ الْفَرْدُ الذى لا ولدَ له ولا أخ.
والصُّنْبُور : الْقَصَبَةُ التى تكون فى الإداوة من حديد أو رصاصٍ يُشْرَبُ بها. وأما (الصَّنَّيْر)
وهو البرد الشديد ، فالنون والباء فيه زائدتان ، وهو من الصَّرّ.
ومما وُضِعَ وضِعاً ، ولعله أن يكون كالنَّبَز : (الصَّعَافِقَةُ) ، يقال الذين ليست معهم
رءوس أموال ، يحضرون الأسواق فإذا اشترى واحدٌ شيئاً دخلوا معه فيه.
تم كتاب الصاد

كتاب الضاد

باب الضاد في المضاعف [والمطابق]

ضع الضاد والعين في المضاعف أصل واحد صحيح ، يدلُّ على الخضوع والضعف .
يقال **تضعضع** ، إذا ذلَّ وخضع . قال أبو ذؤيب :

وتجلُّدى للشَّامِتَيْنِ أَرِيهْمُ أَنِّي لَرَيْبٍ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُضُعُ^(١)
وكلُّ ضعيفٍ **ضعُضاعٌ** ، إذا لم يكن ذا رأيٍ ولا قُوَّة .

ضع الضاد والغين ليس بشيء ، ولا هو أصلاً يفرَّع منه أو يقاس عليه ، لكنَّهم يقولون : **إِنَّ الضَّعُضْعَةَ** : حكاية أكل الذئب اللحم . وقال الخليل : **الضَّعُضْعَةُ** : لوك الدرداء . ويقولون : الضَّعَاغَةُ^(٢) : الأحمق . والضعيعة : العجين * الرقيق . وأقاموا في عيشٍ **ضعيغٍ** ، أى خصيب . وليس هذا كله بشيء وإنْ دُكِر .

ضف الضاد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين : أحدهما الاجتماع ، والآخر القلة والضعف .

[فأما الأوَّل فهو **الضَّفَف**] ، وهو اجتماع النَّاسِ على الشيء . ويقال

(١) ديوان أبي ذؤيب ٣ والمفضليات (٢ : ٢٢٢) واللسان (ضع) .

(٢) هذا اللفظ مما انفرد به في الجمل والمقاييس .

ماءٌ **مضفوف** ، إذا كثر عليه الناس. وطعامٌ **مضفوف**. وفي الحديث : «أنه عليه السلام لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلا على **ضَفَفٍ**». يراد بذلك كثرة الأيدي على الطعام. وقال في الماء: لا يَسْتَقِي في النَّزَجِ المضفوفِ إِلَّا مُدَارَاتُ الغروبِ الجُوفِ^(١) وجانبنا النَّهْرِ : **ضَفَّتاه** ؛ لاجتماعهما عليه. قال الخليل : ناقةٌ **ضَفُوفٌ** ، أى كثيرة اللبن لا تُحلبُ إِلَّا **ضَفًّا**. و**الضَفَفُ** : الحلب بالكف كلَّها. وأما الآخر فقوهم : في رأيِ فلانٍ **ضَفَفٌ** ، أى ضَعَف. ولقيته على **ضَفَفٍ** ، أى عَجَلَةٍ لم أتمكِّن منه.

ضك الضاد والكاف أُصِلَ صحيح فيه كلمتان : امرأةٌ **ضكضاكة** ورجل ضكضاك ، يراد به القَصْرُواكتنازُ اللَّحْمِ. والكلمة الأخرى : **الضُّكْضُكَةُ** سرعة المشى. **ضل** الضاد واللام أُصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، وهو ضَياع الشيء وذهابُه في غير حَقِّه. يقال **ضَلَّ يَضِلُّ وَيَضَلُّ** ، لغتان. وكلُّ جائِرٍ عن القصد **ضالٌّ**. والضَّلالُ والضَّلالةُ بمعنى. ورجلٌ **ضليلٌ ومُضللٌ** ، إذا كان صاحبَ ضلالٍ وباطل. ومما يدلُّ على أنَّ أصل الضَّلال ما ذكرناه ، قولهم **أُضِلَّ الميِّتُ** ، إذا دُفِن. وذاك كأنَّه شيءٌ قد ضاع. ويقولون: **ضَلَّ** اللَّبَنُ في الماء ، ثم يقولون استُهِلِكَ. وقال في **أُضِلَّ الميِّتُ** : وآبَ مُضِلُّوهُ بَعِيْنٍ جَلِيَّةٍ وعودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائلٌ^(٢)

(١) الرجز في اللسان (ضفف).

(٢) البيت للنابعة ، كما أسلفت في حواشى (جول).

قال ابن السكيت : يقال **أَضَلَّتْ** بعيرى ، إذا ذَهَبَ منك ؛ و**ضَلَّت** المسجد والدَّارَ ، إذا لم تَتَدَّ لهما. وكذلك كلُّ شَيْءٍ مُقِيمٍ لا يُهْتَدَى له. ويقال : أرضٌ **مَضِلَّةٌ** و**مَضَلَّةٌ**. ووقعوا في وادى **تُضَلِّل** ، إذا وَقَعُوا في **مَضِلَّةٍ**.

ضم الضاد والميم أصلٌ واحد يدلُّ على مُلاءمةٍ بين شيئين. يقال **ضَمَّت** الشَّيْءَ إلى الشَّيْءِ فأنا **أَضَمُّهُ ضَمًّا**. وهذه **إِضْمامَةٌ** من خِيل ، أى جماعة. وفرسٌ **سَبَّاق الأَضاميم** ، أى الجماعات. و**إِضْمامَةٌ** من كُتُبٍ مثل إضبارة.

ومن الباب : أسدٌ **ضَمَضَمَ** و**ضَمَضِمَ** : **يضمُّ** كلَّ شَيْءٍ.

ضن الضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على بُحْلِ بالشَّيْءِ. يقال **ضَنَنْتُ** بالشَّيْءِ **أَضَنْ** به **ضَنًّا** و**ضَنَانَةً** ، ورجلٌ **ضَنِينٌ**. وهذا عَلَقٌ **مَضَنَّةٌ** و**مَضِنَّةٌ** ، إذا كان نفيساً **يُضَنُّ** به. وفلانٌ **ضِنِّيٌّ** من بين إخوانى ، إذا كان التَّقْيِيسَ الذى **يُضَنُّ** به. وربما قالوا **ضَنَنْتُ** بفتح النون.

ضأ الضاد والهمزة كلمة صحيحة ، وهى **الضُّئُضِيُّ** ، وهو الأصل. وفى الحديث : «يُخْرِجُ من **ضِئْضِئٍ** هذا قومٌ يَمْرِقُونَ من الدِّينِ»^(١).

وأما الضاد والحرف المعتلُّ فهو يدلُّ على صِيَّاحٍ وَجَلْبَةٍ. من ذلك **الضُّوَّةُ** و**الضُّوْضَةُ**^(٢) : أصوات النَّاسِ وَجَلْبَتِهِمْ. يقال **ضَوَّضُوا** بلا همز.

ضب الضاد والباء أصلٌ واحد يدلُّ عَظْمُهُ على الاجتماع. قال

(١) فى اللسان : «وفى الحديث أن رجلاً أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنائم فقال له : عدل فإنك لم تعدل. فقال : يخرج من ضئضئ هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية».

(٢) والضوضاء ، بالهمز أيضا.

أبو زيد : **أَضَبَ** القوم **إِضْبَاباً** ، إذا تكلموا جميعاً. ثم يُحْمَلُ على هذا الأصل أكثر الباب. من ذلك **ضَبَّة** الحديد ، والجمع **ضَبَّات**. و**الضَّبُّ** : الغِلُّ في القلب. وقد **أَضَبَ** على غِلٍّ في صدره ، إذا جمعه في صدره. ومنه **الضَّبَاب** ، وهو الذي كَأَنَّهُ غِبَارٌ يَجْتَمِعُ فَيَسْتُرُ. وهذا يومٌ مُضِبٌّ. و**ضَبَّ** البلدُ : كثر **ضَبَابُه**.

ومن الباب : **التَّضَبُّبُ** ، وهو السَّمَن. و**الضَّبِيَّة** : سَمْنٌ وَرُبُّ ^(١) يُجْمَعُ بينهما ، يقال **ضَبَّبُوا** لضبيكم. و**الضَّبُّ** من دوابِّ الأرض معروف ، وسمي لتجمع خلقه ولحمه ؛ والجمع **ضِبَاب**. وربما شبه الطَّلَعُ به. قال :

أَطَافَ بُفْحَالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ بَطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدٍ تَعَدَّتْ
يقول : طَلَعَهَا ضَحْمٌ كَأَنَّهُ **ضِبَابٌ** ممتلئة. ثم شبه تلك **الضَّبَاب** ببطون موالٍ تغدوا فتضللُّوا. ويقال : وَقَعْنَا فِي **مَضَابٍ** مُنْكَرَةٍ ، أى قِطْعٍ من الأرض كثيرة **الضَّبَاب**. و**الضَّبَابُضِب** : الرَّجُلُ * القصير السمين. فأما قولهم : **ضَبَّ** النَّاقَةَ ، فهو مثل ضَفَّهَا ^(٢) إذا حَلَبَهَا بالكفِّ جميعاً. قال الكسائي : فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطَرُهَا ، إذا حَلَبْتُهَا بطرف أصابعك. و**ضَبَّبْتُهَا** أَضَبُّهَا **ضَبًّا** ، إذا حَلَبْتُهَا بالكفِّ كُلِّهَا. قال الفراء : هذا هو الضَّفُّ. فأما **الضَّبُّ** فأنَّ تجعل إِبْهَامَكَ على الخِلْفِ وَأَصَابِعَكَ على الإِبْهَامِ والخِلْفِ معاً.

ومما شَدَّ عن هذا الأصل قولهم : ناقة **ضَبَّاءٍ** وبعيرٌ **أَضَبٌ** ، وهو وجعٌ يأخذها

(١) في الأصل : «وربما» ، تحريف. وفي المجمل : «والضبيبة : السمن والرب يجمع بينهما ويؤكل».

(٢) في الأصل : «ضبها» ، صوابه في المجمل.

في الفَرَسِ (١). فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ضَبَّتْ لَيْثُهُ دَمًا ، وَضَبَّتْ يَدُهُ إِذَا سَالَتْ دَمًا ، فليس من هذا الباب ، إِنَّمَا هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ بَضَ (٢) ، وَقَدْ مَرَّ.

ضج الضاد والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على صِيَاحٍ بَضَجَرَ مِنْ ذَلِكَ ضَجٌّ يَضِجُ ضَجِيجًا ، وَضَجَّ الْقَوْمُ ضِجْاجًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَضَجَّ الْقَوْمُ إِضْجَاجًا ، إِذَا جَلَبُوا (٣) وَصَاحُوا. فَإِذَا جَزَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغَلِبُوا قِيلَ ضَجُّوا. وَقَالَ : الضَّجَّاجُ : الْمَشَاعِبَةُ وَالْمِشَارَّةُ. قَالَ غَيْرُهُ : الضَّجُّوجُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ الَّتِي تَضِجُ إِذَا حُلِيَّتْ.

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : الضَّجَّاجُ (٤) ، وَهُوَ خَرَزٌ (٥).

ضح الضاد والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على رَقَّةٍ شَيْءٍ بَعِينَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الضَّحَضُاحُ : الْمَاءُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِرَقَّتِهِ. وَالضَّحَضُوحَةُ : تَرْقُوقُ السَّرَابِ. وَمِنْهُ الضَّحُّ ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ. وَكَانَ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : هُوَ لَوْنُ الشَّمْسِ. وَيَقُولُونَ : جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ ، يُرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ ، أَيْ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرَّيْحُ. قَالَ : وَلَا يَقَالُ [الضَّيْحُ (٦)].

(١) في الأصل : «الفرس» ، صوابه في الجمل.

(٢) في الأصل : «بضن».

(٣) يقال جلب ، وأجلب ، بالتشديد.

(٤) ضبطه في القاموس كسحاب ، وفي الجمل بتشديد الجيم. وهذا اللفظ لم يرد في اللسان.

(٥) في القاموس : «خرزة».

(٦) التكملة من الجمل.

ضخ الضاد والحاء ليس بشيء. على أنهم يقولون : **الضَخ** : امتداد البول. و**المَصْحَة** : قَصَبَةٌ يرمى بها الماء فيمتد.

ضد الضاد والذال كلمتان متباينتان في القياس.

فالأولى : **الضِدُّ ضِدَّ الشيء**. و**المتضادان** : الشيئان لا يجوز اجتماعهما في وقتٍ واحد ، كالليل والنَّهار.

والكلمة الأخرى **الضِدُّ** ، وهو الملء ، بفتح **الضاد** ، يقال **ضَدَّ القِرْبَةَ** : ملأها ، **ضَدًّا**.

ضر الضاد والراء ثلاثة أصول : الأول خلاف النَّفع ، والثاني اجتماعُ الشيء ، والثالث القوة.

فالأول **الضَّرَّ** : ضَدُّ النَّفع. ويقال **ضَرَّه يَضُرُّه ضَرًّا**. ثمَّ يحمل على هذا كلُّ ما جائسه أو قاربه. فالضُّرُّ : الهُزال. و**الضَّرَّ** : تزوُّج المرأة على **ضَرَّة**. يقال نكحتُ فلانةً على **ضِرٍّ** ، أى على امرأةٍ كانت قَبْلَها. وقال الأصمعيُّ : تزوَّجت المرأة على **ضُرٍّ وضِرٍّ**. قال : و**الإضرار** مثله ، وهو رجلٌ **مُضِرٌّ**. و**الضَّرَّة** : اسمٌ مشتقٌّ من **الضَّرَّ** ، كأَنَّها **تَضُرُّ** الأخرى كما **تَضُرُّها** تلك. و**اضطُرَّ** فلانٌ إلى كذا ، من **الضرورة**. ويقولون في الشعر «**الضَّارورة**». قال ابنُ الدُّمينة :

أثَّيبي أخا ضارورةً أشفقَ العِدَى عليه وقَلَّت في الصديق معاذرةً^(١)
و**الضَّرِير** : **المضارة**. وأكثر ما يُستعمل في العِيرة ؛ يقال ما أشدَّ **ضريره** عليها.

(١) في الأصل : «اتنى» ، صوابه في اللسان (ضرر) حيث ورد البيت بدون نسبة. ولم أجد البيت في ديوان ابن الدمينة.

وشبّه الحَجْرانِ للرّحى بالضَّرَّتَيْنِ فقليل لهما الضَّرَّتَانِ. والضَّرِيرُ : الذى به ضَرَرٌ من ذهاب عَيْنِهِ أو ضَيِّ جِسْمِهِ.

وأما الأصل الثانى فَضْرَةُ الضَّرْع : حَمْلُهُ. قال أبو عُبَيْد الضَّرَّة : التى لا تخلو من اللبن. وسمّيت بذلك لاجتماعها. وضَرَّةُ الإِبْهام : اللحم المجتمع تحتها. ومن الباب : المَضِيرُ : الذى له ضَرَّةٌ من مال ، وهو من صِفَةِ المال الكثير. قال :

بِحَسْبِكَ فى القَـوْم أن يَعْلَمُوا بأنَّكَ فىهِم عَنِّي مُضِرٌّ^(١)

وأما الثالث فالضَرِير : قُوَّة النَّفْس. ويقال : فلانٌ ذو ضَرِير على الشئ ، إذا كان ذا صَبْرٍ عليه ومقاساة ، فى قول جرير :

... جُرْأَةً وضَرِيرًا^(٢)

ويقال للفرس : أَضَرَّ على فأس اللِّجَام ، إذا أَرَم عليه.

ضَر الضاد والزاء كلمة واحدة ، وهى الضَّرَز ، وهو لُصُوق الحَنَك الأعلى بالأسفل ؛ رجلٌ أَضَرَّ.

باب الضاد والطاء وما يثلاثهما

ضَطَر الضاد والطاء والراء كلمة تدلُّ على ضَحْخَم. ويقولون : ويكون مع ذلك لُؤْم. وقال أبو عبيد : الضَّيْطَر : العظيم ، وجمعه ضَيْطَارُون وضِيَاطِرَةٌ. وأنشد :

(١) البيت للأشعر الرقبان الأسدى ، جاهلى ، يهجو ابن عمه رضوان. اللسان (ضرر).

(٢) قطعة من بيت له فى ديوانه ٢٩٠ واللسان (ضرر). وهو بتمامه :

من كل جرشرة المَـوَجر زادها بعد المَعـاـوز جـرأة وضـريرا

تَعَرَّضَ ضَيطَارُو فُعَالَةً دُونَنَا وَمَا خَيْرَ ضَيطَارٍ يَقْلُبُ* مِسْطَحًا (١)

باب الضاد والعين وما يثلاثهما

ضعف الضاد والعين والفاء أصلاً متباينان ، يدل أحدهما على خلاف القوة ، ويدل الآخر على أن يزداد الشيء مثله.

فالأول : **الضَّعْفُ** و**الضُّعْفُ** ، وهو خلاف القوة. يقال **ضَعُفَ يَضْعُفُ** ، ورجلٌ **ضعيف** وقوم **ضُعفاءٌ** و**ضِعافٌ**.

وأما الأصل الآخر فقال الخليل : **أَضْعَفْتُ** الشيءَ **إِضْعَافاً** ، و**ضَعَّفْتُه** **تَضْعِيفاً** ، و**ضَاعَفْتُه** **مُضَاعَافَةً** ، وهو أن يزداد على أصل الشيء فيجعل مثلين أو أكثر. قال غيره : **المضعوف** الشيء **المضاعف**. قال أبو عمرو : **المضعوف** من **أَضْعَفْتُ** الشيء. وذكر أبو عبيد ذلك في باب أفعلته فهو مفعول. و**المضاعفة** : الدرع نُسِجَتْ حُلَقَتَيْنِ.

ضعو الضاد والعين والواو كلمة واحدة ، وهى **الضَّعَّة** : شجرة ، حُذِفَتْ وأُوهَا ؛ والجمع **ضَعَوَات**. قال :

مَتَّخِذاً فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا (٢)

(١) البيت لمالك بن عوف النصرى ، كما سبق في حواشى (حمر ، سطح). وفعالة بالضم : كناية عن خزاعة.

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٢ واللسان (ضعا) من رجز يهجو به البعيث المجاشعى.

ضعس الضاد والعين والسين ليس بشيء. وذكر ابن دريد أنهم يقولون للحريص النهم: **ضَعُوسٌ** ^(١).

باب الضاد والغين وما يثلاثهما

ضغت الضاد والغين والتاء ليس بشيء ^(٢).

ضغت الضاد والغين والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التباسِ الشَّيءِ بعضه ببعض. يقال للحالم: **أَضَعَّتْ** الرؤيا. **والأضغاث**: الأحلام الملتبسة. **والضَّغْتُ**: قُبْضَةٌ ^(٣) [من ^(٤)] قُضْبَانٍ أو حشيش ، قال الخليل: أصل واحد. ويقال ناقة **ضَغُوثٌ** ، إذا شَكَّكَتْ في سِمَنِها فلمستَ أبقا طَرَقُ. **والضَّغْتُ** كالمَرَس.

ضغب الضاد والغين والباء ليس بأصل ، بل هو بعضُ الأصوات. يقولون: إنَّ **الضَّغِيبَ** تضوُّرُ الأرنب إذا أُخِذَتْ ؛ ومثله **الضُّغَابُ**. **والضَّاغِبُ**: الذي يختبئ في الحَمَرِ يَفَرُّغُ النَّاسَ.

ضغم الضاد والغين والميم أصيْلٌ واحدٌ يدلُّ على العَضِّ. يقال

(١) الجمهرة (٣ : ٢٤) والكلمة لم تذكر في اللسان ولا في القاموس. وبدلها في اللسان: «الضَّغُوس» وفي القاموس: «الضَّغُوس».

(٢) في اللسان: «الضغت: اللوك بالأنياب والنواجذ». وحق هذه المادة والتين بعدها أن تكون بين مادتي (ضغن) و (ضغط).

(٣) في الأصل وكذا في المحمل: «قضية» ، صوابه في اللسان.

(٤) هذه الكلمة من المحمل واللسان.

ضَعَمَهُ. ومنه اشتق الضَّيْعَم ، وهو الأسد. قال أبو عُبيد : الضَّيْعَم الذى يَعَضُّ. والياء زائدة. وذكر ابنُ دُرَيْد : الضُّعَامَةُ : ما ضَعَمَتْهُ ولفظته.

ضَغْن الضاد والغين والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تغطية شىءٍ فى ميل واعوجاج ، ولا يدلُّ على خير. من ذلك الضَّغْن والضَّغْن : الحِقْد. وفرسٌ ضاغن ، إذا كان لا يُعطى ما عنده من الجرى إلَّا بالضرب. ويقال ضَغِنَ صدرُ فلانٍ ضِعْنًا وضَعْنًا. وقناةٌ ضَغِنَةٌ : عوجاء. ويقولون : ناقةٌ ذات ضِعْن ، عند نزاعها إلى وطئها.

فأما الخليل فقال : يقال للنَّحُوص ^(١) إذا وَجَمَتْ فاستعصت على الجأب : إِنْهَا لَذَاتُ شَعْبٍ وضِعْنٍ. ويقال ضَعَنَ فلانٌ إلى الدنيا : ركنَ ومالَ. وضِعْنِي إلى فلانٍ ، أى ميلى إليه. والذى دلَّ على ما ذكرناه من تغطية الشىء قولهم إنَّ الاضطغانَ الاشتمالُ بالتَّوب. قال :

كَأَنَّهُ مضطغنٌ صَبِيًّا ^(٢)

ويقال اضطغنتُ الشىء تحت حِضْنِي. قال ابنُ مُقْبِل :

إذا اضطغنتُ سِلَاحِي عندَ مَعْرِضِهَا وَمِرْفَقِي كَرِيَّاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا ^(٣)

ضَغَط الضاد والغين والطاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مزاحمةٍ

(١) النحوص : الأتان الوحشية. وفى الأصل : «النحوص» ، صوابه فى المجلد واللسان.

(٢) نسبه فى اللسان (ضغن ١٢٤) إلى «العامرة». وقبله :

لَقَدْ رأيتُ دهرِي ————— يمشى وراء القوم ســــــــــــــــيتيها

(٣) أنشده فى اللسان (ضغن ، رأس ، شسف). وقد سبق فى (ريس).

بشدة. يقال **ضَغَطَهُ** ، إذا زَمَمَهُ إلى حائط. **والضَغِيطُ** : بئرٌ تُحْفَرُ إلى جنبها بئرٌ أخرى فيقل مأوؤها. **والمضَاغِطُ** : أَرْضُونَ منخفضة. وبعيرٌ به **ضاغط** ، وهو لُزُوقُ العُضُدِ بالجنب حَكًّا حتَّى **يضغط** ذلك بعضه بعضا ويتدلَّى جلده. قال أبو عبيدٍ : **الضَّاغِطُ** والضَّبُّ شيءٌ واحد ، وهو انفتاحٌ من الإبط وكثرةٌ من اللحم. ويقال : اللهم ارفع عنا هذه **الضَّغطة** ، يريدون الشدة والمشقة. ويقال : أرسلته **ضاغطاً** على فلان ، وهو شبه الرقيب يمنعه من الظلم.

ضغز الضاد والغين والزاء ليس بأصلٍ صحيح ، إلا أن يأتي به شعر. غير أن الخليل ذكر أن **الضَّغْزَ** من السَّبَاعِ : السيء الخلق^(١) والله أعلم بالصواب.

باب الضاد والفاء وما يثلاثهما

ضفن الضاد والفاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على رمى الشيء يخفاء. والأصل فيه **ضَفَنَت** بالرجل الأرض ، إذا رميته وضربت الأرض به : ومنه **ضَفَنَ** البعيرُ برجله : خبط بها. و**ضَفَنَ** بغائطه : رمى به. و**ضَفَنَ** الحملَ على ناقته : حمَّله عليها. و**ضَفَنَهُ** برجله : ضربه. والقياس في ذلك كله واحد.

ومن الباب : **ضَفَنَ** إلى القوم ، إذا لجأ إليهم فجلس عندهم. وهذا عندي مما ينبغي أن يزداد فيه وُصِفَ ، فيقال : «وهم لا يريدونه» ، كأنه رمى بنفسه عليهم. والدليل على هذا قولهم للطفيلي الذي يجيء مع الضيف : **ضيفن**. وهذا فيعمل من

(١) أنشده في اللسان :

فيها الجريش وضغر ما بنى ضئرا ياوى إلى رشف منها وتقليس

كيف صحَّته. والقياس يجيزه. قال في الضَّيْفَن :

ومن الباب الضَّفْنَ ، وهو الأحق مع عِظَم خَلْق.

قال الأخطل (٣) :

إِذَا اسْتَعْتَّ بِضَافِي الرَّأْسِ نَعَّاقٌ (٥)

وضفوی : موضع^{۲۸}.

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ شَدَّ **ضَفِيرَتَهُ** بِضَفِيرَةِ الْآخَرِ.

(١) لم يذكر هذا اللفظ في اللسان ولا في القاموس.

(٢) أنشده في اللسان (ضيف ، ضفرن) بدون نسبة.

(۳) سیأتہ فی (هدف).

واللسان (هدف ، عزل ، ضفا) كما سبق في حواشي (خط).

(٥) لتأبط شرا من القصيدة الأولى في المفضليات. ويروى أيضا «نفاق» بالمعجمة. وصدره :

فذاک همی و غزوی استقیت به

وهذا قياسٌ حسنٌ في المساعدة والمظاهرة وغيرهما. يقال إنَّ **الضفير** : حِفْظٌ من الرَّمْل. والذي نحفظه في كتاب أبي عُبَيْدٍ العَقْدَةِ **والضفيرة** الرمل المُنْعَقِد. ويقال كِنَانَةُ **ضَفِيرَةٌ** ، أى ممتلئة. وأصلها من **تَضَافِرٍ** ما فيها من السَّهَام ، وهو تَجْمُعُها. **والضفيرة** ، هى التى يقال لها المِسْتَاة ، وسميت بذلك كأنَّها **ضَفِرَتْ ضَفْرًا** ، كالشَّيْءِ يُضَمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ نسجاً وغيره.

ضفزر الضاد والفاء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَفَعَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ تَلْقَمُهُ ، ثُمَّ يُحْمَلُ على ذلك. من ذلك [**الضَّفَز**] : لَقَمَ البعير. ويقال **الضَّفَز** : أن تُلْقِمَهُ إِيَّاه وإن كَرِهَهُ. والعرب تقول ضَفَزْتُهُ حَقَّهُ فما قَبِلَهُ ، أى إِيَّى أَكْرَهُتُهُ عليه. ومن الباب : **ضَفَزَت** الفرسَ لجامه ، أى أَدخَلْتُهُ فى فيه. وقد يقال **الضَّفَز** : الجِمَاع ، وهو قريب من الباب.

ضففس الضاد والفاء والسين ليس بشيء ، إلا أنَّ ابنَ ذُرَيْدٍ ذكر أنَّ **الضَّفَفَس** مثل الضَّفَز.

ضفط الضاد والفاء والطاء أُصِيلَ يقولون إنَّه صحيح ، وأصله الحُمُق والجَفَاء. يقال للأحمق **ضَفِيطٌ** بَيْنَ **الضَّفَّاطَةِ**. ويقال **الضَّفَّاط** : الذى يُكْرِى الإِبِل. **والضَّفَّاطَةُ** فيما يقال : الإِبِل تحمل المتاع. وأحسب أنَّ البابَ كُلَّهُ مما لا يعوَّل عليه.

ضفع الضاد والفاء والعين ليس بشيء. على أنَّ الخليل حكى **ضَفَعَ** : جَعَس. والسلم^(١).

(١) كذا وردت هذه الكلمة فى الأصل.

باب الضاد والكاف وما يثلاثهما

ضلع الضاد والكاف والعين فيه كلمة لا قياس لها. يقال رجل **ضَوَكَةٌ** ، إذا كان كثير اللحم ثقیلاً.

ضكل الضاد والكاف واللام. يقولون إنَّ **الضَّيْكَلَ** : العُرْيَان.

باب الضاد واللام وما يثلاثهما

ضلع الضاد واللام والعين أصلٌ واحد صحيح مطّرد ، يدلُّ على ميل واعوجاج. فالضَّلَعُ : **ضَلَع** الإنسان وغيره ، سمّيت بذلك للاعوجاج الذى فيها. ويقول القائل فى وصف امرأة :

هى الضَّلَعُ العوجاء لست تقيّمها ألا إنّ تقويم الضَّلَع انكسارها ^(١)
وقولهم : دابة **ضليع** مجفّر الجنبين ، إنّما هو عندى من قوّة الأضلاع ، واستعير ذلك فى كلّ شىء ، حتّى قيل لكل قوى : * **ضليع**. وفى حديث عم ر لما صارَ الجنّى فقال له :
«إِنِّى مِنْ بَيْنِهِمْ **لَضليع** ^(٢)». والرُّمَح **الضَّلَع** ^(٣) : المائل. قال :
فَلْيَقْه أَجْرْدُ كَالرُّمَحِ الضَّلَعِ ^(٤)

(١) البيت لحاجب بن دينار ، كما فى اللسان (ضلع).

(٢) فى اللسان : «وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه صارع جنيا فصرعه عمر ثم قال له : ما لذراعيك كأثمتها ذراعا كلب؟ يستضعفه بذلك. فقال له الجنى : أما إني منهم لضليع».

(٣) فى الأصل : «الضليع» ، صوابه فى المجلد واللسان.

(٤) فى الأصل : «فليلقها» ، صوابه من إصلاح المنطق ٣٢١ واللسان (فلق).

ومن الباب : **ضَلَع** فلانٌ عن الحقّ : مال. ومنه قولهم : كلّمت فلاناً فكان **ضَلْعُك** عليّ ، أى مَيْلُك.

قال ابن السكّيت : ضلّعت **تضلع** ، إذا ملّت ، ويقولون فى المثل : «لا تنقش الشوكة بالشوكة ؛ فإنّ **ضَلْعَها** معها».

وأما قولهم : **تضلّع** الرّجل : امتلاً أكلاً ، فهو من هذا ، أى إنّ الشّىء من كثرته ملاً أضلاعه. وأما قولهم جملٌ **مُضْلِع** ، أى ثقيل ، فهو من هذا ، أى إنّ ثقله يصل إلى أضلاعه. وفلان **مُضْطَلِع** بهذا الأمر ، أى إنّهُ تَقَوَّى أضلاعه على حمله. فأما قولُ سُويد :

سَعَة الأخلاقِ فينا والضَّلْعُ^(١)

فأصله من هذا ، يريد القوّة على الأمور. قال المفصّل : **الضَّلْع** الاتّساع. وقال الأصمعيّ : هو احتمال الثّقَلِ والقوّة.

ومن الباب ، وهو يقوَّى هذا القياس ، قولهم : [هم عليه^(٢)] **ضَلْعٌ** واحد ، يعنى ميلهم عليه بالعداوة. والله أعلم بالصّواب.

(١) صدره كما فى المفضليات (١ : ١٩٥) واللسان (ضلع) :

كتب الرحمن والحمد له

(٢) التكملة من المحمل.

باب الضاد والميم وما يثلاثهما

ضم الضاد والميم والبدال : أصل صحيح يدلُّ على جمعٍ وتجمُّع. من ذلك **ضَمَدَت** الشيء **أَضْمَدَه** ، إذا جَمَعْتَه. **والضَّمَاد** : العِصَابَة ، يقال **ضَمَدَت** الجُرْح. ويقولون **الضَّمْد** ، بسكون الميم : أن تَتَّخِذَ المرأةُ صديقين. قال الهذلي :

تريدين كَيْمَا تَضْمِدِي وخالداً وهل يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيُحْكُ فِي غَمْدٍ ^(١)
ويقال شَبَعَتِ الإِبِلُ من **ضَمَد** الأرض ، إذا شَبَعَتِ من الرِّطْبِ واليَبِيسِ ، والقَدِيمِ والحديث. قالوا : ويقول الرجل للغريم : أَقْضِيكَ من **ضَمَد** هذه الغنم ، أى من خيارها ورذالها ، وكبارها وصغارها. ومن الباب : **أَضَمَدَ** العرفج ، إذا تَحَوَّفَتْهُ الخَوْصَةُ ولم تَنْدُرْ منه ، أى كانت في جوفه. وهو من هذا ، كأَنَّها جَمَعَتْهُ في جوفها.
ومن الباب **الضَّمْد** ، بفتح الميم ، وهو العَيْظُ يُجْمَعُ في الصدر ولا يُزَاح فيخفّ. قال النابغة :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مَعَاقِبَةً تَنْهَى الظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدٍ ^(٢)
يقال **ضَمَدَ يَضْمَدُ ضَمْدًا**. قال أبو بكر ^(٣) : وفَصَلَ قَوْمٌ بَيْنَ الْعَيْظِ وَالضَّمْدِ

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٥٩ واللسان (ضمَد).

(٢) البيت في ديوانه ٢٢ واللسان (ضمَد).

(٣) أبو بكر بن دريد في الجمهرة (٢ : ٢٧٦).

فقالوا : **الضَّمَد** : أن يغتاض على من لا يقدر عليه ، والغيط أن يغتاض على من يقدر عليه ومن لا . واحتجوا بقول النابغة . والقياس في هذه الكلمات واحد . ويقال **الضَّمَد** ، بفتح الميم : الغابر من الحق . يقال لنا عند فلان **ضَمَدٌ** ، أى غابر حق ، من مَعْقِلَةٍ أو دين . وأصله شئ قد تجمّع عندهم وبقي .

ضمير الضاد والميم والراء أصلان صحيحان : أحدهما يدل على دِقَّةٍ في الشئ ، والآخر يدل على غَيِّبةٍ وتسُّرٍّ .

فالأوّل قولهم : **ضَمَرَ** الفرس وغيره **ضَمُوراً** ، وذلك من خِفَّةِ اللَّحْمِ ، وقد يكون من الهُزَال . ويقال للموضع الذى **تُضَمَّر** فيه الخيل : **المِضْمَار** . ورجل **ضَمَر** : خفيف الجسم . واللؤلؤ المضطّر : الذى في وسطه بعض الانضمام والانضمام ^(١) .

والآخر **الضَّمَار** ، وهو المال الغائب الذى لا يُرجى . وكلُّ شئ غاب عنك فلا تكون منه على ثقة فهو **ضِمَارٌ** . [قال الشاعر ^(٢)] :

وَأَنْضَاءٌ أُخْجِنَ إِلَى سَعِيدٍ طُرُقًا ثُمَّ عَجَّلْنَ ابْتِكَارًا
حَمْدَنَ مَزَارُهُ وَأَصَبْنَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا

ومن هذا الباب : **أَضْمَرْتُ** ^(٣) فى **ضميرى** شيئاً ؛ لأنه يُعَيِّبه فى قلبه وصدّره .

ضمير الضاد والميم والراء أصلٌ صحيح يدل على إمساكٍ فى كلام أو إمساكٍ على شئ بفهم وما أشبه ذلك . من ذلك **ضَمَرَ** البعيرُ : أمسك عن الجِرّة . و**الضَّامِر** : السّاكت . وقال بشر :

(١) فى الأصل : «الإضمام» .

(٢) التكملة من الجمل . والبيتان للرأى فى اللسان (ضمير) .

(٣) فى الأصل : «ضمرت» ، صوابه فى اللسان .

وقد ضَمَزَتْ بِجَزَّتْهَا سُلايِمٌ مخافتنا كما ضَمَزَ الحِمَارُ^(١)
والضَّمَزُ : ضرب من الأكل ، لأنه إذا أكل أمسَكَ عليه في فمه. وضَمَزَ فلانٌ على
مالى ، أى لزمه^(٢).

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الضَّمَزَةُ : الأكمة الخاشعة ، والجمع ضَمَزٌ.
ضمس الضاد والميم والسين ليس بشيء. وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّت فهي من
باب الإبدال. قال^(٣) : الضَّمَسُ : المضغ. فإن كان كذا* فهو من الضَّمَز.

ضمن الضاد والميم والنون أصلٌ صحيح ، وهو جَعَلَ الشيءَ فى شيءٍ يحويه. من ذلك
قولهم : ضَمَنْتَ [الشيء] ، إذا جعلته فى وعائه. والكفالة تسمى ضَمَانًا من هذا ؛ لأنه كأنَّه
إذا ضَمِنَهُ فقد استوعبَ ذمَّته. والمضامين : ما فى بطون الحوامل. ومنه الحديث أنَّه نُهى عن
الملاقيح والمضامين. وذلك أنَّهم كانوا يبيعون الحبل^(٤) ، فَتَهَى عن ذلك. وأما قوله : «لكم
الضَّامِنَةُ من النَّخْلِ» فإنَّه يريد ما تَضَمَّنَتْهُ قُراهم. فهذا الباب مطرَّد.

وأما الضَّمانَةُ ، وهى الزَّمانة والضَّمين : الزَّمن ، فإنَّه عندى من باب الإبدال كأنَّ
الضاد مبدلة من زاي. وفى الحديث : «مَنْ أَكْتَبَ ضَمِينًا بعَثَهُ اللهُ تعالى ضَمِينًا» ، أى من
كتب نفسه من الزَّمنى.

(١) البيت منسوب إلى بشر بن أبى خازم فى المفضليات (٢ : ١٤٢) ، لكنه نسب فى اللسان أيضا إلى ابن
مقبل ، وهذه النسبة الأخيرة غير صحيحة.

(٢) فى الجمل : «إذا جمد عليه ولزمه».

(٣) فى الجمهرة (٣ : ٢٤).

(٤) الحبل والحمل بمعنى ، وهو اسم لما تحمل المرأة. قال :

فأجرا تسقط الأبدال رهبتَه مهما يكن من مسام مكره بسم

ضمج ضمج الضاد والميم والجيم ليس بشيء ، وكذلك ما أشبهه. فأما الضمخ بالخاء فصحيح ، يقال تَضَمَّخَ بالطَّيِّب ، وهو متَضَمِّخٌ.

باب الضاد والنون وما يثلاثهما

ضنى الضاد والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على مرضٍ ، والآخر يتردَّد بين مهموزٍ وغيره ، ويدلُّ ذلك على شيئين : إمَّا أصلٍ وإمَّا نتاجٍ ، والأصل والنتاج متقاربان.

فالأوَّل **الضَنَى** فى المرض ، يقال **ضَنِىَ يَضْنَى ضَنًى** شديداً ، إذا كان به داءٌ مُخامرٌ ، كلِّما ظنَّ أنه قد برأ نُكِسَ. وأضناه المرضُ **يُضْنِيهِ**.
وأما الآخر فيقال **ضَنَاتُ** المرأة **ضَنًا** ، وهى **ضائنة** ، وأضنأت إذا كثر ولدها. والضَّئ : الأصل والمعدن. وفلانٌ من ضنءٍ صدق. وأضنأ القومُ ، إذا كثرت ما شيئهم. وضنأ المأل : كثر.

وأخبرنا على بن إبراهيم ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبي عمرو : الضَّنُو الولد ويقال الضَّنُو. قال الأمويُّ عن أبي المفضل من بنى سلامة : الضَّنُو الولد بالفتح ، والضَّئ : الأصل ، مهموز.

ومما شذ عن هذا كله : **أضنأ** فلانٌ من كذا : استحيا منه.

ضنط الضاد والنون والطاء ، يقولون فيه إنَّ **الضَّنَّاط** : الزَّحَام الكثير.

ضنك الضاد والنون والكاف أصلان صحيحان وإن قلَّ فروعهما فالأوَّل الضُّيِّق ، والآخر مرضٌ.

فالأوّل **الضُنَنُك** : الضُّيْق. ومن الباب امرأة **ضِنَاك** : مكتنزة اللحم ، إذا اكتنز **تَضَاعَطَ**.

والأصل الآخر **المضنوك** : المزكوم. **والضُنَاك** الزُّكام. والله أعلم.

باب الضاد والهاء وما يثلاثهما

ضهى الضاد والهاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على مشابهة شىءٍ لشيءٍ ^(١). يقال **ضاهاه** **يُضَاهِيهِ** ، إذا شاكله ؛ وربما هُيزَ فقليل **يُضَاهِيهِ**. والمرأة **الضَّهِيَاء** ، هى التى لا تحيض ؛ فيجوز على تمحُّلٍ واستكراه ، أن يقال كأنَّها قد **ضَاهَتْ** الرَّجَالُ فلم تحض.

ضهب الضاد والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شىءٍ وما أشبه ذلك. فمن ذلك اللحم **المُضَهَّب** : الذى يُشْوَى. وقال قومٌ : هو الذى يُشْوَى ولا يُنْضَج. وقال امرؤ القيس :
نَمَشْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إذا نحن قُمنَا عن شِوَاءٍ مُضَهَّبٍ ^(٢)
وقالوا : **الضَّيْهَب** : المكان يُحْمَى لِيُشْوَى عليه اللحم. وقال قومٌ : اللحم **المُضَهَّب** : المقطَّع. وليس هذا بشيءٍ إلَّا أن يكون مقطَّعاً مشويّاً ؛ لأن القياس كذا هو. تقول : **ضَهَبْتُ** القَوْسَ [و] الرُّمَحَ بالنار عند التَّثْقِيفِ ^(٣).

ضهر الضاد والهاء والراء ليس بشيء ، ولا فيه شاهدٌ شعريٌّ ، لكنهم يقولون : إنَّ **الضَّهْرَ** : خِلْقَةً فى الجبل من صخرٍ يخالف جِبَلَتَهُ.

(١) فى الأصل : «بشئ».

(٢) ديوان امرئ القيس ٨٨ واللسان (ضهب).

(٣) فى الجمل : «ضهبت القوس بالنار والرمح ، إذا غرضتهما عليها عند التثقيب».

ضهس الضاد والهاء والسين ليس بشيء. على أن ابن دُرَيْد ^(١) ذكر أن العَضَّ بمقدّم الفم يسمى **ضَهْسًا** ، يقال منه ضَهَسَ ضَهْسًا. قال : وفي الدعاء على الإنسان : «لا تأْكُلْ [إِلَّا] ضاهسًا ولا تشربْ إِلَّا فارسًا» ، أى إِنَّه لا يأكل ما يتكلّف مضغَه ، إنما يأكل النَّزْر من نبات الأرض. والقارس : البارد ، أى لا يشرب إِلَّا الماء.

ضهل الضاد والهاء واللام * أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على قَلَّةٍ والآخر على أوبَةٍ.

فالأوّل : **ضَهَلَتِ** الناقةُ إذا قلَّ لبنُها. وهى ناقةٌ **ضَهُولٌ**. وعينٌ **ضاهلة** : قليلة الماء. وفى حديث يحيى بن يَعمر : «إن سألتك ثمنَ شُكرها وشَبْرِكَ أنشأتَ تَطْلُها وتَضَهْلُها». ومن الباب **ضَهَل** الشَّرابُ : قلَّ ورقٌ.

والأصل الآخر : هل **ضَهَل** إليكم خيرٌ ، أى عادَ. قال الأصمعى : **ضَهَلْتُ** إلى فلان : رجعت على وجه المقاتلة والمغالبة.

ومما شذ عن البابين : **أَضَهَلْتُ** النّخلةُ : أرطبتُ.

ضهد الضاد والهاء والذال كلمةٌ واحدة. صَهَدْتُ فلاناً : قهرته ، فهو **مضطَهَدٌ** ومضنهوْدٌ.

باب الضاد والواو وما يثلثهما

ضوا الضاد والواو والهمزة أصلٌ صحيح ، يدلُّ على نورٍ. من

(١) فى الجمهرة (٣ : ٢٥).

ذلك الضَّوء والضَّوء بمعنى ، وهو الضَّيَاء والنُّور. قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ .
قال أبو عبيد : أضاءت التَّارُ وأضاءت غيرها. وأنشد :

أضاءت لنا النَّارَ وجهاً أغرَّ ملتبساً بالفؤاد التباساً^(١)

ضوى الضاد والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على هُزَلٍ. يقال غلامٌ **ضاوٍ** : مهزول ؛ ووزنه فاعول. وجاريةٌ **ضاويةٌ**. وكانت العرب تقول : إذا تقاربَ نسبُ الأبوين خرج الولدُ **ضاوياً**. وجاء في الحديث : «استغريُوا لا تُضْؤُوا»^(٢). وقال ذو الرُّمَّة :

أخوها أبوها والضَّوَى لا يضيئُها وساقُ أبيها أمُّها عُقِرَتْ عُقْراً^(٣)

يقال منه **ضَوِيٌّ** يَضْوِي **ضَوًى**.

ومَّا حُمِلَ على هذا قولهم : **أضويثُ** الأمر ، إذا لم تُخَكِّمِه. ويقال : **أضويثُهُ** إذا انتقصته^(٤) واستضعفته. قال :

وكيف أضوى وبلالٌ جِزِي^(٥)

فأما **الضَّوَاة** فشئٌ يُقالُ إنَّه يخرج من حياءِ النَّاقَةِ قبل أن يخرج الولد. ويقال **الضَّوَاة** :
ورمٌ يُصيب البعيرَ في رأسه. قال :

فصارت ضَوَاةً في لهازمِ ضرزِم^(٦)

(١) البيت للناطقة الجعدى في اللسان (ضوا) وشروح سقط الزند ٦٤٦.

(٢) وكذا في المجمل. ويروى : «اغتربوا».

(٣) ديوان ذى الرمة ١٧٥ واللسان (ضوا).

(٤) في الأصل : «انتقضته».

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٦ برواية : «ولست أضوى» ، من أرجوزة يمدح بها بلال بن أبي بردة.

(٦) صدره في اللسان (ضوا) :

قذيفة شيطان رجيم رمى بها

ومما شذَّ عن هذا الباب : **ضَوَيْت** إليه **أَضَوِي ضَوْيًّا** وأَوَيْت بمعنى. ويجوز أن يكون من الإبدال ، أن يقام الضَّاد مقام الهمزة.

ضوج ^(١) الضاد والواو والجيـم حرف واحد ، وهو **الضَّوَج** : مُنْعَطَف الوادى ، وجمعه **أضواج**.

ضوع الضاد والواو والعين كلمة واحدة تتفرَّع ، وهى تدلُّ على التحريك والإزعاج. يقال **ضاعنى** لك الشئ **يَضُوعُنِي** ، إذا حرَّكْنِي. قال :

ولكنها ريح الدِّماء تَضُوع ^(٢)

وتَضُوعَتْ رائحته : نَفَحَتْ. قال :

تَضُوعٌ مِسْكَاً بطنُّ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ به زَيْنَبُ في نَسْوَةٍ عَطِرَاتٍ ^(٣)
وضاعت الرِّيحُ العُصْنَ : مَيَّلَتْه. وقال قوم : هذا الأمر لا **يَضُوعُنِي** ، أى لا يُثْقِلُنِي ،
والأقيس أن يقال لا يُحرِّكُ مَنِّي ولا أعبأ به. ويقال **ضاع يضوع** ويَنْضاع ، إذا تضرَّر. قال :
فُرِحْنَا بِنِضَاعَانٍ بِالْفَجْرِ كُلِّمَا أَحْسَنَّا دَوِيَّ الرِّيحِ أو صوتَ ناعبٍ ^(٤)
قال أبو عبيد عن أبي عمرو : **ضاعنى** الشئ : أَفْرَعَنِي. وهذا صحيح ؛ لأنَّ الفزع يُزْعِجُه ويُثْقِلُه.

(١) وردت هذه المادة وسائر مفرداتها بالحاء ، صوابها الجـم.

(٢) البيت لبشار كما فى حماسة ابن الشجرى ١١٣. وصدده كما فى شروح سقط الزند ٧٠٠ ، ٧٠٨ ، ٨٥٧ : وفى الحماسة :

وَأَسِيَّا فِكَم مِسْكَ مَحَلِّ أَكْفَكَم وبيض بما مسك لمس أكفهم
(٣) البيت لعبد الله بن نمير الثقفى ، كما فى اللسان (ضوع) وإصلاح المطلق ٢٨٧ والحماسة بشرح المرزوقى ١٢٨٩.

(٤) لأبى ذؤيب الهذلى فى اللسان (صوع) وإصلاح المنطق ٢٨٧. وليس فى ديوانه.

ضون الضاد والواو والنون ليس بشيء. لكنهم يقولون : إنَّ **الضَّيُونَ** دُوبَّةٌ تشبه السَّنور.

ضوض الضاد والواو والضاد ، **الضَّوْضَة** قد مضى ذِكْرُه ^(١) ، والأصل مضاعف.

ضوط الضاد والواو والطاء كلمة واحدة ، وهي **الضَّوْطَة** : يقال للعجين إذا كثر ماؤه حتى يسترخى : **الضَّوْطَة**.

ضور الضاد والواو والراء أُصْلٌ صحيح وفيه بعض الإبدال.

فالتضُّور : الصَّيَّاح والتلوَّى عند الضَّرْب. ويقال هو التقلُّب ظهراً لبطن. ويقال **الضُّور** : الجُوع الشَّدِيد.

وأما الإبدال فقال الكسائي : لا **يَضُورُنِي** كذا ، بمنزلة لا يَضِيرُنِي. ورجل **ضُورَة** : ذليل ، من هذا.

ضوز الضاد والواو والزاء أصْلان صحيحان ، أحدهما نوعٌ من الأكل ، والآخر دالٌّ على اعوجاج.

فالأول **ضاز** التَّمْر **يَضُوزُه ضَوْزاً** ، إذا أكله بِجَفَاءٍ وشِدَّة. قال :

فَطَلَّ يَضُوزُ التَّمْرَ وَالتَّمْرُ نَاقِعٌ بَوْرِدِ كَلَوْنَ الْأَرْجَوَانِ سَبَائِبُهُ ^(٢)

قال ابنُ دريد : هو * أن يأخذ التَّمْرَةَ في فمه حتى تلين. ومعنى البيت هو أن يأخذ الدَّيَّةَ تَمْرًا بدلاً عن الدم الذي لوَّنه لونُ الأَرْجَوَانِ.

(١) في نهاية مادة (ضأ).

(٢) البيت بدون نسبة أيضاً في اللسان (ضوز) والجمهرة (٣ : ٤).

والأصل الآخر : القِسْمَةُ الضَّيْرِي (١).

ضوب الضاد والواو والباء شئٌ يقال ما أدري ما صحته. **الضُوبَانُ** : الحمل القوي ، ويقال بل **الضُوبَان** كاهل البعير.

باب الضاد والياء وما يثلثهما

ضيل الضاد والياء واللام أصل واحدٌ يدلُّ على نباتٍ معروف من ذلك **الضَّالُّ** : السَّدر البرِّي ، الواحدة **ضالَّة**. قال الفراء : **أضالَّت** الأرض ، **وأضَيْكْتَ** ، إذا صار فيها **الضَّالُّ**. ويقال إن **الضَّالَّة** : بُرة النَّاقة. قال ابنُ ميادة :

قطعتُ بمِصْلالِ الخِشاشِ يرُدُّها الكَرَّهَ منها ضالَّةٌ وجديْلُ (٢)
ضيج الضاد والياء والحاء أصيلٌ صحيح ، وهو اللَّبن الممزوج ، وهو **الضَّيَّاح**. يقال ضيحت اللَّبن **ضَيْحًا** ، و**ضَيَّحت** أكثر.

ضير الضاد والياء والراء كلمةٌ واحدة ، وهو من **الضَّيْرِ** والمضرة. ولا **يَضِيرُنِي** كذا ، أى لا يضرُّني. قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ (٣).

ضيز الضاد والياء والراء قد مضى ذكره ، وأصله فيما يقال الواو. وقد قيل إنَّه من بَناتِ الياء ، فلذلك ذكرناه هاهنا. فالقِسْمَةُ الضَّيْرِي : النَّاقصة.

(١) زاد في المحمل : «الجائرة».

(٢) أنشده في اللسان (ضيل).

(٣) من الآية ١٢٠ في سورة آل عمران. وهذه قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي. وقراءة الباقيين : ﴿لَا يَضْرُكُمْ﴾. إتحاف فضلاء البشر ١٧٨.

يقال **ضِرْزَتَه** حقّه ، إذا منعته. وحكى ناس **ضَأَزَه** ، مهموز. وأنشدوا :

فحَقُّكَ مَضُتُّوْزٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ ^(١)

ليس في الباب غيرُ هذا.

ضِيع الضاد والياء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على قَوْتِ الشَّيءِ وَدَهَابِهِ وهلاكه. يقال ضَاعَ الشَّيءُ **يَضِيعُ ضِيعاً** وَضِيعَةً ، وَأَضَعْتُهُ أَنَا **إِضَاعَةً**. فَأَمَّا تسميتُهم العَقَارَ **ضِيعَةً** فما أَحْسَبُهَا من اللُّغة الأَصِيلَةِ ^(٢) ، وَأَظَنُّهُ من مُخَدَّثِ الكلام. وسمعت من يقول : إِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا تُرِكَ تَعْهَدُهَا **ضَاعَتْ**. فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ دَلِيلٌ مَا قَلَنَاهُ أَنَّهُ من الكلام المُخَدَّث. ويقال **أَضَاعَ** فهو **مُضِيعٌ** ، إِذَا كَثُرَ **ضِيعَاة**. فَأَمَّا قول الشَّمَاخ :

أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أُرَاهُمْ ^(٣)

وبقيت كلمة ليست من الباب وهي من باب الإبدال ، حكى ابنُ السَّكَيْتِ :

تَضِيعَتِ الرِّيحُ ، مثلُ تَضَوَّعَتْ.

ضِيف الضاد والياء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على مِيلِ الشَّيءِ إِلَى الشَّيءِ.

يقال **أَضِفْتُ** الشَّيءَ إِلَى الشَّيءِ : أَمَلْتُهُ. و**ضَافَتِ** الشمسُ

(١) صدره كما في اللسان (ضأز) :

إِنْ تَنَا عَنَا تَنْقُضُكَ وَإِنْ تَقَمَّ

(٢) في الأصل : «الأصلية» ، وليس يقولها.

(٣) كذا ورد الكلام مبتوراً. ويستشهدون بهذين البيتين للشماخ :

أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أُرَاهُمْ يَضِيعُونَ الْوَوَامَ مَعَ الْمَضِيعِ

وكيف يضيع صاحب مدفات على أثباحهن من الصقيع

ولعل بقية الكلام بعدها عند ابن فارس : «فهذا من الإضاعة بمعنى التضييع».

تَضْيِف : مالت ؛ وكذلك **تَضْيِفَتْ** ، إذا سالت للغروب. وفي الحديث : «أنه نهي عن الصلاة إذا **تَضْيِفَتْ** الشمس للغروب». وقال امرؤ القيس :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفُنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشْطَبٍ ^(١)

أى أسندنا ظهورنا. ويقال **ضَافَ** السَّهْمُ عن الهدف **يَضِيفُ**. قال أبو زُبَيْد :

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرْشَقٍ فَمَصِيبٌ أَوْضَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ ^(٢)

وَالضَّيْفُ مِنْ هَذَا ، يقال **ضِفْتُ** الرَّجُلَ : تَعَرَّضْتُ لَهُ لِيَضِيفَنِي. **وَأَضَفْتُه** : أَنْزَلْتُهُ عَلَيْهِ.

ويقال **ضَيَّفْتُهُ** مِثْلَ **أَضَفْتُهُ** ، إِذَا أَنْزَلْتَهُ بِكَ. وَفُلَانٌ **يَتَضَيَّفُ** النَّاسَ ، إِذَا كَانَ يَتَّبِعُهُمْ لِيَضِيفُوهُ.

وهو قولُ الفرزدق :

وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ ^(٣)

وَالضَّيْفُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا. ويقال أيضاً **أَضْيَافٌ** و**ضَيْفَانٌ**. ويقال لناحية الوادى

ضَيْفٌ ، وهما **ضَيْفَانٌ**. وتضايَفنا الوادى : أَتَيْنَاهُ مِنْ **ضَيْفِيهِ** ^(٤). وكذلك **تَضَايَفَ** الْكِلَابُ

[الصَّيْدُ ^(٥)] ، إِذَا أَتَوْهُ مِنْ جَوَانِبِهِ ^(٦). قال :

(١) ديوان امرئ القيس ٨٨ واللسان (ضيف).

(٢) سبق البيت وتخرجه في (رشق ، ضيف).

(٣) صدره في ديوانه ٥٦٠ :

وجدت الثرى فينا إذا ييس الثرى

وفي اللسان (ضيف) كذلك. ومرة أخرى :

ومنا خطيب لا يعاب وقائل

(٤) في الأصل : «ضيفه» ، وأثبت ما في الجمل.

(٥) التكملة من الجمل.

(٦) جعل للكلاب ضمير العاقل.

رَبِّمُ تَضَائِفَهُ كَلَابٌ أَخْضَعُ^(١)

والمضاف : الذى قد أُحِيطَ به فى الحرب. قال :

وَيَحْمِي المضافَ إِذَا مَا دَعَا إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ^(٢)

وهو من هذا القياس. ويقال **تَضَيَّفُوهُ** ، إِذَا اجتمعوا عليه من جوانبه. قال :

إِذَا تَضَيَّفَنَ عَلَيْهِ انْسَالًا^(٣)

فأما قول القائل :

لَقِيَ حَمْلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فجاءت بَنَزَ لِلنَّزَالَةِ أَرْشَمًا^(٤)

فهى **الضَّيْفَةُ** المعروفة من **الضَّيَافَةِ**. وقال قومٌ : **ضافت** المرأة : حاضت. وهذا ليس بشيء ، ولا مما هو يدلُّ عليه قياسٌ ، ولا وجهٌ للشُّغْلِ به.

فأما قولهم **أضاف** من الشيء ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ ، فيجوز أن يكون شاذًّا عن الأصل الذى ذكرناه* ، ويمكن أن يَتِمَّحَلَ^(٥) له بأن يقال **أضاف** من الشيء ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ ، كأنَّه صار فى **الضَّيْفِ** ، وهو الجانب ، أى لم يتوسَّطَ إِشْفَاقًا. وهو بعيد ، والأولى عندى أن يقال إِنَّه شاذٌّ. والكلمة مشهورة قال :

وَكَانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا^(٦)

(١) لمتعم بن نوية فى المفضليات (١ : ٩٤). وصدده :

وكانه فوت الجوالب جابجا

(٢) للبريق الهدلى فى اللسان (ضيف ، فلم) ، من قصيدة فى بقية أشعار الهذليين ٢٢ وشرح السكرى للهذليين ١١٠ وسيأتى فى (فلم).

(٣) قبله فى اللسان (ضيف) :

يتبعن عودا يشتكى الأظلا

(٤) للبعيث يهجو جريرا ، كما سبق فى (رشم) حيث تخريج البيت فى الحواشى.

(٥) فى الأصل : «يتحمل».

(٦) للنابعة الجعدى ، وصدده كما فى اللسان (ضيف) :

أقامت ثلاثا بين يوم وليلة

وقال الهذلي^(١) :

إذا يغزو تُضَيِّف^(٢)

أى تشفيق. قال أبو سعيد : **ضاف** الهمُّ ، إذا نَزَلَ بصاحبه. والقياس أنّه إذا نزل به فقد مال نحوه.

ضيق الضاد والياء والقاف كلمة واحدة تدلُّ على خلافِ السَّعة ، وذلك هو **الضَّيِّق** **والضَّيِّقَة** : القَفْر. يقال **أضاق** الرَّجلُ : ذهب ماله. **وضاق** ، إذا بخل. وشيءٌ **ضَيِّقٌ** ، أى **ضَيِّق**. والباب كله قياس واحد. فأما قول القائل :

بضَيِّقَةٍ بَيْنَ النَّجْمِ والدَّيَّانِ ؟؟؟ ان^(٣)

فيقال إنّ **الضَّيِّقَة** منزلٌ فى منازل القمر. قال أبو عمرو : **الضَّيِّقَة** ها هنا من **الضَّيِّق**. **ضيك** الضاد والياء والكاف كلمة لا تتفرَّع. يقولون **الضَّيِّكَانُ** : مشى الرَّجلُ الكثيرَ لحمِ الفخذين ، فهو ربما يتفحَّج. ويقال هذه إبلٌ **تَضِيك** ، أى تفرَّج أفخاذها من عِظَم ضُروعها.

ضيم الضاد والياء والميم أصلٌ صحيح ، وهو كالقهر والاضطهاد يقال **ضامه يَضِمُّه ضَيْمًا**. فهو اسمٌ ومصدر. والرجل **المَضِيم** : المظلوم. وبقيت فى الباب

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي ، والبيت فى ديوانه ٩٩ .

(٢) البيت بتمامه ، كما فى الديوان :

وما إن وجد معولة رقوب بواحدها إذا يغزو تضيف

(٣) للأخطل فى ديوانه ٢٣٣ واللسان (ضيق). وصدره :

قبلا زجرت الطير ليلة جئتها

كلمة واحدة ، يقال إنَّ الضَّيِّمَ ، بكسر الضاد : جانب الجبل. قال الهذلي^(١) :

باب الضاد والهمزة وما يثلاثهما

ضَادُ الضاد والهمزة والذال أُصِيلَ قليلُ الفروع ، يدلُّ على مَرَضٍ من الأمراض. قالوا : **الضُّوْدُ** : الزكام ، وكذلك **الضُّوْدَةُ**. رجلٌ مضنود ، أى مَرَكُوم. وحُكيت كلمةٌ أخرى عن أبي زيد ، إن صحَّت ، قالوا : **ضَادَتِ** الرجل **ضَادًا** ، إذا خَصَمَتْه.

ضَالُ الضاد والهمزة واللام أُصِيلَ يدلُّ على ضعف ودِقَّةٍ في جسم. من ذلك **الضَّئِيلُ** ، وهو الضَّعِيف. والفعل منه **ضَوُلٌ يَضُوُلُ**. ورجل **ضُوْلَةٌ** : ضعيف. **والضَّئِيلَةُ** : الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ. **ضَانُ** الضاد والهمزة والنون أُصِيلَ صحيح ، وهو بعض الأنعام. من ذلك **الضَّانُ**. يقال **أَضَانُ** الرجلُ ، إذا كَثُرَ **ضَانُهُ**. **والضَّائِنَةُ** الواحدة من **الضَّانِ**. وحكى بعضهم : فلان **ضائن** البطن : مسترخيه.

باب الضاد والباء وما يثلاثهما

ضَبَثَ الضاد والباء والثاء أصل صحيح يدلُّ على فَبَض. يقال : **ضَبَثَ** إذا قبض على الشيء. ويقال ناقةٌ **ضَبُوثٌ** : يُشَكُّ في سَمَنِها ، **فَتَضَبَثَ** بالأيدى. ويقولون : **ضَبِثَ** ، أى ضُرب. وهو قريب مما ذكرناه.

(١) بدله في الجمل : «وهو في شعر الهذلي : فضيمها». والهذلي الذي عناه هو ساعدة ابن جؤبة. وبيته ، كما في اللسان (دب ، ضيم) وديوان الهذليين ٢٠٧ :

وما ضرب بيضاء يسقى دبوها دقاق قعروان الكراث فضيعها

ضبح الضاد والباء والحاء أصلان صحيحان : أحدهما صوتٌ ، والآخرُ تغيُّرُ لونٍ من فعلٍ نارٍ.

فالأوّل قولهم : **ضَبَحَ** التَّعْلَبُ **يَضْبَحُ ضَبْحًا**. وصَوْتُهُ **الضُّبْحُ** ، وهو **ضابح**.
قال :

دَعَوْتُ رَبِّي وَهُوَ لَا يُجِيبُ بَأَنَّ فِيهَا ضَابِحًا تَعِيلُ
فأما قوله تعالى : ﴿ **وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا** ﴾ فيقال هو صوتُ أنفاسها ، وهذا أقيسُ ،
ويقال : بل هو عَدْوٌ فوق التَّقَرُّبِ. وهو في الأصل ضَبِعٌ ، وذلك أن يَمُدَّ ضَبْعِيهِ حتى لا يجدَ
مَزِيدًا. وإن كان كذا فهو من الإبدال.

وأما الأصل الثاني فالضَّبْحُ : إحراقُ أعالي العُودِ بالنار. **والضَّبْحُ** : الرَّمَادُ. والحجارة
المضبوحة هي قَدَاحَةُ النَّارِ ، التي كأنها محترقة. قال :

والمَرْوَدَا القَدَّاحُ مضبوح الفَلَقُ ^(١)

ويقال الانضباح تغيُّرُ اللونِ إلى السواد.

ضبد الضاد والباء والdal ليس بشيء. وإن كان ما ذكره ابنُ دريد صحيحا ، من أن
الضَّبْدَ الضَّمْدَ ، فهو من باب الإبدال. قال : يقال أَضْبَدْتُه ، إذا أنت أَغْضَبْتَهُ ^(٢).

(١) لرؤبة بن العجاج. وقيل في ديوانه ١٠٦ واللسان (ضبح) :

يتركن ترب الأرض مجنون الصبق

(٢) في الجمهرة (١ : ٢٤٤) : «ضبدت الرجل تضبيدا : ذكرته بما يغضبه». ومثله في القاموس. وفي اللسان :
«ضبدته» مخفف الباء.

ضبر الضاد والباء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدل على جمعٍ وقُوَّة. يقال **ضَبَرَ** الشَّيْءَ : جمَّعه ، و**ضَبَرَ** الفرسُ قوائمه ، إذا جمَّعها ليثب. وفرسٌ **ضَبِرٌ** من ذلك. و**إِضْبَارَةُ** الكُتُبِ ^(١) من ذلك. واشتقاق **ضَبَارَةٌ** منه ، وهو أبو عامر ابن **ضَبَارَةَ**. وناقَةٌ* **مُضَبَّرَةٌ** و**مُضْبورَةٌ** الخَلْقُ ، أى شديدة. وقال في صفة فرس :

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضَبِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهَهَا السَّيْبُ ^(٢)
وال**ضَبَر** : الجماعة. قال الهذلي :

ضَبَرٌ لِبَاسُهُمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ ^(٣)
وأما الرُّمَّانُ الجبليُّ فيقال إنَّهم يسمونه **الضَّبَر**. وقد قلنا إنَّ التَّيَاتَ والأماكنَ لا تكاد تنقاس.

ضبِس الضاد والباء والسين أصلٌ صحيحٌ إلا في شَيْءٍ مذمومٍ غير محمود. قال الخليل : **الضَّبِيس** : الحريص ، و**الضَّبِيس** : القليل الفطنة لا يهتدى لشيء. ويقال **الضَّبِيس** الجبان.

ضبِر الضاد والباء والراء. يقولون **الضَّبَر** : شِدَّةُ اللَّحْظِ ولا معنى لهذا.
ضبط الضاد والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ. **ضَبَطَ** الشَّيْءَ **ضَبْطًا**. والأصْبَطُ : الذى يعمل بيديه جميعاً. ويقال ناقَةٌ **ضبطاء**. قال :

(١) فى الأصل : «لكب» ، صوابه فى اللسان.

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص ، من بانيته المشهورة ، انظر ديوانه ٩ وشرح التبريزى للمعلقات ٣١٠.

(٣) لساعدة بن جؤبة الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ١٨٥) واللسان (ضبر) وصدرة :

بيناهم يوماً كذلك راعهم

عُذافرة ضَبْطَاءٌ تَخْدِي كَأَنَّهَا فَنِيْقٌ غَدَا يَحْوِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا ^(١)
وفي الحديث : «أنَّه سُئِلَ عَنِ الضَّبْطِ».

ضَبِع الضاد والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معانٍ ثلاثة : أحدها جنسٌ من
الحيوان ، والآخر عضو من أعضاء الإنسان ، والثالث صِفة من صِفة الثَّوْقِ .
فالأوَّل الضَّبْعُ ، وهى معروفة ، والذكر ضِبْعَان ، وفي الحديث : «فإذا هو بضِبْعَانِ
أَمْدَر ^(٢)» . ثم يستعار ذلك فيُشَبَّه السنَّةُ المجْدِبةُ به ، فيقال لها الضَّبْعُ . وجاء رجلٌ فقال : «يا
رسولَ الله ، أَكَلْنَا الضَّبْعَ» . أراد السنَّةَ التى تسميها العرب الضَّبْعُ ؛ كَأَنَّهَا تَأْكُلُهُمْ كَمَا تَأْكُلُ
الضَّبْعُ . قال :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ ^(٣)
وأما العضو فضَبِعَ اليدَ ، واشتقاقها من ضَبْعَ اليد وهو المدد . والعرب تقول : ضَبَعَتِ
الناقَةُ وضَبَعَتِ تضبيعا ، كَأَنَّهَا تَمُدُّ ضَبْعَيْهَا . قال أبو عبيد : الضَّبَاعُ : التى ترفع ضَبْعَهَا فى
سيرها .

ومما يشتقُّ من هذا : الاضطباع بالثَّوب : أن يُدْخَلَ الثَّوبُ من تحت * يده اليمنى
فيلقيَه على مَنْكِبِهِ الأيسر . ومنه الضَّبَاعُ ، وهو رفع اليدين فى الدُّعاء .
قال رؤبة :

(١) لمعن بن أوس المزني فى اللسان (ضبط). وكلمة «غذا» ساقطة من الأصل.

(٢) الأمدَر : الذى فى جسده لمع من سلحه . ويقال لون له .

(٣) لعباس بن مرداس ، كما فى اللسان (ضبع). وهو من شواهد النحويين لحذف «كان» بعد «أن» وتعويض
«ما» عنها .

وما تَنِي أَيْدٍ عَلَيْنَا تَضْبَعُ^(١)

أى تمد **أضباعها** بالدُّعاء. قال ابن السكيت : **ضَبَعُوا** لنا من الطَّرِيق ، إذا جعلوا لنا قسما ، **يَضْبَعُونَ ضَبْعًا**. كَأَنَّهُ أراد أَنَّهُم يقدِّرونه فيمدُّون أضباعهم به. و**ضَبَعَت** الخيل والإبل ، إذا مَدَّت **أضباعها** في عَدْوِها ، وهى أعضاؤها^(٢). وقول القائل^(٣) :
ولا صَلِّحْ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبَعَا^(٤)

أى تمدون **أضباعكم** إلينا بالسَّيَوفِ ونمدَّ **أضباعنا** بها إليكم. قال أبو عمرو : **ضَبَعَ** القومُ للصلِّح ، إذا مالوا بأضباعهم نحوه. وحكى قومٌ : كُنَّا في **ضَبْع** فلانٍ ، أى كنفه. وهو ذاك المعنى ؛ لأنَّ الكنفين جناحا الإنسان ، وجناحاه ضَبْعَاه. [و**ضَبَعَت** الناقةُ **تَضْبِعُ ضَبْعًا** و**ضَبَعَةً**^(٥)] ، إذا أرادت الفحل.

ضبن الضاد والباء والنون أصلٌ صحيح ، وهو عُضْو من الأعضاء. فالضَّبْنُ : ما بين الإبط والكشَّح. يقال **أَضْطَبْنْتُهُ** : جعلته في **ضِبْنِي** : **الضَبْنَةُ**^(٦) : أهل الرَّجُل ، **يَضْطَبِنُهَا**. وناسٌ يقولون : **المضبون** الزَّيْمَن ، وهو عندى من قلب الميم. ومكان **ضَبْنٌ** : ضيق. وهذه الكلمة من الباب الأوَّل.

(١) ديوان رؤية ١٧٧ واللسان (ضبع).

(٢) فى الأصل : «وفى أعضاها» ، صوابه فى الجمل واللسان.

(٣) هو عمرو بن شأس ، كما فى اللسان (ضبع) والخزانة (٣ : ٥٩٩).

(٤) صدره :

نذود الملوک عنکم وتذودنا

(٥) التكملة من الجمل.

(٦) بتثليث الضاد ، وكفرحة ، كما فى القاموس.

ضبا الضاد والباء والهمزة أصلٌ واحد صحيح ، وهو قريبٌ من الاستخفاء وما شاكله ، من سُكُوتٍ ومثله. قال أبو زيد : **أَضْباً** الرجل على الشَّيء **إِضْبَاءً** ، إذا سَكَتَ عليه ، وهو **مُضْبِيٌّ** عليه. وقد **أَضْبَأَ** على داهية. و**ضَبَّاتٌ** : استخفَّت. ويقال في هذا إنما هو **أَضْبَى** غير مهموز ، والأوّل أجود. قال أبو سعيد : **ضَباً يَضْبَأُ ضَبّاً** ، إذا لصق بالأرض. و**المُضْبَأُ** : الذى **يُضْبَأُ** فيه ، أى يختفى. قال الكميت :

إذا علا سِطَّةُ المضْبَأَيْنِ ^(١)

وسمّى الرجل **ضابئاً** لذلك. ويقال **ضَبَّاتٌ** إليه ، أى لجأت ^(٢). و**الضابئ** : الرّماد ^(٣) ، سمّى بذلك لأَنَّهُ **يَضْبَأُ** ، كأنَّه يَسْتَخْفِي.

وإذا لَيَّنْتَ الهمزةَ تَغَيَّرَ المعنى ، ويكون من صفات النَّار ؛ يقال : **ضَبَّتْهُ** النَّارُ ، إذا شَوَتْهُ ، **تَضْبُوهُ** ضَبَّوْا. و**المُضْبَاةُ** : خُبْزُ المِلَّةِ ^(٤). والله أعلم بالصواب.

(١) استشهد في الجمل بكلمنى «سطة المضباين» فقط.

(٢) في الأصل : «الجأت» ، صوابه في الجمل.

(٣) في الأصل : «الرمأة» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٤) في اللسان : «وبعض أهل اليمن يسمون خبزة الملة مضباة من هذا. قال ابن سيده : ولا أدرى كيف ذلك ، إلا أن تسمى باسم الموضع».

باب الضاد والجيم وما يثلاثهما

ضجر الضاد والجيم والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اغتمامٍ بكلام. يقال **ضجر يضجر** **ضجرًا**. و**ضجرت** النَّاقَةُ : كثر رغاؤها. ويقولون في الشعر : **ضَجَرَ** ، بسكون الجيم. قال :
فإن أهجُه يَضْجِرُ كما ضَجَرَ بازِلٌ^(١)

ضجع الضاد والجيم والعين أصل واحد يدلُّ على لُصُوقٍ بالأرض على جنب ، ثم يُحْمَلُ على ذلك. يقال **ضَجَعَ ضُجُوعًا**. والمرَّة الواحدة **الضَّجْعة**. ويقال **اضطجع يضطجع** **اضطجاعًا**. و**ضجيعك** : الذي يُضْجِيعُكَ ، وهو حسن **الضَّجْعة** كالرَّكبة.

ومن الباب : **ضَجَّع** في الأمر ، إذا قَصَّرَ ، كأنه لم يَقمُ به **واضطجع** عنه. ويقال رجل **ضُجُوع** ، أى ضعيف الرأى. ورجل **ضُجْعة** : عاجزٌ لا يكاد يبرح. و**الضُّجُوع** : النَّاقَةُ التي ترعى ناحية. ويقال **تضجَّع** السحاب ، إذا أَرَبَ بالمكان. وهو في شعر هذيل. ويقال أكمة **ضُجُوع** ، إذا كانت لاصقةً بالأرض. و**الضُّجُوع** : أكمة بعينها. و**الضُّوْاجع** : موضع في قوله :

راكسٌ فالضُّوْاجع^(٢)

و**الضُّاجعة والضُّجعاء** : الغنم الكثيرة ، وإنما هو من الباب لأَنَّها ترعى **وتضطجع**. و**الضُّجُوع** : ناقة ترعى ناحيةً **وتضطجع** وحدها.

(١) للأخطل يهجو كعب بن جعيل ، وليس في ديوانه. وعجزه كما في اللسان (ضجر) :

من الأدم دبرت صفحتاه وغاريه

(٢) قطعة من بيت للنابغة في ديوانه ٥١ واللسان (ضجع). وهو بتمامه :

وعيد أبي قابوس في غير كهنه — أتاني ودوني راكس فالضـوـاجع

ضجَم الضاد والجيم والميم أصلٌ صحيح يدل على عِوَج في الشَّيء. فالضَّجَم : العِوَج. يقال **تَضَاجَم** الأمرُ بالقوم ، إذا اختلف. **والضَّجَم** : اعوجاجٌ في الأنف وأن يميل إلى أحد جانبي الوجه. وضُبَيْعُهُ **أَضَجَمَ** : قومٌ من العرب ، كأنَّ أباهم **أَضَجَم**. ويقال **الضَّجَم** أيضاً اعوجاجُ المنكبين.

ضجَن الضاد والجيم والنون ، ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون : **[الضَّجَن]** : جبلٌ معروف. وقد قلنا في هذا. وقال الأعشى :

كخَلْقَاءِ مِنْ هَضْبَاتِ الضَّجَنِ^(١)

وضَجْنَانُ : جبلٌ بتهامة.

باب الضاد والحاء وما يثلاثهما

ضحل الضاد والحاء واللام أصلٌ صحيح ، وهو الماء القليل وما أشبهه. من ذلك **الضَّحْل** : الماء القليل ، ومكانه **المضْحَل** ، والجمع مَضَاحِل. ويقال **ضَحِل** الماء : رَقٌّ وقلٌّ ، وهو من الكلام الفصيح الصحيح. وأتَان **الضَّحْل** : صَخْرَةٌ بعضها في الماء وبعضُها خارج. **ضحى** الضاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على بُرُوز الشيء. **فالضَّحَاء** : امتداد النَّهار ، وذلك هو الوقت البارز المنكشف. ثمَّ يقال للطعام الذي يُؤْكَل في ذلك الوقت **ضَحَاء**. قال :

(١) في الأصل : «مخلقاء» ، صوابه في المحمل واللسان والديوان ص ١٦. وصدّره :

وطال السنام على جبلة

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعاً مِنْ ضَحَائِهِ ^(١)

ويقال **ضَحَى** الرجل **يَضْحَى** ، إذا تعرَّضَ لِلشَّمْسِ ، و**ضَحَى** مثله. ويقال **اضْحَ** يا زيد ، أى ابْرُزْ لِلشَّمْسِ. و**الضَّحِيَّةُ** معروفة ، وهى **الْأُضْحِيَّةُ**.
قال الأصمعي : فيها أربع لغات : **أُضْحِيَّةٌ** و**إِضْحِيَّةٌ** ، والجمع **أَضاحِيٌّ** ؛ و**ضَحِيَّةٌ** ، والجمع **ضَحايا** ؛ و**أَضْحَاةٌ** ، وجمعها **أَضْحَى** ^(٢). قال الفراء : **الأَضْحَى** مؤنثة وقد تذكر ، يُذهَّبُ بها إلى اليوم. وأنشد :

دنا الأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ ^(٣)

وإنما سُمِّيتَ بذلك لأنَّ الذَّبِيحَةَ فى ذلك اليوم لا تكون إلَّا فى وقت إشراق الشَّمْسِ.
ويقال ليلةٌ **إِضْحِيَّانَةٌ** و**ضَحِيَّاءٌ** ، أى مضيئةٌ لا غيمَ فيها. ويقال : هم يتضحَّونَ ، أى يتغدَّونَ. والعَداءُ : **الضَّحَاءُ**. ومن ذلك حديث سلمة بن الأكوع : «بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم **نتَضَحَّى**». يريد نتغدَّى. و**ضاحية** كلُّ بلدةٍ : ناحيتها البارزة. يقال هم ينزلون **الضَّواحِي**. ويقال : فعل ذلك **ضاحيةٌ** ، إذا فعله ظاهراً بيناً. قال :
عَمَّى الذى منع الدِّينارَ ضاحيةً دینارَ نَحَّةٍ كلبٍ وهو مشهودٌ ^(٤)
وقال :

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٥٠٣ واللسان (١٩ : ٢١٠). وعجزه :

بها مثل مشى؟ السرول

(٢) زاد فى اللسان : «مثل أوطاه وأرطى» ، فألفها للإلحاق.

(٣) لأبى الغول الطهوى فى اللسان (١٩ : ٢١١) ، وإصلاح المنطق ١٩٣ ، ٣٣٠ ، ٣٩٧.

وصدره :

رأيتكم بتي الحذواء لما

(٤) أنشده فى اللسان (نخ ، ضحا) وسيأتى فى (نخ).

الضَّحْكُ ^(١) ، والأوّل أفصح. **والضَّاحِكَةُ** : كل سنّ تبدو من مُقَدِّم الأسنان والأضراس عند الضَّحْكِ.

قال ابنُ الأعرابيّ : **الضَّاحِك** من السَّحاب مثلُ العارض ، إلّا أنّه إذا بَرَقَ يقال فيه **ضَحِك**. **والضَّخُوكُ** : الطَّرِيق الواضح. ويقال **أَضَحَكَتْ** حوضَكَ ، إذا ملأته حتى يفيض. قال ابن دريد ^(٢) : **الضَّاحِك** حجرٌ شديد البريق يبدو في الجبل ، أيّ لونٍ كان. ويقال في باب الضَّحِك : **الأضحوكة** ما يُضَحِك منه. ورجل **ضَحِكَة** : يُضَحِك منه. و**ضَحَكَة** : يكثر الضَّحْك. فأما **الضَّحْك** فيقال إنّهُ العسل. ويُشَد :

فجاء بمنزجٍ لم يَرِ الناسُ مثله هو الضَّحْكُ إلّا أنّه عمل النّحل ^(٣) ويقال هو البلح. قال الشَّيبانيّ : الطَّلَع هو الكافور **والضَّحْك** جميعاً حين ينفثق.

باب الضاد والخاء وما يثلاثهما

ضخم الضاد والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على عِظَم في الشيء. يقال هذا **ضخم** و**ضخامٌ**. ويقال : إنّ **الأضحومة** شيءٌ تعظّم به المرأة عجيزتها.

(١) ويقال أيضا «الضحك» بالكسر ، وبكسرتين.

(٢) في الجمهرة (٢ : ١٦٧).

(٣) لأبي ذؤيب في ديوانه ٤٢ واللسان (ضحك). وسيأتي في (منج).

باب الضاد والراء وما يثلاثهما

ضرز الضاد والراء والراء كلمة واحدة. يقال **إِنَّ لَضِرَّةً** : المرأة القصيرة اللثيمة.

ضرس الضاد والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على قوَّةٍ وخشونة وقد يشدُّ عنه ما يخالفه. فالضَّرْس من الأسنان ، سَمِيَ بذلك لقوَّته على سائر الأسنان. ويقال **ضَرَسَهُ يَضْرُسُهُ** ، إذا تناوله بضرسه. وقال :

إذا أنت عاديـت الرِّجـالَ فلا تكن لهم جَزْراً واجرَحَ بـنابـك واضـرُسْ
والضَّرْس : ما خَشَن من الآكام. ويقال : **تضارَسَ البناء** ، إذا لم يستو. وقال بعضهم : **ضَرَسْتُ** فلاناً الخطوبُ. ويقال **بئرٌ مضروسة** : مطوَّية بججارة وناقة **ضَرُوسٌ** : تَعْضُ حاليَّها. ورجل **ضَرِسٌ** : صعب الخلق. ويقال **أضرَسه الأمر** ، إذا أقلقـه. والمضَرَس : ضربٌ من الرِّيط ، وكأنَّه سَمِيَ بذلك لأنَّه فيه صوراً كأثـها **أضراس**. والضرَس : خَوْرٌ في الضَّرْس. ومما شَدَّ عن الباب وقد يمكن أن يُتمحَّل له قياسٌ : **الضرَس** : المطرة القليلة ، والجمع **ضُرُوس**.

ضرع الضاد والراء والعين أصل صحيح يدلُّ على لينٍ في الشئ. من ذلك **ضَرَع** الرجل **ضراعة** ، إذا ذَلَّ. ورجل **ضَرَعٌ** : ضعيف. قال ابن وُعلة :

أناءً وحلماً وانتظاراً بهم غداً فما أنا بالواني ولا الضَّرْعُ العُمَرُ^(١)
ومن الباب **ضَرَع** الشاة وغيره ، سمي بذلك لما فيه من لين. ويقال : **أَضَرَعَت** الناقة ،
إذا نَزَلَ لبنُها عند قرب النَّتَاج. فأما **المضارعة** فهي التشابُه بين الشيئين. قال بعض أهل
العلم: اشتقاق ذلك من **الضَّرْع** ، كأَنهما ارتضعا من **ضَرَعٍ** واحد. وشاة **ضَرِيع** : كبيرة **الضَّرْع**
، وضريعةٌ أيضاً. ويقال لناحل الجسم : **ضارع**. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
ابن جعفر : «ما لى أراهما **ضارعين**؟». ومما شذَّ عن هذا الباب : **الضَّرِيع** ، وهو نبت.
وممكن أن يُحْمَلَ على الباب فيقال ذلك لضعفه ، إذا كان ﴿لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾
وقال :

وُتِرْكُنْ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّهَا حَدْبَاءٌ دَامِيَةُ الْيَدَيْنِ حَرُودُ^(٢)
ضرف الضاد والراء والفاء شيءٌ من النَّبْت. يقال إنَّ **الضَّرِف** من شجر الجبال ،
الواحدة **ضِرْفَة**.

قال الأصمعيّ : يقال فلان في **ضِرْفَة** خيرٍ ، أى كثرة.
ضرك الضاد والراء والكاف * كلمة واحدةٌ لا قياس لها. يقال **الضَّرِك** : الضَّرِير ،
والبائس السيِّئ الحال.

ضرم الضاد والراء والميم أصل صحيح يدلُّ على حرارةٍ والتهاب. من ذلك **الضَّرَام** من
الحطب : الذى يلتهب بسرعة. قال :

(١) البيت من أبيات نسبت في حماسة البحتري ١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرهمي. وفي حماسة ابن الشجري ٧٠
لكنانة بن عبد ياليل. قال : وتروى للحارث بن وعلة الشيباني. وسيأتي في (عمر).
(٢) لقيس بن عيزارة الهذلي في اللسان (ضرع). وقصيدته في شرح السكري للذهليين ١١٥.

ولكن بهَذَاكَ الْيَقَاعِ فَأَوْقَدِي بجزل إذا أوقدت لا بضرام^(١)
ويقال **ضَرِمَ** الشيءُ : اشتدَّ حرُّه.

ومن الباب فرس **ضَرِمَ** : شديد العدو. و**الضَّرِيم** و**الضَّرَام** : اشتعال النار. ومما شدَّ عن
الباب فيما يقولون ، أَنَّ **الضَّرِمَ** فَرخ العقاب. ولعله أن يكون ذلك اسمَه إذا اشتدَّ جُوعه ،
فكأنَّه **يَضْطَرِم**.

ضري الضاد والراء والحرف المعتل أصلان : أحدهما شبه الإغراء بالشيء واللَّهَج به ،
والآخر شيء يستر.

فالأوَّل قولُ العرب : **ضَرِيَ** بالشيء ، إذا أُغْرِى به حتى لا يكاد يصبر عنه. ويقال :
لهذا الشيء **ضَرَاوَة** : أى لا يكاد يُصبر عنه. و**الضَّارِي** من أولاد الكلاب ، والجمع **الضَّرَاء** ،
وسمى **ضاريا** لأنَّه **يَضْرِي** بالشيء. و**الضَّرَو** : **الضَّارِي**. ومن الباب : [الضَّارِي ، و^(٢)] هو
العرق السائل. وقد **ضَرَا يَضْرُو ضَرَوًا** ، كأنَّه لهج بالسَّيْلان.

قال الخليل. **الضَّرَو** : اهتزازُ الدَّم عند خروجه من العرق.
وأما الأصل الآخر **فالضَّرَاء** : مَشَى فيما يُوارى من شجرٍ أو غيره. يقال : هو يمشى
له **الضَّرَاء** ، إذا كان يُخَاتِلُه أو يُخَادِعُه.

ومن الباب **الضَّرَو** : شجر ، لأنَّه يسثُر بورقه.
ضرب الضاد والراء والباء أصل واحد ، ثم يستعار ويحمل عليه.

(١) البيت في اللسان (ضرم) بدون نسبة ، ونسبه الزمخشري في أساس البلاغة إلى حاتم الطائي ، وليس ديوانه.

(٢) استأنست في هذه التكملة مما ورد في المحمل من قوله : «والضاري : العرق السائل».

من ذلك **ضَرَبْتُ ضَرْباً** ، إذا أوقعت بغيرك **ضَرْباً**. ويستعار منه ويشبّه به **الضَّرْبُ** في الأرض تجارةً وغيرها من السفر. قال الله تعالى : ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾. ويقولون إن الإسراع إلى السير أيضاً **ضَرْب**. قال :

فإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ أَتُنْتَا عِيُونَ بِهِ تَضْرِبُ^(١)
والطَّيْرُ **الضَّرَابُ** : الطَّوَالِبُ لِلرَّزْقِ. ويقال رجل **مَضْرِبٌ** : شديد **الضَّرْب**. ومن الباب : **الضَّرْبُ** : الصَّيْغَةُ. يقال هذا من **ضَرْبِ** فلان ، أى صِيغته ؛ لأنّه إذا صاغ شيئاً فقد **ضربه**. و**الضَّرِبُ** : المِثْلُ ، كَأَمَّا **ضَرْباً ضَرْباً** واحداً وصيغاً صياغة واحدة. و**الضَّرِبُ** : الصَّقِيعُ : كأن السماء **ضربت** به الأرض. ويقال للذى أصابه **الضربُ** **مضروب**. قال :
ومضروبٍ يَئُئُ بغير ضَرْبٍ يُطَاوِحُهُ الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ
و**الضَّرِبُ** من اللبن : ما خُلِطَ مَحْضُهُ بِحَقِينِهِ ، كأنَّ أَحَدَهُمَا قد **ضُرِبَ** على الآخر.
و**الضَّرِبُ** : الشَّهْدُ ، كأنَّ النَّحْلَ **ضربه**. ويقال للسَّحِيَّةِ والطَّبِيعَةِ **الضَّرِبِيَّةُ** ، كأنَّ الْإِنْسَانَ قد **ضُرِبَ** عليها **ضرباً** وصيغٌ صِيغَةً. و**مَضْرِبُ** السَّيْفِ و**مَضْرِبُهُ** : المكان الذى يُضْرَبُ به منه. ويقال للصَّنْفِ من الشيء ، **الضَّرْبُ** ، كأنه **ضُرِبَ** على مثالٍ ما سواه من ذلك الشيء. و**الضَّرِبِيَّةُ** : ما يُضْرَبُ على الإنسان من جَزِيَةٍ وغيرها. والقياس واحد ، كأنه قد **ضُرِبَ** به **ضَرْباً**. ثم يتسعون فيقولون : **ضَرَبَ** فلانٌ على يد فلان ، إذا حَجَرَ عليه ، كأنه أراد بَسْطَ يَدِهِ ف**ضرب الضاربُ** على يده فقبض يده. ومن الباب **ضِرَابُ** الفَحْلِ الناقَةِ.

(١) نسب في اللسان (ضرب) إلى المسبب وهو المسيب بن علس.

ويقال **أَضْرَبْتُ** النَّاقَةَ : أَنْزَيْتُ عَلَيْهَا الْفَحْلَ . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا كَفَّ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِّ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ التَّبَسُّطَ فِيهِ ثُمَّ **أَضْرَبَ** ، أَيْ أَوْقَعَ بِنَفْسِهِ **ضَرْباً** فَكَفَّهَا عَمَّا أَرَادَتْ . فَأَمَّا الَّذِي يُحْكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : **أَضْرَبَ** الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ ، فِقْيَاسُهُ قِيَاسُ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .

وَمِنَ الْبَابِ **الضَّرَبُ** : الْعَسَلُ الْغَلِيظَةُ ، كَأَنَّهَا **ضَرَبَتْ** **ضَرْباً** ، كَمَا يَقَالُ نَقَضَتْ الشَّيْءَ نَقْضاً ، وَالْمَنْفُوضُ نَقْضٌ . وَيَقَالُ لِلْمَوْكَلِ بِالْقِدَاحِ : **الضَّرِيبُ** . وَسُمِّيَ **ضَرْباً** لِأَنَّهُ مَعَ الَّذِي **يَضْرِبُهَا** ، فَسُمِّيَ **ضَرْباً** كَالْقَعِيدِ وَالْجَالِسِ . وَمِمَّا اسْتُعِيرَ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْخَفِيفِ الْجِسْمِ : **ضَرَبَ** ، شُبَّهَ فِي خِفَّتِهِ **بِالضَّرْبَةِ** ^(١) الَّتِي **يَضْرِبُهَا** الْإِنْسَانُ . قَالَ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقَّدِ ^(٢)
وَالضَّارِبُ : الْمَتَّسِعُ فِي الْوَادِي ، كَأَنَّهُ نَهَجَ **يَضْرِبُ** فِي الْوَادِي **ضَرْباً** .

ضَرَجَ الضَّادُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَفْتُحِ الشَّيْءِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : **انْضَرَجَتْ** عَنِ الْبَقْلِ لِفَائِقِهِ ، إِذَا انْفَتَحَتْ . وَالْانْشِقَاقُ كُلُّهُ **انْضَرَجَ** . قَالَ :
وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ ^(٣)

وَيَقَالُ **تَضَرَّجَ** الْبَرْقُ : تَشَقَّقَ . وَعَيْنُ **مَضْرُوجَةٍ** : وَاسِعَةُ الشَّقِّ . وَيَقَالُ إِنَّ

(١) فِي الْأَصْلِ : «بِالضَّرْبَةِ» .

(٢) الْبَيْتُ لَطَرَفَةٌ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٣) لَدَى الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٨٤ وَاللِّسَانُ (ضَرَجَ ، كَمَمَ) . وَهُوَ بِتَمَامِهِ :

سَمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبَهْمَى ذَوَائِبُهَا بِالصَّيْفِ وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكْلِيمُ

الإضريح من الخيل : الكثير العرق الجواد ، وذلك من الباب لأنّه كأنّه يتفتح بالعرق تفتّحاً. وعَدُو **ضريح** : شديد. ومن الباب **تضريح** بالدم.

ومما شدّ عن الباب **الإضريح** : أكسيةٌ تتخذ من أجود المرعزيّ ، ويقال هو الخزّ.

ضرح الضاد والراء والحاء أصلان : أحدهما رمى الشّيء ، والآخر لونٌ من الألوان.

فالأوّل قولهم : **ضرح** الشّيء ، إذا رميت به. والشّيء المضطّرح : المرمى. والفّرس

الضّروح : النّضوح برجله. وقوسٌ **ضروح** : شديدة الدّفع للسّهم. **الضّريح** : القبر يُحفّر من غير حدٍ ، كأنّ الميت قد رُمي فيه.

وأما الآخر فالأبيض من كلّ شيء ، يقال له **المضرحي**. والصّقر **مضرحي** ، والسّيّد

مضرحي.

باب الضاد والزاء وما يثلاثهما

ضزن الضاد والزاء والنون أصل صحيح واحدٌ يدلُّ على الضّغط والمزاحمة. يقولون

للذي يُزاحم أباه في امرأته : **ضيزن**. قال أوس :

فكلكم لأبيه ضيزنٌ سلفٌ^(١)

ويقال **الضيزن** : العدو. وإذا اتّسع قُبُ البكرة فضيّق بخشبةٍ فذلك هو **الضيزن**.

والضيزن : الذي يُزاحم عند الاستقاء والإبراد.

(١) إنشاد البيت كما في الديوان ١٧ واللسان (ضزن) :

والفارسية فيهم غير منكورة فكلهم لأبيه ضيزن سلف

وانظر أدب الكاتب ٢٨٢ والاقتضاب ٣٨٤ والبيان (٣ : ٢٥٦).

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ضاد

من ذلك (الضَّرْغَام) : الأسد ، فهذا منحوتٌ من كلمتين : من ضغم ، وضرم. كأنَّه يلتهب حتَّى يَضْعَم. وقد فسَّرنا الكلمتين. ويقال **ضَرَعَمَ** الأبطالُ بعضُهم بعضاً في الحرب.

ومن ذلك (الضُّبَارِك) و (الضُّبْرَاك) ، وهو الرجل الضَّخَم. وهذا مما زيدت فيه الكاف ، وأصله من الضَّبَر وهو الجمع ؛ وقد مضى.

ومن ذلك (الضُّرْزَمَة) وهو شدَّة العضِّ. وأفْعَى (ضِرْزِمٌ) : شديدة العضِّ. وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من ضرز ، وهو أن يشتدَّ على الشيء. وقد فُسِّر.

ومن ذلك (الضُّفْنَد) ، وهو الضَّخَم ، والبدال فيه زائدة. وهو من الضفن.

ومنه (الضُّبْطَر) ، وهو الشديد. وهي منحوتةٌ من كلمتين ، من ضبط وضطر.

ومنه (الضُّيْطَر) ، وقد مضى ذكره ^(١).

ومنه (الضُّبَارِم) : الأسد ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضَّبَر.

ومنه (الضُّبْثَم) ، وهو الشديد ، وهو ممَّا زيدت فيه الميم. وهو من **ضَبَثَ** على الشيء ، إذا قبض عليه.

ومن ذلك (الضُّبْعُطَى) : كلمة يفزَع بها ، وهو ممَّا زيدت فيه الباء ، وهو من الضَّعْط.

(١) انظر مادة (ضطر) ص ٣٦١.

ومن ذلك (الضَّبْنَطَى) : القوَى ، وقد زيدت فيه النون ، وهو من ضبط.
 ومن ذلك (المضْرَغَطُ) : الضَّخَم ، والغضبان. وهو أيضاً مما زيدت فيه الراء.
 ومن ذلك (الضَّرْسَامَة) وهو اللثيم ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضَّرْس.
 ومما وُضِعَ وضعاً ولا أظنُّ له قياساً (الضَّمْعَج) ، وهو الضَّخمة من النوق ، ولا يقال ذلك للبعير. وامرأة ضَمْعَج : ضخمة.

ومن ذلك (الضُّعْبُوس) ، وهو الرَّجُل الضَّعِيف. قال جرير :
 قد جَرَّبت عَرَكي في كلِّ مُعْتَرِكٍ غُلْبُ اللَّيْثِ فما بالُ الضَّغَابِيسِ^(١)
 والضَّغَابِيس : صِغار القَتَّاء ، وفي الحديث : «أنَّه أُهْدِيت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضَغَابِيس». والسين فيه زائدة ، والدليل على ذلك قولهم للذى يأكلها كثيراً ضِعْبٌ.

ومن ذلك (اضمحل) الشَّيء : ذهب. واضمحل السحاب : تقشع.
 ومن ذلك (الضَّنْدِيع^(٢)) ، وهى معروفة.

(١) ديوان جرير ٣٢٤ واللسان (ضغبس).

(٢) فيه لغات ، كزبرج ، وجعفر ، وجندب ، ودرهم. وهذا الأخير أقل ، أو مردود.

ومن ذلك ما رواه الكسائي : (اضبأكت) الأرض و (اضمأكت) ، إذا خرج نبتُها.

ومن ذلك (الضئيل) ، وهي الداهية

* ويقال (اضفأد) ، إذا انتفخ من الغضب ، اضفئداداً. والله أعلم.

تم كتاب الضاد

كتاب الطاء

باب [الطاء فى المضاعف والمطابق]

طع الطاء والعين ليس بشىء. فأما ما حكاه الخليل ، من أن **الطَّعْطعة** حكاية صوت اللاطع فليس بشىء.

طف الطاء والفاء يدلُّ على قِلَّةِ الشَّيْءِ. يقال : هذا شَيْءٌ **طَفِيفٌ**. ويقال : إناءٌ **طَفَّانٌ** ، أى مَلَانٌ. **والتَّطْفِيفُ** : نقص المكيال والميزان. قال بعضُ أهل العلم : إنما سُمِّيَ بذلك لأن الذى ينقصه منه يكون طفيفاً. ويقال لِمَا فوق الإناء **الطُّفَّافُ** **والتُّفَّافَةُ**. فأما قولهم : **طَفَّفْتُ** بفلانٍ موضعَ كذا ، أى رفعته إليه وحاذيته ^(١) ، وفى الحديث : «**طَفَّفَ** بى الفرسُ مسجدَ بنى فلان ^(٢)». فإنَّه يريد وثب حتى كاد يساوى المسجد . فهذا على معنى التشبيه بطُفَّافِ الإناء وطُفَّافَتِهِ. والقياس واحد. ومما شذَّ عن الباب قولهم : **أطفَ** فلانٌ بفلان ، إذا طَبَّنَ له وأراد ختله ومنه **استطفَ** الأمرُ ، إذا أمكن وأكْمَلَ ^(٣) ، وهذا من باب الإبدال ، وقد ذكر فى بابهِ.

طل الطاء واللام يدل على أصولٍ ثلاثة : أحدها غضاضة الشَّيْءِ وغضارته ، والآخر الإشراف ، والثالث إبطال الشَّيْءِ.

(١) وكذا فى الجمل. وفى اللسان : «دفعته» بالبدال.

(٢) فى الجمل واللسان : «بنى زريق».

(٣) فى الجمل : «إذا استقام وأمكن».

فالأوّل **الطَّلّ** ، وهو أضعف المطر ، إنّما سمّي به لأنّه يحسّن الأرض. ولذلك تُسمّى امرأة الرجل **طَلّته**.

قال بعضهم : إنّما سمّيت بذلك لأنّها غضةٌ في عينه [كأنّها] **طَلّ**. ومن الباب في معنى القلّة ، وهو محمولٌ على **الطَّلّ** ، قولهم : ما بالثّاقة **طَلّ** ، أى ما بها لبن ، يراد ولا قليلٌ منه. وضُمّت الطاء فرقا بينه وبين المطر.

وبالباّب الآخر : **الطَّلَل** ، وهو ما شَخَص من آثار الديار. يقال لشَخَصِ الرجل **طَلَّله**. ومن ذلك **أَطَلَّ** على الشّيء ، إذا اشْرَف. و**طَلَّل** السّفينة : جَلاها ، والجمع أطلال. ويقال : **تطاللت** ، إذا مددت عنقك تنظرُ إلى الشّيء يبعدُ عنك. قال :

كَفَى حَزْناً أَنِّي تَطاللت كى أرى دُرَى عَلمَى دَمَخٍ فما يُرِيان^(١)
وأما إبطال الشّيء فهو إطلال الدّماء ، وهو إبطاها ، وذلك إذا لم يطلب لها. يقال **طُلّ** دمه فهو **مطلول** ، و**أُطِلّ** فهو **مُطَلّ** ، إذا أُهْدِر.

ومما شذ عن هذه الأصول ، وما أدري كيف صحّته قولهم : إنّ **الطَّلّ**^(٢) : الحيّة. والطلاطلة : داءٌ يأخذ في الصُّلب.

طم الطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تغطيه الشّيء للشّيء حتى يسوّيه به ، الأرض أو غيرها. من ذلك قولهم **طَمَ** البئر بالتراب : ملأها وسوّاها. ثم يحمل على ذلك فيقال للبحر **الطَّم** ، كأنّه **طَمَ** الماء ذلك القرار. ويقولون : «له **الطَّم** والرّم» ، فالطَّم : البحر ، والرّم الثرى. ومن ذلك قولهم : **طَمَ** الأمر ، إذا علا وغلب. ولذلك سمّيت القيامة : **الطّامة**. فأما قولهم : **طَمَ** شَعْرَه ، إذا أَخَذَ منه ،

(١) لطهمان بن عمرو الكلّابي ، كما سبق في حواشى (دمخ). وأنشده في اللسان في (طلل).

(٢) يقال أيضا يفتح الطاء ، كما في اللسان (طلل ٤٣٢).

ففيه معنى التَّسْوِيَةِ وإن لم يكن فيه التغطية.

ومن الباب : **الطَّمطم** : الرجل الذى لا يُفصح ، كأنه قد **طَم** كما **تُطَم** البئر .
ومما شذَّ عن هذا الأصل شئٌ ذكره ابنُ السكيت ، قال : يقال **طَم** الفرس إذا علا .
و**طَم** الطائر إذا علا الشجرة .
طن لطاء والنون أصلٌ يدلُّ على صوت . يقال : **طن** الذباب **طيناً** . ويقولون : ضرب
يده **فأطنها** ، كأنه يُراد به صوتُ القطع .
ومما ليس عندى عربياً قولهم للحزمة من الحطب وغيره : **طَن** . ويقولون : **طَن** ، إذا
مات . وليس بشيء .

طه الطاء والهاء كلمةٌ واحدة . يقال للفرس السريع : **طهطأة** .
طا الطاء والهمزة ، وهو يدلُّ على هَبَطَ شئٌ . من ذلك قولهم : **طأطأ** رأسه . وهو
مأخوذٌ* من **الطَّأطاء** ، وهو منهبطٌ من الأرض . وهو فى قول الكميت ^(١) .
طب الطاء والباء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على عِلْمٍ بالشئ ومهارةٍ فيه .
والآخر على امتدادٍ فى الشئ واستطالة .
فالأول **الطَّب** ، وهو العلم بالشئ . يقال رجلٌ **طَبٌّ** و**طبيب** ، أى عالم حاذق . قال :
فإن تسالوني بالنساء فإننى بصيرٌ بأدواء النساءِ طبيب ^(٢)
ويقال فحلٌ **طَبٌّ** ، أى ماهر بالقراع . ويقال للذى يتعهد موضع خُفِّه أبناً يَطأ به :
طَبٌّ أيضاً . ولذلك سمى السحر **طَبّاً** ؛ يقال **مطبوب** ، أى مسحور . قال :

(١) فى ديوانه (٢ : ٢٢) . وأنشده فى اللسان والجمهرة (٣ : ٢٨٥) بدون نسبة :

منها اثنتان لما الطأطاء يحجبه والأخريتان لما يدوبه اقبل

(٢) البيت لعقمة الفحل فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩٢) .

فإن كنت مطبوباً فلا زلت هكذا وإن كنت مسحوراً فلا برأ السحر
وأما الذى يقال فى قولهم : ما ذاك **بطي** ، أى بدهرى ، فليس بشىء ، إنما معناه ما
ذاك بالأمر الذى أمهره ، ما ذاك بالشىء الذى أقتله علماً^(١) ، كما جاء فى الحديث :
«فما طهوى إذا^(٢)». وقد ذكرناه فى بابه.

وأما الأصل الآخر فالطبة : الخزقة المستطيلة من الثوب ، والجميع **طبب**. و**طبب**
شعاع الشمس : الطرائق الممتدة ترى فيها حين تطلع. و**الطباة** : السير بين الخزرتين. و**الطبة**
: مستطيل من الأرض دقيق كثير النبات.

ومن ذلك قولهم : تلقى فلاناً عن **طبب** كثيرة ، أى ألوان كثيرة.

طث الطاء والثاء ليس بشىء. ويزعمون أنّ **الطث** لغة بخشبة تدعى **المطثة**.

طح الطاء والحاء قريب من الذى قبله على أنهم يقولون : **الطح** : أن تسحج الشىء
بعقبك^(٣). ويقال **طحطح** بهم ، إذا بددهم و**طخطخهم** : غلبهم.

طخ الطاء والحاء ليس [له] عندى أصل مطرد ولا منقاس. وقد ذكر عن الخليل :
طخطخ السحاب : انضم بعضه إلى بعض. و**الطخطخة** : تسوية

(١) فى الأصل : «أقله علماً».

(٢) انظر ما سيأتى فى (طهى). وفى اللسان (طها) : «وقيل لأبى هريرة : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم؟ فقال : وما كان طهوى. أى ما كان عملى. إن لم أحكم ذلك».

(٣) فى الأصل : «يعقل» ، صوابه فى المجمل واللسان.

الشيء. وهذا إنما يُحتاج في تصحيحه إلى حُجّة ، فأما الحكاية في هذا الباب فيقال إنّ **الطَّخْطَخَةَ الضَّحَك** ؛ والحكايات لا تُقاس.

ومما يقرب من هذا في الضَّعْف قولهم إنّ **المتطخّطخ** : الضعيفُ البصر. وقالوا أيضاً : **والطُّخوخ** : سوء الخُلُق والشراسة.

طر الطاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حِدَّة في الشيء واستطالةٍ وامتداد من ذلك قولهم : **طَرَّ السَّنَان** ، إذا حدَّده. وهذا سنان **مطرور** ، أى محدَّد. ومن الباب الرجل **الطَّرِير** : ذو الهيئَة ، كأنَّه شيء قد **طُرَّ** وجُلِيَ وحُدِّد. قال :

وَيُعَجِّبُكَ الطَّرِيرُ فِتْبَتِيلُهُ فَيُخْلِِفُ ظَنَّنَاكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ^(١)
ومن الباب فِتَّى **طارَّ** : **طَرَّ** شاربه. **والطُّرَّة** : كُفَّة الثَّوب. ويقال : رمى **فأطَّر** ، إذا أنقَذ. وكلُّ شيء حُسِّن فقد **طُرَّ** ، حتى يقال **طَرَّ** حوضه^(٢) ، إذا طَيَّنَه. **والطُّرَّة** من الغيم : الطريقة المستطيلة. والخُطَّة السوداء على ظهر الحمار **طُرَّة**. **وطُرَّة** النهر : شَفِيرُه. **وطَرَّ** التَّبْتُ ، إذا أنبت ؛ وهو من **طَرَّ** شاربه. قال :

مَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنَّ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمِرْدُ وَالشَّيْبُ^(٣)
فأما **الطَّرَّ** الذى فى معنى الشَّلَّ^(٤) **والطَّرْد** ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنَّ مَنْ طرد شيئاً وشَلَّه فقد أدلَّقه حتى يحتدَّ فى شدِّه وعدوه. فأما قول الخطيئة :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ بَنَى مَالِكٍ هَا إِنَّ ذَا غَضَبٍ مُطِرَّ^(٥)

(١) البيت من أبيات رويت فى الحماسة (٢ : ٢٠) منسوبة إلى العباس بن مرداس. وذكر فى اللسان (طرر) أن البيت يروى أيضاً للمتلمس.

(٢) فى الأصل : «خوصته» ، صوابه فى الحمل واللسان.

(٣) البيت لأبى قيس بن رفاعة. اللسان (عنس) وشرح شواهد المغنى ٢٤٤. وسيأتى فى (عنس) مر.

(٤) فى الأصل : «الشك» ، تحريف.

(٥) ديوان الخطيئة ٤٩ واللسان (طرر) وإصلاح المنطق ٣٢٠.

فقال أبو زيد : **الإطار** الإغراء. وهذا قريب القياس من الباب ؛ لأنه إذا أغراه بالشئ فقد أذلّقه وأحدّه. وقال آخرون : **المطر** : المدلّ. والأوّل أحسن وأقيس. ويقال الغضب المطرّ الذى جاء من **أطار** الأرض ، أى هو غضب لا يُدرى من أين جاء. وهو صحيح ؛ لأنّ **أطار** الأرض أطرافها وطرف كلّ شئ : الحادّ منه.

طس الطاء والسين ليس أصلاً. و**الطس** لغة في **الطست**

طش الطاء والسين أُصِيلَ يدلُّ على قِلّة في مطر ، ويجوز أن يستعار في غيره أصلاً. من ذلك **الطشّ** ، وهو المطر الضّعيف. وقال رؤبة :

ولا نَدَى وَبَلَكْ بالطشيش^(١)

والله أعلم بالصواب.

باب الطاء والعين وما يثلاثهما

طعم الطاء والعين والميم أصل مطّرد متقاس في تذوّق الشئ. يقال **طعمت** الشئ **طعماً**. و**الطعام** هو المأكول. وكان بعض أهل اللغة يقول : **الطعام** هو البئر خاصّة ، وذكر حديث أبي سعيد^(٢) : «كُنّا نُخْرِجُ صدقةَ الفِطْرِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صاعاً من **طعام**ٍ أو صاعاً من كذا^(٣)». ثم يُحمَل على باب **الطعام** استعارَةً ما ليس من باب التذوّق ، فيقال : استطعمني فلانٌ

(١) في اللسان :

ولا جدا تيلك بالطشيش

وفي الديوان ٧٨ :

وما جدا غيثك بالعشوش

(٢) هو أبو سعيد الخدري ، سعد بن مالك بن سنان ، الإصابة ٢١٨٩.

(٣) الذى في المجمل واللسان : «أو صاعاً من شعير».

الحديث ، إذا أَرَادَكَ عَلَى أَنْ تَحْدُثَهُ. وفي الحديث : «إِذَا اسْتَطَعَمَكُمُ الْإِمَامُ فَأَطْعِمُوهُ». يقول : إذا أُزْتُجَ عَلَيْهِ وَاسْتَفْتَحَ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ. وَالْإِطْعَامُ يَقَعُ فِي كُلِّ مَا يُطْعَمُ ، حَتَّى الْمَاءُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَزَمَ : «إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ». وَعِيبُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ بِقَوْلِهِ : «أَطْعِمُونِي مَاءً» ، وَقَالَ [بَعْضُهُمْ] فِي عِيهِ بِذَلِكَ شَعْرًا ^(١) ، وَذَلِكَ عِنْدَنَا لَيْسَ بِعِيبٍ ؛ لَمَا ذَكَرْنَاهُ. وَيُقَالُ رَجُلٌ طَاعِمٌ : حَسَنُ الْحَالِ فِي الْمَطْعَمِ. وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعَيْتِهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي ^(٢)
ورجلٌ مَطْعَامٌ : كَثِيرُ الْقَرَى. وَتَقُولُ : هُوَ مُطْعَمٌ ، إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا. وَالطُّعْمَةُ : الْمَأْكُلَةُ. وَجَعَلْتُ هَذِهِ الضَّيْعَةَ لِفُلَانٍ طَعْمَةً. فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَفِي الشُّمَالِ مِنَ الشُّرْيَانِ مُطْعَمَةٌ كِبْدَاءٌ فِي عَجْسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ ^(٣)
فَإِنَّهُ يَرُوى بِفَتْحِ الْعَيْنِ «مُطْعَمَةٌ» : أَتَاهَا قَوْسٌ مَرْزُوقَةٌ. وَيَرُوى : «مُطْعِمَةٌ» ، فَمَنْ رَوَاهَا كَذَا أَرَادَ أَنَّهَا تُطْعَمُ صَاحِبَهَا الصَّيِّدَ.

وَيُقَالُ لِلْإِصْبَعِ الْغَلِيظَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنَ الْجَارِحَةِ مُطْعِمَةٌ ؛ لِأَنَّهَا تُطْعِمُهُ إِذَا صَادَ بِهَا. وَيَقُولُونَ إِنَّ الْمَطْعَمَ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَوْجَدُ فِي مُحْجِهِ طَعْمَ الشَّحْمِ مِنَ السَّمَنِ. وَيُقَالُ لِلنَّحْلَةِ إِذَا أَدْرَكَ ثَمَرُهَا : قَدْ أَطْعَمَتْ. وَالتَّطْعُمُ : التَّذْوُوقُ يَقَالُ : «تَطْعَمُ تَطْعَمُ» ، أَيْ ذُقِ الطَّعَامَ تَشْتَهِيهِ وَتَأْكُلُهُ. وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَبِثَ الطُّعْمَةَ ، إِذَا كَانَ رَدَىءَ الْكَسْبِ وَيُقَالُ : اذْنُ فَاطْعَمٍ ، فَيَقُولُ : مَا بِي طُعْمٍ ، كَمَا يَقَالُ مِنَ الشَّرَابِ : مَا بِي شُرْبٍ. وَيُقَالُ شَاةٌ طَعُومٌ ، إِذَا كَانَ فِيهَا بَعْضُ السَّمَنِ

(١) انظر الحيوان (٢ : ٢٦٧ . ٢٦٨ / ٤ : ٣٢٣ / ٦ : ٣٩٠).

(٢) ديوان الخطيب ٥٤ واللسان (طعم).

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٨٧ والمجمل واللسان (طعم).

طعن الطاء والعين والنون أصلٌ صحيح مطَّرد ، وهو النَّخَسُ في الشَّيْءِ بما يُنْفِذُهُ ، ثمَّ يُحْمَلُ عليه ويستعار . من ذلك **الطَّعَنُ** بالرُّمَحِ . ويقال **تطاعن** القوم **واطَّعَنُوا** ، وهم **مطاعينُ** في الحرب . ورجلٌ **طَعَّان** في أعراض الناس . وفي الحديث : « لا يكون المؤمن **طَعَّانًا** » . وحكى بعضهم : **طعنت** في الرَّجُلِ **طَعْنَانًا** لا غير ، كأنَّه فَرَّقَ بينه وبين **الطَّعَن** بالرُّمَحِ . وقال : وأبى ظـ هـر الشَّـنَاءِ إِلَّا طَعْنَانًا وقولَ مالا يقالُ ^(١) **وطعن** في المفازة : ذهب . وقال بعضهم : **طعن** بالرُّمَحِ **يطعن** بالضمِّ ، و**طعن** بالقول **يطعن** ، فتحاً ^(٢) .

باب الطاء والغين وما يثلاثهما

طغى الطاء والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح منقاس ، وهو مجاوزة الحدِّ في العصيان . يقال هو **طاغٍ** . و**طَغَى** السَّيْلُ ، إذا جاء بماءٍ كثير . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ ﴾ يريد والله أعلم خروجه عن المقدار . و**طَغَى** البحر : هاجت أمواجه . و**طغى** الدَّمُ : تبيَّع . قال الخليل : **الطُّغْيَان** و**الطُّغْوَان** لغة . والفعل منه **طَغَيْتَ** و**طَغَوْتُ** . ومما شدد عن هذا الأصل قولهم إنَّ **الطَّغْيَةَ** : الصَّفَاة المُلْسَاء .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في اللسان (طعن) وليس في ديوانه . ورواية اللسان : أبى المظهر العداوة ، وهي رواية الصحاح والمحكم والمختصص (٦ : ٨٧ / ١٢ : ١٧٠) . ورواية التهذيب : وأبى الكاشحون يا هند إلا .
(٢) في الأصل : « طعن بالرمح يطعن ويطعن بالقول » ، صوابه من الجمل .

طغم الطاء والغين والميم كلمة ما أحسبها من أصل كلام العرب. يقولون لأوغاد الناس: **طَغَام**.

باب الطاء والفاء وما يثلاثهما

طفق الطاء والفاء والقاف كلمة صحيحة. يقولون: **طَفِقَ** يفعل كذا كما يقال ظلَّ يفعل. قال الله تعالى: ﴿**فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ وَالْأَعْنَاقِ**﴾ ، ﴿**وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ**﴾.

طفل الطاء والفاء واللام أصل صحيح* مطَّرد ، ثم يقاس عليه ، والأصل المولود الصغير ؛ يقال هو **طِفْلٌ** ، والأنثى **طِفْلة**. والمطْفِل : الطَّيِّبة معها **طِفْلُهَا** ، وهى قريبة عهدٍ بالنتاج. ويقال **طَفَّلْنَا** إبلنا تطفيلًا ، إذا كان معها أولادها فرفقنا بها فى السَّير. فهذا هو الأصل. ومما اشتقَّ منه قولهم للمرأة الناعمة : **طَفْلة** ، كأثما مشبَّهة فى رُطوبتها ونعمتها بالطفلة ، ثم فرق بينهما بفتح هذه وكسر الأولى.

ومن الباب أو قريب منه : **طِفْل** الظَّلام ، وهو أوَّلُه ، وإنما سمَّى طِفْلاً لقلَّته ودقته ؛ وذلك قبل مجيء مُعْظَم الليل. قال لبيد :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلاً وعلى الأرض غَيَايَاتِ الطَّفْلِ^(١)

ويقال : **طَفَلَ** اللَّيْل : أقبل ظلامه. وأما قول القائل :

لَوْهَدِ جَادَهُ طَفْلُ الثُّرَيَّا^(٢)

(١) سبق البيت وتخرجه فى (١ : ١٦٧) مادة (أبي).

(٢) أنشده فى الجمل واللسان (طفل ٤٢٩). والكلام بعد مبتور ، تقديره : «فالطفل هنا المطر». وفى الجمل قبل إنشاد البيت : «والطفل مطر. قال».

طفو الطاء والفاء والحرف المعتل أصل صحيح ، وهو يدلُّ على الشئ الخفيف يَعْلُو الشئ. من ذلك قولهم **طَفَا** الشئ فوق الماء **يُطْفِئُ طَفْئًا** و**طُفْئًا** ، إذا علاه ولم يرُسب ، وحتى يقولوا : **طفا** الثور فوق الرملة.

ومن الباب : **الطُفْيَةُ** ، وهي خُوصَةُ المِثْل ، وسميت بذلك لأنهم تَعْظُم ^(١) حتى تَغْطِي الشجرة. وفي كتاب الخليل : **الطُفْيَةُ** : حَيَّة خبيثة. وهذا عندنا غلطٌ إنما **الطُفْيَةُ** خُوصَةُ المقل ، والجمع **طُفْيٌ** ، ثم يشبَّه الخطُّ الذي على ظهر الحَيَّة بها. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحَيَّات : «اقتلوا ذا **الطُفْيَتَيْنِ** والأبتر». ألا تراه جعله ذا طُفْيَتَيْنِ ، لأنَّه شَبَّه الخطَّين اللذين على ظهره بذلك. وقال الهذلي في **الطُفْي** :

عَفْتُ غَيْرَ نَوِي الدار ما إن تُبَيِّنَه وأقْطاعِ طُفْيٍ قد عَفْتُ في المعاقِلِ ^(٢)
فأما قول القائل :

كما تَذِلُّ الطُفْيُ مِنْ رُقْيَةِ الرَّاقِي ^(٣)

فإنه أراد ذوات **الطُفْي**. والعرب قد تتوسَّع بأكثر من هذا. كما قال :

إذا حملتُ بِرَبِّي على عَدَسٍ ^(٤)

أراد : على التي يقال لها عَدَسٌ ؛ وذلك زجرٌ للبالغ.

(١) في الأصل : «تعلم».

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٤٠ واللسان (طعا). ورواية الديوان واللسان : هفا غير نوي الدار ، يعود الضمير إلى «طلل» في بيت قبله. وفي الديوان أيضا :

(٣) صدره في اللسان (طفا) :

وعم يذلونها من بعى عزتها

(٤) انظر اللسان (عدس).

فإذا هُمِزَت كان في معنى آخر ، يقال **طَفَيْتَ** النار تَطْفُأُ ، وأنا أَطْفَأُهَا. فأما الطَّاء مثل الطَّخَاء ، وهو السَّحَاب الرَّقِيق ، فهو من الباب الأول ، كأنه شَيْءٌ يَطْفُو.

طَفَح الطاء والفاء والحاء ، وهو شبيه بالباب الذى قبله. يقال **الطُّفَّاحَة** : ما **طَفَح** فوق الشَّيْءِ يُطْبِحُ من زُنْدٍ أو غيره ، ثمَّ يُحْمَلُ عليه فيسمَّى كلُّ شَيْءٍ عَلا شَيْئاً فغَطَّاه **طافحاً**. يقال **طَفَحَ** النهرُ : امتلأ. و**طَفَحَ** السَّكرانُ من ذلك ، فهو **طافح**. و**طَفَّحَت** الرِّيح القُطْنَةَ في الهواء ، إذا سطعت بها.

طَفِر الطاء والفاء والراء كلمةٌ صحيحة ، يقال **طَفِرَ** : وثب.

طَفَس الطاء والفاء والسين ، يقولون **طَفَسَ** : مات. و**الطَّفَسُ** : الدَّرَن.

طَفَن الطاء والفاء والنون ليس بشيء. على أنهم يقولون : **الطُّفَّانِيَّة** نعتٌ سَوِيٌّ في الرَّجُلِ والمرأة. والله أعلم بالصَّواب.

باب الطاء واللام وما يثلاثهما

طَلَم الطاء واللام والميم أصلٌ صحيح ، وهو ضرب الشَّيْءِ يَبْسُطُ الشَّيْءَ المَبْسُوط. مثال ذلك **الطَّلَم** ، وهو ضربُك خُبْزَةَ المِلَّةِ بيدك تنقُضُ ما عليها من الرَّمَاد. وما أَقْرَبَ ما بين **الطَّلَم** و**اللَّطَم**. والدَّلِيل على ذلك قول حسان :

تُطَلِّمُهُنَ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ^(١)

فإنَّ ناسا يروونه كذا ، وآخرون يروونه : «تَلَطَّمُهُنَّ». وذلك دليلٌ على أن المعنى واحد. ويقال إنَّ **الطَّلْمَةَ** الخُبْرَةَ ، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُنْطَم.

طله الطاء واللام والهاء ليس عندي بأصل يفرع منه ، ولا قياسه بذلك الصحيح ، لكنهم يقولون : **طَلَّه** في البلاد ، إذا ذهب ، يَطْلُهُ طُلْهًا. ويقولون الطُّلْهَةُ : القليل من الكلام. ويقال الطُّلْهَةُ : الأسماك من الثِّيَاب ؛ يقال : تَطْلَهُ هذا [الحَلَقُ^(٢)] حَتَّى تَسْتَجِدَّ غيره

طلى الطاء واللام والحرف المعتل أصلاً صحيحان ، أحدهما يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٍ بشيء ، والآخر على شَيْءٍ صَغِيرٍ كَالْوَلَدِ لِلشَّيْءِ.

فالأوَّلُ **طَلَيْتُ** الشَّيْءَ بالشَّيْءِ ، * **أَطْلِيهِ**. [و**أَطْلَيْتُ**^(٣)] بالشَّيْءِ **أَطْلَى** به. والطاء : جنسٌ من الشراب ، كأنَّه تَخُنَّ حَتَّى صار كالقَطِرَانِ الذي **يُطْلَى** به. والمطاء : أرضٌ مِثْنَاتٌ ، والجمع **المَطَالِي** ، وهو من القياس وذلك أنَّها قد **طَلَيْتُ** بشيءٍ حَتَّى لانت.

ومن الباب : كلامٌ لا طَلَاوَةَ له ، إذا كان غُثًّا^(٤) ، كأنه إذا كان خلاف ذلك فقد **طَلَى** بشيءٍ يُحْلِيهِ. وبأسنانه **طَلَى** و**طَلَيَانٌ**. وقد **طَلَى** فوه **يَطْلَى** طَلًا ، وهى الصُّفْرَةُ ، كأنها **طَلَيْتُ** به.

(١) صدره كما في ديوانه ه واللسان (طلم ، مطر) :

تظل جياتنا دتمطرات

وفي الأصل «تَلَطَّمُهُنَّ» ، صوابه في الجملة.

(٢) التكملة من الجمل.

(٢) التكملة من الجمل.

(٣) الطلاوة مثلثة الطاء ، وفي الأصل : «إذا كان غبا» ، صوابه في الجملة.

والأصل الآخر **الطَّلَوَة** : ولد الوحشية الأنثى ، والذكر طَلاً . ويقولون **الطَّلُو** : الذَّئب ، ولعله أن يكون ولده ؛ لما ذكرناه .

ثم يشْتَقُّ من هذا فيقال للحبل الذى يشدُّ به الطَّالَا **طِلْوَة** . كذا قال ابن دريد ^(١) . فأما أحمد بن يحيى ثعلب فأنشدني عنه القُطَان :

ما زال مَذْفُورٌ عنه جُلْبُهُ له من اللّؤم طَلِيٌّ يجذبُهُ ^(٢)
قال الفراء : **طَلَيْت** الطَّالَا **وطلَّوته** ، إذا ربطته برجله .

وقد بقى فى الباب ما يعُود عن هذا القياس ، إلا أنَّه فى بابٍ آخر . قال الشَّيبَانِي :

الطَّالَا : الشَّخْص ؛ يقال إنَّه لجميل الطَّالَا . وأنشد :

وَحَدَّ كَمَثْنِ الصُّلْبِيِّ جَلَوْتَهُ جميل الطَّالَا متشربِ الوَرَسِ أَكْحَلِ ^(٣)
فهذا إن صحَّ فهو عندى من الإبدال ، كأنَّه أراد الطَّلَل ثم أبدل إحدى اللامين حرفاً معتلاً . وهو من باب : «تَقْضَى الْبَازِي» ^(٤) وليس ببعيد . ومنه أيضاً **الطُّلِيَّة** والجمع **الطُّلَى** : الأعناق . وإنَّما سَمَّيت كذا لأنَّها شاخصَّة ، محمولة على الطَّالَا الذى هو الشَّخْص .

طلب الطاء واللام والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ابتغاء الشَّيْء . يقال **طلبت** الشَّيْء **أطلبه طلباً** . وهذا **مَطْلَبِي** ، وهذه **طَلَبَتِي** . وأطلبْتُ فلاناً بما ابتغاه ،

(١) فى الجمهرة (٣ : ١١٧) .

(٢) فى الأصل : «عنه حبله له من الطلى يجذبه» ، وتصحيحه من الجمل .

(٣) عجزه فى الجمل . وهو بتمامه فى اللسان (طلى) .

(٤) أى تقضضه . أنشد فى اللسان (قضض) للعجاج :

تقضى البازى إذا البازى كسر

أى أسعفته به. وربما قالوا **أَطْلَبْتُهُ** ، إذا أحوجته إلى **الطَّلَب**. و**أَطْلَبَ** الكأ : تباعد عن الماء ، حتى **طلبه** القوم ، وهو ماء **مُطْلَب**. قال ذو الرمة :

[أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّيْنِ صَدْرًا عَنْ مُطْلَبٍ قَارِبٍ وُرَادُهُ عُصْبٌ^(١)]

طلح الطاء واللام والحاء أصلاً صحیحان ، أحدهما جنس من الشجر ، والآخر بابٌ من الهزل وما أشبهه.

فالأول **الطَّلَح** ، وهو شجرٌ معروف ، الواحدة **طلحة**. وذو **طُلُوح** : مكان ، ولعلَّ به **طَلْحًا**. ويقال إبلٌ **طَلَّاحِي** و**طَلِّحَة** ، إذا شكَّت عن أكل **الطَّلَح**.

والثاني : قولهم ناقةٌ **طَلَح** أسفارٍ ، إذا جهدها السير وهزَّ لها ؛ وقد **طَلَّحَتْ**. و**الطَّلَح** : المهزول من القردان. قال :

إذا نام طَلَّحٌ أشعثُ الرَّأسِ خَلَفَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا^(٢)

ومن الباب الطَّلَّاح : ضدُّ الصَّلَّاح ، وكأَنَّهُ من سوء الحال والهزل.

طلخ الطاء واللام والحاء ليس بشيء ، وذكروا فيه كلمةً كأَنَّها مقلوبة. قال الخليل : **الطَّلَخ** : اللَّطَخ^(٣) بالقَدَر. ويقال الغَرَيْن الذى يبقى فى أسفل الحوض.

طلس الطاء واللام والسين أصل صحيح ، كأَنَّهُ يدلُّ على ملاسة. يقال لفخذ البعير إذا تساقط عنه شعره : **طَلَس**. ومنه **طَلَسَتْ** الكتاب^(٤) ، إذا

(١) البيت ساقط فى الأصل ، وإثباته من الديوان ٣٠ واللسان (طلب).

(٢) للحطيفة فى ديوانه ١٠٠ واللسان (طلح).

(٣) فى الأصل : «واللطخ بالقدر» ، صوابه فى الجمل.

(٤) يقال بتشديد اللام وتخفيفها.

محوته ، كَأْتِكَ قد مَلَّسْتَهُ ^(١) . فَأَمَّا الذَّبُّ **الأطلس** فيقولون الأغبر ، والقياس يدلُّ على أنَّه الذى قد تمعَّط شعره . فَإِنْ كَانَ ما يقولونه صحيحاً فكأنَّه من عُبْرَتِهِ قد ألبس **طيلساناً** .
و**الطَّيْلَسَان** بفتح اللام صحيح ^(٢) ، وفيه يقول الشاعر :

وليلٍ فيه يُحْسَبُ كلَّ نجمٍ بَدَاكَ من خَصَاصَةِ طَيْلَسَانٍ ^(٣)

طلع الطاء واللام والعين أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على ظهورٍ وُبُرُوز ، يقال **طلعت** الشمس **طُلُوعاً** و**مَطْلَعاً** . و**المَطْلَعُ** : موضع **طلوعها** . قال الله تعالى : ﴿ **حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ** ﴾ . فمن فتح اللام أراد المصدر ، ومن كسر أراد الموضع الذى **تَطْلُعُ** منه . ويقال **طَلَعَ** علينا فلانٌ ، إذا هجم . و**أَطْلَعْتُكَ** على الأمر إطلاعا . وقد **أَطْلَعْتُكَ طَلْعَةً** . و**الطَّلَاعُ** : ما **طلعت** عليه الشَّمْسُ من الأرض . وفى الحديث : « لو أَنَّ لى طِلَاعَ الأرض ذهباً » . ونَفْسُ **طَلْعَةٍ** : **تَتَطَّلَعُ** للشيء . وامرأةٌ **طَلْعَةٌ** ، إذا كانت تكثر الإطلاعا . و**الطَّلَعُ** : **طَلَعَ** النَّخْلَةُ ، وهو الذى يكون فى جوفه الكافور . وقد **أَطْلَعَتِ** النخلة . وقوس طِلَاعُ الكفِّ ، إذا كان عَجَسُهَا* يملأُ الكفَّ . قال أوس :

كُتُومٌ طِلَاعُ الكَفِّ لَا دُونَ مِلْئِهَا وَلَا عَجَسُهَا عن موضع الكفِّ أَفْضَلَا ^(٤)

ومن الباب : **استطلعتُ** رأى فلانٍ ، إذا نظرت ما الذى يَبْرُزُ إليك منه . و**طَلْعَةُ** الإنسان : رؤيته ؛ لأنها **تَطْلُعُ** . ورمى فلان **فأَطْلَعَ** وأشخص ، إذا مرَّ سهمُهُ

(١) فى الأصل : « طلسته » .

(٢) الحق أنه فارسى معرب من « تالسان » .

(٣) فى الأصل : « يحسب فيه » ولا يستقيم به الوزن .

(٤) ديوان أوس ٢١ واللسان (طلع) . وسيأتى فى (عجس) .

برأس العَرَض. و**طليعة** الجيش : من **يَطْلُعُ طَلْعَ** العدو. و**المَطْلَعُ** : المَأْتَى ؛ يقال أين **مُطْلَع** هذا الأمر ، أى مَأْتاه. فأَمَّا قوله عليه السَّلام : «لافتَدَيْتُ به من هول **المَطْلَعِ**»^(١). ومن الباب **الطَّلَعاء** : القىء ؛ يقال **أَطْلَع** : إذا قاء.

طلف الطاء واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إهانة الشَّيء وطَرْحه ، ثم يُحْمَل عليه. **فالطَّلَف** : الهَدَر من الدِّماء. وكلُّ شَيْءٍ لم يُطْلَب فهو هَدَر. قال :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا إِنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالْنَا وَجُبَارُ^(٢)
والمحمول عليه الطَّنْف : العطاء ، ولا يُعْطَى الشَّيْءُ حتَّى يكون أمره خفيفاً عند المعطى. يقال **أَطْلَفْنِي** وأسْلَفْنِي. **فالطَّلَف** : العطاء. و**السَّلَف** : ما يُقْتَضَى. و**الطَّلَف** : الهَيِّن. قال :

وكلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا نُصَابُ بِهِ مَا عِشْتَ فِينَا وَإِنْ جَلَّ الرَّزَى طَلَفُ^(٣)
و**الطَّلِيف** و**الطَّلَف** متقاربان. وقولهم إِنَّ **الطَّلَفَ** القُضْل ، ليس بشَيْءٍ ، إلَّا أن يراه أَنَّهُ الفاضل عن الشَّيء ، لما ذكرناه.

طلق الطاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ مطَّرد واحد ، وهو يدلُّ على التَّخْلِيَةِ والإرسال. يقال **انطلق** الرجل **ينطلق** انطلاقاً. ثمَّ ترجع الفروع إليه ، تقول **أَطْلَقْتَهُ** إطلاقاً. و**الطَّلَق** : الشَّيء الحلال ، كأنَّه قد خُلِّيَ عنه فلم يُحْظَر.

(١) الكلام بعده مبتور. وفي اللسان : «يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من مر الآخرة عقيب الموت».

(٢) للأفوه الأودى في ديوانه ٩ مخطوطة الشنقيطى واللسان (طلف).

(٣) أنشدته في الجمل أيضاً بهذا الضبط.

ومن الباب عَدَا الفرس **طَلَقاً** أو **طَلَقِينَ**. وامرأة **طالِقٌ** : [**طَلَّقَهَا** زوجها ^(١)] ، و**طالِقَةٌ** غدا. وأ**طَلَّقَت** الناقة من عقالها و**طَلَّقَتَهَا** ف**طَلَّقَت**. ورجل **طَلَّقَ** الوجه و**طَلَّقَهُ** ، كأنه **منطلق**. وهو ضدُّ الباسر ؛ لأنَّ الباسر الذي لا يكاد يَهَشُّ ولا يَنْفِسُحُ ببشاشة. وأهل اليمن يقولون: أبسر المركب ، إذا وقف ^(٢). ويقال **طَلَّقَ** يده بخير وأ**طَلَّقَ** بمعنى. وأنشد ثعلب :
 ا**طَلَّقْ** يديك تنفعاك يا رجلُ بالزَّيْثِ ما أرويتَها لا بالعَجَلِ ^(٣)
والطَّلَقُ : الناقة تُرْسَلُ ترعى حيث شاءت. ويقال للظبي إذا مرَّ لا يُلْوِي على شيء :
 قد **تَطَلَّقَ**. ورجل **طَلَّقَ** اللسان و**طَلَّقَهُ**. وهذا لسانٌ **طَلَّقَ** ذلق ^(٤) وتقول : هذا أمرٌ ما **تَطَلَّقُ**
 نفسى له ، أى لا تنشرح له. ويقال **طَلَّقَ** السَّليم ، إذا سكن وجعه بعد العِداد. قال :
 تَطَلَّقَهُ طَوْرًا وطَوْرًا تُرَاجِعُ ^(٥)

فأما قوله :

كما تعترى الأهوال رأسَ المطلقِ ^(٦)
 فإنه يُروى كذا بفتح اللام : **المطلق** ، وهو الذى **طَلَّقَ** من وجع السَّمِّ.

(١) التكملة من المحمل.

(٢) كذا وردت هذه العبارة.

(٣) البيت فى اللسان (طلق). قال : «ويروى : أَطْلِقُ».

(٤) هذان يقالان وكل منهما ككتف وصرد ، وبضميتين.

(٥) للنابعة فى ديوانه ٥٢ واللسان (طلق). وصدره :

قبت كأني ساورتني؟

(٦) صدره فى اللسان (طلق) :

تبيت الموم الطارقات يعدني

ومن الناس ^(١) من يرويه «المطلق» بكسر اللام ، فمعناه أنهم يسمّون الرجل الذي يريد أن يُسابق بفرسه المطلق ، فالأهوال تعترّيه ، لأنّه لا يدرى أيسبق أم يُسبَق.

قال الشيباني : الطالق من [الإبل ^(٢)] التي يتركها الراعي لنفسه ، لا يحلبها على الماء.

يقال : استطلق الراعي لنفسه ناقهً. وليلة الطلق : [ليلة ^(٢)] يخلّي الراعي إبله إلى الماء ، وهو يتركها مع ذلك ترعى ليلتئذ. يقال أطلقْتُها حتّى طَلَقَتْ طَلْقاً وطُلوقاً ، وهي قبل القرب وبعد التحويز.

باب الطاء والميم وما يثلاثهما

طمّن الطاء والميم والنون أُصِّلَ بزيادة همزة. يقال اطمأنَّ المكان يطمئنّ طُمَأْنِينَةً. وطمّنت منه : سكّنت.

طمى الطاء والميم والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على علوّ وارتفاع في شيءٍ خاص. يقال طما البحرُ يطمو ويَطْمِي لغتان ، وهو طامٍ ، وذلك إذا امتلأ وعلا. ويقال طَمَى الفرسُ ، إذا مرَّ مُسرِعاً. ولا يكون ذلك إلّا في ارتفاع.

طمث الطاء والميم والشاء أصلٌ صحيح يدل على مسّ الشيء. قال الشيباني : الطَّمْثُ في كلام العرب المسّ ، وذلك في كلّ شيءٍ. يقال : ما طَمَثَ

(١) في الأصل : «ومن الباب».

(٢) التكملة من الجمل.

(٢) التكملة من الجمل.

ذا المرتع قبلنا أحد. قال : وكلُّ شيء يُطْمَث. ومن ذلك الطَّامِث * وهى الحائض ، طَمِثَتْ وطَمِثَتْ. ويقال طَمَّتِ الرَّجُلُ المرأة : مسَّها بجماع. وهذا فى هذا الموضع لا [يكون] بجماع وحده ^(١). قال الله تعالى : ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾. قال الخليل : طَمِثْتُ البعير طَمِثًا ، إذا عقلته ^(٢). ويقال : ما طمِث هذه الناقة حَبْلٌ قط ، أى ما مسَّها. وأمَّا قول عدى :

أَوْ طَمِثَ الْعَطْنُ ^(٣)

فقال قوم : الطَّمِث : الدَّس.

طمح الطاء والميم والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على علوِّ فى شيء. يقال طَمَحَ طَمَحَ ببصره إلى الشيء : علا. وكلُّ مرتفعٍ طامح. وطَمَحَ ببوله ، إذا رماه فى الهواء. قال : طويـل طـامـح الطَّـرف إلى مَفْزَعَةِ الكَلْبِ ^(٤) ومن الباب طَمَحَاتِ الدَّهْرِ : شدائده طمر الطاء والميم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين : أحدهما الوثب ، والآخر وهو قريبٌ من الأوَّل : هَوَىَّ الشَّيْءَ إلى أسفل.

(١) فى الأصل : «إلا بجماع وحده». والمفهوم من صنيع اللسان أن الطمِث الافتضاض بالتدمية. أى جماع البكر.

(٢) فى الأصل : «علقته» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٣) قطعة من بيت له فى اللسان (طمث). وهو بتمامه :

طاهر الأثواب يحمى عرضه من؟ الذممة أطمث العطن

(٤) لأبى داود الإبادى ، كما فى الحيوان (٢ : ١٦٨). واللسان (طمع). وحقق البكرى فى التنبيه أنه لعقبة بن سابق الهزائى. انظر شرح الحيوان (٢ : ١٦٨). وسيأتى فى (فزع).

فالأوّل : **طَمَر** : وثَب ، فهو **طامر**. ويقال للفرس **طِمِرٌّ** ، كأَنّه الوثّاب. و**طامِرٌ** بن **طامرٍ** : البرغوث.

والأصل الآخر **طَمَر** ، إذا هوى. والأمر **المطَمَّر** : المهلك. والأمور **المِطْمَرَات** : المهلكات. و**طمارٍ** ^(١) : مكان يُرْفَعُ إليه الإنسان ثم يُرْمَى به. قال :

إلى رجلٍ قد عَقَرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ وآخرَ يهوى من طَمَارٍ قَتِيلٍ ^(٢)
ومن الباب : **طمرت** الشيء : أخفيته. و**المطمورة** : حفرةٌ تحت الأرض يُرمى فيها الشيء ومن الباب : **طمرت** الغرارة ، إذا ملأَتْها ؛ كأنَّ الشيء قد رُمِيَ بها.
ومما شذَّ عن الباب **الطَّمَر** : الثوب الخلق. وقولهم إنَّ **المِطْمَرَ** زيحٌ للبناء ، فهو ممّا أعلمتك أَنّه لا وجهَ للشُّغل به.

طمس الطاء والميم والسين أصلٌ يدلُّ على محو الشيء ومسحِه. يقال **طَمَسْتُ** الخطَّ، و**طمست** الأثر. والشيء **طامسٌ** أيضاً. وقد **طَمَسَ** هو بنفسه.

طمش الطاء والميم والشين لا قياسَ له ، ولو لا أَنّه في الشَّعر لكان من المشكوك فيه ؛ لأنّه لا يُشبهه كلامُ العرب. على أَنهم يقولون : ما أدري أَيُّ **الطمشِ** هو؟ أَيُّ أَيُّ الناس والخلق هو. قال :

(١) طمار ، بفتح الطاء ، مثل قطام بالبناء على الكسر ، ويقال أيضاً بالإعراب مع منعه من الصرف. وضبط هذه الكلمة غامض في اللسان والقاموس. انظر معهما معجم البلدان في رسمه.

(٢) لسليم بن سلام الحنفى ، يقوله في مسلم بن عقيل بن أبى طالب ، وهانئ بن عروة المرادى. انظر اللسان (ظمر) ، ومعجم البلدان. وقبله فيهما :

فأن كنت لا تدريين ما الموت فانظري إلى ماني في السوق وابن عقيل

وَحَشٌّ وَلَا طَمْشٌ مِنَ الطُّمُوشِ ^(١)

طمع الطاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على رجاءٍ في القلب قوياً للشئ. يقال **طَمِعَ** في الشئ **طَمَعاً** و**طَمَاعَةً** ^(٢) و**طَمَاعِيَةً**. و**لَطَمَعَتْ** يا زيد ^(٣) كما يقولون : لَقَضُوا القاضي. هذا عند التعجُّب. ويقال امرأة **مِطْمَاعٌ** ، للتي **تُطْمِعُ** ولا تُثَمِّكُن.

طمل الطاء والميم واللام أصيلاً يدل على ضَعْفٍ وَسَقَالٍ. وأصله الذي يبقى في أسفل الحوض من الماء القليل والطين ، يقال لذلك **الطَّمْلَةُ**. يقال : **اطْمَلَّ** ما في الحوض ، وقد اطمَلَّهُ ، إذا لم يترك فيه قَطْرَةً ^(٤). ثم يحملون على هذا فيقولون للمرأة الضَّعِيفَةِ : **طِمْلَةٌ** ، وللرجل اللصَّ **طِمْلٌ**. ويقولون : إِنَّ **الطَّمْلَ** : الفاحش. والله أعلم بالصواب.

باب الطاء والنون وما يثلاثهما

طنى الطاء والنون والحرف المعتل كلمة تدلُّ على مرضٍ من أمراض الإبل. يقال **طَنَى** البعير ، إذا التصقت رثته بجنبه فمات ، يَطْنَى **طَنَى**. ويقال ما طَنَيْتُ بهذا الأمر ، أى ما تعرَّضْتُ له ، كأنه يقول : ما لصق بي ولا تلطَّخت به. وأما المهمور فليس من الباب في البناء ، لكنه في المعنى متقارب. يقولون : إِنَّ **الطَّنَّ** : الرِّبَةَ. قال :

(١) لرؤية كما سبق في (حشر ٦٦).

(٢) في الأصل : «ولا طماعة». وكلمة «لا» مقحمة ، ليست في الجمل.

(٣) في الأصل : «وأطمعت يا زيد». وفي الجمل : «وقال بعضهم : لطمع الرجل بضم الميم تعجبا ، وكذلك لقضوا القاضي».

(٤) في الأصل : «وطرة» ، صوابه في الجمل واللسان.

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا رَقِيَّةً بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ وَهُوَ نَاطِرٌ^(١)
وإنما سميت بذلك لأنَّ الرية مما يَلَطِّخُ وَيَتَلَطَّخُ بِهِ.

ومما شذَّ عن الباب الطَّنْءُ : المنزل ، وقد يهمز^(٢) ، وهو يبعد عن الذي ذكرناه بعداً.
ومما شذَّ أيضاً قولهم : تركته بِطْنَيْهِ ، أى بِحُشَاشَةٍ نَفْسِهِ.

طنب الطاء والنون والباء أصلٌ يدلُّ على ثبات الشيء وتمكنه في استطالة. من ذلك
الطُّنْبُ : طُنْبُ الخيام ، وهى جبالها التى تشدُّ* بها. يقال **طُنَّبَ** بالمكان : أقام. و**الإطنابة** :
المظلة ، كأنها إفعالة من **طُنَّبَ** ؛ لأنها تثبت على ما تُظَلِّلُهُ^(٣). و**الإطنابة** : سيرٌ يشدُّ في
طرف وتر القوس.

ومن الباب قولهم : **أطنب** في الشيء إذا بالغ ، كأنه ثبت عليه إرادةً للمبالغة فيه.
ويقولون : **طَنِبَ** القرس ، وذلك طول المجز وقوته ، فهو كالطُّنْبِ الذى يمدُّ ثم يثبت به
الشيء. وكذلك **أطنبت** الإبل ، إذا تبع بعضها بعضاً في السير. و**أطنبت** الريح **إطناباً** ، إذا
اشتدت في غبار. ومعنى هذا أن ترتفع العبرة حتى تصير كالإطنابة ، وهى كالمظلة.

طنخ الطاء والنون والحاء كلمةٌ إن صحت. يقولون **طَنَخَ** ، إذا بشم ، ويقال إذا سمن.
طنف الطاء والنون والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على دَوَّرَ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ. يقولون
الطُّنْفُ : حيد في الجبل **يطنّف** به. ويقولون **الطُّنْفُ** : إفريز الحائط

(١) صدره في اللسان (طنأ) برواية : «عينا بصيرة».

(٢) كذا وردت هذه العبارة.

(٣) في الأصل : «على ما تظلل به».

والطنف ^(١) : السُّيُور. فأما **الطَّنْف** في التَّهْمَة فهو من المقلوب ، كَأَنَّهُ من النَّطْف ، وقد ذكرناه في بابه.

ومما شذَّ عن الباب شيءٌ حُكِيَ عن الشيباني ، أن **الطنف** الذي يأكل القليل ^(٢). يقال ما أَطْنَفَه.

باب الطاء والهاء وما يثلاثهما

طهى الطاء والهاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين إمَّا على معالجة شيء ، وإمَّا على رِقَّة.

فالأوَّل علاج اللحم في الطَّبَخ. **والطَّاهى** : فاعل ، وجمعه **طُهَاهَة**. قال :

فَظَلَ طُهَاهَةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ ^(٣)
وقال أبو هريرة في شيء سُئِلَ عنه : «فما **طَهَوَى** إِذَا . أَى ما عملَى . إن لم أَحْكِمْ ذلك». وحكى بعضهم **طَهَتْ** الإبل **تَطَهَى** ، إِذَا نَقَشَتْ بِاللَّيْلِ وَرَعَتْ ، **طَهِيًا** ^(٤) ، كَأَنَّهَا فِي ذلك تعالجُ شيئًا. قال :

ولسنا لباغى المهمَّلاتِ بقرْفَةٍ إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ مَنَشْرَأُهَا ^(٥)

(١) هذا يقال بفتحتين وبضميتين.

(٢) ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان.

(٣) لامرئ القيس في معلقته.

(٤) وطهوا ، بالفتح ، وطهوا على فعول.

(٥) للأعشى في ديوانه ٦٢ والجمل واللسان (طها). وفي الأصل : «ولست» ، تحريف. وفي الحيوان (٥) : (٤٣٤): «إِذَا مَا طَمَا».

والأصل الآخر **الطَّهَاء** ، وهو غيم رقيق. **وَطَهَيْتُهُ** : حَيَّ من العرب ، ومن ذلك اشتُقَّ. والنسبة إليهم **طَهَوِيٌّ** و**طُهَوِيٌّ** ^(١)

طهر الطاء والهاء والراء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على نقاءٍ وزوالٍ. دَنَسَ. ومن ذلك **الطُّهْر** : خلاف الدَّنَس. و**التَطَهَّر** : التَّنَزَّهُ عن الدَّمِّ وكلِّ قبيح. وفلانٌ **طاهر** الثَّياب ، إذا لم يدنَّس. [قال] :

ثيابُ بنى عوفٍ طَهَارَى نقيَّةٌ وأَوْجُهُمْ عند المسافر غَرَانُ ^(٢)
و**الطَّهْر** : الماء. قال الله تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾. وسمعتُ محمد بن هارونَ التَّقْفِي يقول : سمعتُ أحمد بن يحيى ثعلباً يقول : **الطَّهْر** : الطاهر في نفسه ، **المطَهَّر** لغيره

طهش الطاء والهاء والشين ليس بشيء. وذكُرَتْ كلمةٌ فيها نظر ، قالوا : **الطَّهَش** : فساد العمل.

طهف الطاء والهاء والفاء كالذى قبله. على أَهْم يقولون : **الطَّهْف** طعامٌ يَتَّخَذ من الدُّرَّة ، ويقال هي أعالي الصِّلِيَان. ويقولون : **الطُّهَافَة** : الدُّوَابَة. وكلُّ ذلك كلام.
طهل الطاء والهاء واللام كلمةٌ إنَّ صحت. يقولون **طَهَل** الماء : أَجَنَ. و**الطَّهْلَة** ^(٣) : الطين الذى يَنْحَتُّ من الحوض فى الماء.

(١) ويقال أيضا طهوى ، بالفتح ، وبالتحريك.

(٢) لامرئ القيس فى ديوانه ١١٥ واللسان (طهر ، غرر).

(٣) فى الأصل : «والطهيلة» ، صوابه فى المجمل واللسان.

طهم الطاء والهاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على شىءٍ في خَلْقِ الإنسان وغيره. فحكى أبو عبيدة أَنَّ **المَطَّهَمَ** : الجميل التام الخلق من الناس والأفراس. وقال غيره : **المَطَّهَمَ** : المكلثم المجتمع. وهذا عندنا أصحُّ القولين ؛ للحديث الذى رواه عليُّ عليه السلام فى وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لم يكن **بالمطَّهَمِ** ولا المكلثم ». وحكى كلمة إن صحَّت ، قالوا : **تَطَهَّمْتُ** الطعامَ : كرهته.

باب الطاء والواو وما يثلاثهما

طوى الطاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على إدراج شىءٍ حتَّى يدرج بعضه فى بعض ، ثم يحمل عليه تشبيهاً. يقال **طويت** الثوبَ والكتاب **طَيًّا أطويه**. ويقال **طَوَى** الله عُمر الميت. **والطَّوَى** : البئر المطوية. قال :
فقالَتْ له : هذا الطَّوَى ومأؤه ومحرَّقٌ من يابس الجِلْد قاجِلٌ^(١)
ومما حمل على هذا الباب قولهم* لمن مضى على وجهه : **طوى** كَشَحَه. وأنشد :
وصاحبٍ لى طوى كشحاً فقلتُ له إنَّ انطواءك عني سوف يطويني^(٢)
وهذا هو القياس ؛ لأنَّه إذا مضى وغاب عنه فكأنَّه أُدرج.
ومن الباب **أطواء** الناقة ، وهى طرائقُ شحم جنبَيْها. **والطَّيَّانُ** : **الطَّاوَى** البطن. ويقال **طَوَى** ؛ وذلك أنَّه إذا جاع وضمُر صار كالشَّيء الذى لو ابتغى **طِيَّه** لأمكن. فإنَّ تعمَّد للجُوع قال : **طَوَى يَطْوِي طَيًّا** ، وذلك فى القياس صحيح ،

(١) البيت لمزرد بن ضرار ، من مقطوعة فى الحيوان (٢ : ١٨ . ١٩).

(٢) فى اللسان (طوى) : « هذا عنك يطويني ».

لأنّه أدرج الأوقات فلم يأكل فيها. قال الشاعر ^(١) في **الطَوَى** :
ولقد أبيت على الطَّوى وأظله حتى أنال به كريم المأكَل
ثم غيَّروا هذا البناء أدنى تغييرٍ فزال المعنى إلى غيره فقالوا : الطَّاية ^(٢) ؛ وهى كلمةٌ
صحيحة تدلُّ على استواءٍ فى مكان. قال قوم : الطَّاية : السَّطح. وقال آخرون : هى مُرَبَّد
التمر. وقال قوم : هى صخرةٌ عظيمة فى أرضٍ ذاتِ رمل.

طوب الطاء والواو والباء ليس بأصل ؛ لأنَّ **الطوب** فيما أحسب هذا الذى يسمى
الآجر ، وما أظنُّ العربَ تعرفه. وأمَّا طوبى فليس من هذا ، وأصله الياء ، كأنها فعلى من
الطيب ، فقلبت الياء واواً للضمّة.

طوح الطاء والواو والحاء ليس بأصل ، وكأنّه من باب الإبدال. يقال **طاح يطيح**. ثم
يقولون : **طاح يطوح** ، أى هلك.

طود الطاء والواو والداًل أصلٌ صحيح ، وفيه كلمةٌ واحدة. فالطُّود : الجبل العظيم.
قال الله سبحانه : ﴿فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ﴾. ويقولون : **طَوَّد** فى الجبل ، إذا
طَوَّف ، كأنّه فعل مشتقٌّ من **الطُّود**.

طور الطاء والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، وهو الامتداد فى شىء ،
من مكانٍ أو زمانٍ. من ذلك **طَوَّار** الدَّار ، وهو الذى يمتدُّ معها من فنائها. ولذلك [يقال]
عدا **طَوَّره** ، أى جاز الحدَّ الذى هو له من داره. ثم استعير ذلك فى كل شىء يُتعدَّى.
والطُّور : جبلٌ ، فيجوز أن يكون اسماً

(١) هو عنتره. وفى ديوانه ١٨١ أن النبى صلى الله عليه وسلم أنشد هذا البيت فقال : «ما وصف لى أعرابى قط
فأحببت أن أراه إلا عنتره».

(٢) جعلت فى اللسان فى مادة (طي) ، وفى القاموس فى (طوى).

علماً موضوعاً ، ويجوز أن يكون سمي بذلك لما فيه من امتدادٍ طويلاً وعرضاً. ومن الباب قولهم : فعل ذلك **طَوَّراً** بعد **طَوَّرَ**. فهذا هو الذي ذكرناه من الزَّمان ، كأنَّه فعَّله مدَّةً بعد مدة. وقولهم للوحشيٍّ من الطَّيْرِ وغيرها **طَوَّريٌّ** و**طَوَّرائيٌّ** ، فهو من هذا ، كأنَّه تَوَحَّشَ فعدا **الطَّوَّراً** ، أى تباعد عن حدِّ الأنيس.

طوس الطاء والواو والسين ليس بأصل ، إمَّا فيه الذى يقال له **الطَّائِسُ**. ثم يشتقُّ منه فيقال للشَّيء الحسن : **مُطَوَّسٌ**. وحكى عن الأصمعيِّ : **تَطَوَّست** المرأة : تزَيَّنت. وذكر في الباب أيضاً أنَّ **الطَّوَّسَ** : تغطيةُّ الشَّيء. يقال طُسَّته **طَوْساً** ، أى غطيَّته. قالوا : و**طَوَّاسٌ** ^(١) : ليلةٌ من ليالى المِحَاق.

طوع الطاء والواو والعين أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على الإصحابِ والانقياد. يقال **طاعَهُ يَطُوعُهُ** ، إذا انقاد معه ومضى لأمره. و**أطاعه** بمعنى **طاعَ** له. ويقال لمن وافقَ غيره : قد **طاوعه**.

والاستطاعة مشتقة من **الطَّوْع** ، كأنَّها كانت فى الأصل الاستطواع ، فلما أسقطت الواو جعلت الهاء بدلاً منها ، مثل قياس الاستعانة والاستعاذة.

والعرب تقول : **تطاوَعُ** لهذا الأمر حتى **تستطيعه**. ثم يقولون : **تطوَعُ** ، أى تكلف **استطاعته**. وأمَّا قولهم فى التبرُّع بالشَّيء : قد **تطوَعَ** به ، فهو من الباب ، لكنَّه لم يلزمه ، لكنَّه انقاد مع خيرٍ أحبَّ أن يفعلَه. ولا يقال هذا إلَّا فى باب الخير والبرِّ. ويقال للمجاهدة الذين **يتطوَّعون** بالجهاد : **المطوَّعة** ، بتشديد الطاء والواو ،

(١) كذا ضبط فى المجلد ، ومثله فى القاموس ، إذ ضبطه كسحاب. وفى اللسان ضبط بالضم ضبط قلم.

وأصله **المتطوعة** ، ثم أدغمت التاء في الطاء. قال الله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، أراد . والله أعلم . **المتطوعين** .

طوف الطاء والواو والفاء أصل واحد صحيح يدلُّ على دَوْران الشيء على الشيء ، وأن يُحْفَ به. ثم يُحْمَل عليه ، يقال **طاف** * به وبالبیت **يطوف طَوْفاً وطَوَافاً** ، و**أطاف** به ، و**استطاف** . ثم يقال لما يدور بالأشياء ويُعَشِّيهَا من الماء **طُوفَان** . قال الخليل : وشبهه العجاج ظلام الليل بذلك ، فقال :

وعم طوفان الظلام الأثاباً^(١)

و «عَمَّ» أيضاً. ومن الباب : **الطائف** ، وهو العاسُ. و**الطَّيْفُ والطائف** : ما **أطاف** بالإنسان من الجنَّان. يقال **طاف ولطَّاف** . قال الله تعالى : إذا مسَّهم **طيف** من الشَّيْطان^(٢) و**طائفٌ** أيضاً. قال الأعشى :

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأنما أُمَّهما من طائف الجنِّ أولقُ^(٣)
ويقولون في الخيال : **طاف وأطاف** . ويُروى :

أنى أُمَّ بك الخيال يُطِيف وطوافه بك ذِكْرَةً وشُعُوف^(٤)
ويروى : «ومطافه لك ذِكْرَةً وشُعُوف». فأما **الطائفة** من النَّاس فكأَنَّها جماعة تُطِيف بالواحد أو بالشيء. ولا تكاد العرب تحُدُّها بعددٍ معلوم ، إلا أنَّ الفقهاء

(١) للعجاج في ديوانه ٧٤ واللسان (طوف).

(٢) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب. وقراءة الباقيين : ﴿طَائِفٌ﴾. إتحاف فضلاء البشر ٢٣٤ ، وهي الآية ٢٠١ من سورة الأعراف.

(٣) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (طوف ، ولق).

(٤) نسب في اللسان (طيف) إلى كعب بن زهير ، وهو في ديوانه ١١٣ طبع دار الكتب.

والمفسرين يقولون فيها مرة : إنها أربعة فما فوقها ، ومرة إن الواحد **طائفة** ^(١) ، ويقولون : هي الثلاثة ، ولهم في ذلك كلام كثير ، والعرب فيه على ما أعلمتك ، أن كل جماعة يمكن أن تحف بشيء فهي عندهم **طائفة** ، ولا يكاد هذا يكون إلا في اليسير هذا في اللغة والله أعلم. ثم يتوسعون في ذلك من طريق الجواز فيقولون : أخذت **طائفة** من الثوب ، أى قطعة منه. وهذا على معنى الجواز ، لأن **الطائفة** من الناس كالفرقة والقطعة منهم. فأما **طائف** القوس [فهو] ما بلى أبهرها.

طوق الطاء والواو والقاف أصل صحيح يدل على مثل ما دل عليه الباب الذى قبله. فكل ما استدار بشيء فهو **طوق**. وسمى البناء **طاقاً** لاستدارته إذا عُقِد. والطيلسان **طاق** ، لأنه يدور على لابسِه. فأما قولهم **أطاق** هذا الأمر **إطاقة** ، وهو فى **طوقه** ، و**طَوَّقْتُكَ** الشيء ، إذا كَلَّفْتُكَه ^(٢) فكله من الباب وقياساً ؛ لأنه إذا **أطاقه** فكأنه قد أحاط به ودار به من جوانبه.

ومما شذ عن هذا الأصل قولهم : **طاقة** من خيط أو بقل ، وهى الواحدة الفردة منه. وقد يمكن أن يتمحل فيقاس على الأول ، لكنه يبعد.

طول الطاء والواو واللام أصل صحيح يدل على فضل وامتداد فى الشيء. من ذلك : **طال** الشيء **يطول** طولا. قال أحمد بن يحيى ثعلب : **الطول** :

(١) فى الأصل : « طائفة فما فوقها ». والكلمتان الأخيرتان مقحمتان.

(٢) فى الأصل : « كلفته » ، صوابه فى الجمل.

خلاف العَرَض. ويقال **طاوَلْتُ** فلاناً **فَطَّلْتُهُ** ، إذا كنت **أَطْوَلَ** منه. و**طال** فلاناً فلانٌ ، أى إنه **أطول** منه. قال :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ مَلْمُومَةٌ طالت فليس تنالها الأوعالا^(١)
وهذا قياسٌ مطَّردٌ في كلِّ ما أشبه ذلك ، فيقال للحبل **الطَّوْل** ؛ **لطوله** وامتداده. قال
طرفة :

لعمرك إنَّ الموتَ ما أخطأ الفتى لكـالطَّوْلِ المرخى وثنيـاهُ في اليـدِ^(٢)
ويقولون : لا أكلمه **طَوَالَ** الدَّهر. ويقال جملٌ **أَطْوَلُ** ، إذا **طالت** شفتُهُ العليا.
وطاولني فلانٌ **فَطَّلْتُهُ** ، أى كنت **أطولَ** منه. و**الطَّوَال** : **الطَّوِيل**. و**الطَّوَال** : جمع **الطَّوِيل**.
وحكى بعضهم : **فَلَانِسٌ طِيَالٌ**^(٣) ، بالياء. وأمرٌ غير **طَائِلٍ** ، إذا لم يكن فيه غناء. يقال
ذلك في المذكَر والمؤنث. قال :

وقد كَلَّفُونِي خُطَّةً غَيْرَ طَائِلٍ^(٤)

و**تطاوَلْتُ** في قيامي ، إذا مددت رجليكَ لتنظر. و**طَوَّلَ** فرسك ، أى أَرخ طويـلته في
مرعاه^(٥). و**استطالوا** عليهم ، إذا قتلوا منهم أكثر ممَّا قتلوا.
طوط الطاء والواو والطاء كلمتان إن صحَّتا. يقولون : إنَّ **الطَّوْطَ** القطن. و**الطوط** :
الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

(١) البيت لسنيح بن رياح الزنجي ، كما في اللسان (طول) وانظر حواشي الحيوان (٧ : ٢٠٥).

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) في اللسان : «ابن جني : لم تقلب إلا في بيت شاذ ، وهو قوله :

تبــــين لي أن القمــــاءة فلهــــه وأن أعــــزاء الرجاــــل طياهمــــا

(٤) أنشد هذا العجز في اللسان (طول). والطائل يقال للذكر والأنثى.

(٥) وهذا أيضا نص الجوهري في الصحاح. قال أبو منصور : «ولم أسمع الطويلة بهذا المعنى من العرب ، ورأيتهم يسمونه الطول».

باب الطاء والياء وما يثلاثهما

طيب الطاء والياء والباء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على خلافِ الخبيث. من ذلك **الطَّيِّب** : ضدَّ الخبيث. يقال سيئٌ **طَيِّبٌ** ، أى **طَيِّبٌ**. والاستطابة : الاستنجاء ؛ لأنَّ الرجل **يطَيِّب** نفسه مما عليه من الخُبث بالاستنجاء. ونهى رسول الله * صلى الله عليه وآله أن **يَسْتَطِيبَ** الرَّجُلُ يَمِينَهُ. و**الأطيان** : الأكل والنَّكاح. و**طَيِّبَةٌ** ^(١) مدينة الرسول صلى الله عليه وآله. ويقال : هذا طعام **مَطَيَّبٌ** لِلنَّفْسِ. و**الطَّيِّب** : الحلال. و**الطَّاب** : **الطَّيِّب**. قال:

مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابُ بَيْنَ أَبِي الْعَاصِ وَآلِ الْخَطَّابِ ^(٢)

طيخ الطاء والياء والخاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَلَطَّخٍ بغير جميل. قالوا **طَاخَ يَطِيخُ** وَتَطَيَّخَ ، إذا تَلَطَّخَ بالقبيح. وقالوا : **الطَّيِّخُ** : الخِفَّةُ ، وهو بمعنى الطَّيِّشِ. قال الحارث :

[فَاتَرَكُوا الطَّيِّخَ وَالتَّعَدَّى وَإِنَّمَا تَتَعَاشَوْنَ فِي التَّعَاشَى الدَّاءِ ^(٣)]

طير الطاء والياء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةِ الشَّيْءِ فِي الْهَوَاءِ.

(١) يقال أيضا طيبة ، بتشديد الياء ، وطابة ، والمطيبة ، بتشديد الياء المفتوحة.

(٢) الرجز لكثير بن كثير النوفلي ، يمدح به عمر بن عبد العزيز. وقبله :

يا عمر بن الخطاب

وذاك أن أم عمر بن عبد العزيز ، هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأبوه عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

(٣) موضع البيت بياض في الأصل. وأنشد في المجلد الكلمتين الأوليين من البيت.

ثمَّ يستعار ذلك في غيره وفي كلِّ سرعة. من ذلك **الطَّيْر** : جمع **طائر** ، سَمِيَ ذلك لما قُلناه. يقال **طار يطير طيراناً**. ثمَّ يقال لكلِّ مَنْ خَفَّ : **قد طار**. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «خيرُ النَّاسِ رجلٌ مُمِسِكٌ بعنان فرسه في سبيل الله ، كلَّما سمِعَ هَيْعَةً **طار** إليها». وقال :

فَطَرْنَا إِلَيْهِم بِالْقَنَابِلِ وَالْقَنَا

ويقال من هذا : **تطايَّر** الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ. و**استطار** الفجر : انتشر. وكذلك كلُّ منتشر. قال الله تعالى : ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾. فأما قولهم : **تطَيَّر** من الشَّيْءِ ، فاشتقاقه من **الطَّيْر** كالغراب وما أشبهه. ومن الباب : **طائر** الإنسان ، وهو عَمَلُهُ. ويثر **مُطارَّةٌ** ، إذا كانت واسعة الفم. قال :

هُوِيُّ الرِّيحِ فِي جَفْرِ مُطَارٍ^(١)

ومن الباب : **الطَّيْرَة** : الغَضَبُ ، سَمِيَ كذا لأنَّه يُسْتَطَار له الإنسان. ومن الباب قولهم : خذ ما **تطايَّر** من شعر رأسك ، أي طال. قال :

و طَارَ جِئُ السَّنَامِ الْأَطْوَلِ^(٢)

طيس الطاء والياء والسين كلمة واحدة. قال :

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ^(٣)

(١) صدره في الجمل واللسان (طير) :

كَأَنَّ حَقِيقَتَهَا إِذْ بَرَكُوهَا

(٢) لأبي النجم ، كما في الجمل. وهو من أم الرجز ، مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٣٤٧.

والرواية فيها وفي الحيوان (٦ : ١٨٥) : «وقام جنى السنام الأمل».

(٣) لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه ١٧٥ واللسان (طيس). وبعده :

إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لِبَسَى

أراد به العدد الكثير.

طيش الطاء والياء والشين كلمة واحدة ، وهى **الطِيش** والخِفَّة. و**طاش** السَّهْم من هذا ، إذا لم يُصَبِّ ، كأنَّه خَفَّ و**طاش** وطار.

طين الطاء والياء والنون كلمة واحدة ، وهو **الطِّين** ، وهو معروف. ويقال **طِينَت** البيت ، و**طِنَت** الكتاب. ويقال **طَانَهُ** الله تعالى على الحَيْر ، أى جَبَلَهُ. وكأَنَّ معناه ، والله أعلم ، من **طِنَت** الكتاب ، أى ختمته ؛ كأنَّه طبعه على الخير وختم أمره به.

باب الطاء والباء وما يثلاثهما

طبخ الطاء والياء والحاء أصلٌ واحد ، وهو **الطَّبَخ** المعروف ، يقال **طَبَخَت** الشَّيْءَ **أَطْبَخَهُ طَبْخاً** ، وأنا **طابخ** ، والشَّيْءُ **مطبوخ** و**طَبِيخ**. و**الطُّبُخ** : جمع **الطَّابِخ**. وقول العجاج :
والله لو لا أن تُحْشَ الطُّبُخُ^(١)

أراد به الملائكة الموكِّلين بالنَّار. ويقال لِسَمَائِمِ الحَرِّ : طبائِخُه. و**طابخة** : لقبُ رجلٍ من العرب ؛ لأنَّه **طبخ طَبْخاً** فسَمَّى بذلك. ويقال **الطُّبَاخَةُ** : ما فار من رُغْوَةِ القِدر إذا **طَبَخَت** ، وهى الطُّفَاحَةُ والفُؤَاة. ويقال للْحُمَّى الصَّالِبِ : **طابخ**.

(١) ديوان العجاج ١٤ واللسان (طبخ). وبعده :

في الجحيم حيث لامستصرخ

ومما يُجْمَل على هذا ، ولعلّه أن يكون من الكلام المولّد ، قولهم : ليس به **طَبَّاحٌ** ^(١) ،
للشّئ لا قُوَّةَ له ، فكأنهم يريدون ما تناهى بعد ولم ينضج .

ومما شدّ عن الباب قولهم ، وهو من صحيح الكلام ، لفرخ الضبّ : **مُطَبِّخٌ** ، وذلك
إذا قوى . يقولون : هو حسل ، ثم **مُطَبِّخٌ** ، ثم خُصِرْمٌ ، ثم ضَبٌّ .

طَبِسَ الطاء والباء والسين ليس بشيء . على أنهم يقولون : **الطَّبَّسَانِ** : كُورتان . وهذا
وشبهه ممّا لا معنى لذكره ؛ لأنّه إذا ذكر ما أشبه كلّهُ حُمِلَ على كلام العرب ما ليس هو منه .
وكذلك قول من قال ^(٢) : **إِنَّ التَّطْبِيسَ** : التَّطْبِينَ ^(٣) .

طَبِعَ الطاء والباء والعين أصلٌ صحيح ، وهو مثلٌ على نهايةٍ ينتهى إليها الشّئ حتى
يختتم عندها . يقال **طَبَعَت** على الشّئ طابعاً . ثم يقال على هذا **طَبَّعَ** الإنسان وسجيّته . ومن
ذلك **طَبَّعَ** الله على قلب الكافر ، كأنّه ختم عليه حتى لا يصل إليه هُدًى ولا نُور ، فلا
يوفق لخير . ومن ذلك أيضاً **طَبَّعَ** السّيف والدّرهم ، وذلك إذا ضربه حتى يكمله . **والطَّابِعُ** :
الخاتم يُخْتَمُ به * . **والطَّابِعُ** : الذى يُخْتَمُ .

ومن الباب قولهم لملء المكيال **طَبَّعَ** . والقياس واحد ؛ لأنه قد تكامل وختم . **وتطَبَّعَ**
التَّهَر ، إذا امتلأ ؛ وهو ذلك المعنى . وكذلك إذا حُمِلَت النَّاقَةُ حَمْلَهَا الوافِى الكامل ، فهى
مُطَبَّعَةٌ . قال :

(١) فى اللسان : «وجد بخط الأزهرى طبّاخ بضم الطاء ، ووجد بخط الإيادى طبّاخ بفتح الطاء» . وضبط فى
الأصل والمجمل بفتح الطاء .

(٢) هو الخليل كما صرح بذلك فى المجمل .

(٣) التطبين ، بالنون ، كما فى الأصل والمجمل والقاموس . لكن فى اللسان : «التطبيق» بالقاف .

أَيِّنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيِّنَ المَرْبَعَةِ وَأَيِّنَ النَّاقَةِ المَطْبَعَةِ^(١)

قال ابن السكيت : **الطَّبَع** : التَّهَر ، والجمع : **الطَّبَاع** . قال :

فَتَوَلَّوْا فَوَاتِرًا مَشِيئُهُمْ كَرَوَايَا الطَّبَّعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ^(٢)

ولعل الذي قالوه في وصف التَّهَر ، أن يكون ممتلئاً ، حتى يكون أقيس .

ومما شدَّ عن هذا الأصل وقد يمكن أن يُقَارَبَ بينهما ، إلا أنَّ ذلك على استكراه ،

قولهم للدَّئِس : **طَبَع** . يقال رجلٌ **طَبِعَ** . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «استعيزوا بالله من طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى **طَبَعٍ**» . وقال :

لَهُ أَكَالِيلٌ بِالْيَاقُوتِ فَصَّلَهَا صَوَّغَهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبْعًا

ومن هذه الكلمة قولهم للرجل إذا لم يَنْفُذْ في الأمر : قد **طَبِعَ** .

طبق الطاء والباء والقاف أصلٌ صحيح واحد ، وهو يدلُّ على وضع شيء مبسوط

على مثله حتى يُغَطِّيَهُ . من ذلك **الطَّبَّق** . تقول : **أَطَبَّقْتُ** الشيء على الشيء ، فالأول **طَبَّق**

لِلثَّانِي ؛ وقد **تَطَابَقَا** . ومن هذا قولهم : **أَطَبَّقَ** الناسُ على كذا ، كأنَّ أقوالهم تساوت حتى لو

صُبِّرَ أَحَدُهُمَا **طَبَقًا** لِلْآخَرِ لَصَلَحَ . **وَالطَّبَّق** : الحال ، في قوله تعالى : ﴿لَتَرْكَبُنَّ **طَبَقًا** عَنِ

طَبَقٍ﴾ . وقولهم : «إحدى بناتِ **طَبَقٍ**» هي الدَّاهِيَةُ ، وسمَّيت **طَبَقًا** ، لأنها تعمُّ وتشمل .

ويقال لما علا الأرض حتى غطَّاهَا : هو **طَبَقَ** الأرض^(٣) . ومنه قول امرئ القيس يصف

الغيث :

دَيْمَةٌ هَطَلَاءٌ فِيهَا وَطَفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدُرُّ^(٤)

(١) سبق البيتان في (ربيع ، شظ).

(٢) البيت للبيد في ديوانه ١٧ طبع فينا ١٨٨١ وإصلاح المنطق ٩ واللسان (طبع).

(٣) في الأصل : «طبق الأمر» .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٤٣ واللسان (طبق).

وقولهم : **طَبَّقَ** الحق ، إذا أصابه ، من هذا ، ومعناه وافقه حتى صار ما أَراده وُفَّقاً للحق **مطابقاً** له. ثم يُحْمَل على هذا حتى يقال **طَبَّقَ** ، إذا أصاب المُفْصِل ولم يخطئه. ثم يقولون : **طَبَّقَ** عُنْقَه بالسيف : أباَها.

فأما **المطابقة** فمشى المقيد ، وذلك أن رجليه تقعان^(١) متقاربتين كأثهما **متطابقتين**. ومنه قول الجعدى :

طِباَقُ الكِلَابِ يَطْأُنُ الهَرَّاسَا^(٢)

والطبَّق : عظم رقيق^(٣) يفصل بين الفقارتين. ويد **طَبِقة** ، إذا التزقت بالجانب. و**طابقت** بين الشيئين ، إذا جعلتهما على حَدٍّ واحد. ولذلك سَمَّينا نحن ما تضاعف من الكلام مرَّتين **مُطابَقاً**. وذلك مثل جَرَجَرَ ، وَصَلَّصَلَ ، وَصَعَّصَعَ. و**الطَّبَّق** : الجماعة من الجراد ؛ وإنما شَبَّه ذلك **بِطَبَّقٍ** يَغْطِي الأرض. ويقال وَلَدَتِ الغنمُ **طبَقاً وطَبَقَةً** ، إذا ولد بعضها بعد بعض. والقياس في ذلك كله واحد.

فأما قولهم للعيى من الرجال : **الطَّبَّاقَاء** ، وللبعير لا يُحَسِّن الضَّرَابَ **طَبَّاقَاء** ، فهو من هذا القياس ، كأنَّه سُرَّ عنه الشَّىء حتى **أطبَق** فصار كالْمَغْطَى. قال جميل :

طَبَّاقَاءٌ لَمْ يَشْهَدْ خُصُوماً وَلَمْ يَقْدِرْ رِكَاباً إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تُعْكَفُ^(٤)

طبل الطاء والباء واللام ثلاث كلمات ليست لها طَلَاوَةُ كلام العرب ، وما أدرى كيف هي؟ من ذلك **الطَّبَل** الذى يُضْرَب. ويقولون إِنَّ **الطَّبَل** :

(١) في الأصل : «يقسمان» ، تحريف.

(٢) سيأتى في (هرس). وصدَّره في اللسان (طبق ، هرس) :

وخيل يطابقن بالمارعين

(٣) في المحمل : «دقيق» بالبدال.

(٤) اللسان (طبق) والبيان والتبيين (١ : ١١٠) بشرح محقق المقياس.

الخلق^(١). والثالثة **الطُّوبَالَة** ، ولو لا أنَّها جاءت في بعض الشعر ما كان لذكرها معنى ، وما أحسبها في غير هذا البيت :

نَعَانِي حَنَانُهُ، طُوبَالُهُ تُسَفُّ يَبِيساً مِنَ الْعِشْرِقِ ^(٢)

ويقال هي النَّعْجَة.

طَبِن الطاء والباء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ثباتٍ. ويقال **اطْبَأَنَ** ، إذا ثبت وسكَن ، مثل اطمَأَنَّ. ويقولون : **طَبِنَت** النار : دفنتُها لئلا تَطْفَأَ ، وذلك الموضعُ **الطَّابُون**. ويقال **طَابِنٌ** هذه الحَفِيرَةُ : طاطئُها. ويقولون : إِنَّ الخَيْرَ في بنى فلانٍ كَثَابَتِ **الطَّبْنِ** ، أى هو تليدٌ قديم.

ومن الباب الطَّبَن ، وهو الفِطْنَةُ ؛ وذلك قياس الباب ، لأنَّ في ذلك كالتَّبَات في العِلْم به .

طبي الطاء والباء والحرف المعتل أُصِيلَ يدلُّ على استدعاء شيء. من ذلك قولهم **اطَّي** * بُنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا خَالُوهُ وَقَبِلُوهُ. وربما قالوا : **طَبَّاه** و**اطَّبَّاه** ، إِذَا دَعَاهُ. فَإِنْ جُمِلَ **الطَّبِّي** ^(٣) من **أَطْبَاءِ النَّاقَةِ** ، وهى أخلافها ، على هذا وعلى أَنَّهُ **يُطَبِّي** منه اللَّبَنُ ، لم يبعد.

(۱) شاهده ما أنشده فی اللسان :

قد علموا أننا خيار الطيبين وأتينا أهل النداء والفضيل

(٢) البيت لطرفة في ديوانه ٢٦ واللسان (طبل ، حنن) والمجمل (طبن). وذكر في (حنن).

أن «حنانة» اسم راعٍ. وطوبالة منصوب على الهمزة ، أى أدم طوبالة ، عنى بذلك حنانة. وبعد البيت :

ففسسك؟ وال تنعـــــــــــــــــني وداو الكاــــــــــــــــوم ولا تــــــــــــــــبرق

(٣) الطي ، بكسر الطاء وضمها.

وذكر أن العرب تقول : هذا خَلْفٌ طَيِّبٌ ، أى مُجِيبٌ ^(١). فإن كان هذا صحيحاً فهو يدلُّ على صحَّة القياس الذى قَسَنَاهُ.

باب الطاء والثاء وما يثلاثهما

طشر الطاء والثاء والراء أصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على غَضَارَةٍ فى الشَّىء وكثرة ندى. يقولون: فلان فى طَثْرَةٍ من العيش ، أى فى غَضَارَةٍ. قالوا : واشتقاقه من اللبن الطائر ، وهو الخائر. ويشبَّه بذلك فيقال للحمأة طَثْرَةٌ ، وقياسه ما ذكرناه ^(٢). وسمَّى طَثْرَةً من العرب. ومما شدَّ عن الباب وما ندرى كيف صحَّه هذا ، قولهم : إنّ الطَّيِّئَار : البعوض. والله أعلم.

(١) فى اللسان والقاموس : «مَجِيبٌ» بضم الميم وتشديد الياء المفتوحة ، ولا وجه له ، فإن المجيب بمعنى المقور والأحوف. وقد أثبت الضبط الصحيح من نسخة المجلد ومن تهذيب الصحاح ، وهو من الإجابة كما يدل عليه ما سبق. وفى الصحاح «مَجِيبٌ».

(٢) فى الأصل : «ويأخذ ما ذكرناه» وقد اقتبست تصحيحه من مألوف عباراته.

باب الطاء والجيم وما يثلاثهما

طجن ^(١) يقولون في الطاء والجيم والنون : إِنَّ **الطَّاجِنَ** ^(٢) : الطَّابِقُ ^(٣) . وهو كلام ، والله اعلم .

باب الطاء والحاء وما يثلاثهما

طحر الطاء والحاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على الحفز والرَّمى والقذف . يقولون : **طَحَرْتُ** العَيْنُ قَذَاها ، إذا قَذَفْتُ به . يقال **طَحَرْتُ** عَيْنُ الماءِ العَرِمَضَ ، إذا رمت به . وقوس **مِطَحَرٌّ** ، إذا حَفَزَتْ سَهْمَهَا فرمت به صُعْدًا . وحربٌ **مِطَحَرَّةٌ** : زُبُون . و**الطَّحِيرُ** : النَّفَسُ العَالِي ، وسمي بذلك لأنَّ صاحبه **يَطْحَرُ** . قال الكميت :

بأهـازيجٍ من أغانيهـا الجُ شِّ وإتباعهـا الزَّفيرِ الطَّحِيرِ ^(٤)

(١) الكلام من أول الباب إلى هنا مبيض له في الأصل . وأثبت ما يقتضيه الكلام وما هو ثابت في الجمل أيضا .
(٢) ضبطه في القاموس كصاحب ، وزاد في تاج العروس : «وكهاجر» . وضبط في الأصل والجمل بفتح الجيم لا غير .

(٣) الطاجن والطابق معربان كما في القاموس . وضبط الطابق في الجمل بفتح الباء ، وفي القاموس : «كهاجر وصاحب» . قلت : أما الطاجن ، فهو معرب من اليونانية «تيكانون» كما في الألفاظ الفارسية ١١١ نقلا عن فرنكل ٦٧ . وفي الجمهرة (٣ : ٣٥٧) : «الطيحن . الطابق ، لغة شامية وأحسبها سريانية أو رومية . انظر المعرب ٢٢١ . وأما الطابق ، فهو معرب «تا؟؟؟هـ» بالفارسية ، كما في المصادر السابقة ، ومعجم استينجاس .

(٤) في الهاشميات ص ٩٣ أبيات من هذا الوزن والروى .

فأما **المطَّحَر** من النَّصَال ، فهو المطَّوَّل المسال^(١) . قال الهذلي^(٢) :

من مُطَّحَرَاتِ الإِلَالِ^(٣)

طحل الطاء والحاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لونٍ غير صافٍ ولا مُشرق . من ذلك **الطُّحْلة** ، وهو لون العُبْرة . ويقال رماذٌ **أطحل** ، وشرابٌ **أطحل** ، إذا لم يكن صافياً . و**الطَّحَال** معروف ، وممكنٌ أن يكون سمى بذلك لكُدْرَةِ لونه . ويقال **طَحَل** الماء : فسد وتغيَّر .

طحم الطاء والحاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع وتكاثف من ذلك **الطَّحْمة**^(٤) من النَّاس ، وهى الجماعة الكثيفة . و**طُحْمة** اللَّيْل و**طُحْمَتُهُ** ، و**طُحْمة** السَّيْلِ و**طَحْمَتُهُ** : مُعْظَمُهُ . قال الخليل : **طُحْمة** الفتنة : جَوْلَةُ النَّاسِ عندها . ويقال للرَّجُل الشَّدِيد العِرَاك : **طُحْمة** . والباب كُلُّه واحد .

طحن الطاء والحاء والنون أصلٌ صحيح ، وهو فُتُّ الشَّيْء ورَفُّتُهُ^(٥) بما يدور عليه من فوقه . يقال **طَحَنْتِ الرَّحَى طَحْنًا** . و**الطَّحْن** : الدَّقِيق . ويقولون : «أسمعُ جَعَجعةً ولا أرى **طَحْنًا**» . والجَعَجعة : صوت الرَّحَى . ومن الباب : كتيبةٌ **طَحُونٌ** : **تطحنُ** ما لَقِيت . ويقال للأضراس **الطَّوَّاحِن** .

(١) كذا وردت الكلمة فى الأصل ، وليست فى المجلد .

(٢) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى ؛ وقصيدته فى شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطى ٧٩ .

(٣) البيت بتمامه فيهما :

فلمــــا رآهــــن بــــالجهلتين يكبــــون فى معــــامرات الإلال

(٤) الطحمة مثلثة الطاء ، لكن يفهم من صنيعه بعد أنه يعرف فيها لغتين فقط : الضم والفتح ، وهما ما نص عليه صاحب اللسان . أما صاحب القاموس فيروى اللغات الثلاث .

(٥) الرفت : الدق والكسر . وفى الأصل : «ورفته» ، تحريف .

ومن الباب **الطُّحَن** ^(١) : دَوِيَّةٌ تَغِيَّبُ نَفْسَهَا فِي تَرَابٍ قَدْ سَوَّتهُ وَأَدَارَتَهُ. وَطَحْنَتِ الْأَفْعَى ، إِذَا تَلَوَّتْ ^(٢) مُسْتَدِيرَةً.

طحو الطاء والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على البسط والمدِّ. من ذلك **الطَّحُو** وهو كالدَّحُو ، وهو البَسْطُ. قال الله تعالى : ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ ^(٣) ، أَيْ بَسَطَهَا. وقال تعالى في موضع آخر : ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ ^(٤). ويقال **طحا** بك هُمُكٌ بطحو ، إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْأَمْرِ وَمَدَّ بِكَ فِيهِ. قال علقمة :

طحا بك قلبٌ في الحِسانِ طَرُوبُ بُعِيدَ الشَّبابِ عَصْرَحَانَ مَشِيْبُ ^(٥)

والمَدْوَمَةُ **الطَّوْاجِي** : التُّسُورُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ الْقَتْلَى. وقال الشَّيْبَانِيُّ : **طَحَيْتُ** : اضْطَجَعْتُ. **وَالطَّاحِي** : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرُ عَلَى الشَّيْءِ ، كَمَا يَسْمَى جَرَّارًا. قال :

من الأَنَسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ الْعَرْمَرِمُ ^(٦)

والله أعلم.

(١) ويقال أيضا : «الطحنة».

(٢) في الأصل : «تولت».

(٣) الآية ٦ من سورة الشمس.

(٤) الآية ٣٠ من سورة النازعات.

(٥) ديوان علقمة ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩١).

(٦) لصخر الغي الهذلي من قصيدة في شرح السكري للهذليين ٢١ ونسخة شنقيطي ٩١. وصدده : وخفش عليك القول واعلم بأنني

باب الطاء والخاء وما يثلاثهما

طخف الطاء والخاء والفاء أُصِيلَ يَدُلُّ عَلَى الشَّيْءِ الرَّقِيقِ. مِنْ ذَلِكَ **الطَّخَافُ** ، وَهُوَ الْغَيْمُ الرَّقِيقُ. وَ**الطَّخْفُ** كَالْهَمِّ يَغْشَى الْقَلْبَ.

طخر الطاء والخاء والراء أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خَفَّةٍ فِي شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ * **الطَّخَارِيرُ** : الْمُتَفَرِّقُونَ ، يَشَبَّهُ بِذَلِكَ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الْخَطَافُ.

طخى الطاء والخاء والحرف المَعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ظُلْمَةٍ وَغِشَاءٍ. مِنْ ذَلِكَ **الطَّخُوءُ** وَ**الطَّخِيَةُ** : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ. وَ**الطَّخِيَاءُ** : اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ. وَيُقَالُ ظِلَامٌ **طَاخٍ**. وَمِنْ الْبَابِ : وَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ **طَخَاءً** ، وَهُوَ شَبُهَ الْكَرْبِ. وَيُقَالُ : كَلَمَنِي كَلِمَةً **طَخِيَاءً** ، أَيْ أَعْجَمِيَّةً.

طخم الطاء والخاء والميم أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سَوَادٍ فِي شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ **الطُّخْمَةُ** : سَوَادٌ فِي مَقْدَمِ الْأَنْفِ. يُقَالُ كَبِشْتُ **أَطْخَمَ** ، وَأَسَدُ **أَطْخَمَ**. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

باب الطاء والراء وما يثلاثهما

طرز الطاء والراء والزاء كَلِمَةٌ يَظُنُّ أَنَّهَا فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، وَهِيَ فِي شَعْرِ حَسَّانَ : بَيْضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَنُهَا شَمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ^(١)

(١) ديوان حسان ٣١٠ واللسان (طرز).

ويقولون : **طِرْزُهُ** ، أى هيئته.

طرس الطاء والراء والسين فيه كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً. يقولون **الطَّرْسُ** : الكتاب المَحْشُو. ويقال : كلُّ صحيفة **طرس**. ويقولون : التَّطَرُّسُ : أن لا يَطْعَمَ الإنسانُ ولا يشرب إلا طيباً.

طرش الطاء والراء والسين كلمةٌ معروفة ، وهى **الطَّرَشُ** ، معروف ^(١). وقال أبو عمرو : تَطَرَّشَ ^(٢) النَّاقَةُ من المرض ، إذا قام وقعد.

طرط الطاء والراء والطاء كلمةٌ. يقولون الأَطْرَطُ : الدَّقِيقُ الحاجبين ؛ وقد **طَرِطَ**.

طرف الطاء والراء والفاء أصلاً ^(٣) : فالأول يدلُّ على حدِّ الشئ وحرفه ، والثاني يدلُّ على حركةٍ فى بعض الأعضاء.

فالأول **طَرَفُ** الشئ والثوب والحائط. ويقال ناقة **طَرِفة** : ترعى **أطرافَ** المرعى ولا تختلط بالنوق.

وقولهم : عينٌ **مطروفة** ، من هذا ؛ وذلك أن يصيبها **طَرَف** شئٍ ثوبٍ أو غيره فتَعْرُوقُ معاً. ويُستعار ذلك حتى يقال : **طَرَفَهَا** الحُزْنَ.

فأما قولهم : هو كريم **الطَّرَفَيْنِ** ، فقال قومٌ : يُراد به ^(٤) نَسَبُ الأب والأم. ولا يُدْرَى أى **الطَّرَفَيْنِ** أطول ، هو من هذا. وجمع **الطَّرَفِ أطراف**. قال :

(١) الطرش : الصمم ، وقيل أهونه. وقيل هو مولد. يقال فى الوصف منه أطرش وأطروش ، بضم الهمزة والراء فيهما ، كما فى اللسان.

(٢) هذه الكلمة فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان.

(٣) فى الأصل : «أصول». وليس كذلك.

(٤) فى الأصل : «فقال قوم أراد قوم أراد به».

وكيف بأطرافي إذا ما شَتَمْتَنِي وما بعدَ شَتَمِ الوالدينِ صَلُّوح^(١)
ويقال إنَّ الطَّرْفَ : ما يُؤْخَذُ من أَطرافِ الزَّرْعِ^(٢).

ومن الباب : الطَّوَارِفُ من الخيلاء ، وهي ما رفعت من جوانبه لتتنظر. فأما قولهم :
جاء فلانٌ بطارفةٍ عينٍ فهو من الذي ذكرناه في قولهم : طُرِفَتِ العين ، إذا أصابها طَرْفٌ
شيءٌ فاغرورقت. وإذا كان كذا لم تكذبُ تبصير. فكذا قولهم : بطارفةٍ عينٍ ، أى بشيءٍ
تتحيّر له العينُ من كثرتِه.

ومن الباب قولهم للشيء المستحدث : طريف ؛ وهو خلافُ التَّليد ، ومعناه أنه شيءٌ
أُفِيدَ الآنَ في طَرْفِ زمانٍ قد مضى. يقولون منه اطَّرَفْتُ الشيءَ ، إذا استحدثته ، اطَّرَفَه
اطَّرَافاً.

ومن الباب : الرَّجُلُ الطَّرِفُ : الذي لا يثبت على امرأةٍ ولا صاحب. وذلك القياسُ ؛
لأنه يطلبُ الأطرافَ فالأطراف. والمرأةُ المطروفةُ ، يقولون إنها التي لا تثبت على رجلٍ واحد ،
بل تَطَّرِفُ الرجال. وهو قول الخطيئة :

بَعَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوُدِّ طَامِح^(٣)

ومن الباب الطَّرْفُ : الفرس الكريم ، كأنَّ صاحبه قد اطَّرَفَه. وللمَطَّرِفِ فضلٌ على
التَّليد.

(١) البيت لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، كما في اللسان (طرف). وأنشده في (صلح) بدون نسبة ،
وكذا في إصلاح المنطق ١٢٤ . وقد سبق في (صلح).

(٢) هذا المعنى لم يذكر في اللسان ، وذكر في القاموس. وفي المجمل : «مأخوذ» بدل «يؤخذ».

(٣) وكذا إنشاده في المجمل والصحاح. وفي الديوان ٦٣ واللسان (طمح ، طرف): «مطروفة العين». وصدره

وما كنت مثل الكاهلي وعمره

وأما الأصل الآخر **فالطَّرَفُ** ، وهو تحريك الجفون في النَّظَر. هذا هو الأصل ثم يسمُّون العينَ **الطَّرَفَ** مجازاً. ولذلك يسمَّى نجمٌ من النُّجُوم **الطَّرْفَةَ** ^(١) ، كأنَّه فيما أحسب **طَرْفُ** الأسد. قال جرير :

فَأَمَّا **الطَّرَافُ** فَإِنَّهُ بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ ، وَهُوَ شَاذٌّ عَنِ الْأَصْلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا.

طرق الطاء والراء والقاف أربعة أصول : أحدها الإتيان مساءً ^(٣) ، والثاني الضرب ، والثالث جنسٌ من استرخاء الشيء ، والرابع خصف شيء على شيء.

فالأوّل الطُّرُوقُ. ويقال إنّه إتيان المنزل ليلاً. قالوا : ورجلٌ طُرُقَةٌ ، إذا كان يَسْرِى حتى يطرُقَ أهلَه ليلاً.* ودُكِرَ أنّ ذلك يقال بالنهار أيضاً ، والأصل اللَّيْل : والدليل على أنّ الأصل اللَّيْل تسميتهم النّجم طارقاً ؛ لأنّه يَطْلُعُ ليلاً. قالوا : وكلُّ مَنْ أتى ليلاً فقد طَرُقَ. قالت :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ (٤)

(١) وكذا في الجمل والقاموس. وفي اللسان (طرف) والأزمة والأمكنة (١ : ١٩١ ، ٣١٨): «الطرف» بدون هاء. قال الرمزي: «وأما الطرف فكوكبان يتدان الجبهة بين يديها ، يقولون : هما عين الأسد».

(٢) ديوان جرير ٥٩٥ ، والعمدة (١ : ١٣٥). ويروى : « في طرفها حور» كما في زهر الآداب (٤ : ٢١٥) والأغاني (٧ : ٣٧). والبيت من المائة المختارة في الأغاني (٧ : ٣٥).

(٣) في الأصل : «مكاننا».

(٤) الرجز لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي كما في اللسان (طرق). وبعده :

لا ننشئ لى لوام ق غمشى على النمارق

المسك في المفارقة والدر في المخانق

إن تلبوا نعوذ بالله من أن تكونوا من الخاسرين

فراق غیر وامق

وهو قول امرأة. تريد : إِنَّ أَبَانَا نَحْمُ فِي شَرْفِهِ وَعِلْوِهِ ^(١).

ومن الباب ، والله أعلم : **الطَّرِيق** ، لَأَنَّهُ يُتَوَرَّدُ. ويجوز أن يكون من أصلٍ آخر ، وهو الذى ذكرناه من خَصَفَ الشىء فوق الشىء.

ومن الباب الأوّل قولهم : أَتَيْتُهُ **طَرِيقَتَيْنِ** ، أى مَرَّتَيْنِ ^(٢). ومنه **طارِقةُ الرَّجُل** ، وهو فَخِذُهُ التى هو منها ؛ وسمّيت **طارِقةً** لأنها **تَطْرُقُهُ** و**يَطْرُقُهَا**. قال :

شَكَوتُ ذَهَابَ طَارِقَتِي إِلَيْهِ وَطَارِقَتِي بِأَكْنَافِ الدُّرُوبِ ^(٣)

والأصل الثّانى : الضرب ، يقال **طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقاً**. والشىء **مِطْرَقٌ** و**مِطْرَقةٌ**. ومنه **الطَّرَق** ، وهو الضَّرْبُ بِالْحَصَى تَكْهُناً ، وهو الذى جاء فى الحديث التَّهَيُّ عَنْهُ ، وقيل : «**الطَّرَق** والعِيافة والرَّجَر من الجِيت ^(٤)». وامرأة **طارِقةٌ** : تفعل ذلك ؛ والجمع **الطَّوَارِق**. قال :

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرَى الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى وَلَا زَاغِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ ^(٥)

و**الطَّرَق** : ضرب الصُّوف بالقَضِيب ، وذلك القَضِيبُ **مِطْرَقةٌ**. وقد يفعلُ الكاهن ذلك **فِيَطْرُقُ** ، أى يخلط القُطْنَ بالصُّوف إذا تَكَهَّنَ. ويجعلون هذا مثلاً فيقولون : «**طَرَقَ** و**ماشَ**». قال :

(١) وقد يكون أيضاً أنها تعتز بأبيها طارق الإيادى.

(٢) فى القاموس : «وأتيته طريقتين وطريقتين ، ويضمان».

(٣) لابن أحمر ، كما فى اللسان (طرق) وكذا جاءت رواية البيت فى المحمل. وفى اللسان : «إليها» موضع «إليه».

(٤) فى اللسان : «روى عن النبی صلى الله عليه وسلم أنه قال : الطرق والعِيافة من الجِيت».

(٥) البيت للبيد فى ملحقات ديوانه ٥٥ طبع ١٨٨١ واللسان (طرق). وبعده فى الديوان :

سماوهم إن كذبتموني من الفتى يذوق المنايا أو منى الغيث واقع

عَاذَلْ قَدْ أُولِعَتْ بِالتَّرْفِيشِ إِلَى سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي^(١)
ويقال : **طَرَقَ** الفحل الناقة **طَرَقًا** ، إذا ضربها. و**طَرَوْقَة** الفحل : أنثاه. و**استطرق** فلانٌ
فلاناً فَحَلَهُ ، إذا طلبه منه لِيَضْرِبَ فِي إِبْلِهِ ، فَأَطْرَقَهُ إِيَّاهُ. ويقال : هذه النَّبَلُ **طَرَقَتْ** رجلٍ واحد
، أى صِيغَةً رجلٍ واحد^(٢).

والأصل الثالث : استرخاء الشيء. من ذلك **الطَّرَق** ، وهو لِينٌ فِي رِيشِ الطَّائِرِ. قال
الشاعر :

.....
(٣).....

ومنه **أَطْرَقَ** فلانٌ فِي نَظَرِهِ. و**المطَرِّق** : المسترخى العَيْنِ. قال :
وما كنتُ أَحْشَى أَنْ تَكُونَ وفائِهِ بِكَفَى سَبَنَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطَرِّقِ^(٤)
وقال فِي **الإطراق** :
فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغَا لِنَابَاهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّما^(٥)

(١) لرؤبة بن العجاج فِي ديوانه ٧٧ واللسان (رقش ، طرق ، مِيش). وسبق فِي (رقش).
(٢) يقال سهام صِيغَةً ، أى صنعة رجل واحد. فِي الجمل : «صنعة رجل واحد». وفِي القاموس : «وهذا طريقة رجل ، أى صنعته».
(٣) بياض فِي الأصل. وشاهده فِي اللسان :

سَكَاءَ مَخْطُومَةٍ وَرِيشِهَا طَرَقَ سَوْدَ قَوَادِمِهَا صَهَبَ خَوَافِهَا
وانظر الحيوان (٥ : ٥٧٩) والأغاني (٧ : ١٥١).

(٤) لمزرد بن ضرار أخى الشماخ ، يرثى عمر بن الخطاب ، كما فِي اللسان (طرق ، سبت). وجعله أبو تمام فِي الحماسة (١ : ٤٥٤) فِي مقطوعة للشماخ ، وليست فِي ديوانه. على أَنَّهُ روى من شعر منسوب للجن. زهر الآداب (٤ : ١٠٧). وقال أبو محمد الأعرابي أَنَّهُ لجزء أخى الشماخ ، وهو الصحيح. حواشى اللسان (سبت). وقد سبق البيت فِي ص ١٦٢ من هذا الجزء.

(٥) البيت للمتللمس فِي ديوانه ٢ مخطوطة الشنقيطى والحيوان (٤ : ٢٦٣) وحماسة البحترى ١٥ ولباب الآداب ٣٩٣ وأمثال الميداني (١ : ٣٩٥). وبالبيت يستشهد النحويون على إلزام المثني الألف فِي أحوال الإعراب الثلاث عند بعض القبائل. انظر الخزائن (٣ : ٣٣٧). وقد أخذ عمرو بن شأس فقال (انظر معجم المرزبانى ٢١٣) :
فَأَطْرَقَ إِطْرَافَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغَا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَقَدْ أَرَمَ

ومن الباب **الطَّرِيقَة** ، وهو اللّين والانقياد. يقولون في المثل : «إِنَّ تَحْتَ **طَرِيقَتِهِ** لَعِنْدَاوَةٌ» ، أى إِنَّ فى لينه بعض العُسر أحياناً. فأما **الطَّرِيق** فقال قوم : هذا اعوجاجٌ فى الساق من غير فَحَج. وقال قوم : **الطَّرِيق** : ضَعْف فى الرُّكْبَتَيْن. وهذا القول أَقْيَسُ وأشبه لسائر ما ذكرناه من اللّين والاسترخاء.

والأصل الرابع : خَصِفَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ. يقال : نَعَلْتُ **مُطَارَقَةً** ، أى مَخْصُوفَةً. وَخُفْتُ **مُطَارَقَ** ، إذا كان قد ظُوْهِرَ لَهُ نَعْلَانِ. وكلُّ خَصْفَةٍ **طِرَاق**. وَتُرْسٌ **مَطَرَقٌ** ، إذا **طَوَّرَ** بجلده على قَدْرِهِ. ومن هذا الباب **الطَّرِيق** ، وهو الشَّحْم والقُوَّة ، وَسمِّيَ بذلك لَأَنَّهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ خُصِفَ بِهِ. يقولون : ما به **طَرِيقٌ** ، أى ما به قُوَّة. قال أبو محمد عبد الله بن مسلم : أصل **الطَّرِيق** الشَّحْم ؛ لَأَنَّ القُوَّةَ أَكْثَرُ ما تكون [عنه^(١)]. ومن هذا الباب **الطَّرِيق** : مَنَاقِعُ المِيَاهِ ؛ وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ بذلك تشبيهاً بالشَّيْءِ يَتَرَاكِبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. كذلك الماء إذا دام تراكب. قال رؤبة :

لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرِيقِ^(٢)

ومن الباب ، وقد ذكرناه أولاً وليس ببعيد أن يكون من هذا القياس : **الطَّرِيق** ؛ وذلك أَنَّهُ شَيْءٌ يَعْلُو الأَرْضَ ، فَكَأَنَّهَا قد طُوِّرَتْ بِهِ وَخُصِفَتْ بِهِ. ويقولون : **تَطَارَقَتْ** الإِبِلُ ، إذا جَاءَتْ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً. وكذلك **الطَّرِيق** ، وهو النَّخْل الذى على صَفٍّ واحد. وهذا تشبيهٌ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ **بِالطَّرِيقِ** فى تَتَابُعِهِ وَعِلْوِهِ الأَرْضَ. قال الأعشى :

(١) التكملة من اللسان (طرق ٩٢).

(٢) وكذا إنشاده فى الجمل واللسان. والوجه : «إذ أخلفها» كما فى الديوان ١٠٤. وقبله :

قواريا من واحف بعد الصبق

وَمِنْ كُلِّ أَحْوَى كَجَذَعِ الطَّرِيقِ يَزِينُ الْفَنَاءَ إِذَا مَا صَفَنُ^(١)
 ومنه [ريش^(٢)] **طِراق** ، إذا كان **تطارق** بعضه فوق بعض. وخرج القوم **مطاريق** ، إذا جاءوا مُشاةً لا دوابَّ لهم ، فكأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يَخْصِفُ بِأَثَرِ قَدَمَيْهِ أَثَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ. ويقال : جاءت الإبل على **طَرَقَةٍ** واحدة ، وعلى خُفٍّ واحدٍ ؛ وهو الذي ذكرناه من أنَّها* تَخْصِفُ بِأَثَارِهَا آثَارَ غَيْرِهَا. واختَصَبَتِ الْمَرْأَةُ **طَرَقَتَيْنِ** ، إذا أعادت الحِضَابَ ، كأنَّها تَخْصِفُ بِالثَّانِي الْأَوَّلِ. ثم يشتقُّ مِنَ الطَّرِيقِ فيقولون : **طَرَّقَتِ** المرأةُ عندَ الْوِلَادَةِ ، كأنَّها جعلت للمولود **طريقاً**. ويقال . وهو ذلك الأول . لا يقال **طَرَّقَتِ** إلا إذا خرج من الولد نصفه ثم احتبس بعض الاحتباس ثم خرج. تقول^(٣) : **طَرَّقَتِ** ثم خلصت.
 ومما يُشَبِّهُ هَذَا قَوْلُهُمْ **طَرَّقَتِ** الْقَطَاةُ ، إِذَا عَسُرَ عَلَيْهَا بَيْضُهَا فَفَحَصَتْ الْأَرْضَ بِجُؤْجُئِهَا.

طرم الطاء والراء والميم أَصِيلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرَائِمِ شَيْءٍ. يقولون : **الطَّرَامَةُ**^(٤) : الحُضْرَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ. ويقولون : **الطَّرْمُ**^(٥) : الْعَسَلُ. **وَالطَّرِيمُ** : السَّحَابُ الْغَلِيظُ.

(١) ديوان الأعشى ١٧. ورواية البيت وسابقه في الديوان :

هو الواهب المائنة المصطففا ة كالنخل زينها بالرجن
 وكل ثنيت كجذع الخضاب يزين الغناء إذا ماصقن

(٢) التكملة من اللسان (طرق ٨٨).

(٣) في الأصل : «يقول».

(٤) في الأصل : «الطرامية» ، صوابه في المجمل واللسان.

(٥) يقال بكسر الطاء وفتحها ، ويقال طويم أيضا كدرهم. وفي الأصل : «الطرام» ، صوابه في المجمل واللسان.

طرى الطاء والراء والحرف المعتلُّ أُصِّلَ صحيحٌ يدلُّ على غضاضةٍ وجِدَّة. **فالتَّرى** : الشيء الغَضُّ ؛ ومصدره **الطَّراوة** والطَّراءة. ومنه **أَطْرَيْتُ** فلاناً ، وذلك إذا مدحته بأحسن ما فيه.

فإذا هُمز قيل طراً فلانٌ ، إذا طلع. وأحسب هذا من باب الإبدال ، وإنَّما الأصل ذراً. وقد ذُكِرَ.

طرب الطاء والراء والباء أُصِّلَ صحيح. يقولون : إنَّ **الطَّرَب** خِفَّةٌ تُصِيبُ الرَّجُلَ من شدةِ سرورٍ أو غيره. ويُتَشَدَّون : وقالوا قد طَرَبْتُ فقلْتُ كلاً وهل يبكى من الطَّرَبِ الجليدُ وقال نابغة بنى جعدة :

وأرأى طَرِباً في إثـرهم طَرَبَ الوالـه أو كالمِخْتَبَلِ^(١)
قالوا : و**طَرَبَ** في صوته ، إذا مدَّه. وهو من الأول. والكريم **طَرِبٌ** ومما شذَّ عن هذا الباب **المطَارِب** ، وهى طرقٌ ضَيِّقةٌ متفرِّقة. وأراها^(٢) من باب الإبدال ، كأنَّها مدارب ، مشتقة من الدَّرَب.

وأما قولهم في الطُّرُوبِ ، إنَّه التَّدَى المسترخى ، وكذلك الطُّرُوبَةُ : صوت الحالب بالمِعْزَى ، فكُلُّه وما أشبهه كلام.

(١) أنشده في اللسان (خبل) بدون نسبة. وقيله في (طرب) :

سألتني أمـتي هـن جـاري وإذا مـاهى ذو الـب سـأل
سألتني عـن أناس هـلكوا شـرب الـدهر عـلـيهم وأكـل

(٢) في الأصل : «وأرى».

طَرَح الطاء والراء والثاء كلمةٌ صحيحة ، وهي **الطَّرْثُوثُ** ^(١) ، وهي نبت.

طَرَح الطاء والراء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على نَبَذَ الشَّيْءَ وإلقائه. يقال **طَرَحَ** الشَّيْءَ **يَطْرَحُهُ طَرَحًا**. ومن ذلك **الطَّرَح** ، وهو المكان البعيد ^(٢). و**طَرَحَتِ** النَّوَى بفلانٍ كلَّ **مَطْرَحٍ** ، إذا نَأَتْ به ورمت به. قال :

أَلَمَّا بَمَى قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى بَنَّا مَطْرَحًا أَوْ قَبْلَ بَيْنِ يُزِيلُهَا
ويقال فحل **مَطْرَحٌ** : بعيدٌ موقع الماء في الرَّحِم. ومن الباب : نخلة **طَرُوحٌ** : طويلة العراجين. وسَنَامٌ **إِطْرِيحٌ** : طويل. وقوسٌ **طَرُوح** : شديدة الحَفْرِ لِلسَّهْم. والقياس في كلِّه واحد.

طَرَد الطاء والراء والذال أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على إبعاد. يقال **طَرَدْتُهُ طَرْدًا**. و**أَطْرَدَهُ** السُّلْطَانُ و**طَرَدَهُ** ، إذا أخرجَه عن بلده. و**الطَّرْدُ** : معالجة أَخَذَ الصَّيْدَ. و**الطَّرِيدَةُ** : الصَّيْدُ. و**مُطَارَدَةُ** الأَقْرَانِ : حملٌ بعضهم على بعض ؛ وقيل ذلك لأنَّ هذا **يَطْرُدُ** ذاك. و**المُطَرَّد** : رمح صغير. ويقال لمحجَّة الطريق **مَطَرْدَةٌ** ^(٣). ويقال : **أَطْرَدَ** الشَّيْءُ **أَطْرَادًا** ، إذا تَابَعَ بعضُهُ بعضًا. وإنَّما قيل ذلك تشبيهاً ، كأنَّ الأوَّلَ **يَطْرُدُ** الثَّانِي. ومنه قوله :

(١) شاهده ما أنشده في إصلاح المنطق ٤٥ واللسان (طَرث) :

أَرْضَ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيهِ وَالْأَطْيَانِ بِهَا الطَّرِثُوتِ وَالصَّرْبِ

(٢) شاهده قول الأعشى في ديوانه ١٦١ واللسان (طَرَح) :

بِتَنِي الْمَجْدِ وَيَحْتَازُ انْتَهَى وَتَرَى تَارَكَ مِنْ تَاءِ طَرَحِ

وفي اللسان :

تَبْتَنِي الْحَمْدُ وَتَنْمُو الْعَمَلَا وَتَرَى تَارَكَ مِنْ تَاءِ طَرَحِ

(٣) ذكرت في القاموس ، بفتح الميم وكسرها ، ولم تذكر في اللسان. وقد ضبطت في المجمل بفتح الميم كما أثبت.

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لَعَمْرَةَ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ ^(١)
 وَمُطَرَّدُ النَّسِيمِ : الْأَنْفُ. أَنَشَدْنَا عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 :

وَكَأَنَّ مُطَرَّدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى بَعْدَ [الْكَالِلِ خَلِيَّتَا زُنْبُورٍ ^(٢)
 وَاطْرَدَ] الْأَمْرَ : اسْتِقَامَ. وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَدَّ فَهَذَا قِيَاسُهُ. يُقَالُ طَرَّدَ سَوْطَكَ : مَدَّدَهُ.
 وَالطَّرِيدُ : الَّذِي يُؤَلَّدُ بَعْدَ أَخِيهِ ، فَالثَّانِي طَرِيدٌ الْأَوَّلُ. وَهَذَا تَشْبِيهِ ، كَأَنَّهُ طَرَدَهُ وَتَبِعَهُ ^(٣) ،
 وَطَرِيدٌ بِمَعْنَى طَارِدٍ.

باب الطاء والزاء وما يثلاثهما

هذا بابٌ يضيق الكلام فيه. على أنهم يقولون الطَّرْعُ ؛ الرَّجُلُ لَا عَيْرَةَ لَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

باب الطاء والسين وما يثلاثهما

طُسْتُ الطاء والسين والتاء ليس بشيء ، إِلَّا الطَّسْتُ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ.

(١) لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٠ واللسان (طرب). وقصيدة البيت في جمهرة أشعار العرب ١٢٣ . ١٢٥ في القصائد المذهبات.

(٢) التكملة إلى هنا من المحمل واللسان (طرد). وبقية التكملة من اللسان (طرد ٢٥٧). وقد ضبط «مطرد» في اللسان بكسر الراء ، وهو خطأ ، وإنما هو مكان اطراد النسيم ، وهو الأتف. والضمير في «جرى» للفرس.

(٣) في الأصل : «كأنه طرده ربيعه».

طسا الطاء والسين والهمزة كلمة واحدة. يقولون : **طَسَيْتُ** نفسي فهي طَسِئَة .
طسل الطاء* والسين واللام فيه كلمات ، ولعلّها أن تكون صحيحة غير أنّها لا قياس لها. يقولون : **الطَّسَلُ** : اضطراب السَّراب. و**الطَّيْسَلُ** : الكثير ، يقال ماءً **طَيْسَل** . ويقولون : **الطَّيْسَلُ** : العُبار .
طسم الطاء والسين والميم كلمة واحدة. يقال : **طَسَمَ** ، مثل طَمَسَ . و**طَسَمَ** : قبيلة من عاد .

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله طاء

من ذلك (**الطَّلْنَفَح**) ، وهو السَّمين . وهذا إمّا هو تهويلٌ وتقبيح ، والزائد فيه اللام والنون . وهو من طَفَح ، إذا امتلأ . ومنه السَّكران الطَّافِح ، وقد مرّ .
ومن ذلك (**الطُّحْلَب** ^(١)) ، معروف . والباء فيه زائدة ، وإمّا هو من طَحَلَ ، وهو من اللَّون . وقد ذكرناه .
ومن ذلك (**طَحْمَر**) ، إذا وثَّب ، والحاء زائدة ، وإمّا هو طمر .
ومن ذلك (**طَرْمَح**) البناء : أطاله . ومنه اسم الطَّرْمَاح . والأصل فيه الطَّرَح ، وهو البعيد والطَّويل ، وقد فسرناه .
ومن ذلك (**طَرَفَشَت**) عينه : أظلمت . والشين زائدة ، وأصله من طَرَفَت : أصابها طَرَفٌ شَيْءٍ فاغرورقت ، وعند ذلك تُظْلِمُ . وقد مرّ .

(١) بضم الطاء مع ضم اللام وفتحها ويقال أيضا ، كزبرج ، وهو الخضرة تعلو الماء المزمّن .

ومن ذلك (الطَّلْخَف^(١)) : الشديد. واللام زائدة ، وهو من الطَّخَف ، وهو الشَّدَّة^(٢).

ومن ذلك (الطُّلْخُوم) ، وهو الماء الآجِن^(٣). والميم زائدة ، وإِنَّمَا هو من الطَّلَخ ، وقد ذكرناه.

ومن ذلك الشُّباب (المُطَرِّهَم^(٤)). وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله مُطَهَّهَم ، وقد مضى.

ومن ذلك قولهم : ما فى السماء (طَحْرِيَّة^(٥)) ، أى سحابة ، والباء زائدة ، كأنَّه شىء يَطْحَرُ المطرَ طَحْرًا ، أى يدفعه ويرمى به.
ومن ذلك الرَّغِيف (الطَّمَلَس) : الجافّ. وهى منحوتة من كلمتين : طَلَسَ وطَمَسَ ، وكلاهما يدلُّ على ملاسةٍ فى الشىء.

* * *

ومما وُضع وضعًا ولا يكاد يكون له قياس : (الطَّفَنَس) : الواسع صُدُورِ القدمين.
و (طَرَسَم) الرَّجُل : أطرق.
و (الطَرَفَسَانُ) : الرَّملة العظيمة.

(١) يقال بكسر الطاء مع فتح اللام خفيفة أو مشددة ، ويقال بفتح الطاء واللام أيضا.

(٢) لم يذكر ابن فارس ولا غيره من أصحاب المعجمات هذا المعنى فى مادة (طخف).

(٣) والطلخوم أيضا : العظيم الخلق.

(٤) قال ابن أحرر :

أرجى شبابا مطرهما وصحبه وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا
(٥) يقال بفتح الطاء والراء ، وكسرهما وضمهما.

و (الطَّرَج) فيما يقال : التَّجَلُّ (١). قال :

أَثَرُ كَأَثَارِ فِرَاحِ الطَّرَجِ (٢)

و (طَلَسَم) الرَّجُلُ : كَرَّهَ وَجْهَهُ.

ويقولون : (الطَّلْحَام) : الْفِيل (٣).

و (اَطْرَحَم) : تَعَظَّمَ.

ويقولون : (الطُّمْرُوس) : الْكَذَّاب. و (الطُّرْمُوس) خُبْزُ الْمَلَّة ، و (الطَّرْمَسَاء) :

الظلمة. ويجوز أن تكون هذه الكلمة مما زيدت فيه الرّاء ، كأثما من طَمَسَ.

ويقولون : (طَرَّيَل) الرَّجُلُ : إِذَا مَدَّ ذِيُولَهُ.

وكلُّ الذى ذكرناه مما لا قياس له ، وكأنَّ النَّفْسَ شَاكَّةً فِي صَحَّتِهِ (٤) ، وإن كُنَّا

سمعناه. والله أعلم بالصواب.

تم كتاب الطاء

(١) في الأصل : «فيما يقال له الرمل» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٢) لمنظور بن مرثد الأسدي. وكلمة «فراخ» من الجمل واللسان. وقبله في اللسان :

والبيض في متونها كالمندوج

(٣) قيده في اللسان بأنه الفيل الأنثى. وكذا في القاموس.

(٤) في الأصل : «وكان النفس شاكلة في صحته».

كتاب الظاء

باب الظاء وما معها في المضاعف والمطابق ^(١)

ظل الظاء واللام أصل واحد ، يدلُّ على ستر شيءٍ لشيءٍ ، وهو الذى يُسمَّى **الظِّلَّ**.
و [كلمات] الباب عائدةٌ إليه. **فالظِّلَّ** : **ظِلَّ** الإنسان وغيره ، ويكونُ بالغداة والعشيَّ ،
والفِيء لا يكون إلا بالعشيَّ. وتقول : **أظَلَّتْنِي الشَّجَرَةُ**. و**ظِلَّ ظِلِيل** : [دائم ^(٢)]. واللَّيْل **ظِلٌّ**
^(٣). قال :

قد أعسِفُ النَّازِحَ المجهولَ مَعِسِفُهُ في ظلٍ أخضَرَ يدعو هامُهُ البومُ ^(٤)
يريد في سترٍ ليلٍ أخضر. و**أظَلَّكَ** فلانٌ ، كأنَّه وقاك **بظِلِّه** ، وهو عزُّه ومَنَعَتُهُ. و**المِظْلَةُ**
معروفة. و**أظَلَّ** يومنا : دام **ظِلُّه**. ويقال إنَّ **الظِّلَّةَ** : أولُ سحابةٍ تُظِلُّ. و**الظِّلَّةُ** : كهَيْئَةُ الصُّفَّةِ.
قال الله تعالى : ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾.

ومن الباب قولهم : **ظلَّ** يفعل كذا ، وذلك إذا فعله نهاراً. وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنَّ
ذلك شيءٌ يخصُّ به النهار ، وذلك أن الشئ يكون له **ظلٌّ** نهاراً ، ولا يقال **ظلَّ** يفعل كذا
ليلاً ؛ لأنَّ الليلَ نفسه **ظِلٌّ**.

ومن الباب ، وقياسه صحيح : **الأظَلَّ** ، وهو باطنُ خُفِّ البعير. ويجوز أن يكون كذا
لأنَّه يستتر ما تحته ، أو لأنَّه مُعْطَى بما فوقه. قال :

(١) بدله في الأصل : «باب الظاء واللام وما يثلثهما» ، وهى عبارة ناسخ غافل ، أثبت مألوف عبارته في مثل
هذا.

(٢) في الجمل : «والظل الظليل : الدائم» وبه استأنست في إثبات هذه الكلمة.

(٣) في الأصل : «والظل ظل» ، صوابه في الجمل. وفي اللسان : «وسواد الليل كله ظل» وانظر ما سيأتى في س
١٣.

(٤) لدى الرمة ، كما سبق في حواشى (يوم).

في نَكِيْبٍ مَعْرِ دَامِي الْأُظْلِّ (١)

فأما قول الآخر (٢) :

تشكو الوجى من أظْلَلٍ * وأظْلَلِ

فهو **الأظْلَل** ، لكنه أظهر التضعيفَ ضرورة.

ظن الظاء والنون أُصِيلَ صحيحٌ يدلُّ على معنيين مختلفين : يقين وشك.

فأما اليقين فقولُ القائل : **ظننت ظنا** ، أى أيقنت. قال الله تعالى : ﴿قَالَ الَّذِينَ

يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ﴾ أراد ، والله أعلم ، يوقنون. والعربُ تقول (٣) ذلك وتعرفه. قال شاعرهم (٤) :

فقلت لهم ظنُّوا بألفى مُدَجِّجٍ سَـرَّاهُم في الفارسيِّ المِسْـرَدِ (٥)

أراد : أيقنوا. وهو في القرآن كثير.

ومن هذا الباب **مَظِنَّة** الشيء ، وهو مَعْلَمُه ومكانُه. ويقولون : هو **مَظِنَّةٌ** لكذا. قال

النابعة :

(١) للبيد في ديوانه ١١. وصوابه روايته : «بنكيب» ، كما في اللسان والديوان. وصدره :

وتصك المرو لما هجرت

(٢) هو العجاج. ديوانه ٤٧ واللسان (ظلل).

(٣) في الأصل : «يقولون».

(٤) هو دريد بن الصمة. الأضمعيات ٣٢ ليسك واللسان (ظنن).

(٥) البيت وما قبله ، كما في الأضمعيات :

وقلت لعارض وأصحاب عارض ورهط بنى السوداء والقوم شهدي

علانية : ظنوا بألفى مدجج سـرَّاهم في الفارسي المِسـرَدِ

وهما كما في الحماسة (١ : ٣٣٦) :

نصحت لعارض وأصحاب عارض ورهط بنى السوداء والقوم شهدي

فقلت لهم ظنوا بألفى مدجج سـرَّاهم في الفارسي المِسـرَدِ

فإن مَظَنَّةَ الجَهِلِ الشَّابُّ (١)

والأصل الآخر : الشَّكُّ ، يقال **ظننت** الشيءَ ، إذا لم تتيقَّنه . ومن ذلك **الظَّنَّة** :
التُّهْمَةُ . والظَّنَّين : المتهَم . ويقال **اظنني** (٢) فلان . قال الشاعر :

ولا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبٍ ولا كُلُّ مَا يُرَوِّى عَلَيَّ أَقُولُ (٣)

وربَّما جُعِلت طاء ، لأنَّ الظَّاءَ أدغمت في تاء الافتعال . والظَّنُّون : السَّيِّئُ الظَّنَّ .

والتَّظَنُّي : إعمال الظَّنَّ . وأصل التَّظَنُّي التَّظَنُّن . ويقولون : سُوتَ به ظَنًّا وأَسأتَ به الظَّنَّ ،

يدخلون الألف إذا جاءوا بالألف واللام . والظَّنُّون : البئر لا يُدرى أفيها ماءٌ أم لا . قال :

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي جُنِبَ صَوْبُ اللَّجِبِ الماطرِ (٤)

والَّذينَ الظَّنُّون : الذي لا يُدرى أيقضى أم لا . والباب كُلُّه واحد .

[ظب الظاء والباء] ما يصحُّ منه إلَّا كلمةٌ واحدة . يقال ما به **ظَبْظَابٌ** ، أى ما به

قَلْبَةٌ . قال ابن السكَّيت : ما به **ظبْظَابٌ** (٥) ، أى ما به عيبٌ ولا وجع . قال الراجز :

بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْظَابٌ (٦)

(١) البيت أول بيت في مقطوعة له بالديوان ١٤ . وكذا أنشده في اللسان (ظنن) . وصدده :

فإن يك عامر قد قال جهلاً

(٢) اظن ، بوزن افتعل ، أصلها اظتن ، قلبت التاء ظاء معجمة ثم أدغمت في نظيرتها . ومثله «اظلم» في قول
القائل :

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفووا ويظلم أحياناً فيظلم

(٣) أنشده في اللسان (ظنن) والمخصص (١٢ : ٣١٩) . وفي المجمل : ولا كل من يروى :

(٤) البيت للأعشى ، كما سبق في (جد ٤٠٧) .

(٥) في إصلاح المنطق ٤٢٦ : «ما به وذية ولا ظبْظاب» .

(٦) إصلاح المنطق ٤٢٦ واللسان (ظبب) .

ويقولون : الظَّابُّب : صليل أجواف الإبل ^(١) من العطش ؛ وليس بشيء ، وقيل : هو تصحيف ، وهو بالطَّاء. فأما الذى فى الكتاب الذى للخليل : أَنَّ الظَّابَّ السَّلَف ^(٢) فأراه غلط على الخليل. لأنَّ الذى سمعناه الظَّاب ، بالتَّخفيف. وقد ذُكر فى بابه.

ظر الظاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على حَجَرٍ محدَّد الطَّرَف. يقولون : إِنَّ **الظُّرَّ** : حجرٌ محدَّد صُلب ، والجمع **ظُرَّانٌ** ^(٣). قال :

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظُّرَّانَ نَاجِيَةً إِذَا تَوَقَّعَ فِي الدِّيمُومَةِ الظُّرَّرُ ^(٤)

وأَظَرَ الرَّجُلُ : مَشَى عَلَى **الظَّرَارِ**. ويقولون : «أَظَرَى إِنَّكَ نَاعِلَةٌ». يقولون : امشِ عَلَى **الظُّرَرِ** ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ. يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يُكَلِّفُ عَمَلًا يَقْوَى عَلَيْهِ. ويقال **المِظْرَةُ** : الحجر يُقَدَحُ بِهِ ، ويقال بل هو حجرٌ يُقَطَّعُ بِهِ شَيْءٌ يَكُونُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ كَالثَّلُولِ. ويقال أَرْضٌ **مَظْرَةٌ** : كثيرة **الظُّرَرِ**.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : **اِظْرُورَى** ^(٥) ، أَيْ انْتَفَخَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فى الجمل فقط : «أجواف البقر».

(٢) السلف ، بالكسر : واحد السلفين ، وهما زوجا الأختين. وفى الأصل : «السليف» ، محرف.

(٣) نظيره فى الجموع : جَرَذٌ وَجَرَذَانٌ ، وَصَرَدٌ وَصَرَدَانٌ.

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ٣٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (ظُرر ، نجل).

(٥) حق هذه الكلمة أن تكون فى (ظرا) المعتل ، كما صنع اللسان والقاموس. ومثله ، اقلولى» فى (قلو) ، و

«اعرورى» فى (عرى) ، و «احلولى» فى (حلو).

باب الظاء والعين وما يثلثهما

ظعن الظاء والعين والنون أصل واحد صحيح يدلُّ على الشخوص من مكانٍ إلى مكان. تقول : **ظَعَنَ يَظْعَنُ ظُعْنًا وَظَعْنًا** ، إذا شَخَصَ. قال الله سبحانه : ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾^(١). **وَالظَّعِينَةُ** ، ممَّا يقال فيه ^(٢) فقال قوم : هى المرأة ، وقال آخرون : **الظَّعَائِنُ** الهودج ، كان فيها نساء أو لم يكن. وهذا أصحُّ القولين ؛ لأنَّه من أدوات الرِّحِيل. **وَالظَّعُونُ** : البعير الذى يُعَدُّ **لِلظَّعْنِ**. ومن الباب **الظُّعَانُ** ، وهو الحبل الذى يُشَدُّ به القَتَبُ على البعير. وسمَّى ذلك ظُعَانًا ^(٣) لأنَّه أحدُ أدوات السَّير **وَالظَّعْنِ**. قال :

لَهْ غُنْقٌ ثُلُويٌّ بِمَا وُصِلَتْ بِهِ وَدَقَّانٍ يَشْتَقَّانِ كُلَّ ظُعَانٍ ^(٤)

باب الظاء والفاء وما يثلثهما

ظفر الظاء والفاء والراء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على القهر والقوز والغلبة ، والآخر على قُوَّةٍ فى الشىء. ولعلَّ الأصلين يتقاربان فى القياس.

(١) الآية ٨٠ من سورة النحل. قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمة ، والكسائي ، وخلف ، بإسكان العين ، والباقون بفتحها. إتخاف فضلاء البشر ٢٨٥.

(٢) فى الأصل : «والظعنة امرأة يقال فيه».

(٣) فى الأصل : «وسمى بذلك قاما».

(٤) البيت لكعب بن زهير فى اللسان (شفف) ، وهو بدون نسبة فى (ظعن). وقد سبق فى (دف ، شف).

فالأوّل **الظَّفَر** ، وهو الفلج والفوز بالشئ. يقال **ظَفِرَ يَظْفَرُ ظَفْراً**. والله تعالى **أَظْفَرَهُ**. وقال تعالى : ﴿مَنْ بَعْدَ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾. ورجل **مُظَفَّر**.

والأصل الآخر **الظُّفْرُ ظُفْرُ الإنسان** ^(١). ويقال **ظَفَرَ في الشئ** ، إذا جعل **ظُفْرَهُ** * فيه. ورجل **أَظْفَر** ، أى طويل **الأظفار** ، كما يقال أشعر أى طويل الشعر. ويقال للمهين : هو كليل **الظُّفَر**. وهذا مثلاً. قال طرفة :

لا كليلٌ دالفٌ من هـ رِمَ أَرْهَبُ اللَّيْلِ ولا كِلُ الظُّفْرِ ^(٢)
ويقال **ظَفَرَ النَّبْتُ تَظْفِيراً** ، إذا طَلَع. وذاك أن يَطْلُع منه **كالأظفار** بقوة وأما قولهم في الجليدة تغشى العين **ظَفْرة** ، فذلك على طريق التشبيه. ويقال **ظُفِرَت العين** ، إذا كان بها **ظَفْرة**. قال أبو عُبيد : وهى التى يقال لها **ظُفْر**.

ومن الباب **ظُفْر القوس** ، وهما الجزءان اللذان يكون فيهما الوتر في طرفي سَيْي القوس. وربما قالوا **الظَّفْرة** : ما اطمأّن من الأرض وأنبت ^(٣). وهذا أيضاً تشبيه. **والأظفار** : كواكب صغار ^(٤) ، وهى على جهة الاستعارة. فأما **ظَفَار** ، وهى مدينة باليمن ، فممكن [أن تكون] من بعض ما ذكرناه ، والنسبة إليها **ظَفَارِي**. والله أعلم.

(١) يقال بضمة وبضمّتين ، وبالكسر أيضاً ، وقرئ به شاذاً.

(٢) ديوان طرفة ٦٦ واللسان (ظفر).

(٣) فى الأصل : «متن من الأرض نبت» ، صوابه من الحمل واللسان.

(٤) يقال لها «أظفار الذئب» كما فى الأزمنة والأمكنة (٣ : ٣٧٤). وفى الأصل : «الصغار» صوابه فى الحمل واللسان.

باب الظاء واللام وما يثلاثهما

ظلع الظاء واللام والعين أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ فِي مَشْيٍ ^(١). يُقَالُ دَابَّةٌ بِهِ **ظَلْعٌ** ، إِذَا كَانَ يَغْمِزُ فِيْمِيلٍ ^(٢). وَيَقُولُونَ : هُوَ **ظَالِعٌ** ، أَي مَائِلٌ عَنِ الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ. قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يُخْنِكْ أَمَانَةً وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ ^(٣)

ظلف الظاء واللام والفاء أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى أَدْنَى قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ **ظَلْفٌ** الْبَقَرَةِ وَغَيْرِهَا. وَرُبَّمَا اسْتُعِيرَ لِلْفَرَسِ. قَالَ :

وَحِيلَ تَطَأُكُمْ بِأَظْلَافِهَا ^(٤)

وَإِذَا رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَأَصَبْتَ **ظَلْفَهُ** قُلْتَ : قَدْ **ظَلَفْتُهُ** ، وَهُوَ **مُظْلُوفٌ**. وَ**الظَّالِفُ** ^(٥)

و**الظَّلِيفُ** : كُلُّ مَكَانٍ خَشِنٍ. وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَرْضٌ **ظَلِيفَةٌ** : غَلِيظَةٌ لَا يُرَى أَثَرُ مَنْ مَشَى فِيهَا ، بَيْنَةَ **الظَّلْفِ**. وَمِنْهُ أُخِذَ **الظَّلْفُ** فِي الْمَعِيشَةِ.

وَقَوْلُ النَّاسِ : هُوَ **ظَلِيفٌ** عَنْ كَذَا ، يَرَادُ التَّشَدُّدُ فِي الْوَرَعِ وَالْكَفِّ وَهُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ.

(١) فِي الْأَصْلِ : «يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ».

(٢) فِي الْأَصْلِ : «فَمِيلٌ».

(٣) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ ٥٥ وَاجْمَلُ وَاللِّسَانُ (ظَلْع).

(٤) أَنْشَدَ هَذَا الشُّطْرُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ (ظَلْف). وَفِي كُلِّ مِنْهُمَا قَبْلُ الْإِنْشَادِ : «وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ لِلْأَفْرَاسِ فَقَالَ».

(٥) ضَبَطَ فِي الْجَمَلِ بِالْكَسْرِ. وَفِي اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ بَفَتْحِ الظَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ.

وَأَمَّا جَنُوقَتَب فسمي **ظَلْفَةً** لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ. ويقال أخذ الجزورَ **بظَلْفِها** وظَلَّيفَتها ،
أى كَلَّها.

ظلم الظاء واللام والميم أصلاً صحيحان ، أحدهما خلاف الضياء والنور ، والآخر
وَضَعُ الشَّيْءِ غيرَ موضعه تعدياً.

فالأَوَّلُ **الظُّلْمَةُ** ، والجمع **ظلمات**. والظَّلَام : اسم **الظلمة** ؛ وقد **أظلم** المكان إظلاماً.
ومن هذا الباب ما حكاه الخليل من قولهم : لقيته أَوَّلَ ذِي **ظُلْمَةٍ** *^(١). قال : وهو
أَوَّلُ شَيْءٍ سَدَّ^(٢) بَصْرَكَ فِي الرُّؤْيَا ، لا يشتقُّ منه فعل. ومن هذا قولهم : لقيته أدنى **ظَلَمٍ** ^(٣)
، لِلْقَرِيبِ. ويقولونه بِالْفَاظِ أُخَرَ مركبة من الظاء واللام والميم ، وأصل ذلك **الظُّلْمَةُ** ، كأَنَّهُمْ
يَجْعَلُونَ الشَّخْصَ **ظُلْمَةً** فِي التَّشْبِيهِ ، وذلك كتسميتهم الشَّخْصَ سَوَاداً. فعلى هذا يُحْمَلُ
الباب ، وهو من غريب ما يُحْمَلُ عليه كلامهم.

والأصل الآخر **ظَلَّمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْماً**. والأصل وَضَعُ الشَّيْءِ [فِي] غير موضعه ؛ ألا
تَراهم يقولون : «مَنْ أَشَبَّهَ [أباه] فما **ظَلَمَ**» ، أى ما وَضَعَ الشَّيْءَ غيرَ موضعه.
قال كعب :

أنا ابنُ الذي لم يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ قَدِيماً وَمَنْ يَشْبَهُ أَبَاهُ فما ظلم^(٤)

(١) ويقال أيضا : «أدنى ذى ظلم» بالتحريك أيضا.

(٢) في الأصل : «مد» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٣) في الأصل : «القريب».

(٤) سبق إنشاده في (شبي). والذي في ديوان كعب ٦٥ طبع دار الكتب :

أنا ابن الذي لم يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ ولم أخْزِه حَتَّى تَغِيْب فِي الرِّجْمِ
أقول شبيهات بما قال عالماً بهن ومن يشبه أياً فما ظلم

ويقال : **ظَلَمْتُ** فلاناً : نسبته إلى **الظُّلم**. و**ظَلَمْتُ** فلاناً **فاظلم** و**انظلم** ^(١) ، إذا احتمل **الظُّلم**. وأنشد بيت زهير :

هو الجوادُ الذى يُعطيك نائلَهُ عَفَواً وَيُظْلَمُ أحياناً فَيُظْلَمُ ^(٢)
بالظاء والطاء. والأرض **المظلومة** : التى لم تُحْفَر قطُّ ثم حفرت ؛ وذلك التُّرابُ **ظليم**.
قال :

فأصبح فى غَبراءَ بعد إِشاحَةٍ على العيش مردودٍ عليها ظليُمها ^(٣)
وإذا نُحِرَ البعيرُ من غيرِ عِلَّةٍ فقد **ظَلِم**. ومنه قوله :

عَادَ الأذَلُّهُ فى دارٍ وكان بها هُزْتُ الشَّقاشِقِ ظَلامونَ للجُزْرِ ^(٤)
والظُّلَّامة : ما تطلبه من **مَظْلِمَتِكَ** عند **الظَّالِم**. ويقال : سقانا **ظليمةً طيبةً**. وقد **ظَلِم**
وطبَّه ، إذا سَمَى منه قبل أن يروب ويُخْرِج زُبده. ويقال لذلك اللَّبنِ **ظليمٌ** أيضاً. قال :
وقائِلَةٌ ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقائِي وهل يَحْفَى على العَكِدِ الظَّليمِ ^(٥)
والله أعلم بالصَّواب.

(١) فى الأصل : «وأظلم» ، صوابه فى اللسان.

(٢) ديوان زهير ١٥٢ واللسان (ظلم).

(٣) يعنى حفرة القبر يرد عليها تراها بعد الدفن. والبيت فى اللسان (ظلم).

(٤) البيت لابن مقبل فى اللسان (دور ، ظلم). ودار : اسم موضع.

باب الظاء والميم وما يثلاثهما

ظما الظاء والميم والحرف المعتل والمهموز أصل واحد يدل على ذبول وقلة ماءٍ. من ذلك : **الظَّمَا** ، غير مهموز : قلة دم اللثة. يقال امرأة **ظمياء** اللثاثة. وعين **ظمياء** : رقيقة الجفن. ثم يحمل عليه فيقال ساق **ظمياء** : قليلة اللحم. ومن المهموز : **الظَّمَا** ، وهو العطش ، تقول : ظمنت أظماً **ظَمًا**. فأما **الظَّم** فما بين الشَّربتين. والقياس في ذلك كله واحد. ويقولون : رمح **أظَمَى** : أسمر رقيق. وإنما صار كذلك لذهاب مائه.

باب الظاء والنون وما يثلاثهما

ظنب الظاء والنون والباء كلمة صحيحة ، وهو العظم اليابس من ساقٍ وغيره ، ثم يتمثل به فيقال للحجَّاد في الأمر : قد قرع **ظنبوبه**. وقول سلامة بن جندل :
كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارْخُ فَرْعٍ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ فَرْعُ الظَّنَّايِبِ^(١)
فقال قوم : تفرع **ظنايب** الخيل بالسَّياط ركضاً إلى العدو. وقال قوم : **الظُّنبوب** : مسمار جُبَّة السَّنان ، أى إِنَّا نَرْكَبُ الأَسِنَّة.

(١) ديوان سلامة بن جندل ١١ ، والمفضليات (١ : ١٢٢) ، واللسان (ظنب ، فزع).

باب الظاء والهاء وما يثلثهما

ظهر الظاء والهاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قوَّة وبروز. من ذلك **ظَهَرَ** الشئُ **يُظهر** **ظهوراً** فهو **ظاهر** ، إذا انكشف وبرز. ولذلك سُمِّيَ وقت **الظُّهر** **والظَّهيرة** ، وهو **أظهر** أوقات النَّهار وأضوؤها. والأصل فيه كَلَّه **ظهر** الإنسان ، وهو خلافُ بطنه ، وهو يجمع البروز والقوَّة. ويقال للركاب **الظَّهر** ، لأنَّ الذي يَحْمِلُ منها الشئَ **ظهورها**. ويقال رجل **مظَهَّر** ، أى شديد **الظُّهر**. ورجلٌ **ظَهَر** ^(١) : يشتكى **ظهره**.

ومن الباب : **أظهَرنا** ، إذا سرنا في وقت **الظُّهر**. ومنه : **ظهرتُ** على كذا ، إذا اطلَّعت عليه. **والظَّهير** : البعير القويّ. **والظَّهير** : المعين ، كأنه أسندَ **ظَهَرَه** إلى **ظهرك**. **والظُّهور** : الغلبة. قال الله تعالى : ﴿فَأَصْبَحُوا **ظَاهِرِينَ**﴾. **والظَّاهرة** : العين الجاحظة. **والظُّهار** : قولُ الرَّجل لامرأته : أنتِ على **كظهر** أمي. وهى كلمةٌ كانوا يقولونها ، يريدون بها الفراق. وإِنَّمَا اختصُّوا **الظُّهر** لمكان الركوب ، وإلا فسائر أعضائها في التَّحريم **كالظُّهر**. **والظُّهار** من الرِّيش : ما **يظهر** منه في الجناح. **والظَّهرى** : كلُّ شئٍ يجعله **بظَهْرٍ** ، أى تنساه ، كأنَّكَ قد جعلته خلف **ظهرك** ، إعراضاً عنه وتركاً له. قال الله سبحانه : ﴿وَاتَّخَذْتُموهُ **وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا**﴾. وقد جعل فلانٌ حاجتي **بظهرٍ** ، إذا لم يُقْبِلْ عليها ، بل جعلها وراءه. وقال الفرزدق :

(١) في اللسان والقاموس : «ظهير» ، والصواب ما أثبت من الأصل مطابقاً ما ورد في مجالس ثعلب ٢١٨ س ٢ وصحاح الجوهري (ظهر).

تميم بن بدر لا تكونن حاجتي بظهرٍ فلا يخفى عليك جوابها^(١)
ومن الباب : هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عازره ، أى زائل ، كأنه إذا زال فقد صار وراء
ظهرك. وقال أبو ذؤيب :

وعيرها الواشون أني أحبها وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عازها^(٢)
ويقولون : إن الظهرة^(٣) : متاع البيت. وأحسب هذه مستعارة من الظهر أيضاً ؛ لأنَّ
الإنسان يستظهر بها ، أى يتقوى ويستعين على ما نابّه. والظاهرة : أن تردّ الإبل كلَّ يومٍ
نصفَ النهار. ويقولون : سلكنّا الظهر : يريدون طريقَ البرّ ، وذلك لظهوره وبروزه. ويقولون
: جاء فلانٌ في ظهرته وناهضته ، أى قومه. وإنما سُموا ظهرَةً لأنّه يتقوى بهم. وقريشُ الظواهر
سُموا بذلك لأنهم ينزلون ظاهرَ مكة. قال :

قريش البطاح لا قريش الظواهر^(٤)

وأقران الظهر : الذين يجيئون من ورائك.

وحكى ابن دريد^(٥) : «تظاهر القوم ، إذا تدابروا ، وكأنه من الأضداد».

(١) في اللسان (ظهر) : فلا يعيا على جوابها. وفي الأغاني (١٩ : ٣٦) : فلا يخفى على. وفي ديوان الفرزدق : ٩٥ :

تميم بن زيد لا تهونن حاجق لـديك ولا يعيا على جوابها
(٢) ديوان أبي ذؤيب ٣١ واللسان (ظهر).

(٣) الظهر ، بالتحريك. وفي الأصل : «الظهيرة» صوابه في المحمل والقاموس واللسان.

(٤) لأبي خالد ذكوان ، مولى مالك الدار. انظر معجم البلدان (٢ : ٢١٣) حيث أنشد له :

فلو شهدتني من قريش عصاة قريش البطاح لا قريش الظواهر
ولكنهم غابوا وأصبحت شاهدا فلبحت من مولى حفاظ وناصر
وقد سبق إنشاد البيت في (بطح).

(٥) في الجمهرة (٢٠ : ٣٧٩).

وهذا المعنى الذى ذكره ابن دريد صحيح ؛ لأنه أراد أن كل واحدٍ منهما أدبَ عن صاحبه ، وجعل **ظهره** إليه . والله أعلم .

باب الظاء والهمزة وما يتلثهما

ظَارَ الظاء والهمزة والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على العطف والدنو. من ذلك **الظُّعْرُ**. وإِثْمًا* سَمِيَتْ بذلك لعطفها على من تُرِيَّه. وأَظَّارَتْ لولدى **ظِئْرًا**، كما مرَّ في اظلم بالظاء. و**الظُّوْرُ** من التَّوَقُّ : التي تعطف على البَوِّ. و**ظَّارَنِي** فلانٌ على كذا ، أى عطفتنى. و**الظُّوْرَارُ** تُوصَفُ به الأثافيّ، كأَهمّا متعطفّة على الرّماد ^(١). و**الظَّنَّارُ** : أن تُعالِج النَّاقَةَ بِالْعِمَامَةِ فى أنفها لكى **تَظَّارَ**. وقولهم : «الطَّعْنُ **يَظَّارُ**» ^(٢) ، أى يَعِطِفُ على الصُّلَح. ويقال **ظِئْرُ** و**ظُّوْرَارُ** ، وهو من الجَمْع الذى جاء على فُعَال ، وهو نادر.

ظَاب الظاء والهمزة والباء كلمتان متباينتان : إحداهما **الظَّاب** ، وهو سِلْف الرَّجُل .
والأخرى الكلام والجلبة ^(٣) . قال :

يَصُوعُ عَنْوَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمُ ^(٤)

ظَام الظاء والهمزة والميم من الكلام والجلبة ، وهو إبدال. **فالظَّام** والظَّاب بمعنى. والله أعلم.

(۱) من شواهدہ قولہ :

؟؟ _____ ول أورك ؟ الرباح بتر به أحـــــــــــــــــوالا

(٢) ويروى أيضا : «الطعن يظّره». ويقال ظّاره وأظّاره.

(٣) زاد في الجمل : «ولا أدري أمهموز هو أم لا».

(٤) البيت للمعلی بن جمال العبدي ، كما فی اللسان (صوع ، ظأب). ویروی لأوس بن حجر انظر دیوانه ٢٥.

باب الظاء والباء وما يثلاثهما

ظي الظاء والباء والحرف المعتل كلمتان ، إحداهما **الظِّي** ، والأخرى **ظِبَّة** السيف. وما لواحدةٍ منهما قياس. **فالظِّي** : واحدُ **الظَّباء** ، معروف ، والأنثى **ظَّبِيَّة** ، وقد يُجمع على **ظَّيٍ**. وإذا قلَّتْ فهي **أظِبٍ**. و [أما ما] جاء في الحديث : «إذا أتيتهم فارِضُ في دارهم **ظَبِيًّا**». فإنه يقول : كن آمناً فيهم كأنك **ظَّيٌّ** آمن في كِناسِه لا يرى أنيساً. ويقولون : به داءُ **ظَّيٍ**. قالوا : معناه أنه لا داءَ به ، كما لا داءَ **بالظِّي**. قال :

لا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّنَا بَنَا دَاءَ ظِيبٍ لَمْ تَحْنُ قَوَائِمُهُ ^(١)
والظَّبِّيَّة على معنى الاستعارة : جَهَّاز المرأة ، وحياءُ النّاقة. والظَّبِّيَّة : جَرَاب صغير عليه شعر. وكلُّ ذلك تشبيه.

وأما الأصل الآخر **فالظَّبَّة** : حدُّ السيف ، ولا يُدرى ما قياسُها ، وتجمع على **ظَبِين** و**ظَبَاتٍ**. قال قومٌ : هو من ذوات الواو ، وهو من قولنا **ظَبَوْتُ**. وهذا شيءٌ لا تدلُّ عليه حُجَّة. وقال في جمع ظبةٍ **ظَبِين** :

يَرَى الرَّأُوْنَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي حُبَاجِبٍ وَالظُّبِينَا ^(٢)

باب الظاء والراء وما يثلاثهما

ظرف الظاء والراء والفاء كلمةٌ كأنها صحيحة. يقولون : هذا وعاء الشيء و**ظَرْفُهُ** ، ثمَّ يسمُّون البراعة **ظَرْفًا** ، وذكاء القلب كذلك. ومعنى ذلك أنه

(١) لعمر بن الفضل الجهنى ، كما سبق في حواشى (٣ : ٤٩٠).

(٢) للكُميت ، كما في اللسان (ظبا) برواية : بالشفرات منا* وقود.

وعاءً لذلك. وهو **ظريفٌ**. وقد **أظرف** الرجل ، إذا ولدَ بنين **ظرفاء** وما أحسب شيئاً من ذلك من كلام العرب

ظرب الظاء والراء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شئٍ نابتٍ أو غير نابتٍ مع حِدَّةٍ. من ذلك **الظُّراب** ، وهو جمع **ظرب** ، وهو النَّابت من الحجارة مع حِدَّةٍ في طرفه. ويقال [إنَّ **الأظراب** : أسنَّحُ الأسنان. ويقال : بل ^(١)] هي الأربعة خلف التَّواجذ. وأما ابن دريد ^(٢) فزعم أنَّ **الأظراب** في اللِّجام : العُقَد التي في أطراف الحديد. وأنشد :

بادٍ نواجهه على الأظراب ^(٣)

ويقال : إنَّ **الظُّرب** : القصير اللِّحيم ، وهذا على التَّشبيه. قال :

لا تَعْدِلِينِي بِظُرْبٍ جَعَدٍ ^(٤)

والظُّربانُ : دُويَّةٌ ^(٥)

(١) التكملة من الجمل.

(٢) في الجمهرة (١ : ٢٦٣).

(٣) للبيد بن ربيعة في ديوانه ١٤٥. ونسب أيضاً إلى عامر بن الطفيل خطأ في اللسان (ظرب).
وصدره :

ومقطع حبك الرحالة سابح

(٤) قبله في اللسان (ظرب) :

يَا أَمَّ عَبْدَ اللَّهِ أَمَّ الْعَبْدِ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنْطَاقَ عَقْدِ
وبعده في (عدد) :

كز القصيري مقرف المعد

(٥) جاءت هذه العبارة بعد كلمة «شيئاً» في الباب التالي ، وبهذه الصورة : «والظربان دويبة ، من باب الظاء والراء والباء».

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ظاء

لم نجد إلى وقتنا شيئاً^(١).

تم كتاب الظاء ، والله أعلم بالصواب
تم الجزء الثالث من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
ويليه الجزء الرابع ، وأوله «كتاب العين»

(١) أورد من هذا الباب في الجمل : «الظيان : يسمين البر».

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة فى نهاية الجزأين السابقين :

- إصلاح المنطق ، لابن السكيت. طبع دار المعارف ١٣٦٨ القاهرة.
- الأصمعيات ، للأصمعى. طبع دار المعارف ١٣٦٧ القاهرة.
- الألفاظ الفارسية لأدى شير. طبع الكاثوليكية ١٩٠٨ م بيروت.
- أوضح المسالك ، لابن هشام. طبع التجارية ١٣٥٤ القاهرة.
- أيمان العرب ، للنجيمى. طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة.
- بقية أشعار الهذليين. طبع ١٨٨٤ برلين.
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون. طبع لجنة التأليف ١٣٦٧.
- ديوان عروة بن الورد ، من مجموع خمسة دواوين. طبع الوهبة ١٢٩٣ القاهرة.
- « كعب بن زهير ، رواية السكرى. طبع دار الكتب ١٣٦٨.
- شرح الحماسة للمرزوقى. طبع لجنة التأليف ١٣٧٢ هـ.
- شرح شواهد الألفية للعيني ، بهامش خزانة الأدب للبغدادى. طبع بولاق ١٢٩٩.
- شروح سقط الزند ، بتحقيق لجنة إحياء آثار أبى العلاء. طبع دار الكتب.
- الفصيح لثعلب. طبع السعادة ١٣٢٥ القاهرة.
- قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام. طبع السعادة ١٣٥٥ القاهرة.
- لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ. طبع الرحمانية ١٣٥٤ القاهرة.
- مجالس ثعلب ، بتحقيق عبد السلام هارون. طبع المعارف ١٣٦٧ القاهرة.

- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٤٧ .
مفاتيح العلوم ، للخوارزمي . طبع محمد منير ١٣٤٢ القاهرة .
الموشح ، للمرزياني . طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة .
نقد الشعر ، لقدامة . طبع الجوائب ١٣٠٢ القسطنطينية .
الهاشميات ، للكميت . طبع شركة التمدن ١٣٣٠ القاهرة .